



التعاون
الألماني

DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT



المساحات العامة والنوع الاجتماعي في عمّان

Implemented by

giz Deutsche Gesellschaft
für Internationale
Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

In cooperation with

  Greater
Amman
Municipality

نشره:

Deutsche Gesellschaft für
Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH

المكاتب المسجلة
بون وإشبورن

13 شارع محمد بسيم الخماش، الصوفية
صندوق بريد: 92 62 38، عمان 11190، الأردن:
هاتف: +962 6 5868090
فاكس: +962 6 5819863

بريد إلكتروني: giz-jordanien@giz.de
موقع إلكتروني: www.giz.com

تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان من خلال تنفيذ البنية التحتية الخضراء
(ILCA)

تأليف وتصميم

ريبيكا كيوس، عمان

التقط الصور

البلبل، رواند؛ معادي، سارة؛ المصري، رامي؛ شريفة، زينة: ص. 158/159
عائش، محبة: ص. 208/209، 216
صباغ، ربي؛ السويطي، داليا؛ أبو سارة، براء؛ عيداء عدنان: ص. 193 (أعلى ووسط)، 195
كومان، روث: ص. 167 (أسفل)
جيل، جان: ص. 138
استقلال مول: ص. 181، 183
ريبيكا كيوس: ص. 6، 34، 87، 92، 93، 110/111، 118، 119، 134/135، 141، 143
(أسفل)، 157، 167 (أعلى)، 184، 192، 193 (أسفل)، 197، 208/209، 216 (أعلى وأسفل)،
218/219
ماضي، ريهام: ص. 134/135، 142، 143 (أعلى ووسط)، 147، 184
لامب، فرانكلين: ص. 205
سويل، حنين: ص. 46، 162، 166، 167 (وسط)، 168، 169، 173
طبية للاستشارات: ص. 139

بالنيابة عن

الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ).

المنظمة الألمانية للتعاون الدولي هي المسؤولة عن محتوى هذا المنشور

عمان، ديسمبر 2020

قائمة المحتويات

12 الملخص التنفذي

1

تصفح هذا التقرير	07
الكلمات الاستهلاكية	08
حول الدراسة	10
الشكر والتقدير	11

حالة المساحات العامة في عمان الأساس المعرفي

2

المساحات العامة في... التخطيط	26
المساحات العامة في... البحث	30
المساحات العامة في... النظرية	36

المساحات العامة والجندر في عمان البحث والنتائج

3

تجربة النساء / الرجال مع المدينة	46			
تصميم البحث	50			
المحاور والنتائج	56			
58 الترفيه	60 السلامة	62 السمعة	64 إمكانية الوصول	66 إمكانية التنقل
68 الراحة وعدم الراحة	70 الخصوصية	72 المرافق	74 الفصل بين	
الجنسين	76 الشباب العزّاب			

4 نحو مساحات عامة أكثر شمولية [جندرية] في عمان

التوصيات وأمر تستحق التأمل

- | | |
|------------------------------------------------------------|----|
| تصميم مساحات عامة شاملة جندرية
في عمان | 80 |
| لمخططي المساحات العامة في عمان
في المستقبل | 88 |
| دليل إثنو جرافي من أجل مساحات
عامة أكثر شمولية [جندرية] | 90 |
| تأمل واستشراف | 94 |

5 دراسات الحالة

96

- | | | | |
|-----|-----------------|--------------------|------------|
| 100 | ساحة حبيبية 124 | ساحة أبو درويش 148 | محطة رغدان |
| 174 | استقلال مول 198 | مطل أبو نصير | |

6 المراجع

222

7 الملاحق

- | | |
|-----|-----------------------------------------------------|
| 228 | الملحق (أ): نماذج للبحوث الأثنو جرافية
الميدانية |
| 232 | الملحق (ب): الاستقصاء والاستبيان |



تصفح هذا التقرير

يبدأ تقرير الدراسة هذا بمقدمة عن حالة تخطيط المساحات العامة في عمان، ولمحة عامة عن المشهد المعرفي الحالي بالمساحات العامة في المدينة التي يمكن استخدامها لمزيد من القراءة والبحث، وإطار نظري يوضح المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي النظرية الحضرية الأساسية. يحدد نص الدراسة الرئيسي تصميم البحث والنتائج الرئيسية للدراسة لتوضيح كيفية تعامل الرجال والنساء مع المدينة بشكل مختلف. تتناول محاور الدراسة الحياة الحضرية العامة فيما يتعلق بالترفيه، والسلامة، والسمة، وإمكانية الوصول، والتنقل، والراحة، وعدم الراحة، والخصوصية، والمرافق، والفصل بين الجنسين، والشباب العزاب. بعد ذلك، تقدم الدراسة المزيد من الإرشادات العملية كقنوات يمكن التأمّل فيها لتصميم مساحات عامة أكثر شمولية جندرية في عمان. تأتي هذه التأمّلات مع مجموعة أسئلة إلى جانب دليل إثنوغرافي لمزيد من البحث المستقل. تُوجّه هذه الأمور مجتمعة إلى الممارسين الحضريين والباحثين الحضريين لضمان إمكانية تطبيق عدسة النوع الاجتماعي على مجموعة متنوعة من مشاريع المساحات العامة. وفي نهايته، يُرفق هذا التقرير بملحق كبير إلى حد ما لا يتم فيه وصف المسح الكمي بمزيد من التفصيل فحسب، بل يتم أيضاً تقديم دراسات الحالة باعتبارها إثنوغرافيات حضرية.

مسرد المصطلحات العربية

عالية: غطاء كامل للجسم ماعدا اليدين والوجه والقدمين	خمار: حجاب طويل
المحطة: محطة	كثافة: طبق حلويات تقليدي
أرجيلة: توشيه، نرجيلة	مشروع: مشروع
بسطة: كتك مسطح للبيع في الشارع	مطل: منظر مطل
شاور: حجاب كبير (أسود)	مكسكة: معطاة، مختنقة، تنعمر بالحاجة إلى ستر الشعر والجسم كله
ديكة: رفصة تقليدية نسجية	تقاي: حجاب يكشف العيون فقط
دشداش: زداء طويل رجالي	ساحة: ساحة
دكان: محل صغير في منطقة سكنية	شعبي: شعبي، محافظ، فقير
فيروز: مغنية لبنانية شهيرة	شباب: شباب
حارة: حي (شارع)	سوق: سوق، منطقة تسوق
حاور: خزان مياه	توجهي: شهادة الثانوية العامة
حجاب: غطاء الرأس	توب: توب فلسطيني تقليدي
جل: قل	وادي: وادي
جانباب: غطاء كامل للجسم باستثناء اليدين والوجه والقدمين	وقار المكان: قاعة المكان
جمعة: الجمعة	وقف: نموذج الملكية الإسلامية للأرض أو العثار
كاه: خبز بالسمن	وسط البلد: وسط المدينة
كرايج حلب: أصابع عجين حلوة	زعران: مصطلح إثنوغرافي يطلق على الذكور مثثري الشعب

كلمة استهلاكية بقلم الدكتورة لين فاخوري

لا يزال الخطاب حول ما هي المساحات العامة أو ما يعتبر مكاناً عاماً ناجحاً في عمان من منظور النوع الاجتماعي بحاجة إلى تفسير أكثر عمقاً من الناحيتين الاجتماعية والثقافية حتى يتسنى استكشافه أو فهمه بوضوح. بصفتي مهندسة معمارية وخبيرة في التراث نشأت ودرست في هذه المدينة، أتذكر باستمرار أن مدينة عمان التي بدأت نشأتها الحديثة في ستينيات القرن الماضي نجحت في استيعاب المجموعات المتنوعة من سكان المدن وأفراد الأسرة بما في ذلك الإناث. وبحسب ما ترويه عماتي وخالاتي عن تجربتهن في عمان في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، لقد كان لهم حق في الشوارع وفي مشاركتها.

الدكتورة لين فاخوري هي أستاذة في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الألمانية الأردنية (GJU) وعملت بشكل مكثف على طبيعة المساحات العامة في سياق عمان وبصفتها أنثى تعمل في مجال الهندسة المعمارية.

لم تكن المشاريع الرائدة التي تقودها الجهات المانحة والتي تتناول المساحات المفتوحة في قلب مدننا وفي عمان جديدة في أخذ البنية الاجتماعية في الاعتبار، بما في ذلك النوع الاجتماعي، وشرعت في النظر في الحاجة إلى المساحات العامة في المقام الأول لاستيعاب السياح أو الزوار. وقد لخصت المجتمعات على أنها مستفيدة من أصل اقتصادي أو سكان محظوظين بسبب شبكة مفتوحة تم تعديلها مادياً، دون مساءلة واضحة عن احتياجاتهم الثقافية أو المجتمعية أو الجندرية. أعتقد فعلاً أن موضوع النوع الاجتماعي والمساحة يحتاج إلى أن يتم تناوله ضمن بنية اجتماعية شمولية تسمح للأقليات والشباب والمجموعات المتنوعة بالتعايش، وهناك ضرورة لأن يستجيب أي اقتراح كان لاحتياجاتهم أو حقوقهم المتنوعة المعقدة والمشاركة والمتضاربة.

أمل أنه مع المزيد من البحث والمعرفة، لن يقتصر مصطلح النوع الاجتماعي / التخطيط / المساحة على وجهة نظر محدودة فحسب، بل أن يقترب من مفهوم تخطيط المساحة، بمعنى إنشاء أو إعادة إنشاء مساحات عامة مفتوحة جديدة أو قديمة، مع مزيد من الاعتراف بسياقنا المحلي والثقافي بحيث ينتقل من نقد النوع الاجتماعي إلى مساهمة ببناء أكثر.

كلمة استهلاكية بقلم الدكتورة ديبالا الطراونة

الدكتورة ديبالا الطراونة هي رئيسة قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الأردنية. عملت على مجموعة متنوعة من الجوانب المتعلقة بالمساحات العامة، وتقوم في الوقت الحالي باكتشاف أبعاد النوع الاجتماعي والنقل في عمان.

مع استمرار ترافق مفهوم المساحات العامة مع المزيد من المناقشات الأدبية التي تهدف إلى استكشافه على مستويات متعددة، يظل البعد الاجتماعي هو الأكثر تشابكاً. فقد لعبت الهياكل الاجتماعية والأعراف الاجتماعية المرتبطة بها دوراً مهماً في كيفية التعامل مع المساحات بشكل عام، ومع ذلك، وبسبب كل من النفاذية البصرية والمادية للمساحات العامة، كان من السهل ملاحظة مظاهر هذه الأبعاد الاجتماعية وبالتالي تفسيرها في الحيز العام.

قد يتطلب النظر في المساحات العامة في عمان - بكل ما للكلمة من معنى - بذل جهد هائل لتحديد ما يمكن أن يشكل مساحة مفتوحة وما قد لا يكون كذلك في المقام الأول وفقاً لخصوصيات سياق المدينة، خاصة أن مدينة عمان الشرق أوسطية لا تمثل الحالة الغربية النموذجية التي تظهر غالباً في معظم الأعمال المنشورة المتاحة. وعليه، فإن هناك حاجة مستمرة لإجراء المزيد من البحوث للتحقيق في مثل هذه السياقات من أجل الإعلام بالفهم "العالمي/الشمولي" لمفهوم المساحات العامة.

وبالمثل، يعتبر النوع الاجتماعي ظاهرة مبنية اجتماعياً، وبما أن المستخدمين من الذكور والإناث يختبرون الأماكن العامة بشكل مختلف، فقد نوقش منذ فترة طويلة موضوع كون السمات المادية وغير المادية للأماكن العامة قد تسهم في خلق بيئات أكثر أماناً وشمولية وإحداث التحول من المساحات "الجنديرية" إلى المساحات "العادلة". من أجل تحقيق مثل هذه المساعي كجزء من المسعى الأكبر لتحقيق العدالة المكانية وتحقيق المساواة بين الجنسين في مدننا، نحن لا نزال بحاجة إلى المزيد من الوعي، ولا نزال المحاولات للكشف عن المساحات العامة من منظور النوع الاجتماعي أكثر إلحاحاً.

مقدمة بقلم راحيل هيرمان

”حوادث التحرش التي تحدث داخل مركبات [النقل العام] محدودة... وتترايد حوادث التحرش في محطات الباصات حيث يسهل على الجاني الهروب دون أن يتعرف عليه أحد.“¹. أعقب عرض هذه النتيجة في مؤتمر حول النوع الاجتماعي والنقل العام في عمان في عام 2017 مناقشة مستفيضة لهذا الأمر ومزيد من الشرح. فقد أفادت النساء عن تعرضهن للتحرش والاهتمام غير المرغوب فيه ليس فقط في محطات النقل العام ومحطات التوقف، ولكن أيضاً في طريقهن إلى هناك، أو بالأحرى في المساحات العامة بشكل عام. استمر الحديث ليكشف عن الاستنتاج التالي: إننا في عمان نفتقر إلى البيانات المتعلقة بالتحرش والنوع الاجتماعي في الأماكن العامة. بالنسبة إلى مشروع تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان من خلال تنفيذ البنية التحتية الخضراء (ILCA)، وهو مشروع تنمية حضرية مستدامة يركز على تجديد وتصميم المساحات المفتوحة العامة المتكاملة، أصبح من الضروري تحويل هذه الفجوة في المعلومات إلى انطلاقة مناسبة للمعرفة. فالمساحات العامة الخضراء والسليمة بيئياً ليست شاملة بطبيعتها، كما أن تصميمها ليس محايداً، ناهيك عن أنها ليست محايدة جنديراً. يمكن أن تتطور هذه المساحات بسرعة لتصبح أماكن فارغة ذابلة إذا فشلنا في فهم تنوع الخبرات والممارسات لأولئك الذين يجب تصميمها معهم ومن أجلهم. وكمساهمة في المعارف المتعلقة بالحياة الحضرية في عمان، تكشف هذه الدراسة حول النوع الاجتماعي والمساحات العامة وتصف تجارب محددة للنساء - والرجال - في عمان بهدف تصميم مساحات عامة أكثر شمولاً وتوفير وصول أفضل وأسهل إلى عالم المدينة العام للجميع.

راحيل هيرمان مديرة مشروع تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان من خلال تنفيذ البنية التحتية الخضراء. عملت في مجال التنمية البلدية والتطوير الحضري مع التركيز على تقديم الخدمات المناسبة والمشاركة الاجتماعية لصالح الفقراء من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الدولي وغيرها من المنظمات في مختلف البلدان على مدى السنوات الثمانية عشر الماضية. لقد محرراً دافعاً أساسياً في تحقيق هذه الدراسة، والتي لولاها لم تكن لتتحقق.

تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان

مشروع تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان من خلال تنفيذ البنية التحتية الخضراء (ILCA) هو مشروع تجديد حضري أنشئ بهدف تجربة تحسين عناصر البنية التحتية الخضراء الحالية في مواقع مختارة في شرق عمان. يهدف المشروع إلى خلق الملكية وتحسين نوعية حياة السكان من خلال المشاركة المجتمعية في عمليات البحث والتصميم والإدارة للشبكات التي تم إنشاؤها أو إحيائها حديثاً. كما يسعى المشروع إلى تحسين الارتباط بوسائل النقل العام وزيادة إمكانية الوصول الشامل إلى المساحات العامة للجميع، مع الاهتمام بالاحتياجات الخاصة للمرأة.

¹ مركز دراسات البنية التحتية 2015 في مؤسسة فريدرش إيبرت في الأردن 2019: 13

الشكر والتقدير

ريبیکا كيويس، الكاتبة والباحثة الرئيسية لهذه الدراسة، متخصصة في علم الأنثروبولوجيا الحضري من ألمانيا. تنتقل في عملها بين الإثنوغرافيا والتصميم الحضري والعمارة والتخطيط، وتركز على عوالم الحياة الحضرية في جنوب العالم من أجل توفير مناخ تخطيطية أكثر تأسيساً للمدن.

تود الكاتبة أن تعرب عن امتنانها لكل من دعم هذه الدراسة. شكراً الشكر بداية لوزارة البيئة وأمانة عمان الكبرى، وخاصة المهندسة ساجدة النصور، لانفتاحهم على هذا الموضوع غير التقليدي الذي طُرح في الوقت المناسب. والشكر موصول كذلك للعديد من "أصدقاء الدراسة" الذين شاركوا بخبراتهم كممارسين حضريين، وباحثين، وكذلك باعتبارهم من سكان عمان. كما تتوجه الباحثة بشكر خاص إلى الدكتورة ديبالا الطراونة والدكتورة لبن فاحوري اللتين دعمتا الدراسة بمعرفتهن وشبكاتهن وعقلياتهن العملية منذ بداياتها الأولى. تود المؤلفة كذلك أن تشكر راحيل هيرمان ودينا النجار على ابتداعهما الفكرة ومواكبتها حتى النهاية مع تقديم النقد البناء على المحتوى والشكل والنسحة. علاوة على ذلك، تدين المؤلفة لفريق البحث المتفاني المكون من ثمانية عمانيين ممن قدموا من خلال خلفياتهم المتنوعة وجهات نظر قيمة ومناقشات محفزة.² وتشكر ممتنة سهى جابر التي لا يمكن الاستهانة بقدرتها كمتترجمة فورية على تفسير اللغة والثقافة بدقة عالية. إنها ممتنة للجميع على حماسهم وتحملهم أعباء أعمال الدراسة. والشكر ممتد لطلاب الهندسة المعمارية البالغ عددهم 18 طالب وطالبة، ممن شاركوا في ورشة العمل الصيفية التي استهل بها البحث الميداني، متحمسين لرؤية تغيير إيجابي في مدينتهم. أخيراً وليس آخراً، تود المؤلفة أن تعرب عن جزيل شكرها لأعداد كبيرة من رجال ونساء عمان الذين أعطوا من وقتهم، وسهلوا عمل البحث الميداني، ووافقوا على سرد قصصهم. لم يعتبر هؤلاء عناصر بحثية أبداً، وإنما ينظر إليهم باعتبارهم أفراد يستحقون العمل الذي أجري من أجلهم، بنفس القدر الذي أجري فيه من قبلهم. شكراً لكم جميعاً على مواكبة هذه الرحلة بفضول وتعاطف واعتقاد مشترك أنه عندما تلنقي عوالم الحياة المختلفة لا بد ستحدث أشياء جيدة.

² انتقل إلى الصفحة 52 لمعرفة المزيد عن خلفياتهم وأدوارهم في الدراسة.

المُلخَص التَّنْفِيذِي

تجربة النساء/الرجال مع المدينة

عمر م. عميرة: عمان تعيش تجربة الساحات والمتنزّهات: تكيف المستخدمين مع الفراغ أم تكيف الفراغ مع المستخدمين (1996) "لا تعيش النساء اللواتي يستخدمن الساحات والمتنزّه [الساحة الهاشمية] أبداً تجربة المساحة الشخصية والاجتماعية والمستأنسة التي يخلقها الرجال. فنادرأ ما تُرى أي امرأة، أو مجموعة من النساء، جالسة بمفردها، أو مستلقية في قبولة، أو جالسة مع مجموعة من الناس على الأرض تتبادل معهم أطراف الحديث"¹⁴

أنا أقالو: منظور النوع الجندي في التخطيط الحضري، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (2016) "لا يعيش الرجال والنساء في المدينة بنفس الطريقة. فوصولهم إلى الأصول الحضرية ليس متساوياً، كما لا توجد مساواة بين جميع المواطنين من حيث الجودة والعرض. وبسبب هذه التفاوتات، تواجه النساء نقاط ضعف أكبر من تلك التي يواجهها الرجال"²⁴

تخطيط المدن لم يتم للجميع ومع الجميع.
إنها ليست قضية تنظيمية فحسب، بل هي قضية هيكلية، من بين أمور أخرى، إذ تضرّ بالمرأة لأن المدن في جميع أنحاء العالم قد تم التخطيط لها وبنائها بشكل أساسي من قبل الرجال مع أخذ الذكور وتجاربهم بعين الاعتبار، مفترضين خطأً أن التخطيط الحضري حيادي من حيث النوع الجندي ولا يفرق بين الجنسين، مما يعني أن الذكر شمولي، وينظر إليه باعتباره عالمي وينطبق على الكل. ومدينة عمان ليست استثناءً لتلك القاعدة، كما ورد عن باحثات ومهنيات من المدينة والعديد من النساء من مختلف المناطق والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية في عمان. وكي تصبح الأماكن العامة في عمان أكثر ملاءمة وصلاحية للعيش لكل من الرجال والنساء، أو بعبارة أخرى، أكثر شمولاً لكلا الجنسين، يحتاج صانعو المدينة إلى اكتساب المزيد من المعرفة حول كيفية اختبار الرجال والنساء للمدينة بشكل مختلف بسبب نقص المعرفة والبيانات الكافية وكشروط أساسي للتغيير. وعليه، يمكن الكشف عن الامتيازات والتمييز بين الجنسين في تخطيط عمان وخلق تصور جديد له. لقد استكشفت عدة مدن حول العالم التجارب المختلفة للرجال والنساء في المدينة في السابق، وقد يكون من المغري ببساطة تبني ما تعلموه واعتماد أساليبهم. ومن أجل تلبية احتياجات

في هذه الدراسة، نفهم الأماكن العامة على أنها أماكن الحياة الحضرية العامة يتم إنتاجها من خلال الممارسات العامة، وليس من خلال بيئة مبنية محددة. تشير الأماكن العامة بشكل أساسي إلى تفاعلات الأشخاص مع البيئة المبنية وداخلها، أقل من تفاعلهم مع المنتج المادي بمفرده لأنه لا معنى له بدون أشخاص. ونظراً لإمكانية حدوث الحياة الحضرية العامة في مجموعة متنوعة من الأماكن، يمكن العثور على المساحات العامة في أماكن مختلفة للالتقاء. قد يكون هذا المكان ركناً في شارع، أو مطعماً شهيراً، أو منصة تواصل اجتماعي، إذ أن جميعها لديها القدرة على التحول إلى مساحة عامة في أي وقت، بغض النظر عن مكانها، وشكلها، وإذا تم الاعتراف بها رسمياً، ببساطة من كونها مساحة اجتماعية ذات مغزى لسكان المدن. تخضع ممارسة التخطيط للأماكن العامة في عمان في الوقت الحالي لمفاهيم المساحات المفتوحة العامة المتعلقة بالترفيه أو التنقل أو الزراعة فقط، وتقاد بشكل حصري تقريباً من خلال إرشادات مادية توجيهية. وعليه، فإن قطاعات التخطيط في عمان غير مجهز للتعرف على المساحات العامة الحالية أو نقاط الاجتماع غير المشمولة في الفئات المدرجة على الرغم من وجود جهود لسد هذه الفجوة.

تعريف المكان العام

سكان عمان بشكل حقيقي، يجب أن تُستمدّ الرؤى من مدينة عمان نفسها حيث ينتج كل سياق ثقافي نوعاً مختلفاً من الحياة الحضرية، ولتكون له أفكاره المختلفة.

تصميم البحث

لفهم عوالم الحياة المختلفة للرجال والنساء بشكل أفضل في عمان، تم إجراء دراسة مقطعية باستخدام أساليب مختلطة من البحث النوعي والكمي. في البداية، وبغرض تكوين فهم عام بالحياة الحضرية العامة في جميع أنحاء عمان، تم إنشاء قائمة لحصر أماكن الحياة الحضرية العامة من خلال البحث المكتبي والبحث الميداني النوعي الإثنوغرافي، ووقع الاختيار من ضمن هذه القائمة على خمسة مواقع لإجراء المزيد من البحث المعمق عليها بهدف توضيح أنماط مختلفة من الأماكن العامة في عمان مع التركيز بشكل أقل على منظور التخطيط، والتركيز بدلاً من ذلك بشكل أكبر على وجهة نظر الناس، وذلك من خلال التوسع في التركيز على وجهة نظر النوع الجندرى. انضم فريق من الباحثات المحليات إلى الباحثة الرئيسية للعمل على دراسات الحالة هذه، بحيث يمكن الإسهاب في التركيز على وجهات النظر والمعرفة المحلية ليس فقط من خلال موضوعات البحث، ولكن أيضاً من خلال عدسة الباحثات أنفسهن. ونظراً لوجود اتجاه عام بين السكان وقطاع التخطيط في عمان لإعطاء الأفضلية والاهتمام للأماكن العامة في عمان الغربية، تركز دراسات الحالة على الحياة الحضرية العامة المرتبطة بعمان الشرقية أو الحد الفاصل بين الشرق والغرب.

لينا أبو رافع: الجندرية والمدينة العربية (2018) "في العديد من المجتمعات العربية، تعتبر المساحة الحضرية، بشكل افتراضي، مساحة للذكور. فالرجال يتصرفون كما لو أنهم يمتلكون الشارع، وهو ما ينعكس في طريقة مشيهم وكيفية تعاملهم مع النساء في الأماكن العامة."³

امراة في مظن أبو نصير "كيف يمكنني المشي هناك حيث لا يوجد أرصفة؟ إذا مشيت في الشارع، سأشعر بالخوف بسبب السيارات."

شابة في محطة رغدان "يمكن للرجال الجلوس والوقوف كما يحلو لهم. يجب أن أقوم بضمّ جندي كي أحافظ على مساحة آمنة ولتجنب ملامسة أجسادنا لبعضها البعض."

مواقع البحث النوعية

1. معالم لتناول الطعام
ساحة حبيبية، وسط البلد
2. مشروع غير ناجح
ساحة أبو درويش، جبل الأشرفية
3. محطة للنقل العام
محطة رغدان، وسط البلد
4. مجمع تجاري + موقف سيارات
الاستقلال مول، جبل النزهة
5. مظن
مظن أبو نصير، أبو نصير

الإطار الزمني:

سبتمبر 2019 - يونيو 2020 [توقف البحث من مارس إلى مايو 2020 بسبب إجراءات أزمة فيروس كورونا التي طبقت في الأردن]

سيدة (20) في الاستقلال مول "الناس الراقون لا يأتون إلى هنا أبداً. نحن نذهب إليهم، هم لا يأتون إلينا".

¹ عيصرة 1996

² برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية 2016

³ أبو رافع 2018

مطل أبو نصير، أبو نصير
مطل

الاستقلال مول، جبل الزهراء
مجمع تجاري + موقف سيارات

محطة رعدان، وسط البلد
محطة للنقل العام

ساحة حبيبية، وسط البلد
معالم لتناول الطعام

ساحة أبو درويش، جبل الأشرفية
مشروع فانتل

التصوير

البحث المشترك

تشغيل الصوتيات

التجول

الشرح التفصيلي

المقابلات السردية
وشبه المنظمة

الاستبيان

الرسم

المراقبة دون فعل
شيء وملاحظات
والمشاركين

القيادة والتجول

رسم الخرائط الذهنية

المحادثات غير
الرسمية

مواقع دراسات الحالة في عمان

(أعلاه)

الأساليب المتبعة في الدراسة النوعية
والكمية (أدناه)مراجعة الأدبيات
والسياسات

تسجيل الصوت

التصوير بالفيديو

مجموعات النقاش
المركزة

الإستقصاء الكمي

منطقة العينة

عمان [22 منطقة]

حجم العينة

1,199 مشاركة ومشاركة [540 امرأة

و659 رجلاً] ممن قدموا إجابات صالحة

للدراسة

جمع البيانات

فبراير 2020

أداة الإستقصاء

استبيان مكون من 24 سؤالاً؛ تستغرق

الإجابة على الاستبيان على الأجهزة اللوحية

المحمولة حوالي 20-30 دقيقة

عينة طبقية

الجنس [نساء؛ رجال]

العمر [18-25 سنة؛ 26 سنة وأكثر]

تحليل البيانات

مجال الثقة 95%

مجموعات النقاش المركزة

التاريخ والمكان

يوليو 2020، الهاشمي الشمالي

الجلسات

3 جلسات مدة كل منها ساعتين طرحت

خلالها 7 إلى 8 أسئلة على كل واحد من

المشاركين

المشاركين

الجلسة 1

9 نساء (30 - 40 سنة) من الهاشمي

الشمالي والمحطة

الجلسة الثانية

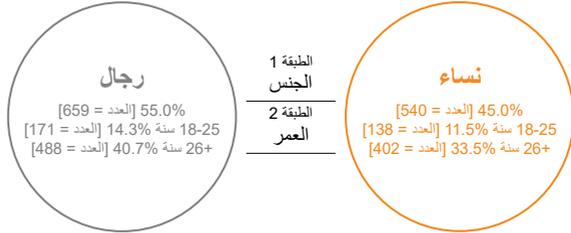
10 نساء (30 - 40 سنة) من جبل الزهراء

الجلسة 3

9 رجال (18-25 سنة) من الهاشمي الشمالي

ترافق مسح كمي مع البحث الميداني النوعي من أجل جمع بيانات تمثيلية عن الحياة الحضرية العامة على نطاق المدينة.

تم اختيار الرجال والنساء من جميع مناطق عمان البالغ عددها 22 منطقة من خلال عينة عشوائية طبقية مكونة من 1,199 مشاركاً ومشاركة [540 امرأة و659 رجلاً] ممن قدموا إجابات صالحة للدراسة. تم إجراء اختبارات دلالية بمجال ثقة 95% لطبقتين، بالتحديد بين الرجال والنساء بشكل عام وكذلك بين الرجال والنساء في الفئات العمرية 18-25 سنة و26 سنة فما فوق. ساعدت دراسات الحالة على تطوير أداة الاستقصاء ومكنت الباحثات من صياغة أسئلة أكثر استهدافاً من شأنها أن تسفر عن إجابات أكثر تحديداً وإنتاجية لغرض الدراسة. انضم 28 مشاركاً ومشاركة [19 امرأة و9 رجال] إلى ثلاث مجموعات نقاش مركزة بعد الاستقصاء لدعم تفسير نتائجها. توفر النتائج النوعية والكمية مجتمعة رؤية متعددة المقاييس للتجارب الحية المختلفة للرجال والنساء في الأماكن العامة في عمان على المستويين الجزئي والكلّي. ومنها، يمكن استخلاص عدد من النتائج والموضوعات الرئيسية التي تشكل الأساس لتوصيات وأساليب التصميم نحو المزيد من الأماكن العامة الشاملة الجندرية في عمان المقدمة هنا.



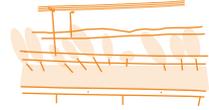
تفاصيل عينة من المسح الكمي حول الحياة الحضرية العامة التي أجريت على جميع مناطق عمان البالغ عددها 22

اتجاهات عامة

يختبر الرجال والنساء الأماكن العامة في عمان بشكل مختلف. وعموماً، يتم تشجيع النساء في عمان على البقاء في المنزل، أو أنهن كنساء أكثر تقبلاً من الرجال للبقاء في المنزل أو التنقل في عوالم خاصة، تجارية في الغالب، من أجل سلامتهن وراحتهن. على سبيل المثال، يجعل التحرش في الشوارع تجربة الأماكن العامة غير ممتعة للنساء، ويجسد أكثر من مجرد مصدر إزعاج لهن، لا سيما أنه يمكن أن يتحول إلى مشكلة تتعلق بالسلامة الشخصية عندما تكون السمعة معرضة للخطر وعندما تكون الضغوط الاجتماعية للحفاظ على الصورة العامة الأخلاقية على المحك. يمكن أن تشكل الأماكن العامة التي تستضيف سلوكاً غير لائق بمثابة تهديد للمرأة حتى لو لم تتأثر بها بشكل مباشر، حيث إن سمعة المكان السيئة يمكن أن تلحق الضرر بسمعة المرأة.

وتعتبر السلامة الشخصية المباشرة معيقاً آخر للتواجد في الأماكن العامة، خاصة بالنسبة للنساء، حيث يُنظر إلى الناس على أنهم مصدر خطر محتمل ما لم تكن الشرطة أو حراس الأمن موجودين. وعلى ما يبدو، يشجع اعتبار السلامة مسؤولة المرأة، وبالتالي فإن عدم تحملها هذه المسؤولية يمكن أن يؤدي إلى عار على الضحية وإلى إلقاء اللوم عليها. وكإجراء وقائي، تسعى النساء ومن في صحبتهن في كثير من الأحيان إلى الخصوصية في الأماكن العامة والتي تتحول، بطريقة ما، إلى الثمن الذي يساعدهن على شراء الراحة والسمعة الطيبة والسلامة من خلال استبعاد الناس، ولو كان هذا الاستبعاد جزئياً أو مؤقتاً. وعليه، فإن المواجهات مع الآخر تصبح محدودة.

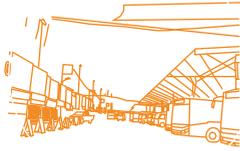
هناك اتجاه عام بين الرجال والنساء للمطالبة بمزيد من المساحات الفاصلة بين الجنسين في عمان. يعود أحد الأسباب الرئيسية لهذا الاتجاه إلى وجود الشبان غير المتزوجين الذين يعتبرهم الرجال والنساء جميعاً تقريباً "مثيري شغب". ونتيجة لذلك، يواجه الشبان العزاب خيارات محدودة من حيث الفراغات التي ترحب بهم، ويمثلون المجموعة الوحيدة في مجتمع



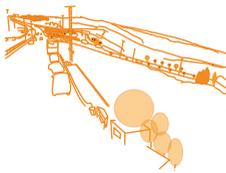


عمان المستبعد من العديد من أماكن اللقاء من خلال سياسات "المجموعات المختلطة والأزواج فقط" والآليات المماثلة الأخرى.

عموماً، يجذب الرجال أكثر إلى المرافق والأماكن الترفيهية التي يسهل الوصول إليها بالسيارة بتكلفة اقتصادية معقولة. أما النساء، فينجذبن أكثر إلى المساحات الخضراء والنظيفة والأماكن ذات فرص التسوق الجذابة. وتلعب المساحات الملائمة للأطفال أيضاً دوراً مهماً بالنسبة للنساء اللواتي عادة ما يكنّ مقدمات الرعاية الأساسية. إلى جانب هذه الميزات، يجذب الرجال والنساء ببساطة إلى أماكن الجلوس، إذ يجب أن تكون هناك مجموعة متنوعة من الخيارات التي تسمح بترتيبات جلوس مختلفة، على سبيل المثال، كأفراد أو كعائلات أو في وجود غرباء.



تجدد الإشارة إلى أن الصعوبة لا تقتصر على مواجهة النساء تحديات متعلقة بالراحة والسلامة، بل تتخطى ذلك إلى مواجهتهن صعوبة أكبر في الوصول إلى الأماكن العامة ذات الأهمية. بمعنى آخر، تواجه النساء عقبات أكثر من الرجال عند التنقل في المدينة. وينطبق هذا التحدي عندما يتعلق الأمر بالتنقل وكذلك المرافق العامة. وبما أن غالبية النساء لا يمتلكن أو يقدن سيارة، وأن العديد من الوجهات بعيدة بحيث يتعذر الوصول إليها سيراً على الأقدام أو بالأحرى غير محببة للمشاة، تميل النساء في عمان إلى الاعتماد بشكل أكبر على الآخرين، وغالباً ما يضطرون إلى اللجوء إلى سيارات الأجرة الباهظة أو وسائل النقل العام الممكنة بدرجة أقل. ويمكن أن يؤدي الانفصال المكاني بين المناطق السكنية وأماكن الرعاية، مثل المدارس أو الأسواق، إلى تكثيف هذه التبعية والاعتمادية. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون حقيقة أن الحمامات العامة نادرة إلى حد ما في عمان سبباً لأن تحدّ النساء من وقت تواجهن في الأماكن العامة بشكل لا إرادي على عكس الرجال الذين لا يشاركون كثيراً في رعاية الأطفال والذين لا يمانعون بالبحث عن حمامات خارج منازلهم.

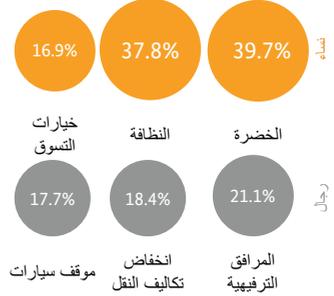


الأماكن العامة والجنדרية في عمان

أهم النتائج وأبرز المواضيع

الترفيه

تبحث النساء عن المساحات الخضراء والمساحات النظيفة والأماكن التي توفر فرصاً للتسوق

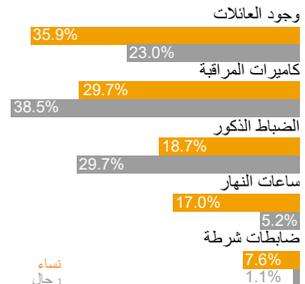


التحدي
إنشاء أماكن تهم الجميع مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء ورغباتهن

تضمن الخدمات الأساسية والإسكان بقاء الناس في المدينة، لكن الأماكن العامة تجعل المدينة ملائمة للعيش. وبالتالي، فإن عدم وجود أماكن عامة مناسبة يؤدي إلى انخفاض في نوعية الحياة، والتي تكون على حساب المرأة في حال أعطيت الأولوية للرجل. فقد أشار 53% من الرجال و48% من النساء من الذين شاركوا في الاستقصاء إلى أنهم يجذبون إلى ميزات مثل الجلوس، تليها أنواع مختلفة من الترفيه. فالرجال يميلون إلى الانجذاب أكثر إلى المرافق الترفيهية مثل ملاعب كرة القدم أو ملاعب كرة السلة، وخاصة الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، فضلاً عن انخفاض تكاليف النقل ومواقف السيارات. وفي المقابل، تتجذب النساء أكثر إلى المساحات الخضراء والمساحات النظيفة والأماكن التي توفر فرصاً للتسوق، لا سيما عندما تكون قريبة.

السلامة والأمان

تشعر النساء بالأمان مع العائلة ويوجد حراس الأمن وضوء النهار وضابطات الشرطة



التحدي
تقليل المخاطر وجعل النساء والرجال يشعرون بمزيد من السلامة والأمان في الأماكن العامة

النساء أكثر عرضة من الرجال للأضرار والجرائم المحتملة، مثل العنف الجنسي أو التحرش، وبالتالي يواجهن الكثير من النصائح والقصص والتحكم في كيفية تصرفهن، وما يجب عليهن تجنبه، والبقاء في الملاذ غير الآمن دائماً، ألا وهو المنزل. على العكس من ذلك، يعتبر الرجال بمثابة الحماة أو الجناة. ومع ذلك، يشعر الرجال بالخوف في الأماكن العامة أيضاً، حتى لو كانت المفاهيم السائدة للذكورة تمنع العديد من الرجال من التعبير عن هذه المخاوف علانية. ويساهم حراس الأمن بشكل كبير في شعور كل من الرجال والنساء بالسلامة والأمان. لكن النساء على وجه الخصوص أصبحن يقلبن فكرة أن سلامة المرأة تقع في النهاية على عاتقها الشخصي. لذلك، يزداد شعور النساء [36%] مقارنة بالرجال [23%] بالسلامة والأمان عند وجود العائلات وأثناء النهار، بينما يميل الرجال إلى الشعور بالأمان مع توفر المزيد من الدعم التقني، وتحديداً، المزيد من كاميرات المراقبة وضباط الشرطة الذكور.

السمعة

التحدي
الحفاظ على سمعة المكان الجيدة من خلال ضمان سلامة وخصوصية المرأة بالإضافة إلى إبراز الأنشطة المقبولة اجتماعياً وقيمتها الإيجابية

يجب أن تكون المرأة قادرة على الحفاظ على سمعة طيبة

لا يقتصر قلق المرأة في عمان على ما إذا كانت ستصبح ضحية لضرر فوري، بل يتخطى ذلك إلى ضرورة أن تطلق بشأن الضرر المستقبلي المحتمل والذي يتطوي في المجتمع الأردني على عواقب يمكن أن تكون ضارة اجتماعياً ونفسياً وجسدياً مثلها في ذلك مثل الأخطار الأخرى. وبالتالي، فإن السمعة الطيبة، لا سيما في الأماكن المحاطة في عمان، تغطي بأهمية قصوى من حيث تصميم الأماكن العامة إذا كانت تلبي احتياجات النساء أيضاً. وهذا ينطبق بشكل خاص على النساء غير المتزوجات والشابات. فالنساء كبيرات السن أقل تأثراً بالخوف المتعلقة بالسمعة، وبالتالي يقل حرمانهن من خياراتهن واستخدامهن للأماكن العامة. كيف تعرف ما إذا كان المكان ذا سمعة سيئة أم لا؟ يسمع غالبية سكان عمان عن ذلك من الناس أو يتنبهون إلى علامات معينة، وخاصة آثار الكحول والمخدرات، ووجود الشيبان، وكثرة الأوساخ والمخلفات، والبيئة غير الآمنة، وغياب العائلات، والسلوك غير المقبول اجتماعياً مثل إظهار الحميمية في الأماكن العامة، أو التغوط في العراء، أو التشمع والسباب بصوت عالٍ ومتكرر في مكان ذي سمعة سيئة ويتطلب توخي المزيد من الحذر.

امرأة (17 عاماً) من جبل الأشرفية: "دعيني أذكر كيف تغيرت حياتي بعد ارتدائي الحجاب. أشعر بالحماية عندما أسير في الشارع. إذا سمعت كلمات موجبة إليّ، يمكنني أن أغير عائلتي وسوف يلومون القتي. أنا أرثدي ملاياي باحترام، أمشي مسرعة في طريق العودة إلى المنزل، وأنظر إلى الأرض. في حال تعرضت للمضايقة من أي شخص، فلن يقول والذي بدأ بانثي أنا المخطنة".

التحدي

تسهيل إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة في عمان وبأسعار معقولة للنساء، وخاصة للامهات

إمكانية الوصول

يجب أن تربط الأماكن العامة بشكل أفضل بين أعمال الرعاية والترفيه

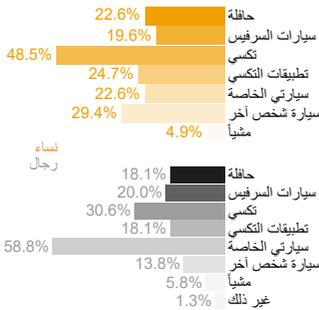
يجد غالبية الرجال والنساء على حد سواء أن عمان تقدم كل ما يحتاجون إليه ويستمتعون به، مع الأفضلية بالنسبة للنساء [58%] مقارنة بالرجال [45%]، غير أنهم لا يتمكنون الوصول إليها أو يجدون صعوبة في ذلك. ولعل أحد الأسباب هو أن غالبية النساء يقضين الكثير من الوقت في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، مثل الطهي والتنظيف ورعاية الأطفال والأسرة الممتدة، وهو ما ينطبق كذلك على النساء اللاتي يعملن من أجل الحصول على دخل. وبالتالي، ليس من المستغرب أن تشير غالبية النساء المشاركات في الاستقصاء إلى أنهن يقضين معظم وقتهن في الأسواق [78%*] والحدائق والمتنزهات [57%*]، حيث يرتبط زهابهن إلى الأسواق بالأعمال المنزلية، بينما يتعلق زهابهن إلى الحدائق والمتنزهات بالأنشطة العائلية الموجهة. الأمر المهم هو أن معظم النساء لا يسعين إلا تخصيص وقت محدود للترفيه والاعتماد على الأماكن العامة القريبة التي يمكنها استيعاب أعمال الرعاية.

والثتان من طبربور في استقلال مول "كل ما نحتاج إليه هو مكان نجلس فيه بدون أطفالنا. نأتي إلى هنا حتى يتمكنوا من اللعب بينما نجلس وتحدث بسلام".

* لا يصل المجموع إلى 100% لأن إجابات الاختيار من متعدد كانت ممكنة

التنقل والحركة

تحتاج النساء إلى وسائل نقل عام أفضل والمزيد من المناطق التي يمكن المشي فيها



التحدي
زيادة تنقل النساء في المناطق الحضرية من خلال زيادة إمكانية المشي ونظام النقل العام الواسع النطاق

في حين أن تضاريس عمان الجبلية تشكل تحدياً بالنسبة لجميع وسائل النقل، إلا أن النساء هن الأكثر تضرراً منها لأن معظم النساء في عمان مقدمات رعاية، ويعتنيان بالأطفال والأسرة والعائلة الممتدة، مما يجعل النساء بحاجة إلى مستوى معين من الاستقلالية، وبيئة يمكنهن التحرك فيها بشكل مريح. ووسائل النقل المتاحة حالياً والبيئة المبنية في عمان تجعل من الصعب جداً على النساء القيام بذلك بسبب التبعيات والتكاليف المرتفعة والقدر الكبير من الوقت والجهد الذي يتطلبه الانتقال من مكان إلى آخر.

الراحة

وعدم الراحة

ينبغي ألا تكون الأماكن العامة صاخبة أو مزدحمة جداً

يشعر الرجال بالراحة في الأماكن العامة في عمان أكثر من النساء



التحدي
جعل الأماكن العامة في عمان أكثر راحة من خلال تقليل فرص التحرش في الشوارع، وخاصة بالنسبة للنساء

قد يكون تنقل النساء في الأماكن العامة في عمان، ولا سيما كمشاة، أمراً مزعجاً للغاية لمجموعة متنوعة من الأسباب أبرزها التحرش في الشارع. تتعرض النساء [48%] للتحرش بانتظام أكثر بكثير من الرجال [20%]. ويعتقد غالبية الرجال [57%] أن ذلك خطأ من جانب المرأة، وتوافقهم نحو نصف النساء [47%] في ذلك. وإلى أن يكون هناك المزيد من الوضوح بشأن التحرش وتأثيراته، فإن عدم ارتياح المرأة في الأماكن العامة سيظل أمراً طبيعياً. ولتقليل فرص التعرض للتحرش، أو بشكل عام لتجنب أي شكل من أشكال عدم الارتياح، يميل غالبية الرجال [93%] والنساء [81%] إلى تجنب الأماكن الصاخبة أو المزدحمة كإجراء وقائي، مما يشير إلى أن المضايقات وعدم الراحة ناتجة، إلى حد كبير، عن وجود الناس.

الخصوصية

يجب أن تستوعب الأماكن العامة مساحات للخصوصية

فتتان من خلدا وجبل عمان "لا يمكنك أن تشعر بالراحة عندما تشعر وكأنك مراقب".

التحدي
خلق شعور بالخصوصية في الأماكن العامة من خلال توفير أماكن مخصصة ومعتكفات

لدى العديد من العمانيين عادة إنشاء جزر صغيرة من الخصوصية وسط الأماكن العامة من أجل تحقيق بعض الهدوء والراحة وراحة البال. يمكن ملاحظة هذا بشكل خاص بين العائلات التي لديها بنات ومجموعات أقران من الإنسان من مختلف الأعمار. قد تأتي هذه الأماكن على شكل محيط واسع مفتوح، أو غرفة مغلقة، أو خلف جدار. وتماصاً كما يتوقع المرء في المساحة الخاصة لمنزل، فإن المسافة المادية والبصرية والصوتية للغرباء ضمن الحدود المعينة هي الركائز الأساسية بالإضافة إلى الحدود المادية أو الرمزية بين المساحات العامة الأكثر عمومية والمساحات العامة الأكثر خصوصية. ما هو الغرض من جزر الخصوصية هذه؟ إنه السمعة والسلامة والراحة والحماية، لا سيما من الشباب الذين يُنظر إليهم على نطاق واسع على أنهم يضررون بالمرأة وبالتالي يشكلون تهديداً للرجل الذي يكون برقعة النساء أيضاً، إذ أن وظيفة الرجل هي حماية المرأة.

المرافق العامة

تفتقر المساحات العامة إلى المرافق التي تلبي احتياجات المرأة

تذهب النساء إلى المنزل لاستخدام الحمام أكثر من الرجال



التحدي
زيادة وتحسين المرافق العامة التي تلبي احتياجات النساء واحتياجات الآباء الذين لديهم أطفال صغار

صُنمت معظم المرافق العامة في عمان ووزعت بشكل أساسي وفقاً لاحتياجات الرجال. إن زيادة وتحسين المرافق العامة التي تلبي احتياجات المرأة من حيث كل من التصميم والعدد، ولا سيما تلك المرتبطة ارتباطاً مباشراً بواجبات عمل الرعاية والبيولوجيا الخاصة بالمرأة، ستزيل واحداً من مواضيع القلق غير البسيطة من تجربة المرأة في الأماكن العامة. ربما تكون الحمامات العامة هي أبرز الأمثلة على ذلك، وبغض النظر عن الاحتياجات البيولوجية، تلعب الحمامات العامة دوراً مهماً للنساء لأنها في كثير من الأحيان تعمل أيضاً كمساحات آمنة لكونها جزيرة مغلقة من الخصوصية (انظر أعلام). وتؤثر المرافق الخاصة بتغيير حفاظات الطفل أو الرضاعة الطبيعية بشكل مريح بشكل أكبر خاصة على استخدام الأم وكذلك استخدام الأب للأماكن العامة، مما يوفر المزيد من الفرص للآباء ليعملوا كمقمتي رعاية أيضاً.

دراسة حالة محطة رعدان

طلبتان تدخلان حمام النساء في المحطة. بعد استخدام المراض، بدان في الدردشة مع بعضهن البعض أثناء إعادة ترتيب حجابهن ومكياجهن. بمجرد أن يصبح كل شيء مرتباً، يجلسن على الأرض في ممر الحمام ويشعلون سيجارة.

الفصل

بين الجنسين

الأماكن العامة لا تعزل الجنسين
ولكنها تفصل بينهما

التحدي

تعيين الأنواع الاجتماعية المختلفة من الاقتراب من بعضها البعض مع الحفاظ على مسافات مقبولة ثقافياً واجتماعياً

في نهاية المطاف، تحد المساحات العازلة بين الجنسين من الخيارات المتاحة لكل من النساء والرجال من خلال الاستبعاد الصريح الذي يعارض بشكل أساسي مع فكرة المدينة الشاملة، كما تدعو إلى ممارسات إلقاء اللوم على الشخص الذي يتواجد في المكان "الخطأ". ومع ذلك، يمكن للفصل المؤقت والجزئي بين الجنسين أن يمكن كل من النساء والرجال من اكتساب الثقة والقبول الاجتماعي للمشاركة في أماكن اللقاء المشتركة. لذلك يجب أن توفر المساحات العامة مناطق هادئة ونشطة منفصلة ولكنها متصلة جيداً بحدود مفتوحة أو مسامية حتى يتمكن الرجال والنساء من العثور على مناطق الراحة الخاصة بهم في مناطق "الذكور" ومناطق "الإناث". كما يمكن لخبرات الحياة اليومية، التي بدأت من خلال الاختلاط التدرجي للأنشطة المتصورة للذكور والإناث، إعادة صياغة ما يمكن للنساء والرجال القيام به أو لا يمكنهم القيام به في الأماكن العامة وإعادة تشكيل الأدوار الجندرية.

دراسة حالة مطّل أبو نصير

يجذب المطّل الشباب والشابات والعائلات والأجانب من دول الخليج والأزواج على حد سواء لكل من هذه الفئات زواياها المقسمة من خلال اتفاق متبادل غير معلن، ومع ذلك، فإن حدودها غير واضحة، ومفتوحة بحيث يمكن تغييرها في أي وقت، ويتم التفاوض عليها فقط في لحظتها.

التحدي

إنشاء مساحات عامة ترحب بالشباب العزاب ولا تستبعدهم

يتعرض الشباب العزاب من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للوصم على نطاق واسع في عمان لدرجة أنهم يصنفون تلقائياً ضمن فئة غير المرغوب فيهم. وسواء بشكل صريح أو ضمني، يتم استبعاد الشباب العزاب بشكل منهجي من خلال سياسات "المجموعات المختلطة فقط" أو حراس البوابات، أو رسوم الدخول المرتفعة، أو الشكاوى المحتملة من مجموعات المستخدمين المسيطرة مثل العائلات والنساء. وبالتالي، يتوفر عدد أقل من المساحات العامة للشباب غير المتزوجين، بحيث يلجأ الكثيرون إلى الشوارع التي يسهل الوصول إليها والتي تلعب فيها السيارات دوراً كبيراً. لا تُمكن السيارات الشباب العازبين من البقاء والتباطؤ فحسب، ولكنها تضاعف لهم كذلك المساحات الشخصية المتحركة، غير الموجودة إلى حد ما من المجالين العام والخاص. في نبوءة محققة لذاتها، يتكون بعضهم اجتماعياً ليمتلوا التهديد والإزعاج ذاته الذي تم وصفهم به، ومن خلال القيام بذلك، يعززون المفاهيم الضارة للذكورة في المجتمع. غير أن المدينة الصديقة للنوع الاجتماعي لا تلبّي المفاهيم المحددة للذكورة أو الأنوثة ولا تميز ضد أي نوع اجتماعي على حساب الآخر.

الشباب

العزاب

الشباب العزاب يفكرون إلى
المساحات التي تتقبلهم وترحب
بهم

شاب من أبو نصير "أذهب إلى شارع الرينيو لرؤية الفتيات اللواتي يذهبن إلى هناك أيضاً. لا أحب أن أذهب إلى مراكز التسوق حيث يوجد العديد من رجال الأمن. في شارع الرينيو، لا أحد يستطيع أن يمنعنا من التواجد هناك. كما أن الأشخاص الذين يزورون شارع الرينيو راقون من حيث المعاملة."

ينبغي أن يسمح لجميع الرجال بدخول المجمعات التجارية، ودور السينما، وغيرها بدون عائلاتهم:



حالة
المساحات
العامّة في
عمّان

المساحات العامة في... التخطيط

حول عمان وأهلها

كما تقول الأسطورة، بُنيت عمان على سبع تلال. واليوم، تمتد العاصمة الأردنية على أكثر من 22 تلة وتستوعب أكثر من 4 ملايين من سكان الأردن البالغ عددهم 9.5 مليون نسمة.¹ منذ تأسيسها في عام 1921، تشكلت مدينة عمان العصرية من خلال عدة موجات من الهجرة السريعة، ويبدو أنها في "حالة مؤقتة دائمة".² فعَمَّان موطن ليس فقط لـ 2.5 مليون أردني (منهم 1.3 مليون امرأة) بل تستضيف كذلك حوالي 1.5 مليون غير أردني (منهم 600,000 امرأة)، يعيش العديد منهم في عمان كلاجئين، أو كأحفاد للاجئين أو كعمال أجانب.^{3,4} غالبية سكان عمان هم ممن تقل أعمارهم عن 24 عاماً، ما يجعل العاصمة فتية جداً من الناحية الديموغرافية.^{5,6} تهيمن واجهات الحجر الجيري على البيئة المبنية في عمان، بينما تحيط بها القليل من النباتات والمساحات الخضراء. وغالبية السكان من المسلمين، وتنتشر في أحياء عمان العديد من المساجد، التي تديرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. يمكن رصد عدد قليل من المباني الشاهقة في أفق عمان الغربية، ويقل عددها في منطقة عمّان الشرقية الأكثر تحفظاً. وبالنسبة للنقل، السيارات هي الوسيلة الأكثر استخداماً في عمان والتي أصبحت بارزة في الشكل الحضري للمدينة مع شبكة طرق واسعة، وأعمال إنشاءات واسعة النطاق، والتوسع العمراني. كما أن وسائل النقل العام محدودة والعديد من أجزاء المدينة غير مناسبة للمشاة.

الشكل 1: 22 منطقة تابعة لإمارة عمان الكبرى



الشكل 2: عدد سكان عمان في عام 2015^{4,5}

الجنسية	ذكر	أنثى	المجموع
الأردن	1,3 مليون	1.2 مليون	2.5 مليون
أخرى	900,000	600,000	1.5 مليون
المجموع	2.2 مليون	1.9 مليون	4 مليون

فلسطين	171,000	137,000	308,000
سوريا	220,000	215,000	436,000
مصر	318,000	73,000	390,000
العراق	61,000	61,000	122,000
بنغلاديش	1,300	12,100	13,400
الفلبين	600	15,700	16,300

1 دائرة الإحصاءات العامة 2015

2 عتاب

3 دائرة الإحصاءات العامة 2015

4 دائرة الإحصاءات العامة 2015 ب

5 دائرة الإحصاءات العامة 2015 ج

6 مخطط عمان: نمو المدينة الكبرى 2008 MGP

7 مخطط عمان: نمو المدينة الكبرى 2008 MGP

8 بوتر وآخرون 2007

تاريخ التخطيط

الشكل 3: نظرة عامة على تاريخ تخطيط عمان^{6,9}

<p>1921 أعلنت عمان عاصمة لإمارة شرق الأردن</p>	<p>1938 خطة استخدام الأراضي رئيس البلدية البريطاني يقترح خطة لاستخدام الأراضي في عمان</p>	<p>1946 31 كيلومتر مربع 60,000 نسمة</p>	<p>1959 50 كيلومتر مربع 246,000 نسمة</p>	<p>1968 التخطيط المادي في الأردن أعدّه فكتور لورنز ونشرته وزارة الداخلية للشؤون البلدية والقروية</p>	<p>1978 دراسة أولية حول تطوير وسط المدينة صدرت عن أمانة عمان وأعدّها مستشارون يابانيون</p>	<p>1982 مراجعة للقطاع الحضري الأردني نشره البنك الدولي</p>	<p>1986 91 كيلومتر مربع 870,000 نسمة</p>	<p>1987 إنشاء أمانة عمان الكبرى 532 كيلومتر مربع</p>	<p>1988 خطة التنمية الشاملة لعمان الكبرى 1985-2005 نشرتها أمانة عمان الكبرى في سبع مجلدات، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، بناءً على مبادئ التخطيط البريطانية</p>	<p>2004 680 كيلومتر مربع 2.2 مليون نسمة</p>	<p>2005 تعديل لائحة المباني والتقسيم في مدينة عمان</p>	<p>2006 توسيع حدود أمانة عمان الكبرى ضم بلديات سحاب، والموقر، والجيزة، ومرج الحمام، وناعور، وأم البساتين، وحسيان 1.662 كيلومتر مربع 2.4 مليون نسمة</p>	<p>2008 مخطط عمان: نمو المدينة الكبرى 2008-2025 نشرته أمانة عمان الكبرى، يضم 6.5 مليون نسمة</p>	<p>2015 تقلص حدود أمانة عمان الكبرى 800 كيلومتر مربع تضم 4 ملايين نسمة</p>	<p>تبلغ مساحة عمان المبنية حوالي 212 كم² على سطح مساحته 800 كم² وتنقسم إلى 22 منطقة. 1⁷ حدث الكثير من التوسع في شرق المدينة على مدار التاريخ، وانتقل منذ السبعينيات فقط إلى الغرب والجنوب. ويعود جزء كبير من المشهد الحضري والتخطيط الحضري لعمان إلى خطة التنمية الشاملة لعمان الكبرى التي صدرت عام 1988، والتي تعاملت مع التنمية الحضرية حتى عام 2005 واستوعبت ما يصل إلى 2 مليون نسمة. أما بعد إعادة هيكلة حدود عمان وزيادة مساحة السطح من 680 كم² إلى 1662 كم² في عام 2006، تم نشر أحدث خطة رئيسية، وهي المعروفة باسم مخطط عمان: نمو المدينة الكبرى 2008-2025. وفي وقت لاحق، تم تغيير حجم حدود عمان مرة أخرى لتصبح 800 كيلومتراً مربعاً. بشكل عام، تهدف خطة عمان إلى اللامركزية بشكل أقل ولكنها تركز على توجيه وإدارة النمو المستقبلي داخل المدينة.⁸</p>
------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------	----------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------	----------------------------------------------	----------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------	--------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

تخطيط المساحات العامة

يشار إلى المساحات العامة في قطاع التخطيط الحضري في عمان بشكل عام على أنها مساحات مفتوحة لها صلة بالترفيه أو التنقل أو الزراعة للناس عامة. وعلى الرغم من أن خطة الإنماء الشاملة لعمان الكبرى لعام 1988 ترسّخ لاستراتيجية شاملة للفضاء المفتوح، إلا أنها لم ترَ النور أبداً. تقترح خطة عمان نسخة منقحة من نظام المساحات المفتوحة لعام 1988 لعمان وتقدم قائمة بعدة نماذج (انظر الشكل 5). وبشكل عام، تعترف خطة عمان بأن وجود شبكة من المساحات المفتوحة أمر بالغ الأهمية للمدينة لأنها تحدد المجال العام، وتستوعب التفاعل الاجتماعي اليومي، و"بدون مساحة مفتوحة، تصبح الحياة العامة أكثر صعوبة إذ أن الناس يعتمدون

”بدون مساحة مفتوحة، تصبح الحياة العامة أكثر صعوبة إذ أن الناس يعتمدون على المساحات الخاصة للتفاعل“¹.

على المساحات الخاصة للتفاعل“¹. فالهدف من خطة المساحة المفتوحة هو تعزيز كمية ونوعية المساحات المفتوحة، وعلى وجه الخصوص، تسلط الضوء على قيمة الحدائق الإقليمية التي يراد لها أن تكون ”ممتعة من الناحية الجمالية، وتدعم الشعور بالانتماء إلى المجتمع المحلي، وتسمح بمجموعة متنوعة من الأنشطة على مدار العام“¹.

في نفس العام الذي نُشر فيه مخطط عمان، أصدر مجلس البناء الوطني الأردني قانون جمال المدينة. يفنّد هذا القانون عدداً من أنماط المساحات العامة بمزيد من التفصيل بهدف ”تجميل“ المدينة². وقد كشف تقييم داخلي للمبادئ التوجيهية الخاصة بالمساحات العامة الموجودة في عمان أن قانون جمال المدينة يعتبر ”وثيقة خارجية تستخدم كمرجع بشكل اختياري“ من قبل العديد من ممثلي أمانة عمان الكبرى على الرغم من أن التقييم أوضح أنها تمثل في الوقت الحالي ”أكثر المبادئ التوجيهية شمولاً فيما يتعلق بالمساحات العامة المفتوحة“³. ويقدم التقرير إضافة إلى ذلك بعض الأفكار حول ممارسات التخطيط ذات الصلة بالمساحات العامة في عمان، منها بعض النتائج ذات الصلة المدرجة في الجهة اليمنى.

تحديات التخطيط للأماكن العامة في عمان^{2:6}

- 1 يستخدم الممارسون في أمانة عمان الكبرى مصطلح ”الطرق“ كتعريف للمساحات العامة
- 2 انشغال دائرة التخطيط الشمولي بشكل أساسي بالتقسيم بدلاً من التخطيط الذي أضيف حديثاً إلى حد ما لعملهم، وعلى هذا النحو، يبدو أنه ”يعقد الإجراءات ويؤخر المشاريع بدراساتها وتحليلاتها“
- 3 يتم التركيز على إنشاء مساحات عامة جديدة، بينما يعتبر إعادة تأهيل الأماكن الموجودة أمر ثانوي
- 4 يخضع التخطيط لتنظيم أقل للمبادئ التوجيهية ولكنه يخضع بشكل أكبر للخبرات ونقل الخبرات، على سبيل المثال من قبل ”اصحاب المعرفة“
- 5 تم استبعاد مناطق عمان من عملية اتخاذ قرارات التخطيط
- 6 تعتبر الصيانة عبئاً غالباً ما يتم تجنبه عن طريق رصف الأسطح بدلاً من تخضيرها

طريق، شارع، زقاق، ممر، مسار،
معبر، طريق عربات، ممشى، ميدان،
ساحة، جسر خاص أو عام

بما في ذلك العناصر التالية: الخنادق، القنات، الأخاديد،
الممرات المائية، العبارات، الأرصفة المجاورة، الجزر،
الدورات، الساحات، الميادين، الأشجار، البساتين
على جانبي الطرق، الجدران الواقية، الأسوار،
الحواجز، الدرابزين، وإشارات المرور

الشكل 4: تعرف المساحة العامة من حيث ”الطريق“ كما هو مفنّد في قانون جمال المدينة وكما يستخدم من قبل الممارسين في أمانة عمان الكبرى^{2:5}

- التوصيلات الخطية
- بما في ذلك الأزقة، ممرات المشاة، الممرات، السلام، الجادات، ممرات الدراجات
- المناطق الزراعية الحضرية
- بما في ذلك البساتين
- إعادة تأهيل المحاجر ومناطق استخراج المعادن
- جزء من الممرات الحضرية والحدود المبنية
- ممرات المرافق
- المناطق الحضرية الهامشية
- المساحات المفتوحة الخاصة

- الغابات، والمحميات الطبيعية، والتراث الطبيعي
- بما في ذلك الوديان، والمنحدرات، والمرتفعات، وتقسيمات مستجمعات المياه، وظلال الأشجار الحضرية، وحد الأشجار/ الأنشطة الحضرية، وموائل الحياة البرية
- المتنزهات والمناطق الترفيهية
- بما في ذلك المتنزهات الإقليمية، متنزهات المناطق، متنزهات الأحياء، المساحات الخطية المفتوحة، الملاعب، المرافق الرياضية
- مناطق التراث الثقافي
- المساحات المؤسسية



الشكل 5: نظام المساحات المفتوحة وأنماط المساحات العامة لخطة المساحات العامة لعام 2008¹

الخاتمة 1: وناشر أمانة عمان الكبرى المسؤولة عن تخطيط وتصميم وتنفيذ وصيانة المساحات العامة في عمان⁶

- دائرة التخطيط الشمولي
- دائرة التنظيم
- دائرة الاستملاك
- دائرة رخص الأبنية
- دائرة الزراعة
- دائرة المتنزهات ومكافحة التصحر
- دائرة الدراسات والتصميم الهندسية
- دائرة الإنشاءات
- دائرة التنفيذ
- دائرة صيانة الطرق
- دائرة الإنتاج
- دائرة الإشراف وإدارة المشاريع
- دائرة عمليات البيئة
- 22 منطقة في عمان

تجدر الإشارة إلى أن تخطيط المساحات العامة يتم توجيهه بشكل حصري تقريباً من خلال إرشادات توجيهية مادية ولا يظهر اهتماماً كبيراً بالتناجج الموجهة نحو العمليات التي تركز بشكل أقل على المساحات العامة باعتبارها منتجاً مادياً، وبشكل أكبر على الاستخدامات المحتملة والمستخدمين المحتملين لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. ونظراً إلى التصورات الحالية للمساحات العامة، فإن أمانة عمان الكبرى غير مجهزة للتعرف على المساحات العامة الموجودة أو نقاط الالتقاء في المدينة التي لا تندرج ضمن فئة المساحات المفتوحة أو الطرق. نتيجة لذلك، بدون إستراتيجيات تنفيذ واضحة، وقلة وسائل الإنفاذ، تقدم 14 دائرة مسؤولة عن تخطيط المساحات العامة في عمان ذلك على أنه مهمة صعبة. ومع ذلك، أبدت أمانة عمان الكبرى في السنوات الأخيرة، اهتماماً وبذلت جهداً في استعراض الوضع الحالي للتخطيط من خلال الانفتاح على المزيد من النهج التشاركية، إلى جانب المزيد من أشكال التنمية الحضرية التي تركز على الإنسان من أجل الوصول إلى نوع من التخطيط يجعل مساحات عمان العامة للناس مع الناس ومن أجلهم بيئة آمنة ومرنة وشاملة ومستدامة.⁵

¹ مخطط عمان: نمو المدينة الكبرى 2008: 151-144

² مجلس البناء الوطني الأردني 2008

³ المنظمة الأممية للتعاون الدولي 2019: 32

⁴ المنظمة الأممية للتعاون الدولي 2019: 40-41

⁵ هدف التنمية المستدامة 11

⁶ المنظمة الأممية للتعاون الدولي 2019

المساحات العامة في... البحر

أجريت الكثير من البحوث، سواء داخل الأردن أو خارجه حول المساحات العامة في عمان. تهدف الدراسات والمقالات والأوراق والمؤلفات غير الرسمية المدرجة هنا إلى تقديم لمحة عن المعرفة المتاحة، مع عدم الادعاء بشموليتها لتكون بمثابة نقاط انطلاق محتملة لمساعي بحثية أخرى قد تسد الفراغات الموجودة في منظورات النوع الاجتماعي الحضري.

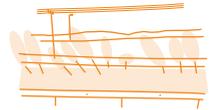
التلال السبعة

في عام 2014، أنشأت منظمة Make Life Skate Life ومؤسسة Philadelphia Skate ساحة التلال السبعة للتزلج في حديقة سمير الرفاعي قبالة شارع الأمير محمد بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى وبمساعدة المجتمع المحلي والمتطوعين. واليوم، يحتمس اللاجئون الشباب بشكل خاص لدروس التزلج الأسبوعية المجانية التي تقام في ساحة التلال السبعة. ولكن الانجذاب إلى الحديقة لا يقتصر على المتزلجين وهدهم، إذ أن مزيجاً متنوعاً تماماً من الأشخاص من خلفيات اجتماعية واقتصادية وعرقية مختلفة يجلسون على طول ميادين التزلج، أو ينتزهون في المساحات الخضراء، أو يستخدمون الأراجيح، أو يلعبون كرة السلة في الملعب بينما يشكل فن الشارع الملون الخلفية لهذا المشهد. لمزيد من القراءة حول الموضوع: التلال السبعة 2014؛ نوفوتني 2014



طريق المطار

تهيمن امتدادات من الأراضي غير المبنية والمساحات المفتوحة الواسعة على المنطقة الواقعة بين الحدود المبنية لعمان ومطار الملكة علياء الدولي. يمر طريق المطار، وهو طريق سريع مزدحم متعدد المسارات، عبر هذه المنطقة مع طريقين متوازيين للخدمة على كلا الجانبين. تعد طرق الخدمة ذات المسارين أصغر بكثير وأقل استخداماً وأقل هدوءاً من طريق المطار الرئيسي. وغالباً ما تحول إلى مواقع ترفيهية عنوية حيث يوقف سكان عمان سياراتهم عندها طلباً للاسترخاء، أو للتسكع، أو لقضاء نزهة طويلة بينما السيارات تمر مسرعة على الطريق السريع، وتهب الرياح متسببة بانحناء الأشجار وتغرب الشمس خلف الجبال. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014



البوليغارد

يمثل البوليغارد مساحة خاصة راقية ومتاحة للعامة، وهو جزء من مشروع العبدلي للتجديد الحضري الذي بدأ في عام 2013. تم الإعلان عن المشروع باسم "وسط مدينة عمان الجديد"، وهو عبارة عن ممشى في الهواء الطلق يبلغ طوله 370 متراً ويوفر خدمات التسوق والمطاعم والمقاهي والمكاتب، فضلاً عن مناطق الجذب والفعاليات الموسمية التي تمكن الزائرين من أن يروا غيرهم وأن تتم روثيتهم. ومن أجل الحفاظ على الشعور بالأمان والراحة، تتحكم الإدارة بجميع المداخل، إذ تضع حراس الأمن عليها وتمنع دخول زوار مختارين أو تطلب رسوم الدخول للمناسبات الخاصة مثل خلال عيد الميلاد. لمزيد من القراءة حول الموضوع: مرعي 2018؛ ضاهر 2011؛ كوزنز 2014



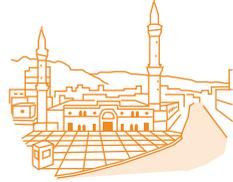
شارع مانبلا

يقع شارع مانبلا بالقرب من الدوار الثاني وأطلقت عليه هذه التسمية نسبة إلى الحي الذي يقطنه الفلبينيون والباعية الموجود حول شارع معن بن زائدة. يقيم عمال التدبير المنزلي الفلبينيون على وجه الخصوص في هذه المنطقة ويعززون البنى التحتية للبنيوي التي أصبحت مرئية في محلات السوبر ماركت، والمتاجر، والمطاعم، والباعية المتجولين، والشحن، وتحويل الأموال وخدمات الهاتف والاتصالات الإنجليزية. غير أن السكن في هذه المنطقة وإثبات الوجود فيها لا يقتصر على الفلبينيين ودهم، إذ يمكن الالتقاء بأفراد من عدد من الجنسيات الأخرى، من سريلانكا واندونيسيا والسودان والصومال وغيرها. بطريقة ما، يجسد شارع مانبلا كتاب "مدينة الوصل" للمؤلف دوج سوندر ويبدو أنه أحد الأماكن القليلة في عمان التي ينشط فيها المهاجرون الأجانب ويظهرون وكانهم يشاركون في صنع المدينة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: كابلون 2018



المسجد الحسيني الكبير

يمثل المسجد الحسيني الكبير في وسط المدينة أحد أبرز الأماكن العامة في عمان. كمكان لتجمع الصلبيين والباعية والمشتريين والمشاة الآخرين، من النادر أن تجد موقع المسجد فارغاً خلال صلاة الجمعة، تملئ صفوف وصبوف من الرجال، يصلون على الورق المقوى والسجاد بينما يصبفون الواحد منهم بجانب الآخر، كتفاً على كتف. وبما أن عدد المصلين يفوق سعة الساحة المقابلة للمسجد بكثير، تعلق الشوارع المجاورة وتتمركز عناصر شرطة المرور مكانها لتوسيع منطقة الصلاة. يحدث التحول بأكمله في غضون دقائق. وبمجرد انتهاء الصلاة، تستأنف حركة مرور السيارات وكذلك صخب الحياة في وسط البلد. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014؛ ضاهر 2011



الدوار الثاني

أحد أقدم الدواوير في عمان. لا يعمل هذا الدوار كعنصر مرور في جبل عمان فحسب، بل يعمل كذلك كميدان مع مقاعده ومساحاته الخضراء ومحتواته. يصبح الدوار حيويًا بشكل خاص خلال ليالي الصيف (انظر شارع مانبلا). لمزيد من القراءة حول الموضوع: كابلون 2015

أ العبدلي مول

انظر البوليفارد

مسجد وساحة أبو درويش

يقع هذا المسجد الأبلق على تل في جبل الأشرفية، ويطل على أجزاء من عمان. في عام 2008، أصبح مركز الاهتمام لمشروع إعادة التطوير للمهندس المعماري أيمن زعير وأمانة عمان الكبرى. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014؛ الأسود 2018؛ الجامعة الألمانية الأردنية؛ الجامعة الأردنية، انظر دراسة الحالة

ب الأراضي الملوثة (الخراب)

المخرجات المتبقية عن التخطيط (مثل بقايا الأراضي)، والمشاريع الضخمة غير المكتملة (مثل بوابة الأردن، وأبراج ليمتلن، ومشروع الجدار الحي)، والمواقع الملوثة والخطرة (مثل مدافن النفايات والمواقع التاريخية والأبراج عالية الجهد) والمواقع والمباني المهجورة (مثل مجمع بنك الإسكان) هي بعض فئات الأراضي الملوثة أو الأراضي الخراب الموجودة في عمان

والتي يتم تكيفها بطرق مختلفة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الطراونة 2019

من السينما

في الوقت الحاضر، تم دمج معظم دور السينما في عمان في مراكز التسوق. يضم وسط مدينة عمان عدداً قليل من دور السينما المستقلة، مثل سينما الحسين وسينما الحصرا وسينما فلسطين، ومع ذلك، فهي إما لم تعد نشطة أو توقفت عن العمل تماماً وتحولت إلى مباني مهجورة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ضاهر 2011

شارع الثقافة

يقع شارع الثقافة في الشميساني، وقد تم التخطيط له ليكون موقعاً للنشطة الثقافية. في حين أن الثقافة رقيقة المستوى غائبة إلى حد كبير عن المشهد، إلا أن الأسطح الملساء والعناصر المكانية المختلفة في المكان اجتذبت ثقافات الشوارع الأقل مستوى، مثل المتزلجين والفنانين من راقصي البريك دانس، وراقصي الهيب هوب. لمزيد من القراءة حول الموضوع: نوفوتسي 2014، عبد الرحمن 2008

د الدكان

المحلات التجارية الصغيرة إلى المتوسطة الحجم، أو الدكان، التي تبيع منتجات مثل السجائر، والمشروبات الغازية، والوجبات الخفيفة، والمشروبات الساخنة، والمستلزمات المنزلية هي جزء من الحياة اليومية في المناطق ذات الكثافة السكانية في عمان.

تتيح زيارة الدكان فرصة اللقاءات المنتظمة وتقوي العلاقات بين أهالي الحي. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ضاهر 2011

وسط المدينة

انظر وسط البلد

هـ هنجر الكهرباء

أعيد تصميم محطة كهرباء سابقة، بُنيت في ثلاثينيات القرن الماضي ومقعها رأس العين، لتصبح مساحة عامة معاصرة تستضيف الفعاليات الثقافية والفنية. تجذب البنية التجريدية البسيطة في الغالب سكان عمان من هواة الفن والأثرية. لمزيد من القراءة حول الموضوع: هيرشخايز بدون تاريخ

س سوق الجمعة

في عام 2014/2015، تم نقل سوق الجمعة، السوق المشهور في عمان للملابس المستعملة، من العبدلي إلى رأس العين. يفتح السوق الشعبي الآن كل يوم الجمعة خلف جدران مطلية وتحت أسقف بلاستيكية بيضاء. يعتقد بعض الزوار بأنه يمكن إجراء أفضل الصفقات في ليالي الخميس عندما تبدأ المتاجر المكتشوفة (البسطات) بالتجهيز وتكون مجموعة المعروضات في الغالب لا تزال على حالها. لمزيد من القراءة حول الموضوع: كوزنز 2014؛ الجامعة الألمانية الأردنية

ح الحارة
الحارات أو شوارع الأحياء هي نقطة الاتصال الأولى بالمجال العام عند الخروج من المنزل. وبالتالي، فهي بمثابة نقاط التقاء منخفضة العبء في الأحياء السكنية، ومن غير المفاجئ أنها تتحول في كثير من الأحيان إلى ملاعب غير رسمية للأطفال والشباب. لمزيد من القراءة حول الموضوع: مبادرة الحارة

الساحة الهاشمية والمسرح الروماني
جنباً إلى جنب مع المسرح الروماني، تجذب الساحة الهاشمية الواسعة في وسط المدينة جمهوراً واسعاً من أجزاء مختلفة من المدينة يوماً بعد يوم. قد تكون مساحة عامة بامتياز في عمان، كونها تتميز بعدد من الخصائص النموذجية للميدان العام. في هذا المكان، تجلس العائلات على المقاعد والجدران والسلاسل، ويلعب الأطفال كرة القدم أو يتزلجون، ويستأجر الرجال والنساء الأريجة ويتناولون الطعام والمشروبات. لمزيد من القراءة حول الموضوع: عميرة 1996؛ ظاهر 2011؛ الخطيب 2017؛ عناب 2019

الحوارز
في السابق، كان يتم تنظيم إمدادات المياه في عمان عن طريق خزانات المياه، أو الحوارز، التي كانت منتشرة في جميع مناطق عمان القديمة. أما اليوم، فلم يعد الحوارز سليماً وأزيلت غالبية الحواريز. لكن العديد من مواقع الحواريز السابقة لا تزال أماكن للتجمع. ففي شارع الحنطري، على سبيل المثال، أفسح موقع حوارز سابق الطريق لمنتزه محلي نابض بالحياة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ظاهر 2011

حديقة بنك الإسكان
تم تطوير هذه الحديقة الخاصة في عيدون من قبل بنك الإسكان، وهي مميزة بمساحات لعب ومساحات خضراء كبيرة في بيئة مسيجة وخاضعة للرقابة. تستمتع العديد من العائلات، وخاصة الأمهات اللاتي لديهن أطفال صغار باستخدام الحديقة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014

ج جب القلعة
يتمتع هذا الحي بمكانة فريدة في التسبيح الحضري لعمان حيث يضم القلعة على قمة تلته، وهي معلم رئيسي وعصر من عناصر التسبيح الحضري لعمان. يوفر موقع جبل القلعة المركزي مناظر تطل على مختلف أنحاء المدينة من الشرق والغرب

والجنوب والشمال مما يجذب أهالي عمان والسباح على حد سواء. لمزيد من القراءة حول الموضوع: عيايسة 2011؛ مركز دراسات البيئة المبنية (CSBE) وهمزة وصل 2009؛ مركز دراسات البيئة المبنية 2007

مخيم جبل التنظيف
الحيز المحلي في مخيم جبل التنظيف، وهو مستوطنة خاصة بالأجانب الفلسطينيين، كثيف ومحدود. لذلك غالباً ما يتم نقل الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية إلى الخارج إلى المجال العام أو المتاح للجمهور ويتم التفاوض على أسطح المنازل والأبنية والأدراج. لمزيد من القراءة حول الموضوع: عريسي 2014؛ عيايسة 2011

شارع الأردن
يمتد شارع الأردن من وسط المدينة إلى شمال عمان، ويربط العاصمة بمدن مثل جرش أو السلط. يمكن لمستخدمي الطريق السريع أن يتوقعوا أن يروا ويختبروا مساحة مفتوحة واسعة، وعدد أقل من المباني، وهو أكثر عصرية، ودرجات حرارة أكثر برودة في الشمال ومع استمرارهم في القيادة صعباً. ونظراً لبيئتها المتعدي، فإن عددًا من أماكن اصطاف السيارات تتوزع على طول شارع الأردن، والتي توفر أيضاً إطلالات على منظر الجبال المحيطة تجذب العائلات والشباب والرجال والنساء على حد سواء للتنزه والتسكع والاسترخاء. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجامعة الألمانية الأردنية

ح حدائق الملك عبد الله
كانت حدائق الملك عبد الله في الشميساني في السابق عبارة عن مجمع ترفيهي كبير مع مدينة ملاهي متكاملة، وقد أصبحت خالية ومهجورة بعد أن انخفضت أعداد زائريها بشكل مطرد. لم تنجح جهود التنشيط التي أجريت فيها حتى الآن. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الطراونة 2019

شارع الملك فيصل
تتم بناء شارع الملك فيصل، المعروف باسم فيصل بلازا، في عشرينيات القرن الماضي، وهو يمثل مساحة عامة تاريخية ورمزية في وسط مدينة عمان. كان شارع الملك فيصل يُعتبر قلب المدينة والأمة، وعليه، كان أيضاً بمثابة موقع للأحداث السياسية. فقد الشارع شيئاً من أهميته عندما بدأت السيارات بالسيطرة على الشوارع

وتسببت في فقدان طابعه الشبيه بالميدان. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014؛ ضاهر 2011

حدائق ومسجد الملك حسين
تشكل حدائق الملك حسين، التي تأسست عام 2005 ومسجد الملك الحسين المجاور لها، أكبر حديقة عامة في عمان وواحدة من متنفسات المدينة الخضراء القليلة. تقع الحدائق في دابوق في شمال المدينة، وتضم مساحات خضراء شاسعة، ومرافق ترفيهية، ومرافق رياضية، ومتحفين، وجناح عرض، ومساحة واسعة لاصطفاف السيارات. لمزيد من القراءة حول الموضوع: نجا لو 2017

م محطة رغدان
محطة رغدان هي مركز النقل العام المركزي في عمان، سميت على اسم محطة سكة حديد الحجاز وقصر رغدان القريب. من المحطة، يمكن للمسافرين المغادرة عبر مسارات داخلية وخارجية لمسافات قصيرة عن طريق ركوب الحافلات أو استخدام سيارات السرفيس. كما يوجد في المحطة سوق إلى جانب أكبر سوق للسلع المستعملة في عمان. اعتادت وسائل النقل العام أن تغادر من مجمع رغدان الحالي، بالقرب من وسط المدينة، لكنها انتقلت مؤقتاً، منذ 13 عاماً حتى الآن، إلى موقعها الحالي والذي سيصبح قريباً محطة رئيسية ودائمة لنظام النقل السريع بالحافلات (BRT). لمزيد من القراءة حول الموضوع: عناب 2019؛ الجامعة الألمانية الأردنية، الجامعة الأردنية، انظر دراسة الحالة

حديقة المأمونية
تقع هذه الحديقة المحلية في جبل الحسين بالقرب من دوار فراس المزدمج. مع المساحات الخضراء ومرافق الألعاب، تجذب الحديقة الآباء والأطفال بشكل خاص. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الأسود 2018

م المتحف الوطني للفنون الجميلة
تشتمل الحديقة التي أعيد تأهيلها، والتي كانت تُعرف سابقاً باسم حديقة جبل اللويبة، على منحوتات خارجية، ومناطق لعب للأطفال، ومساحة للآداء والعرض، ومساحة للمناسبات، وحدائق تعليمية توضح ممارسات الحفاظ على المياه. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجعفري 2014؛ مركز دراسات البيئة المبنية 2005

لذلك، واستجابة لهذا الوضع، تم السماح للسيارات بالمرور من الشارع مرة أخرى. اليوم، لا يزال شارع التسوق هذا سليماً على الرغم من أنه فقد الكثير من حيويته السابقة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجغرافي 2014؛ ضاهر 2011أ

الوقف

يصف الوقف مؤسسة إسلامية يشتري بموجبها المالك قطع أرض أو عقار يعود بالنفع على مستخدميه لأغراض محددة، بما في ذلك الأرباح التي يتم تحقيقها من خلال الوقف. في كثير من الأحيان، تكون الأوقاف مرتبطة بخدمة عامة، مثل المساجد والصلاة، وبالتالي تجذب عدداً كبيراً من الناس. تدار أماكن التجمع هذه من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمقدسات، وبالتالي تتبع أطراً قانونية ومؤسسية مختلفة عن الأراضي والممتلكات التي تملكها أمانة عمان الكبرى وتخضع لسيطرتها. والأوقاف منتشرة على نطاق واسع ونشطة في عمان، وبالتالي لها تأثير كبير على المشهد الحضري للمدينة وكذلك على الحياة العامة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: سميات وليم 2006

مطلّ اللويبة

يشتهر جبل اللويبة بأنه مكان للترفيه، وبالتالي فهو يجذب الناس من مختلف أنحاء عمان. ولعل أحد عوامل الجذب الرئيسية فيه هي مطلّ اللويبة الذي يقسم في الأساس إلى مطلين يفصل بينهما مبنى سببائرهم أو بدونها في الممثل، وخاصة في ليالي نهاية الأسبوع. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجامعة الألمانية الأردنية

وسط البلد أو وسط المدينة

يولد المركز التاريخي لعمان مشاعر الحنين والترفيه بالنسبة للبعض، ويمثل شريان حياة مهم للبعض الآخر. فمن ناحية، يحافظ وسط البلد على إحياء التقاليد والتكريات، ومن ناحية أخرى، فهو يعمل كمصدر للدخل والمستلزمات بسبب أسواقه العديدة والبنى التحتية التجارية والاجتماعية الواسعة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ضاهر 2011أ؛ أميرة 1996؛ أبو خليل 2019؛ شواش 2011

الأطعمة المحلية والأشغال اليدوية والفنون وغيرها من المنتجات المتوسطة إلى الرقبة. تم تصميمه وتنظيمه من قبل جمعية سكان جبل عمان (جارا). لمزيد من القراءة حول الموضوع: ضاهر 2011

المدينة الرياضية

تم إنشاء مدينة الحسين للشباب أو المدينة الرياضية عام 1964، وتمتد على مساحة 1,200 دونم. تضم المدينة الرياضية العديد من الملاعب والقاعات الرياضية، وبرك السباحة، وأكبر استاد رياضي في الأردن، بالإضافة إلى قصر الثقافة للعروض والفعاليات. يمكن الوصول إلى المرافق من خلال رسوم العضوية بينما يمكن الوصول إلى أجزاء كبيرة من المنطقة بشكل مفتوح للناس، بحيث يمكنهم استخدام المتنزه للتمرين أو التنزه أو الراحة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ضاهر 2011أ؛ مركز دراسات البيئة المبنية بدون تاريخ

الأدراج

الأدراج عنصر واسع الانتشار في النسيج الحضري لعمان، لا سيما في وسط المدينة وحولها. تختلف هذه الأدراج فيما بينها من حيث الطول، والعرض، والشكل، والمواد، والألوان، ودرجة الصيانة، والشعبية، ومستوى الخصوصية والعمومية، ويشار إليها أحياناً باسم غرف المعيشة في عمان حيث إن العديد من الأدراج تتصل مباشرة بمنزل الناس. لمزيد من القراءة حول الموضوع: كلستر 2019؛ الأسود 2018؛ ضاهر 2011أ

تاج مول

تاج مول هو مركز تجاري راقي في عبودن يجذب الأثرياء والراغبين في أن يتواجدوا في مكان تتوفر فيه العلامات التجارية والمنتجات المحلية والعالمية. يختلف هذا المركز التجاري عن معظم مراكز التسوق الأخرى في عمان، ويوفر منطقة خارجية كبيرة بها مطاعم ومقاهي وإطلالات واسعة على المدينة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجغرافي 2014

ش شارع الوكالات

قبل أن يصبح شارع الرينبو مشهوراً، كان شارع الوكالات أحد الأماكن التي لا بد من زيارتها في عمان. بعد أن أصبح شارع التسوق هذا في الصوفية جزءاً من مشروع تنشيط يهدف إلى تحويل شارع يعج بالسيارات إلى منطقة تجارية للمشاة، انخفض عدد الزوار والنشاط التجاري.

ب بركة البيبيسي

تقع شرق الرصيفة بركة البيبيسي سنية السعنة على مقربة من شركة الثلج والصودا والكازوز الأردنية - البيبيسي. تمتد أراضيها التي تبلغ مساحتها 104 دونمات بين منطقة سكنية وأخرى صناعية وهي شديدة التلوث بمياه الصرف الصحي المنزلية والصناعية. ولواجهة هذا الخطر الصحي، تعمل أمانة عمان الكبرى على تطوير خطط لتطهير المنطقة وتحويلها إلى حديقة عامة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: ودالي 2019؛ ودالي 2019ب

النقل العام

تتضمن وسائل النقل العام في عمان الحافلات، وحافلات الكوستر، وسيارات السرفيس. تُدفع الأجرة لحافلات أمانة عمان الكبرى عبر البطاقة الإلكترونية، وتدفع لحافلات الأخرى وحافلات الكوستر وسيارات السرفيس نقداً. المسارات ثابتة إلى حد ما، ومع ذلك يمكن إنشاء نقاط التوقف تلقائياً عند الحاجة. لمزيد من القراءة حول الموضوع: معن ناضل 2016؛ مؤسسة فريديش إبيرت (FHS) 2018؛ فريديش إبيرت (FHS) عمل مرتقب

ش شارع الرينبو

شارع الرينبو في جبل عمان، قبالة الدوار الأول. تصطف على جانبيه المحلات التجارية والمقاهي والمطاعم وغيرها من المنشآت. يتحول الشارع، في ليالي نهاية الأسبوع تحديداً، إلى مكان مزدحم بشباب عمان الباحثين عن الترفيه. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الجغرافي 2014؛ ضاهر 2011؛ جباري 2010؛ لما 2011؛ الجامعة الألمانية الأردنية

شارع الشريعة

يمكن وصف هذا الشارع المحمّن في جبل اللويبة المتفرع من دوار باريس بأنه نبض الحي. يجذب عدد من المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي والبارات الضخمة المتعطشة للمشاهد، خاصة في عطلات نهاية الأسبوع، مما يتسبب في ازحام المرور على الطريق المخصص للسيور في اتجاه واحد. لمزيد من القراءة حول الموضوع: الخطيب 2017ب؛ ضاهر 2011أ

سوق جارا

سوق جارا هو سوق للسلع الرخيصة والمستعملة يقع في شارع فوزي معلوف قبالة شارع الرينبو ويقام كل يوم جمعة في موسم الصيف. تقدم بسطاته الملونة



- 7Hills Park. 2014. Unite Local and Refugee Youth Through Skateboarding Philosophy. <https://www.7hillspark.com/story/>
- Abdul-Rahman, Shaden. Jordan's B-Boys and the Culture of Breakdance. 7iber. October 4, 2008. <http://www.7iber.com/2008/10/jordan-b-boys-and-the-culture-of-breakdance/>
- Abu Khalil, Ahmad. Marginalization Shifts in Downtown Amman: 20 Years of the Fantasy of Modernization. 7iber. June 14, 2019. <https://www.7iber.com/environmental-urban/marginalization-shifts-in-the-heart-of-amman/>
- Ababsa, Myriam. 2011. Citizenship and Urban Issues in Jordan. Ed. Myriam Ababsa and Rami Daher. In: Cities, Urban Practices and Nation Building in Jordan, pp. 39-64.
- Amireh, Omar M. 1996. Amman Experiencing Plazas and Parks: Adaptation of Users to Space or Space to Users. Ed. Hannover, Jean and Setenev Shami. In: Amman: The City and its Society, pp. 149-170.
- Aljafari, Mais. 2014. Emerging Public Spaces in the City of Amman, Jordan: An Analysis of Everyday Life Practices. Dortmund and Amman: TU Dortmund and German Jordanian University. PhD Thesis.
- Arini. 2014. Mapping Jabal Al Natheef. <http://arini.org/mapping-jabal-al-natheef-publication/>
- Al Aswad, Shereen. 2018. Formal and Informal Public Spaces. Amman: German Jordanian University. Master Thesis.
- Bashour, Lama. The Social Contract I Never Signed. 7iber. 5 June 2011. <https://www.7iber.com/2011/06/the-social-contract-i-never-signed/>
- Caillot, Daphne. 2018. The Spatial Dimension of Agency: The Everyday Urban Practices of Filipina Domestic Workers in Amman, Jordan.
- Cozzens, Richard. What is Behind the Abdali Market Move? 7iber. November 26, 2014. <https://www.7iber.com/2014/11/what-is-behind-the-abdali-market-move/>
- CSBE. 2007. Jabal al-Qal'a Neighborhood Improvement Participatory Project: Report and Recommendations. <https://www.csbe.org/jabal-al-qala-neighborhood-improv>
- CSBE. 2005. The National Gallery of Fine Arts Park: Sculpture Garden and Water-Conserving Model Park. <https://www.csbe.org/the-national-gallery-of-fine-arts-park>.
- CSBE n.d. Al Hussein Youth City (The Sports City). <https://www.csbe.org/al-hussein-youth-city-the-sports-city>
- CSBE and Hamzet Wasel. 2009. Jabal Al-Qal'a Community Park Project. <https://www.csbe.org/jabal-al-qala-community-park>
- CLUSTER. 2019. Cluster Mapping Initiative: Amman Stairways. <https://ammanstairways.clustermappinginitiative.org>.
- Daher, Rami. 2011a. Understanding Cultural Change and Urban Transformations: Qualifying Amman, The City of Many Hats. Ed. Myriam Ababsa and Rami Daher. In: Cities, Urban Practices and Nation Building in Jordan, pp. 65-89.
- Daher, Rami. 2011b. Discourses of Neoliberalism and Disparities in the City Landscape: Cranes, Craters, and an Exclusive Urbanity. Ed. Myriam Ababsa and Rami Daher. In: Cities, Urban Practices and Nation Building in Jordan, pp. 273-295.
- Elkhatib, Rosana. 2017a. Being (in) Public: Spatial Agency in Amman (Part 1). Architexx. 16 July, 2017. <https://www.architexx.org/subtextx/being-in-public-1?rq=amman>
- Elkhatib, Rosana. 2017b. Being (in) Public: Republic of Body (Part 2). Architexx. 23 July, 2017. <https://www.architexx.org/subtextx/rep-public-of-body?rq=amman>
- Herskhazeen. Adaptive Reuse of Amman Electricity Hangar & the Building of Ras al Ein Gallery. n.d. <http://www.herskhazeen.com/ammanhangar/>
- Hiari, Sandra. 2010. Gridlock. JO Magazin. <https://archnet.org/authorities/2715/publications/9983>
- SADAQA. 2018. Gender and Transport in Jordan. Amman: Friedrich Ebert Stiftung (FES).
- Innab, Saba. 2019. Reading the Modern Narrative of Amman: Between the Nation and the National. Ed. Amale Andraos and Nora Akawi. In: The Arab City: Architecture and Representation, pp. 119-135.
- Le, Nga. 2017. Cultural Ecosystem Services in Urban Context: The Case Study of Al Hussein Public Park in Amman, Jordan.
- Maan Nasel. 2016. Amman's Unofficial Transport Map. <http://maannasel.net/map/mapinstructions/>
- Mare'e, Salam. 2018. Spaces in Between: Towards Defining „Privatized“ Spaces in Amman, Jordan. University of Edinburgh. Master Thesis.
- Novotny, Jakob. Discovering Amman on a Skateboard. 7iber. November 17, 2014. <https://www.7iber.com/2014/11/from-al-thaqafeh-street-to-7hills-discovering-amman-on-a-skateboard/>
- Sait, Siraj and Hilary Lim. 2006. Land, Law, and Islam: Property and Human Rights in the Muslim World. London: Zed Books.
- Shawash, Janset. 2011. Al-Balad as a place of heritage: problematising the conceptualisation of heritage in the context of Arab Muslim Middle East. Doctoral thesis. University College London (UCL). <https://discovery.ucl.ac.uk/id/eprint/1324557/>
- Tarawneh, Deyala. 2019. Brownfield Sites as Catalysts for Sustainable Urban Regeneration and the Demand for Objectives, Tools and Classifications for the Support of their Redevelopment. In: Environmental Science and Sustainable Development, pp. 16-44.
- Weldali, Maria. Agreement Signed to Finance Rusaifa Cesspit Remedy. The Jordan Times. 19 December, 2019a. <https://jordantimes.com/news/local/agreement-signed-finance-rusaifa-cesspit-remedy>
- Weldali, Maria. EBRD allocates 84m Euros to Revamp Pepsi Pool. The Jordan Times. 2 October, 2019b. <http://jordantimes.com/news/local/ebrd-allocates-84m-euros-revamp-pepsi-pool>

ملاحظة: تخزن الكثير من الأبحاث التي أجريت على المساحات العامة والحياة الحضرية العامة في عمان في أقسام الهندسة المعمارية في الجامعة الأردنية (JU) والجامعة الألمانية الأردنية (GJU) ويلزم طلبها على أساس كل حالة على حدة.

المساحات العامة في... الإطار النظري

لماذا تقدم الأماكن العامة في عمان خدماتها للرجال أكثر مما تقدمها للنساء؟

في عمان، ترى الأمهات يصعدن درجات طويلة وشديدة الانحدار، ربما حاملات طفلاً رضيعاً من جهة وحقيبة ثقيلة من جهة أخرى، لعدم وجود بديل أقل إرهاقاً. كذلك، وعلى الرغم من أن النساء يستخدمن الحمامات بشكل متكرر أكثر من الرجال، إلا أن الحمامات العامة المخصصة للنساء نادرة، وغالباً ما تكون سيئة الصيانة وتفتقر إلى المرافق الكافية، مما يثني بعض النساء تماماً عن مغادرة منازلهن لفترة طويلة من الزمن. كما تتجنب العديد من النساء الخروج أو الظهور بمفردهن أثناء الليل خوفاً من عدم الراحة أو الافتقار إلى الأمان أو السمعة السيئة، بينما يمكن رؤية الرجال في الشوارع حتى ساعة متأخرة جداً من الليل. إذا سُئلت، يمكن لنساء عمان توسيع هذه القائمة إلى أبعد من ذلك بكثير، ولكن نظراً لقلة البيانات المتاحة حول تجارب النساء في عمان، يبدو أن المخططين لم يسألوا النساء عن ذلك، مما يجعلنا نتساءل عن السبب، على الرغم من أنهن يشكلن حوالي نصف سكان المدينة.¹ الواضح هنا هو أن الرجال والنساء يختبرون المدن بشكل مختلف، وبما أن إطار عمل عمان الحضري موجه إلى حد كبير للذكور، فإن هذا بشكل عام يضر بالنساء. حتى أن البعض يقول إن الفضاء الحضري في العديد من المجتمعات العربية يمثل بشكل افتراضي مساحة الذكور، حيث إنه المكان الذي يظهر فيه الرجال قهقهم في أن يكونوا، أو يستغلون قهقهم في المدينة، ولكنهم بقيامهم بذلك يجبرون النساء على التواجد خارج هذا النطاق.² نتيجة لذلك، تواجه النساء العديد من العقبات، مثل تلك المتعلقة بالوصول والحركة.

لينا أبي رافع: الجندر والمدينة العربية
(2018)
"في العديد من المجتمعات العربية، تعتبر المساحة الحضرية، بشكل افتراضي، مساحة للذكور. فالرجال يتصرفون كما لو أنهم يمتلكون الشارع، الأمر الذي يعكس على طريقة مشيهم وكيفية تعاملهم مع النساء في الأماكن العامة."²

¹ فيستر وحمدان-صليبيا 2013
² أبي رافع 2018
³ في عام 2018، احتل الأردن المرتبة 138 عالمياً من أصل 149 على مؤشر القوة بين الجنسين العالمي (المنتدى الاقتصادي العالمي 2018).
⁴ مركز المعلومات والبحوث - مؤسسة الملك الحسين 2019
⁵ شموط 2015
⁶ في نوفمبر 2019، اعتدى رجل في جرش بوحشية على زوجته والحق أذى دائماً بضرها نتيجة نزاع منزلي. أثار ذلك غضباً شعبياً ومطالبة بتغييرات فورية لوقف العنف القائم على النوع الاجتماعي (الحسيني 19 نوفمبر 2019).
⁷ أثناء البحث، شارك عدد من النساء قصصاً تحدثن فيها ضد المتحرش الجنسي، ولكن بدلاً من التصديق لشجاعتهن، شعرن بالخزي لتناولهن هذا الموضوع وعدم التزامهن بالصمت حياله.

الخاتمة 2: يمنح الدستور الأردني حقوقاً متساوية لجميع المواطنين، لكن التشريعات الوطنية والممارسات المجتمعية تميز ضد المرأة⁴⁵

مثال 1: تمنح المادة (23) من الدستور الحق في العمل لكل مواطن، لكن المادة (61) من قانون الأحوال الشخصية تنص على أن على المرأة أن تطلب إذن زوجها للعمل خارج المنزل، بينما لا يشترط على الرجال طلب الإذن للعمل. في عام 2018، كانت 14.6% فقط من النساء في الأردن ناشطات اقتصادياً.

مثال 2: يحظر قانون الجنسية على الأمهات الأردنيات منح جنسيتهن إلى أطفالهن. تورث الجنسية الأردنية من الآباء فقط.

مثال 3: يمكن للمرأة أن تضيف شروطاً وأحكاماً في عقد الزواج، والتي يجب أن يوافق عليها الزوج. ويتمتع الرجال تلقائياً بحقوق مضمونة مثل الحق في الطلاق، والسفر بدون إذن، والزواج الأحادي.

مثال 4: في المناهج التعليمية، تصور النساء في أدوار تقتصر على المجال الخاص بينما يصور الرجال في المجال العام. وبالتالي، فإن النساء هن ربات بيوت وأمهات ومعلمات وممرضات، بينما يتم تقديم الرجال كمعلمين في مناصب صنع القرار.

مثال 5: بما أن المسؤوليات المالية تقع على عاتق الرجال، كذلك فإن الامتيازات الاقتصادية تذهب إليهم. في المقابل، تتمتع النساء بفرص محدودة للغاية للوصول إلى الثروة والموارد. في عام 2017، امتلكت 17% من النساء فقط أراضي وامتلكت 24% من النساء شققاً سكنية في الأردن.

من أجل تكوين فهم أفضل باختلال التوازن بين الجنسين في التصميم الحضري لعمان، يجب على المرء أن يبتعد للحظة عن مشهد المدينة، ويختبر الأسباب المحتملة، ويلقي نظرة على النقاشات الأوسع المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي يتم تضمينها فيها. وحقيقة الأمر أن مستوى عدم المساواة بين الجنسين في الأردن مرتفعاً، ولكن لماذا؟³⁹ بالنسبة للمبتدئين، يمكن للمرء أن يجادل بأن عدم المساواة بين الجنسين ينبع إلى حد كبير من الهياكل الاجتماعية القائمة على التحيز الجنسي للنظام الأبوي والتي تظهر بشكل خاص في المجتمع الأردني.⁴ وهذا يعني ضمناً أن "الرجال يضطهدون، النساء ويستغلوهن ويتحكمون فيهن" أو بغيرهن من الرجال، عن وعي أو لا وعي، بطريقة منهجية في مختلف جوانب الحياة.⁴ على سبيل المثال، تُمنح المرأة في الأردن حق المساواة في الدستور ولكن يتم التمييز ضدها في القوانين الوطنية التي تحد من خيارات المرأة فيما يتعلق بتنظيم الأسرة، والوصول إلى الأصول وملكيته، وحرية التنقل. وفي الحياة اليومية، تقع على عاتق المرأة مسؤولية وعاء أن تظل محمية وأن تحافظ على شرفها بينما لا يُطلب من الرجال بالضرورة أن يفعلوا الشيء نفسه. يُطلب من النساء ارتداء الحجاب، وعدم ارتداء الملابس أو التصرف بشكل استفزازي، والبقاء بعيداً أو في المنزل في مناطق وساعات معينة، من أجل مصلحتهم. من ناحية أخرى، لا يُطلب من الرجال صراحةً عدم إيذاء النساء، بل يمكن أن يكون الأمر على العكس من ذلك، ولن يخطر ببال الرجال البقاء في المنزل، من أجل مصلحتهم، حتى تتمكن النساء من التنقل بحرية وأمان. بدلاً من ذلك، يلجأ عدد لا يحصى من الرجال إلى التحرش الجنسي وحالات العنف ضد النساء في الأماكن العامة والخاصة دون مواجهة عواقب وخيمة.⁵⁻⁶ ومما يثير الصدمة، رغم أنه من غير المفاجئ، تظل غالبية هذه الحالات دون معالجة أو لا يتم الإبلاغ عنها، أو أسوأ من ذلك، يتم إسكاتها عند التحدث عنها خوفاً من مواجهة التدايعات التي تضعها الهياكل الأبوية التي يمكن أن تؤثر سلباً على الفرد وكذلك على أسرته.⁷ وعلى الرغم من كل هذا، تجدر الإشارة إلى أنه ليس كل الرجال في الواقع يضطهدون أو يستغلون أو يتحكمون في الآخرين أو حتى يستفيدون من النظام الأبوي، وذلك بسبب عوامل إضافية مثل الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية أو العرقية. وبالمثل، تتمتع بعض النساء بامتيازات أكثر من غيرهن، وبالتالي يواجهن قدراً أقل من التمييز، أو قد يستفدن من النظام الأبوي كأفراد.

الجنس

عند الولادة، يصنف الشخص بيولوجياً على أنه أنثى أو ذكر أو غير ذلك. جنس الشخص لا يتغير.

النوع الاجتماعي/الجنس أو الهوية الجندرية

وفقاً لفهم المجتمع للنوع الاجتماعي، يمكن تحديد هوية الشخص على أنه رجل أو امرأة أو غير ذلك. يشير الجنس إلى كيفية أداء أو تقديم الشخص نفسه أو نفسها في المجتمع. لا تحدد الهوية الجندرية مسبقاً بالولادة ولكنها تبنى اجتماعياً بالكامل. لذلك، يمكن أن يتغير الجنس وأن تكون له أشكالاً غير محدودة من التعبير.

التعبير عن الجنس

يمكن أن تتداخل الهوية الجندرية مع التعبير الجندري، على سبيل المثال عندما يُعرّف الشخص بأنه رجل ويعبر عن نفسه بطريقة ذكورية أو عندما تعبر المرأة عن نفسها بطريقة أنثوية. لكن كل أنواع المزج بين الهوية والتعبير ممكنة.

الذكورة والأنوثة

قد ترتبط الذكورة على سبيل المثال مع القوة الجسدية واللون الأزرق، بينما ترتبط الأنوثة مع القوة العاطفية واللون الوردي. ومع ذلك، فإن مثل هذه الارتباطات يتم تحديدها بقوة من قبل المجتمع وليس من خلال البيولوجيا، وبالتالي فهي لا تنطبق على مستوى شمولي.

دور الجنس

ترتبط معظم المجتمعات الرجال والنساء بمجموعة معينة من القيم، والسلوكيات، والقدرات، والخصائص المناسبة، وما إلى ذلك، والتي تهدف إلى تحديد دور الفرد في المجتمع. قد يتطابق النوع الاجتماعي للشخص مع هذه التوقعات المجتمعية، وقد لا يتطابق.

التمييز على أساس الجنس

التمييز على أساس جنس شخص ما أو نوعه الاجتماعي واستخدام أو تعزيز الصور النمطية الجندرية هو تمييز على أساس الجنس.

النظام الأبوي/الذكوري

المجتمع الذي يقوده أعضاؤه الذكور هو مجتمع أبوي أو ذكوري. في الاستخدام الأكثر شيوعاً، يشير النظام الأبوي إلى الهياكل الاجتماعية المؤسسية التي تضطهد المرأة.

بصرف النظر عن الهياكل الاجتماعية الذكورية، يمكن إرجاع عدم المساواة بين الجنسين في الأردن إلى المفاهيم السائدة للنوع الاجتماعي وأدواره. ففي كثير من الأحيان، يتم الخلط بين النوع الاجتماعي للشخص وجنسه. الجنس هو تصنيف بيولوجي يصنف البشر إلى ذكر أو أنثى أو غير ذلك، وعادةً ما يعتمد على التشريح الخارجي للجسم. يظل جنس شخص ما كما هو على اختلاف الثقافات، حيث أثناء، من الناحية البيولوجية، تعتبر بشراً في أي جزء من العالم. على النقيض من ذلك، فإن النوع الاجتماعي ليس بيولوجياً، بل هو مركب اجتماعي، وبالتالي، يسمح بأشكال عديدة من التعبير والتفسيرات التي يمكن تخيلها والتي تتجاوز الفئات الاختزالية للمرأة/الأنوثة والرجل/الذكورة. وعليه، يرتبط النوع الاجتماعي بقوة بالمعايير والقيم الثقافية للمجتمع التي تحدد معالم المعنى، وتوجب على أسئلة مثل: ما هي المرأة؟ ما هو الرجل؟ هل يمكن أن يكون هناك أي تصنيف آخر؟ كيف نشعر حيال ذلك؟ لذلك، يمكن أن يتداخل جنس الشخص مع هويته الجندرية، أي يمكن أن تحدد هوية الشخص على أنه امرأة وتظهر أنثوية أو أن يتم تحديدها على أن الشخص رجل ويظهر ذكورياً. ولكن إذا أظهرت المرأة سمات ذكورية وأظهر الرجل سمات أنثوية، فإن المجتمع هو الذي يقرر ما هي درجة "الذكورة"، بالنسبة للمرأة ودرجة "الأنوثة" بالنسبة للرجل وما إذا كان سيتم النظر إلى الشخص على أنه امرأة أو رجل. كما يؤدي التمييز السلبى على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي إلى التحيز الجنسي أو السلوك الجنسي الذي يعزز التصورات الضارة بين الجنسين ويؤدي إلى المزيد من التمييز.

يلعب فهم الخصوصيات الكامنة وراء الأدوار الجندرية في الأردن دوراً مهماً في تفكيك الممارسات الجنسية التمييزية الضارة في المجتمع، وبالتالي، في جعل عمان مدينة أكثر شمولاً جندرياً. في الأردن، وبحسب ما أفادت به أستاذة في قسم دراسات المرأة في الجامعة الأردنية، يرتبط الرجال عموماً بالفوقية والمنطق والمجال العام/السياسي بينما ترتبط النساء بالدونية والعواطف والمجال الخاص/المنزلي، إذ تقول "من المعتقد أن الرجال والنساء يكملون بعضهم البعض ويجب أن يكونوا مختلفين من أجل تحقيق ذلك". وها يعني أن الرجل بدون امرأة غير مكتمل وغير قادر على أن يعيش حياة كاملة، والأمر نفسه ينطبق على المرأة. باتباع سلسلة الأفكار هذه، فإن المساواة بين الجنسين مسألة غير عملية وعدم المساواة أمر حتمي لأنه بخلاف ذلك، إذا كان الجميع متساويين مثل قطع الأحجية (البازل) المتساوية، فسيفشل النظام. ولكن هناك خلل في النظام. إنه عيب يتعذر الوصول إليه وهو في النهاية عطل وظيفي. أولاً، يتم تشريبه مرة أخرى بالنظام الأبوي، مما يعد بحياة من الإشباع للرجال

النسوية

مصطلح يصف النضال الجماعي لأولئك الذين يتعرضون للتمييز على أساس نوعهم الاجتماعي بالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تتقاطع معه. يتم التأكيد على نضال النساء كمجموعة رئيسية تم التمييز ضدها في الحركة النسوية، ومع ذلك، فإن النسوية تدافع عن المساواة للجميع وليس للنساء فقط.

التقاطعية

التمييز وكذلك الامتيازات الجندرية ليست مرتبطة فقط بالذات الاجتماعي للشخص، إذ تتقاطع العديد من العوامل الأخرى وتساوم فيها. ومن الأمثلة على ذلك العرق، والطبقة، والدخل، والمنطقة، والدين، والإثنية. تعني التقاطعية أنه لا الرجال ولا النساء منفردون، ويجب على المرء أن يعترف بالاختلافات ليس فقط عبر النوع الاجتماعي، ولكن أيضاً ضمنه.

التغايير المعيارية المغايرة

يعني أن الأئمة يجب أن تتم فقط من قبل النساء والذكورة فقط من قبل الرجال. كما يشير التغايير إلى الاعتقاد بأنه لا يوجد سوى جنسان، اثنان، وهما الرجال والنساء، يكون توجههم الجنسي الافتراضي تجاه الجنس الآخر.

سهيل أبو السميد، مؤسس Orange

Habitat

"تحرير الرجل مرتبط بتحرير المرأة".³

في الوقت الذي تعتمد رفاهية المرأة بشكل كبير على ولي أمرها الذكر. علاوة على ذلك، فإن الانحرافات عن القوالب النمطية الجندرية ونماذج الحياة المتغايرة تتعرض للتثبيط بشكل نشط ويعاقبها المجتمع بشدة.² ثانياً، النظام يضر بكل من النساء والرجال الذين لا يريدون أن ينحصر في الأدوار الجندرية المحددة لهم والتوقعات المجتمعية التي تتماشى معها، ولكن ليس لديهم أي وسيلة للخروج من هذه الدائرة. وكاستراتيجية للتكيف، يمكن لهذه المجموعات إما أن تنزع نفسها من هذه الأنماط من الاختباء الدائم مع فرص محدودة للتبادل والاكتماء، أو ألا تجد وسيلة للتعبير عن نفسها على الإطلاق. وربما لا يتسنى تكوين إدراك كامل بالثمن الذي يدفعه المجتمع لتحقيق ذلك، ناهيك عن تعذر قياسه، لكن وصم قضايا الصحة الذهنية هو بالتأكيد واحد فقط من الأعراض التي تحدث عندما يتم فرض أدوار جندرية، لأنه يسلب حق الشخص في اتخاذ قراراته الحياتية وقدرته على القيام بذلك دون خوف. وبصورة دقيقة، دفعت هذه المعضلة أحد خبراء الجندر من الأردن إلى استنتاج أن "تحرير الرجل مرتبط بتحرير المرأة".³

قد يشك المرء في أن "قضية المرأة" هذه يمكن أن تكون في الحقيقة قضية تتعلق بالرجل. أليس الرجال هم الذين وضعوا نظام عدم المساواة هذا والذين يستفيدون من امتيازاته؟ ومن ثم قد يكون الرجال أيضاً، بصفتهم "حراس البوابة"، هم أصحاب الحصة الأكبر في تحقيق النجاح في إنهاء التمييز بين الجنسين من خلال الدفاع عن حرية التعبير للجميع.⁴ كما يمكن للمرأة أن تدافع وتضغط وترفع الوعي بشأن القضية، غير أن التحول الجنساني داخل المجتمع الأبوي يرتفع ويتدنى بفعل الرجال، ولا سيما أولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى السلطة والثروة والموارد. وبالتالي، يمكن القول إن الرجال الأقوياء هم من يحافظون على هذا النظام سليماً خوفاً من فقدان امتيازاتهم. ومن زاوية معينة، مصدر القلق هذا ليس بلا الأساس، إذ أن المساواة بين الجنسين تتوافق مع إعادة توزيع الامتيازات إلى حد ما في نظام اجتماعي بديل. ومع ذلك، (ينبغي) أن يكون للرجال أيضاً مصلحة في محاربة النظام الأبوي وأدوار الجنسين المحددة مسبقاً التي تتخطى، ولكنها لا تستبعد بأي حال من الأحوال، الدوافع الأخلاقية.¹ على سبيل المثال، لا يعيش الرجال في عالم خاص بالرجال، بل إنهم يرتبطون بالنساء الذين يهتمون لأمرهن، ويمكن أن يكنّ أمهاتهم وزوجاتهم وبناتهم وصديقاتهم. فالكثيرون يرحبون بالمعاملة العادلة إلى جانب وجود خيارات أكثر وأفضل في الحياة لهم والتي، في نهاية المطاف، تدعم فكرة المساواة بين الجنسين على نطاق أوسع. ثانياً، ربما الأهم من ذلك، أن الرجال أنفسهم يستفيدون من عدم الاضطرار

¹ بنظر 2006 [1990]

² "العلاقات الجنسية المثلية قانونية في الأردن، لكن مجتمع المثليين (المسحاقيات والواطون وتساوي الجنس والمحجولون جنسياً) لا يزال عرضة للتمييز والتحرير." (عبد الهادي 2017)

³ مجموعة مناقشة "فهم الرجوليات الماسة" في نوفمبر 2019، والتي نظمتها مجموعة عمل الفروع الاجتماعي التابعة لمنظمة

الإمامية للتعاون الدولي في الأردن

⁴ كوريل 2005

بيل هوكس في: إرادة التغيير: الرجال، الرجولة والحب (2004)
" لا يُسمح للرجال في ثقافات المجتمعات الأبوية أن يكونوا ببساطة كما هم وأن يتخذوا بيوئيمهم الفريدة. قيمتهم تحدد دائماً من خلال ما يفعلونه. أما في الثقافات المناهضة للمجتمعات الأبوية، لا يتعين على الذكور إثبات قيمتهم، فهم يعرفون منذ ولادتهم أن مجرد وجودهم يمنحهم القيمة والحق في الاعتراف بهم ومحبتهم".⁵

إلى أن يكونوا "الأولاد الذين سيظلون أولاداً" لأن آثار الذكورة المفرطة يمكن أن تكون سامة أو ضارة لهم أنفسهم ولبيئتهم الاجتماعية. وقد أظهرت الأبحاث أن الرجال هم في الغالب من يعانون من إجراءات الشرطة والسجن والوفاة المبكرة بسبب الحوادث وجرائم القتل والانتحار وارتفاع مستويات تعاطي المواد المخدرة (مثل الكحول أو التبغ). كما يستفيد الرجال من الإقرار بأن النساء أعضاء كاملين ونشطين ومتساوين معهم في الحياة العامة، بحيث أنه، على سبيل المثال، لا يقع عبء إعالة الأسرة على عاتق الرجل فحسب، بل يمكن أن تتحملة النساء أيضاً. يتماشى هذا المنطق مع المزيد من التنوع بين الجنسين في المهن النموذجية للذكور والإناث (على سبيل المثال، الذكور الممرضون والسكرتاريون وأرباب المنزل، أو النساء العاملات في ميكانيكا السيارات والمهندسات والمديرات التنفيذيات)، كما أنه يعزز توازنات أفضل بين العمل والحياة² في حال أصبحت إجازة الأبوة أمراً طبيعياً، على سبيل المثال، فسوف تسمح للأباء بأن يكونوا جزءاً من عملية تربية أطفالهم أكثر بكثير مما هو عليه الحال حالياً. في النهاية، من الصعب للغاية، إن لم يكن من المستحيل، الحفاظ على الصلابة والقوة والهيمنة والنجاح في جميع جوانب الحياة من أجل الحفاظ على الرجولة وأن يُنظر إلى الرجل على أنه "رجل حقيقي". لذلك، فإن مراجعة أدوار الجنسين في الأردن لا تعود بالنفع على المرأة فحسب، بل ستسمح أيضاً بأن يبقى الرجل "رجلاً حقيقياً" حتى عندما تظهر عليه علامات اللين أو الضعف أو التفاهم أو الفشل لأن الرجال هم بشر قبل أو يكونوا أي شيء آخر.

الخاتمة: معدلات التدخين في الأردن الأعلى في العالم⁶
أكثر من 8 من كل 10 رجال أردنيين يدخنون أو يستخدمون منتجات التبوكوتين بانتظام، والرجال الأردنيون يستهلكون بمعدل 23 سيجارة في اليوم.

أر ديليو كولينز في: التغيير بين حراس البوابة: الرجال، الرجولة، والمساواة بين الجنسين في الساحة العالمية
"بالنظر إلى تنوع سياسات الذكورة، لا يمكننا أن نتوقع وجود إجماع عالمي على المساواة بين الجنسين. الأمر الممكن هو أن يصبح دعم المساواة بين الجنسين مهيمناً على صفوف الرجال. في هذه الحالة، ستكون المجموعات التي تدعم المساواة هي التي تقدم جدول أعمال المناقشة العامة."⁷

كيف تكون المدينة غير المتحيزة على أساس الجنس؟

دولوريس هاين في: كيف يمكن أن تكون المدينة غير متحيزة على أساس الجنس؟
"المساكن والأحياء والمدن المصممة للنساء
جليسات المنزل تفيد المرأة جسدياً واجتماعياً
والتصميمات. يحدث الإحباط للشديد عندما
تتحدى النساء هذه القوالب لقضاء كل يوم
العمل أو جزء منه في العمل مدفوع الأجر.
أنا أعتقد أن العلاج الوحيد لهذا الوضع هو
تطوير نموذج جديد للمنزل والحي والمدينة؛
بيداً في وصف التصميم المادي والاجتماعي
والاقتصادي لمستوطنة بشرية من شأنها أن
تدعم أنشطة النساء العاملات وأسرن بدلاً
من أن تقيدها."³

عمر م. عميرة في: عمان تعيش تجربة
الساحات والمتنزهات: تكيف المستخدمين
مع الفراغ أم تكيف الفراغ مع المستخدمين
"لا تعيش النساء اللواتي يستخدمن الساحة
والمتنزه [الساحة الهاشمية] أبداً تجربة
المساحة الشخصية والاجتماعية والمستأنسة
التي يخلقها الرجال. فنادر ما نرى أي امرأة،
أو مجموعة من النساء، جالسة بمفردها، أو
مستقلية في قبيلة، أو جالسة مع مجموعة
من الناس على الأرض تتبادل معهم أطراف
الحديث."⁸

لجعل عمّان أكثر مساواة وعدلاً بين الجنسين، من المهم تكوين فهم بكيفية تأثيرات أدوار الجنسين والنظام الأبوي على المشهد الحضري للمدينة. لقد تم تقسيم الفضاء الحضري عبر التاريخ إلى مساحات عامة ومساحات خاصة، لأن المجال العام والسياسي كان مخصصاً للرجال بينما خصص المجال الخاص والمنزلي للنساء. لكن احتياجات الناس و رغباتهم لا تتسجم تماماً مع هاتين الفئتين. وحقيقة الأمر أن التمييز غير واضح أبداً، ومع ذلك لا يزال ذو صلة بعمان إلى حد كبير. ففي عمان، لا يزال الرجال يهيمنون على الحياة العامة بشكل عام بينما تهيمن النساء على الحياة الخاصة. ويمكن أن يشكل هذا التوزيع في المجتمع الأبوي مؤشراً على وجود مدينة متحيزة على أساس الجنس تتطلب إجراء المزيد من التحليلات المتعمقة. إلا أن هذا لا يعني أنه من أجل تحقيق "مدينة غير متحيزة على أساس الجنس" يكفي أن تزيد ببساطة من عدد النساء اللاتي يستخدمن المساحات العامة المخصصة للرجال أو العكس، على الرغم من أن الأمور تسير في هذا المسار نفسه.³ تهدف المدينة غير الموجودة أو النسوية إلى جعل جميع سكانها، المحرومين منهم على وجه الخصوص، مشاركين نشطين في صنع المدينة حتى يتمكنوا في الوقت ذاته من ممارسة حقهم في المدينة ويصبحوا أكثر من مجرد "جزء من المشهد".⁴

تركز هذه الدراسة على الطبيعة الحالية للمساحات العامة في عمان من منظور جندي مع التركيز على المرأة. تحدد المساحات العامة في أغلب الأوقات الطابع الحضري للمدينة، وبالتالي يمكن أن تؤثر على عمان ككل، بما في ذلك مجالها الخاص. ومنذ بدء التقسيم التاريخي للمجال بين الذكور والإناث، ومفاهيم الفضاء العام تتسع وتتطور بشكل أكبر بينما لم تتراجع أهميتها. ففي مجالات التطبيقية لصناعة المدن، على سبيل المثال الهندسة المعمارية أو التخطيط الحضري، تمثل المساحة العامة مصطلحاً تقنياً إلى حد ما، إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمور المادية وبأنماط الملكية والرؤية. وانطلاقاً من تعلقها بترتيبها المكاني، غالباً ما تكون مفاهيم المساحة العامة مصحوبة بسمات مادية مثل مفتوحة أو مغلقة. وعليه، فإنها تحدد الخطوط العريضة لبعض المساحات العامة حيث يتم توطيئ الأماكن العامة. وبشكل عام، يربط المنظرون الحضريون الناقدون المساحات العامة بتفاعل الناس مع البيئة المبنية وداخلها. وبهذا المعنى، فإن "المساحة عبارة عن مكان يتم ممارسته" وتنشأ المساحات العامة من خلال الممارسات العامة.¹ وبالتالي، فإن المساحات العامة، أولاً وقبل كل شيء مساحات يبنيتها الناس أكثر مما تبنيها الأرض

¹ كوتيل 2005

² وفقاً لقانون العمل الأردني، تبلغ مدة اجازة الأمومة 70 يوماً، بينما تبلغ مدة اجازة الأبوة في الوقت الحالي 3 أيام، بسبب تعديل تم إدخاله في عام 2019 (الحسيني 14 يناير 2019).

³ هاين 1980

⁴ ستانوكوك وفورست 1992: 55

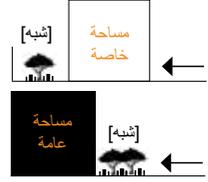
⁵ بيل هوكس 2004

⁶ صافي والتحت 2020

⁷ كوتيل 2005: 372

⁸ عميرة 1996: 159-158

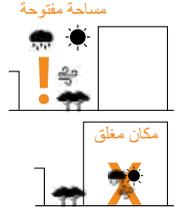
والجدران والأشجار، والناس هم من يمنح المساحات معناها، ولولاهم ستكون بلا معنى. وبالتالي، يمكن فهم المساحات العامة باعتبارها مكان ثقافي أدائي ينمو من الأنشطة اليومية ويمكن أن يحدث في أي مكان معين.²



الخاتمة 3: مسرد مصطلحات النوع الاجتماعي (الجندر)



هنا يظهر البعد الجندي، نظراً لأن النوع الاجتماعي هو بناء اجتماعي ولا يصف حالة الوجود، كما يفعل جنس الشخص. فالنوع الاجتماعي يمثل ممارسة أدائية يتم تحديدها محلياً في المساحات التي نجتازها. ينخرط الجميع في إحداث النوع الاجتماعي، ولا يمكن لأحد ألا يكون جزءاً من عملية صنع النوع الاجتماعي أو أن يكون محايداً جندياً.³ وبالتالي، فإن بعد الجندر يأتي مصاحباً لجميع الممارسات العامة. إذن ماذا يحدث عندما يكون هؤلاء الأشخاص الذين يعطون المساحات العامة معناها في الغالب من الرجال؟ ما نوع المدينة التي ينشئونها؟ وماذا سيحدث إذا بدأت النساء في المطالبة بمساحتهن في الأماكن العامة بحيث تعطين هن الأخريات معنى للمساحات العامة؟ أليس من شأن ذلك أن يجعل عمان أكثر شمولية وأماناً ومرونة واستدامة للجميع؟⁴



الشكل 7: السمات المادية للأماكن العامة أو الخاصة



الشكل 8: مفهوم الفضاء العام كمساحة اجتماعية بدون أنماط موحدة للملكية وإمكانية الرؤية والسمات المادية

هناك عدد من الأشياء التي يمكن القيام بها من أجل التحول من مدينة متحيزة على أساس الجنس إلى مدينة شاملة للجنسين أو نسوية، وسيتم تناول بعضها في هذا العمل. بشكل عام، من الأهمية بمكان أن ينشط العمل على خلق المزيد من مساحات التنفس ومساحات تحتمل الجميع من خلال وضع آليات مراعية للنوع الاجتماعي حيثما كان ذلك ضرورياً. ونظراً لكون الرجال والنساء ليسوا أحاديين متجانسين، فإن أولئك الذين يحاولون فهم عدم المساواة بين الجنسين سيكونون مخطئين في التركيز على البعد الجندي وحده، إذ عليهم أن يدركوا كذلك تقاطع علامات الاختلاف الأخرى التي تؤثر على حياة الناس أيضاً. على سبيل المثال، قد لا تواجه المرأة البيضاء الغنية المتعلمة الكثير من التمييز مقارنة بالرجل ذو البشرة الملونة من خلفية فقيرة.

الخاتمة 5: هنري لوفيفر وإنتاج المتجمع للمساحة

المساحة هي أكثر من مجرد سطح مستو بحدود وأبعاد محددة جيداً. يمكن أن تكون المساحة ملموسة أو غير ملموسة، ومرئية أو غير مرئية، وما إلى ذلك. ببساطة: من الصعب استيعاب وتحديد المساحة، بما في ذلك الفضاء الحضري أو العام. أقر الفيلسوف الفرنسي هنري لوفيفر بهذا في عمله المؤثر "إنتاج المساحة" عام 1974 حيث أوضح أنه لا يمكن فهم المساحة على أنها مجرد كيان مادي مكاني، بدلاً من ذلك، يفضل فهمها على أنها هيكل اجتماعي. وبعبارة أخرى: ليس بالضرورة أن تكون المواد هي التي تحدد المكان، فالتناسق هو من يصنعون المكان، وذلك من خلال وجودهم وأفعالهم وأفكارهم وذكرياتهم.

تشاندر تي. موهانتي في: تحت عيون الغرب

"تتمثل الإشكالية إذن في هذا النوع من استخدام 'النساء' كمجموعة، باعتبارهن فئة مستقرة للتحليل، في الافتراض بوجود وحدة عالمية غير تاريخية بين النساء على أساس مفهوم التبعية المعمم."⁵⁴

الدكتورة ميسون العتوم، رئيسة قسم دراسات المرأة في الجامعة الأردنية "يُعتقد [في الأردن] أن الرجال والنساء يكملون بعضهم البعض ويجب أن يكونوا مختلفين كي يقوموا بذلك."⁵⁵

وبالمثل، لو افترضنا أن هناك أمماً لاجئة وحيدة لطفل رضيع حديث الولادة تعيش في عمان الشرقية، وربّة منزل عمانيّة متزوجة في أسرة غير متجانسة تعيش في عمان الغربية، وطالبة جامعية عازبة ومحافظة تبلغ من العمر 22 عاماً، وأرملة مسنة معاقة تعيش بمفردها، فكلهن يندرجن في فئة "النساء"، إلا أن تجاربهن واحتياجاتهن تختلف اختلافاً كبيراً عن بعضهن البعض. كما يجب مراعاة ذلك عندما يتعلّق الأمر بالدفاع عن احتياجات المرأة ورغباتها. فمسألة المساواة بين الجنسين، في جوهرها، إنما تسعى إلى تهيئة ظروف عادلة ومنصفة للبشرية جمعاء، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي.⁶ إلا أنه لمواجهة هذا التحدي الهائل، يجب إيلاء المزيد من الاهتمام لأولئك الذين يعانون من الحرمان، مما يؤدي إلى تضخيم القضية حيث يلزم الأمر ذلك لتصبح أكبر. وبالتالي، يجب أن يركز التخطيط الحضري في عمان على المساواة بين الجنسين أو على العدالة بدلاً من المساواة بين الجنسين، لأن المساواة بين الجنسين تبدو غير عملية كونها تتعارض مع طبيعة الفهم المحلي للدور الجندرية. في المقابل، تقدم العدالة أو الإنصاف بين الجنسين نفسها كمفهوم أكثر ملاءمة للتخطيط الشامل للجنسين. إنها تعني ضمناً أن المحرومين يستحقون بذل جهد أكبر بسبب افتقارهم إلى امتيازات معينة. وعليه، يمكن الاستنتاج بأن المدينة النسوية غير المتحيزة جنسياً والشاملة للنوع الاجتماعي تخطو خطوة أبعد من نهجها ذي الصلة ولكن الأكثر عمومية والذي يركز على الإنسان ويدعو إلى عملية صنع المدينة من النوع الذي يستهدف على وجه التحديد من يتعرضون للتمييز في محاولة جعل عمان مدينة عادلة للجميع.⁷⁻⁸

الشكل 9: الفرق بين المساواة والإنصاف والعدل بين الجنسين



1 ديسمبر تو 1984 مقتبس من فنستر 2005
 2 سبيليت 2017
 3 بتر 2004
 4 هدف التنمية المستدامة 11
 5 موهنتي 2007 [1984]: 344
 6 كوكيل 2005
 7 هانت 2019
 8 بيبيجون 2017
 9 مقابلة أجريت في نوفمبر 2019

المساحات
العامّة
والجندرية في
عمّان

تجربة النساء/الرجال مع المدينة



أنا فالو: منظور النوع الجندي في التخطيط الحضري، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية¹ "لا يعيش الرجال والنساء في المدينة بنفس الطريقة. فوصولهم إلى الأصول الحضرية ليس متساوياً، كما لا توجد مساواة بين جميع المواطنين من حيث الجودة والعرض. وبسبب هذه التفاوتات، تواجه النساء نقاط ضعف أكبر من تلك التي يواجهها الرجال"¹

المرأة العربية في العمارة² "نلاحظ دائماً أن الطالبات يشكّن الغالبية في كليات الهندسة المعمارية... هناك افتراض أن الهندسة المعمارية هي ألطف وأنسب تخصص للطلبات... إنها مهنة آمنة وتتضمن مهام مثل تزيين المنزل".



الشكل 10: أمثلة دولية على التخطيط الشامل للجنسانية

- مدينة مشتركة عادلة في فيينا، النمسا
 - مساحات عامة أكثر أماناً في برشلونة، إسبانيا
 - وسائل نقل أكثر أماناً للنساء في مكسيكو سيتي، المكسيك
 - شوارع وأنفاق أكثر أماناً في أوميا، السويد
 - المزيد من الفتيات في الملاعب في تريب، فرنسا
 - ساحة عامة صديقة للإناث في مندوزا، الأرجنتين
 - سوق صديق للإناث في بورت مورسي، يابوا غينيا الجديدة
 - حدائق للنساء فقط في طهران، إيران
 - وسائل نقل عام للنساء فقط في إسطنبول، تركيا وطوكيو، اليابان
 - خريطة للتحرش الجنسي في الأزدهام
- CrowdMap في القاهرة، مصر ونيودلهي، الهند

لا يتم التخطيط للمدن للجميع ومع الجميع. إنها ليست قضية تنظيمية فحسب، بل هي قضية هيكلية، من بين أمور أخرى، إذ تضرّ بالمرأة لأن المدن في جميع أنحاء العالم قد تم التخطيط لها وبنائها بشكل أساسي من قبل الرجال مع أخذ الذكور وتجاربهم بعين الاعتبار، مفترضين خطأً أن التخطيط الحضري حيادي من حيث النوع الجندي ولا يفرق بين الجنسين، مما يعني أن الذكر شمولي، وينظر إليه باعتباره عالمي وينطبق على الكل. ومدينة عمان ليست استثناءً لتلك القاعدة، كما ورد عن باحثات ومهنيات من المدينة والعديد من النساء من مختلف المناطق والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية في عمان. وكي تصبح الأماكن العامة في عمان أكثر ملاءمة وصالحية للعيش لكل من الرجال والنساء، أو بعبارة أخرى، أكثر شمولاً لكلا الجنسين، يحتاج صانعو المدينة إلى اكتساب المزيد من المعرفة حول كيفية اختبار الرجال والنساء للمدينة بشكل مختلف بسبب نقص المعرفة والبيانات الكافية، وكشرط أساسي للتغيير. وعليه، يمكن الكشف عن الامتيازات والتمييز بين الجنسين في تخطيط عمان وخلق تصور جديد له. وفي كثير من الأحيان، يستلزم ذلك إعطاء الأولوية لتجارب النساء حيث تم إهمالها على مر التاريخ بينما تظل احتياجات الرجال ورغباتهم مأخوذة في الحسبان. ولقد كرست العديد من المدن حول العالم نفسها للقيام بذلك بالضبط، وقد يكون من المغري تبني نهجها ببساطة. إلا أنه من أجل تلبية احتياجات سكان عمان بشكل فعلي، يجب أن تأتي هذه الأفكار من مدينة عمان نفسها حيث ينتج كل سياق ثقافي نوعاً مختلفاً من الحياة الحضرية ويتفرد بأفكار مختلفة عنها. تحتوي الصفحات التالية من هذه الدراسة على تصميم البحث الخاص بالدراسة إلى جانب النتائج والموضوعات الرئيسية التي يمكن أن تفيد في التخطيط الأكثر شمولاً جندرياً لمساحات عامة محددة في عمان، ولا سيما فيما يتعلق بعوالم حياة سكان عمان الشرقية.

¹ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية 2016
² مركز دراسات البيئة المبنية 2013

الشكل 11: مقتطفات من مقتبسات حياتية مأخوذة من محادثات النساء والرجال في أجزاء مختلفة من عمان، والتي تم جمعها أو التتصت عليها أثناء البحث الميداني

قصته

المنزل
قريب وأنا
الكشك
وليس

أتي إلى
بشكل متكرر،

وحدتي لمجرد

أنا استمتع بالحضور

لدي عمل |

الجلوس وشرب القهوة. لا أتي إلى هنا مع عائلتي ولا أسمح لزوجتي بالمجيء إلى هنا | أنا أحب أن أتي إلى المطل مع أصدقائي الذكور، لأن والدي قد يرونني هنا إذا كنت برفقة فتاة | توجد في المجمع التجاري ملابس للنساء فقط، لا يوجد شيء مناسب لي في الداخل | تزوجي! أنت جميلة! الآن هو أفضل وقت للزواج، قد تجددين صعوبة في ذلك لاحقاً | الأولاد الذين يبحثون عن المشاكل سوف يتسببون في مشاكل حتى لو كانوا بصحبة عائلاتهم | ليس كل الرجال سيئون. كان لدي ضيف هنا تم توقيفه من قبل رجال الأمن. لقد شعرت بالإحراج بالفعل | صلّ على النبي - أخبرتك أن هذا هو المعيار في النزاهة. الفتى يعلّق على أي فتاة يراها | حاولي أن تعيشي هنا بضعة أيام، سوف تعانين | أنا أتي إلى هنا لأجلس عندما أصاب بالملل، فأنا أحب مشاهدة الناس | لا، لم نقم بزيارة المركز التجاري بعد. فعمرنا كبير ولا يناسبنا الذهاب إلى هناك، لا يوجد أي شيء بالنسبة لنا في الداخل | عندما يكون الرجل عاطلاً عن العمل، فمن المخزي أن يجلس في المنزل مثل الفتيات. يجب أن يخرج من البيت ويفعل شيئاً ما | من الأفضل أن أذهب إلى عبود، الناس هناك يمتلكون المال | من النادر في الأردن أن تفتح امرأة محادثة مع رجل أثناء انتظار الحافلة | لا يحدث هذا الأمر أبداً في بلدان أخرى | زوجتي لا تذهب إلى أي مكان عام بدوني، حتى مع أطفالنا. إنه جزء من تقاليدنا وتشريعنا وهي لا تعمل | لا يوجد أي شيء لأحبه هنا بصفتي عامل تنظيف، أشعر وكأنه محكوم عليّ بالموت | نحن لسنا على قيد الحياة هنا | أنا أتي إلى هنا لأقوم بتكبير الأشياء“

"أحب

أن أخرج بناتي

لأنهن يرغبن في

الخروج. نحن نقضي وقتاً لطيفاً

معاً، وبصراحة، لا أحب أن يأتين

إلى هنا بمفردهن. أفضل أن أكون

برفقتهن، وهذا رأي والدهن | لا أحد

يزعجنا، إنه مكان آمن نحن نحب أن نأتي إلى

هنا طوال الوقت ولكن معظم مستخدمي المكان هم عشاق | أنا أجلس

على شرفتي فقط | أحب الأماكن الهادئة | كيف يمكنني أن أسير هناك

حيث لا توجد بها أرصفة؟ إذا مشيت في الشارع، سأشعر بالخوف

بسبب السيارات | نحن نقوم بجميع الأعمال المنزلية ونساعد أطفالنا

في واجباتهم المدرسية. وقت الفراغ الوحيد الذي نملكه هو في عطلة

نهاية الأسبوع | إذا مشيت على التراب، فستصبح ثيابي متسخة وقد أسقط

أرضاً أو أتعرض للأذى | أنا لا أعود من نفس الطريق، فمن الأمن السير

عبر الزهرة لأن المتاجر تكون مفتوحة | عندما عدت إلى عمان، لم أستطع القيادة

لفترة طويلة. كانت الطرق مخيفة، طرق أكبر، المزيد من الرعب | لقد جاءت ابنة

عمي أمس إلى المركز التجاري واستمتعتنا بيومنا كثيراً | هل عمرك 25 عاماً؟ لماذا لم

تتزوجي حتى الآن؟ | منذ أن تقاعدت وهي ترغب بالعمل. إنها تحب أن تبقى مشغولة ونشيطة

ليس لدي أي شخص أعجب به بعد الآن، فأنا على علاقة بشخص آخر. هو شاب التقيت به على فيسبوك |

توقفت عن إلقاء التحية على الأولاد الذين يعملون هنا، لا أريد أن يتكلموا عني بهذه الطريقة | هم يعتقدون

بأننا لم نحظ بالتربية الجيدة لأننا لا نرتدي الحجاب | كل ما فعله هو التجول والتعرض للمعاكسة،

لقد صرخنا في وجه سائق السرفيس في أحد الأيام | من المستحيل أن أذهب إلى أي مكان لا توجد

فيه منطقة لعب للأطفال | يستطيع الرجال الجلوس والوقوف كيفما أرادوا، أما أنا فيجب

أقوم بضم جسدي كي أحافظ على مساحة آمنة وكي أتجنب ملامسة أجسادنا مع بعضها

البعض | أنا لست ذاهبة إلى حي نزال، كل ما بالأمر أنني لم أستطع البقاء واقفة على

قدمي لمدة أطول، لذا جلست في هذه الحافلة | هل تريدون

أن يقتلني الرجال في الخارج إذا رأوني أأخذن؟ | نحن لا

ناكل أبداً في المحطة | فإن رحلة الحافلة

الصباحية هي الفترة الوحيدة التي نتاح

لي فيها الفرصة للتفكير بعيداً عن

حياتي البائسة | ليس لدي اختيارات

| أنا لا أتي إلى هنا، أنا فقط في

انتظار شخص

"ما"

تصميم البحث



الشكل 12: أسئلة وأساليب البحث من أجل معرفة المزيد عن التجارب المعيشية المختلفة للنساء والرجال في الأماكن العامة في عمان، تم تطبيق الأساليب النوعية والكمية كما هو موضح أعلاه ومنهجية على النحو الموضح على اليمين.

الخانة 6: دور تبادل المعرفة

قال ممارس حضري محلي خلال محادثة أجريت معه ذات مرة: "مشاركة البيانات أمر صعب". توافق الباحثة الرئيسية مع هذا الرأي تماماً. فكتيراً ما يتجنب الأكاديميون المحليون الحديث عن أعمالهم المتعلقة بالمساحات العامة في عمان لأسباب متنوعة مفعلة بالنسبة لهم (مثل الخوف من السرقة الأدبية، والأنظمة الجامعية، والنقد المنهجي، ومخاوف السلامة). وفي حين أن هذه المخاوف موجودة في الأوساط الأكاديمية في جميع أنحاء العالم، إلا أن التبادل الأكاديمي يلقي التشجيع بشكل عام. ففي النهاية، تأسست الأوساط الأكاديمية على فكرة أن إنتاج المعرفة لا حدود له، وبالتالي فهو يعتمد على التبادل من أجل النمو وإحداث التغيير. وكما يمكننا من تحقيق منفعة أكبر، يجب على الأكاديميين المحليين محاولة إيجاد طرق لمشاركة أعمالهم ونشرها حتى يصبح بالإمكان توسيع نطاق المحادثات، والحصول على مزيد من الرؤية، وكسب التقدير الذي يستحقونه.

المرحلة الأولى من خلال البحث الميداني النوعي الإثنوغرافي وبمساعدة المخبرين المحليين، والتجول بالمركبة، والتجول سيراً على الأقدام، والمحادثات غير الرسمية، ومجموعات التركيز من الخبراء، والمقابلات شبه المنظمة، فضلاً عن **البحث المكتبي**، تم إجراء جرد لأكثر من 200 مساحة منشأة في عمان. وعلى الرغم من أن الجرد لا حدود له بأي حال من الأحوال، إلا أنه يهدف إلى أن يكون شاملاً قدر الإمكان، ويغطي مناطق في شرق عمان وغربها وشمالها وجنوبها. ومن بين المساحات التي تم جردها، وقع الاختيار على خمس دراسات حالة لإجراء المزيد من التحليل المعمق لكل حالة.

المرحلة الثانية أجريت بعد ذلك أبحاث ميدانية مكثفة لدراسات الحالة الخمسة من قبل مجموعة من الباحثات، كلهن من عمان باستثناء الباحثة الرئيسية. وبالإضافة إلى الأساليب المطبقة سابقاً، تم إجراء المراقبة دون فعل شيء ومراقبة المشاركين والمقابلات السردية. علاوة على ذلك، بدأ 15 طالباً وطالبة من كليات العمارة الأردنية هذه المرحلة البحثية بورشة عمل صيفية لمدة أسبوع واحد ساهمت نتائجها في هذا العمل. تم توثيق البيانات التي تم جمعها من عمليات الوصف التفصيلية، ورسم الخرائط الذهنية، والرسومات والصور الفوتوغرافية، ومقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية استعداداً لإجراء عمل الأثر بولوجيا الحضريّة (انظر دراسات الحالة).

المرحلة الثالثة باعتبارها دراسة مقطعية متنوعة الأساليب، تم دمج النتائج النوعية الأولية المتحصل عليها من دراسات الحالة في استقصاء كمي تم إجراؤه على 1,199 مستجيب ومستجيبة (540 امرأة و659 رجلاً) في جميع مناطق عمان البالغ عددها 22 (انظر الملحق ب). قدمت ثلاث مجموعات تركيز إضافية بعد ذلك تعليقات على نتائج الاستقصاء.

المرحلة 4 في المرحلة الأخيرة، تم تجميع البيانات النوعية والكمية لتقديم نتائج رئيسية قائمة على الأدلة وتوفير المعلومات للاستراتيجيات نحو تخطيط أكثر شمولاً جندرياً للمساحات العامة في عمان.

دور الباحثات

غالباً ما طرح سؤال على الباحثة الرئيسية عن سبب قيامها كأجنبية - وليس شخص من أهالي المدينة - بإجراء دراسة عن عمان. وكان الرد القصير على هذا التساؤل هو أنه في حين أن الشخص المطلع يكون مجهزاً بشكل أفضل لتوفير المعرفة المحلية، فإن الشخص الذي لا يآلف الروتين المحلي يتمتع بميزة رؤية أكثر من الشخص الذي يواجهه كل يوم، إذ أن روتيننا اليومي أماناً جميعاً. في النهاية، كل دراسة إثنوغرافية تعكس نفسها بنفسها ويتم الإخبار عنها من وجهة نظر الفرد مجري الدراسة، سواء كان محلياً أم لا، وتجب قراءتها على هذا النحو. ولضمان عدم إغفال الأصوات ووجهات النظر المحلية، قدمت عدد من الباحثات المساعدات من عمان الدعم الكبير للدراسة من خلال البيانات النوعية والمعرفة المحلية والتعليقات النقدية التي قدمنها.

إرفينغ جوفمان في تحليل الإطار: مقال عن تنظيم التجربة "في اليوم ستري أكثر مما ستراه في المرات التالية، وسترى أشياء لن تراها مرة أخرى."

الباحثة الرئيسية

ريبكا كيوس (انثى، 31 عاماً) هي أخصائية في الأنثروبولوجيا الحضرية من ألمانيا/تايوان. على الرغم من أنها سافرت إلى كثير من البلدان، إلا أنها لم تزر منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قبل مجيئها إلى الأردن، مما أتاح لها الاطلاع على مجال البحث بعين جديدة. يخطئ البعض أحياناً عندما يظنون أنها امرأة عربية لكن لغتها العربية الركيكة جداً تكشف أمرها على الفور.

أخصائية
الأنثروبولوجيا
الحضرية

رافقت ريبكا سهى جابر (انثى، 43 عاماً)، وهي مترجمة من وإلى اللغتين العربية والإنجليزية من الأردن، عاشت في لبنان لمدة زادت عن عقدين من الزمن. ترتدي الحجاب، وقد حصلت على الطلاق مؤخراً، ولديها ابنة تشغ بالحوية.

المترجمة الفورية

البحاثات المساعدات

محبة عايش (انثى، 50 عاماً) هي خبيرة أردنية / فلسطينية في مجال المساحات العامة، وقد عملت لدى أمانة عمان الكبرى في مجال الزراعة الحضرية لمدة 25 عاماً. تتمتع محبة بفهم شامل لتاريخ عمان الغني، والدوائر الاجتماعية، ولديها ملكة الكلام.

خبيرة المساحات العامة

ريهام ماضي (انثى، 26 عاماً) درست التصميم الحضري والتخطيط الدولي في جامعة مانشستر والهندسة المعمارية في الجامعة الأردنية وعملت في العديد من شركات الهندسة المعمارية. لديها مهارات رائعة في الرسم، وفي ملاحظة المساحات والأشخاص، وهي تدافع عن قضية تقليل عدد السيارات المستخدمة في عمان.

خبيرة التصميم الحضري

حنين سهيل (انثى، 32 عاماً)، خبيرة تنمية اجتماعية عملت مع عدد من الفئات المهمشة. هي على دراية جيدة بالتحديات التي يواجهها الناس في عمان، ترتدي الحجاب، وتتمتع بثقة كبيرة بالنفس وتمكنها من التحدث بشكل مريح حتى مع الغرباء.

خبيرة التنمية الاجتماعية

رائنا السويطي (انثى، 48 سنة) خبيرة إحصائية تتمتع بخبرة تزيد عن 15 عاماً وتجمع بذكاء بين الأرقام وعوالم الحياة للناس في عمان. هي عذباء تفتخر بنفسها ولا أطفال لديها. لديها شغف يتمكن المرأة، ترتدي الحجاب، وهناك دائماً قصة جاهزة للسردي على شفيتها.

منسقة البحث الكمي

راما هلسة (25 سنة) خريجة هندسة معمارية من الجامعة الألمانية الأردنية. تعيش مع عائلتها في نابوق، وتحتفل بعيد الميلاد، ولديها اهتمام بتفاصيل البيئة المبنية، ولا تجد صعوبة في مواجهة المجهول.

المهندسة المعمارية

محمد خريسات (ذكر، 34 عاماً) نشأ في جبل عمان، وكثيراً ما كان يزور جميع أنحاء المدينة. إن معرفته بالمدينة والعديد من أشخاصها المختلفين تفوق معرفة الكثيرين، وهو يستمتع بمشاركة قصصهم ووجهات نظرهم.

ميسر البحث

بدأت مجموعة من طلاب الهندسة المعمارية من السنة الثالثة إلى الخامسة (13 طالبة وطالب واحد) البحث الميداني للدراسة كجزء من ورشة عمل صيفية لمدة أسبوع واحد بالتعاون مع الجامعة الأردنية، وساهموا في الخبرات الشخصية والتعليقات، والتصورات.

طلاب هندسة العمارة

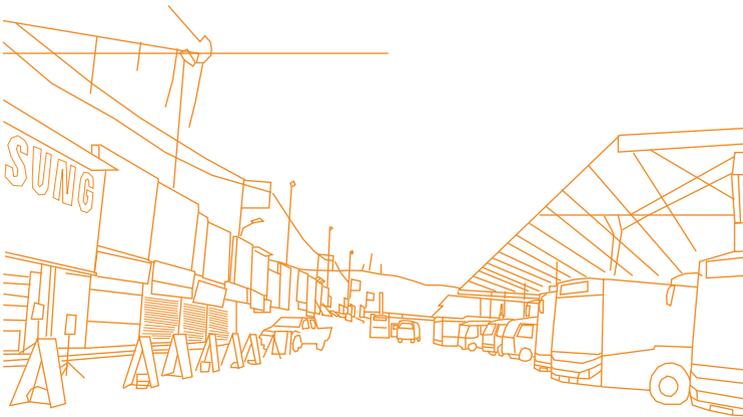
حصر الأماكن العامة في عمان

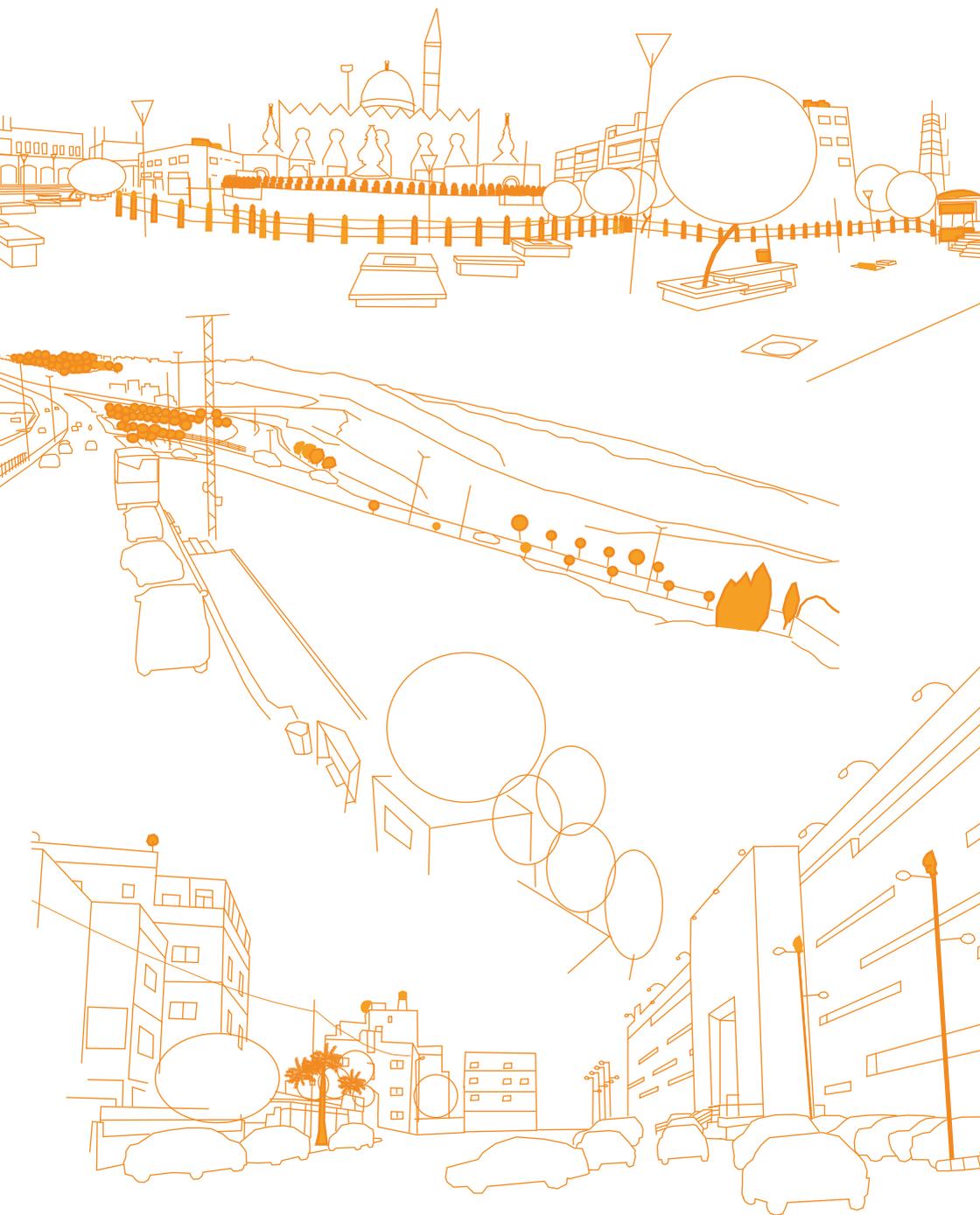
لأغراض هذه الدراسة، تُفهم المساحات العامة على أنها أماكن للحياة الحضرية العامة يتم إنتاجها من خلال الممارسات العامة بينما لا يتم تعريفها من خلال البيئة المبنية أو الإطار القانوني بنفس المستوى، وإنما أقل. ونظراً لأن الحياة الحضرية العامة يمكن أن تحدث في مجموعة متنوعة من الأماكن، يمكن بالتالي العثور على المساحات العامة في جميع أنواع أماكن اللقاء من خلال كونها ساحة اجتماعية ذات معنى لسكان المدن. يسرد الجرد التالي أمثلة على المساحات/الأماكن العامة في عمان التي تم جمعها أثناء البحث الميداني مع عدم الادعاء بأنها قائمة شاملة.

حفلات التخرج	شارع الربينو	وسط البلد
صالون الشعر	شارع الوكالات	شارع الملك فيصل
صالون الحلاقة	شارع مكة	المسجد الحسيني الكبير
ساحة ابو درويش	شارع الحمرا	سوق السكر
شارع القرنفل/افرام	شارع خرفان	سوق مانجو
حي الأرمن	شارع التشريعية	حبيبية
حي السوريين	شارع الأمير محمد	مطعم هاشم
حي المصاروة	شارع وصفي التل	شارع الملك غازي
نادي الأمير حسن	شارع الجاردنز	ديوان الدوق
جمعية يعرب	شارع سلطان	الساحة الهاشمية
جمعية النصر	شارع الجامعة	المسرح الروماني
حديقة بنك الاسكان	طريق المطار	شارع الإيطالي
تاج مول	حديقة غمدان	سوق الطيور
درج الكحلة	حديقة اللويبة	سوق الذهب
العبدلي مول	مطل اللويبة	سوق الحرامية
البوليفارد	دوار باريس	جارا / الجورة
مسجد الملك عبد الله	دارة الفنون	سوق الجمعة
الدوار الأول	المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة	الأراضي الملوثة (الخراب)
الدوار الثاني	دالي	بقايا الأرض
الدوار الرابع	رومي	مجمع الملك الحسين للأعمال
الدوار السابع	معارض الغذاء في المدارس الدولية	حدائق الملك الحسين
الدوار الثامن	الجنازات	منزله الملك عبد الله
دوار الداخلية	حفلات الزفاف	حدائق الملكة رانيا

حديقة الشهداء	قصور رعدان الملكية	دوار النزهة
حديقة جبران	حرم الجامعة الأردنية	دوار فراس
المقابلين	شارع الجامعة الأردنية	دوار الحسين
مطار الملكة علياء الدولي	ساحات اصطفاةف أمانة عمان الكبرى	دوار عبدون
بركة سباحة المطار	مواقف السيارات	دوار المشاغل
حديقة الشورى	المطلات	دوار النصر
حديقة الملكة رانيا	مطل أبو نصير	حديقة خلدا
شارع الخالدي	مطل الجببية	شاورما الريم
المراكز المجتمعية النسائية	حدائق الجببية الترفيهية	تمرية العمر
حديقة زها	مطل تلاع العلي	شارع مانبلا
مناطق السيل السابقة	مجمع رعدان	شارع البحر تري
المجمعات السكنية المغلقة	مكتبات شومان العامة	الحاووز سابقاً
حديقة الأميرة إمام	حديقة محمود القضاة	هنغر الكهرباء
حديقة صلاح الدين	الأرصفاة	دور السينما
الدواوين	البسطات	المقهى / مقاهي الرجال
تأجير القاعات للفعاليات	شاحنات الفاكية والخضروات	مباريات كرة قدم
جدل للمعرفة والثقافة	أسطح المنازل	المنبذبة الرياضية
سوق جارا	الحارة	حديقة زهران
المقاهي	السيارات	الدكان
أماكن تقديم الأرجيلة	مجمع الشمال	القلعة
المخابر	مجمع الجنوب	جبل القلعة
الأسواق	حديقة الديار	سوق الوحدات
المنتزهات والحدائق	الحمامات العامة	محل كرايبج حلب
ملاعب كرة القدم في جامعة الأميرة	وادي شععب	حديقة البشرى
سمية للتكنولوجيا	المسجد	استقلال مول
جامعة العلوم التطبيقية	الجامع	مكة مول
مطل دبيين	المصلى	سيتي مول
شارع 30	صناببر المياه العامة	تاج مول
محلات بلاي ستيشن	شارع الجوعانين	مختار مول
المدارس الإسلامية	شارع المدينة المنورة	افينيو مول
مقهى سلطان	شارع عبد الله غوشة	جاليريا مول
نفق الحدادة	شارع الأمير محمد	البركة مول
الصالات الرياضية	شارع اليرموك	ميجا مول
المزارع	بركة اليرموك	بافيلون مول
أم السوس	بركة الوحدات	عريفة مول
مركز رأس العين الثقافي	شارع مادبا	واوين مول
حديقة رانيا (أم نورة)	دوار الشرق الأوسط	الرننيسي مول
الفنادق	مطل الفحيص	سامح مول
ساحات المدارس	دابوق	أزمير مول
نواصي الشوارع	سوق حي نزال	قرية الصوفية
محنة رعدان	النادي الأرثوذكسي	سكة حديد الحجاز
الحافلات	نادي الأهلي	شارع الثقافة
سيارات السرفيس	عمان ديونز	جسر سيفوي الشميساني
أجهزة الصراف الآلي	مركز هيا الثقافي	حديقة جسر عبدون
عراق الأمير	النوادي الليلية	الحديقة اليابانية العامة
	سناربكس عبدون	حديقة بنك الاسكان
	بلو فچ	حديقة الطيور
	دوار زين	مجنم شمس
	شارع القاهرة	حدائق التلال السبعة

المواضيع و النتائج

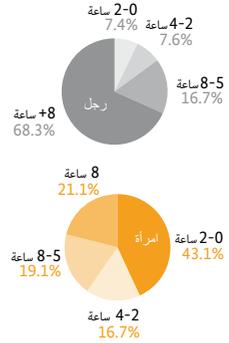




تبحث النساء عن المساحات الخضراء والنظيفة التي تتوفر فيها مناطق للتسوق

تضمن الخدمات الأساسية والإسكان بقاء الناس في المدينة، لكن المساحات العامة تجعل المدينة ملائمة للعيش. وبالتالي، فإن عدم وجود مساحات عامة مناسبة يؤدي إلى انخفاض نوعية الحياة، والتي تأتي على حساب المرأة في مدينة ذات توجه ذكوري مثل عمان. فوفقاً للاستقصاء الذي أجري في هذه الدراسة، والذي يعطي دليلاً على حقيقة أن معظم الناس يتصرفون ضمن معايير أدوارهم الجندرية، يقضي الرجال وقتاً طويلاً خارج منازلهم، أي أكثر بكثير من الوقت الذي تقضيه النساء خارج المنزل، وغالبية الرجال [75%] يغادرون المنزل لأداء واجباتهم مثل الذهاب إلى العمل أو الدراسة. وحتى لو لم يكن لدى الرجل التزامات محددة، فإنه غالباً ما يخرج. في المقابل، هناك وصمة عار اجتماعية مرتبطة بالرجال الذين يبقون في المنزل لفترة طويلة؛ فالمنزل هو "مكان للمرأة" في النهاية، وهو أمر صحيح وينذر بالخطر، إذ تقضي النساء وقتاً طويلاً من اليوم في المنزل، أكثر بكثير من الوقت الذي يقضيه الرجال في المنزل عادة. الزيارات العائلية هي الدافع الرئيسي لـ 72% من النساء لمغادرة منازلهن. إذن، ما نوع المساحات العامة التي يبحث عنها الرجال والنساء في عمان والتي يمكن أن تستوعب أنماط حركتهم المختلفة؟ أشار غالبية الرجال والنساء المشاركين في الاستطلاع على حد سواء إلى أنهم يجذبون إلى سمات مثل الجلوس تليها أشكال الترفيه (مثل الطعام والشراب والأرجيلة والألعاب والمتاجر). ومع ذلك، يجب على المرء أن يضع في اعتباره أن النساء يواجهن تحديات أكبر فيما يتعلق بمثل هذه الميزات لأنه، على سبيل المثال، قد يعيق خمار المرأة تناولها للطعام والشراب، كما أن تدخين الأرجيلة في الأماكن العامة أقل قبولاً بالنسبة للنساء مقارنة بالرجال على الرغم من أن الأرجيلة تحظى بشعبية كبيرة بين جميع السكان.

الشكل 13: كم من الوقت تقضيه عادة خارج منزلك؟
43% من النساء وأقلية فقط مكونة من 7% من الرجال يقضون أقل من ساعتين في اليوم خارج منازلهم. يُظهر الطرف الآخر من الطيف أن 68% من الرجال و 21% فقط من النساء يقضون أكثر من 8 ساعات خارج منازلهم كل يوم.



رجل (28 عاماً) من الرصيفة "عندما يكون الرجال عاطلون عن العمل، من العار أن يجلسوا في المنزل مثل الفتيات. يجب أن يخرجوا ويفعلوا شيئاً ما".

31.4% من النساء و 75.4% من الرجال يغادرون منازلهم لأداء واجباتهم. 71.9% من النساء و 60.7% من الرجال يغادرون بيوتهم لزيارة الأسرة.

في مناقشات مجموعات التركيز، ذكر المشاركون أنه ينبغي أن تكون المقاعد العامة لكل من الرجال والنساء قادرة على حماية المستخدمين من أشعة الشمس القاسية أو المطر، وأن توفر لهم الشعور بالراحة، ومساحة واسعة وثبات لأحجام الجسم المختلفة، وأن تكون مزودة بمساند ظهر ومساند للذراعين، وأن تستخدم فيها المواد التي لا تسخن أو تبرد بشكل غير مريح وتوفر مساحات خضراء أو منظر جميل. ذكر بعض الرجال أنهم يرغبون بوجود شبكة إنترنت لاسلكي (Wifi) مع المقاعد كميزة جذب إضافية. ينطبق هذا المطلب على الكراسي والمقاعد وما إلى ذلك أو مجرد الجلوس على الأرض.

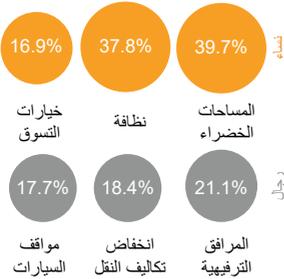
رئيسة جمعية في ساحة أبو درويش "نناشد النساء مغادرة منازلهن. سيأتين بدون تردد إذا كان هناك طعام".

إلى جانب التصميم، يعد ترتيب المقاعد كذلك عاملاً مهماً للمستخدمين. كما يمكن أن يلبي مزيج من المقاعد الثابتة والمرنة أو المنحركة الاحتياجات والمواقف المختلفة بشكل أفضل. يفضل الأفراد، وخاصة النساء، الحفاظ على مسافة جسدية بين الغرباء والجنس الآخر بينما تتجذب المجموعات والعائلات إلى الكراسي ذات الطاولات حيث يمكن للمجموعة الجلوس معاً ومواجة بعضهم البعض.

52.8% من النساء يجنبن إلى أماكن الجلوس و42.5% إلى الترفيه، 47.7% من الرجال يجنبن إلى أماكن الجلوس و40.0% إلى الترفيه.

النساء والرجال ممن تجاوزوا عمر الخامسة والعشرين، والذين من المحتمل أن يكونوا آباء، يجنبن أيضاً إلى ألعاب الأطفال (مثل الملاعب). الأمر المختلف اختلافاً كبيراً بين الرجال والنساء هو أن الرجال يميلون إلى الانجذاب أكثر إلى المرافق الترفيهية (مثل كرة القدم وكرة السلة والشطرنج وبرك السباحة)، وخاصة الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، إلى جانب انخفاض تكاليف النقل ومواقف السيارات. في المقابل، تتجذب النساء بشكل أكبر إلى المساحات الخضراء والمساحات النظيفة والأماكن التي توفر فرصاً للتسوق، لا سيما عندما تكون قريبة من أماكن سكنهم. وبما أن العديد من الميزات المذكورة تتوفر بشكل أفضل في عمان الغربية، فإن معظم النساء والرجال يفضلون عمان الغربية على الشرقية عندما يتعلق الأمر بالترفيه.

الشكل 14: ما الميزات التي تجذبك تتجذب إلى أماكن معينة في عمان؟



سيدة (20 عاماً) في استقلال مول "الأثرياء لا يأتون إلى هنا أبداً. نحن نذهب إليهم، هم لا يأتون إلينا".

دراسة حالة ساحة حبيبة

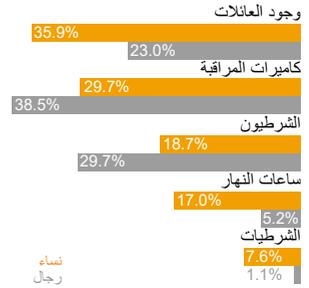
يجذب الممر الصغير لساحة حبيبة النساء والرجال من جميع الأعمار والخلفيات. تفسح الأمسيات الدافئة على وجه الخصوص المجال للمشاهد العادية وغير العادية التي تمتد من وإلى شارع الملك غازي، وتتسع لتصل إلى عروض بوظة بكداش، والحفلات الموسيقية، والرقص والغناء، والألعاب البهلوانية، والسياح الأجانب مثل المسافرين حول العالم على الدراجات، وعصابة الدراجات النارية، والمراهقين الذين يمارسون رياضة التزلج. ينشأ جو عام من الإثارة من خلال الاستيلاءات المعقوية دون الكثير من التنسيق الرسمي. ففي النهاية، ساحة حبيبة جذابة لأنها نقطة جذب، موقع مهم على مسار السفاري الحضري الذي يبدو أنه تغاير فريد في وسط البلد، إن لم يكن في عمان كلها.

التحدي
إنشاء أماكن تهم الجميع مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المرأة ورغباتها

تشعر النساء بالأمان بوجود العائلات وحراس الأمن وخلال النهار وبوجود الشرطيات

يولي الممارسون الحضريون في جميع أنحاء العالم اهتماماً متزايداً بالأطر المكانية والبنية التحتية التي توفر بيئة آمنة للجميع. وعلى الرغم من وجود الكثير من الأمور التي يمكن القيام بها، فمن المرجح أن تظل النساء أكثر عرضة من الرجال للأذى والجرائم المحتملة، مثل العنف الجنسي أو التحرش الجنسي. تُصوّر النساء على أنهن الضحية الأبدية، وغالباً ما يتم منعهن من دخول الأماكن العامة من خلال الكثير من النصائح والقصص والتحكم في كيفية تصرفهن وما يجب عليهن تجنبه. وبالتالي، من النادر أن ترى النساء في الأماكن العامة بمفردهن ومن دون صحبة، يتسكعن بلا هدف، يتجولن في الليل، ويقترين جسدياً من الرجال. في الأحوال المثالية، على النساء البقاء في ملاذ آمن، أي في المنزل على ما يبدو. ومع ذلك، فإن للنساء أيضاً الحق في المخاطرة واللعب. لذلك بدلاً من نصح النساء بالعودة إلى المنزل، يجب جعل الأماكن العامة أكثر أماناً. أظهرت نتائج الاستقصاء أن حراس الأمن يساهمون بشكل كبير في الشعور بالأمان من قبل الرجال والنساء على حد سواء. لكن النساء على وجه الخصوص توصلن إلى قبول أن مسألة سلامة المرأة تقع في النهاية على عاتقهن. لذلك، تشعر النساء بالأمان أكثر من الرجال في وجود العائلات وخلال النهار. كما يعتقد المزيد من النساء أن الشرطيات لا يمكنهن التعامل بشكل أفضل مع مخاوف النساء فحسب، بل يلعبن أيضاً دور الثقات في القضايا التي لا يمكن مناقشتها مع الغرباء من الذكور. بشكل عام، يخضع الرجال لإرشادات وقيود أقل عندما يتعلق الأمر بالتنقل في المدينة. على العكس من

الشكل 15: ما الذي يجعلك تشعر بالأمان في مكان ما؟



تقول امرأة من عمان القريبة عن التحرش في الشوارع "ربما لا يؤثر ذلك على سلامتك، ربما يؤثر على مزاجك؟ على الأقل في لندن، لا أحد يفسد مزاجك. قد يقتربون منك ويطنونك لكنهم لن يؤثروا على مزاجك. لكن هنا في عمان، الناس دائماً يفسدون مزاجك".

26.9% فقط من الرجال و27.3% من النساء يجدون أن النساء فوق 18 عاماً قد يغادرن المنزل بعد غروب الشمس بمفردهن لكن 84.8% من الرجال و74.3% من النساء يجدون أن الرجال فوق 18 عاماً قد يغادرون المنزل بعد غروب الشمس بمفردهم.

الخاتمة 7: المنازل ليست آمنة للنساء

تتساءل الباحثة النسوية شيليا بادكي لماذا لا نطلب من النساء أبداً عدم الذهاب إلى منازلهن، وبالتالي ننزع حقهن في المخاطرة بالتواجد في الأماكن العامة. إن الإجراءات غير المسبوبة التي تم اتخاذها لوقف انتشار جائحة فيروس كورونا، بما في ذلك عمليات الإغلاق الوطنية وحظر التجول الصارم والقيود المفروضة على الحركة، عززت الكيفية التي يمكن أن يكون المجال المنزلي الخاص في الأردن من خلالها محفوفاً بالمخاطر وغير آمن مثله في ذلك مثل الأماكن العامة، ولكن السلامة العامة للنساء تعامل بعناية أكبر. وفي دراسة أجرتها منظمة بلان إنترناشيونال، وافق 69% من المستجيبين على أن العنف المبني على النوع الاجتماعي قد ازداد خلال فترة الوباء، وكانت الإساءة الأكثر شيوعاً هي الإساءة العاطفية والجسدية من قبل الشركاء الحميين أو أفراد الأسرة. وفي نفس الفترة الزمنية، انخفض عدد الحالات المبلغ عنها، وكذلك انخفض وصول الناجين إلى خدمات الدعم. يفيد التقرير السنوي المعني بنظام إدارة معلومات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن ما قبل جائحة فيروس كورونا أن 97% من الحوادث المبلغ عنها في عام 2019 كانت من قبل النساء بينما أبلغ معظم الناجين عن حالتهم بعد شهر على الأقل من وقوع الحادث (الحوادث)، وأن 88% من جميع الحوادث نفذها الشريك الحميم. يوضح هذا أن المنازل ليست آمنة للعديد من النساء مما يجعل المساحات الآمنة في الأماكن العامة أمراً أكثر إلحاحاً.

1 بوركهات 2017 [1980]
2 فادكي 2016 (الدفعة 05:05)
3 الدرسون 2020
4 زعزي ودي كاميلو 2020

دراسة حالة استقلال مول

تأتي المساحات التجارية الخاصة مثل استقلال مول مع مجموعة كاملة من التحديات التي تهدف إلى توفير بيئة آمنة ومريحة للزوار ليقوموا بالاستهلاك والإنفاق فيها. يتوزع حراس أمن البوابات المزودين بأجهزة الكشف عن المعادن الاختيارية، وتفقيش الحقائب والجسم، وكاميرات المراقبة وحراس الأمن من الذكور والإنسان على جميع المستويات ليراقبوا الزبائن والموظفين على حد سواء. ويهدف الحفاظ على جو سلمي، هناك قوة مهام خاصة تتعامل بحذر مع "مثيري الشغب" دون التسبب في إحداث مشهد. واعتماداً على الطاقة الاستيعابية للمركز التجاري، تتوقف سيارات الشرطة الكبيرة عند البوابة الرئيسية خلال ساعات المساء على الرغم من أن زوار المركز التجاري لا يتأثرون على الأرجح بأي شيء يحدث في الخارج بسبب الهندسة المعمارية للمركز التجاري الشبيهة بشكل الصندوق المغلق. يبدو استقلال مول أمناً، خاصة للنساء والعائلات، لدرجة أن بعض الأمهات يتركن أطفالهن، بما في ذلك الأطفال الصغار والرضع، دون رقابة أثناء التسوق والانتقال من متجر إلى آخر.

دراسة حالة محطة رعدان

دراسة حالة محطة رعدان بعد ساعة أو ساعتين من غروب الشمس، يمكن أن تصبح محطة رعدان مكاناً مخيفاً جداً، مظلماً، مهجوراً، بعيداً عن أماكن اللقاء الأخرى، ويصبح إلى حد كبير مكاناً للرجال فقط. تكاد تكون أجزاء شاسعة من المحطة بالكاد مضاءة، إذ تكون وحدها منطقة الحافلات المسقوفة مضاءة، ولكنها أيضاً تتحول إلى منطقة فارغة بعد الساعة العاشرة مساءً عندما تغادر آخر الحافلات. ومن أجل تجنب تحويل الضوء القليل المتاح إلى أضواء كاشفة، تقف النساء بأعدادهن القليلة اللواتي ينتظرن الحافلات أو سيارات السرفيس بعيداً عن شعاع الضوء في الظلام، مما يجعلهن أكثر عرضة للخطر. تساهل عالم الاجتماع وناقد التصميم لوسيويس بوركهات بالفعل في الثمانينيات عن سبب دخول أنظمة النقل العام في جميع أنحاء العالم في وضع السكون في الوقت الذي تكون فيه أكثر أهمية لسلامة النساء.

ذلك، فهم مفوضون، أو يُتوقع منهم تأكيد وجودهم في الأماكن العامة. وبناء عليه، يُعتبر الرجال إما حماة أو جناة، ومع ذلك، يشعر الرجال بالخوف في الأماكن العامة أيضاً، حتى لو كانت المفاهيم الشعبية للذكورة تمنع العديد من الرجال من التعبير عن شعورهم بالخوف علانية. يُتوقع افتراضياً أن يكون الرجال أمنين، بل يتوقع منهم في المقام الأول أن يكونوا قادرين على الدفاع عن أنفسهم، وبالتالي يميلون إلى الشعور بالأمان مع المزيد من الدعم التقني أو، بشكل حرفي، المزيد من القوى العاملة مثل كاميرات المراقبة والشرطيون.

التحدي

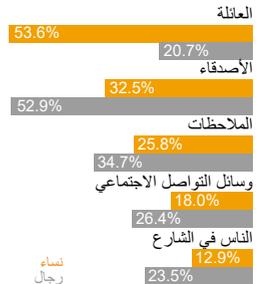
تقليل المخاطر وجعل النساء والرجال يشعرون بأمان أكبر في المساحات العامة

يجب أن تكون المرأة قادرة على الحفاظ على سمعة طيبة

في حين أن المجال العام يمكن أن يحمل العديد من المخاطر الخارجية، فإن تحرك المرأة بين الناس يأتي مع مجموعة إضافية من تحديات السلامة الداخلية التي لا يتعين على الرجال الانتباه إليها. فالمرأة في عمان لا تشعر بالقلق فقط بشأن ما إذا كانت ستصبح ضحية لأذى فوري فحسب، بل عليها كذلك ان تقلق بشأن الأذى المحتمل تعرضها له في المستقبل. عليها أن تفكر فيما قد يقوله أفراد أسرتها، أو أقرانها، أو جيرانها، أو بشكل أكثر عمومية، ما الذي سيقوله "الناس" إذا تصرفت بطريقة غير مقبولة اجتماعياً، أو شوهدت في مكان معين، بمفردها أو بصحبة الأشخاص الخطأ، أو حتى لو تعرضت لسوء المعاملة في مكان عام. إذا كان الناس يفكرون أو يتحدثون عنها بشكل سلبي، فإن سمعتها، وبالتالي القيمة المترتبة على الزواج سوف تتأثر وقد تجلب العار لعائلتها، الأمر الذي تتأذى عليه عواقب يمكن أن تكون اجتماعية وعقلية وضارة جسدياً مثلها في ذلك مثل الأخطار الأخرى في المجتمع الأردني الذي يهتم بمسألة الشرف. لذلك، فإن النساء حريصات بشكل خاص على المكان الذي يذهبن إليه، وما يرتدينه، وماذا يفعلن في الأماكن العامة، حتى يحافظن على سلامتهن. فهن إما أن يتجنبن الأماكن ذات السمعة السيئة أو يختبئن في الأماكن الخاصة أثناء التنقل في المساحات العامة، حيث يخرجن في رحلات معروفة الوجهة. كيف تعرف ما إذا كان المكان ذا سمعة سيئة أم لا؟ يسمع معظم الناس في عمان عن ذلك من غيرهم أو ينتبهون إلى علامات معينة. فقد أظهرت نتائج الاستقصاء والنتائج المستخلصة من دراسات الحالة أنه بالنسبة للنساء والرجال، آثار الحمول والمخدرات، ووجود الشبان، والأوساخ والفضلات الزائدة، والبيئة غير الآمنة، وغياب العائلات، والسلوكيات غير المقبولة اجتماعياً مثل إظهار العلاقات الحميمة للعلن، أو التغوط

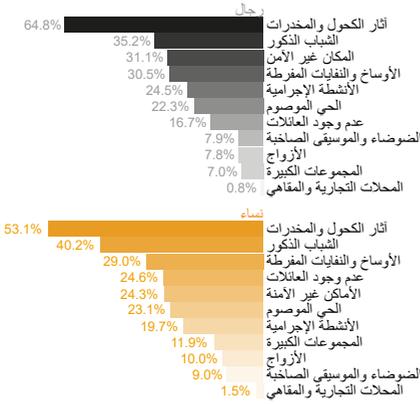
امراتان (17 عاماً) من جبل الأشرفية
"اسمحي لي أن أخبرك كيف تغيرت حياتي بعد ارتدائي الحجاب. أولاً، أشعر بالحماية منذ أن قررت الالتزام وبدأت في ارتداء الجلباب أيضاً. أنا أجد حتى من النزول على الدرج بدونها. أشعر بالحماية عندما أسير في الشارع. إذا سمعت كلمات تقال لي، يمكنني أن أخبر عائلتي وسوف يلومون الفتى. ارتدي ملابس باحترام، أمشي على عجل لأعود إلى المنزل، وانظر باتجاه الأرض. ففي حال تحرش بي شاب ما، فلن يقول والذي أبداً بأنني أنا المخطئة".
"اعتدنا الذهاب إلى هناك... ثم سمعنا أن سمعة المكان سيئة، لذا لم نعد نذهب إلى هناك. لن أجلس في مكان ذا سمعة سيئة. فهذا يعني أنني أعرض نفسي لخطر ظن الناس بي سوءاً أو مقابلة فتيات سيئات. من الأفضل تجنب هذه الأماكن المثيرة للاستفزاز... هذا مكان تجد فيه الأشياء الجيدة والسيئة على حد سواء".

الشكل 16: كيف تعرف أن مكاناً ما ذو سمعة سيئة؟



في العراق أو الشتائم بصوت عالٍ ومتكرر كلها توجي بأن سمعة المكان سيئة، وبالتالي يتطلب الأمر مزيداً من الحذر. يُنظر إلى غياب العائلات على أنه مؤشر بالنسبة للنساء أكثر منه للرجال، وهو ما يمكن تفسيره جزئياً بحقيقة أن الأسر هي أيضاً من يحدد ما هو مقبول أو غير مقبول. ومن ثم فإن وجود العائلات يضع القيود الخاصة بمكان ما، مما يجعل النساء يبحثن بشكل خاص عن أماكن مناسبة للعائلات كي يبقين في الجانب الأيمن.

الخانة 7: المنازل ليست آمنة للنساء



ليس هناك شك في أن الشباب في عمان مجبرون على التفكير والمروءة بالكثير من أجل الحفاظ على سمعتهم. وبناء عليه، استوعبت الشباب استراتيجيات التكيف التي تتراوح بين الاحتفاء بفوائد الحماية من خلال إضفاء الشرعية عليها، وبين تقبل آليات السيطرة من خلال التوافق مع صيغ السلوك المتعارف

دراسة حالة ساحة أبو درويش

أحد الأسباب الأكثر شيوعاً التي تجعل عدداً قليلاً جداً من النساء يستغفن من ساحة أبو درويش الواقعة في جبل الأشرفية هو أن معظم السكان يعتقدون بأن الساحة مكاناً غير آمن و"سجى" من الأفضل تجنبه أو استخدامه فقط عند الضرورة القصوى، لا سيما من قبل النساء. وفي حين لا يمكن إلقاء اللوم على تصميم المكان بالكامل، إلا أنه ساهم بالتأكيد في ترسيخ الوصم المرتبط بالساحة. ونظراً لموقعها البارز، وافقارها إلى الأمن، والمساحة المفتوحة التي بالكاد تسمح بأي خصوصية تشجع قدوم العائلات واستيعاب بعض أنشطة الساحة، فإن الضغط الذي تفرضه نظرة الناس إلى المكان تسلط الضوء على مستخدميها وتعرض سمعة مرتاديه للخطر بشكل كبير.

عليه واتباعها، وبين التمرد سراً على الوضع الراهن من خلال الخداع والهروب إلى عالم الحياة الذي تختاره الفتيات على قدر استعدادهن للمخاطرة. وفي المحصلة، تعتبر السمعة الجيدة، لا سيما في البيئات المحافظة، أمراً بالغ الأهمية عند تصميم المساحات العامة في عمان إذا كانت لتشمل النساء أيضاً.

رد الشباب على ما إذا كان بإمكان أخواتهم الخروج بمفردهن أم لا "لا، لا، مع عائلتها فقط... لا تترك الفتاة بمفردها، لا تترك الفتاة بمفردها".

نورة الور، أخصائية علم نفس "ينزعج الناس ويستهجنون التباين. التوافق عميق جداً في مجتمعنا".

أستاذة محاضرة في قسم دراسات المرأة في الجامعة الأردنية "النساء [في الأردن] مجبرات على الكذب من أجل البقاء... يجب أن نجدن طريقة للعيش!"

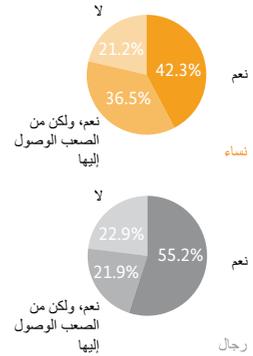
التحدي

الحفاظ على سمعة المكان الجيدة من خلال ضمان سلامة المرأة وخصوصيتها بالإضافة إلى إبراز الأنشطة المقبولة اجتماعياً وقيمتها الإيجابية

يجب أن تربط المساحات العامة بشكل أفضل بين أعمال الرعاية والاستجمام

غالبية الرجال والنساء يرون بأن عمان تقدم كل ما يحتاجونه ويستمتعون به. ومع ذلك، فإن عدداً أكبر من النساء مقارنة بالرجال يشعرون بأنه من الصعب الوصول إلى ما يحتاجونه ويستمتعون به، فحوالي 58% من النساء لا يجدن مساحات مناسبة لأنفسهن. يمكن أن يعود ذلك لمجموعة متنوعة من الأسباب، يمكن تفسير أحدها بحقيقة أنه يتعين على النساء التفكير والاستعداد لعدد من العوامل الإضافية عند مغادرة المنزل وهو أمر لا يتوجب على الرجال فعله. أولاً، قد يكون قضاء الوقت في الأماكن العامة المناسبة بمثابة رفاهية لا يستطيع الجميع تحمل تكلفتها المالية، بينما الأماكن العامة التي يمكن الوصول إليها بأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها بدون تكاليف نقل عالية ونفقات في الموقع غالباً ما تعتبر غير آمنة أو غير حسنة السمعة بالنسبة للنساء. ثانياً، تقضي غالبية النساء الكثير من وقتهن في أعمال الرعاية للنساء. ثانياً، تقضي غالبية النساء الكثير من وقتهن في أعمال الرعاية للأطفال والأسرة الممتدة، وهو ما ينطبق أيضاً على النساء اللاتي يعملن من أجل الحصول على دخل، مما يجعل من غير الممكن لمعظم النساء تخصيص سوى وقت محدود للترفيه، وبالتالي، تعتمد النساء على الأماكن العامة القريبة أو الأماكن التي يمكن الوصول إليها والتي يمكن أن تستوعب أعمال الرعاية. أما بالنسبة للرجال، الذين هم بشكل عام أقل مشاركة في أعمال الرعاية، فمن السهل عليهم التنقل بشروطهم الخاصة، وفي الواقع، يميلون إلى أن يكونوا متلقين للرعاية من الأمهات والزوجات والبنات. وعليه، ليس من المستغرب أن تشير غالبية النساء المشاركات في الاستقصاء إلى أنهن يقضين معظم وقتهن في الأسواق [78%*] أو الحدائق والمتنزهات [57%*]. من ناحية أخرى، يزور الرجال الأسواق [58%*] أو الحدائق والمتنزهات [46%*] بمعدلات أقل بكثير.

الشكل 18: هل تقدم عمان كل ما تحتاجه وتستمتع به؟ يعتقد 37% من النساء و22% من الرجال أن عمان تقدم كل ما يحتاجونه ويستمتعون به ولكنهم يجدون صعوبة في الوصول إليه.

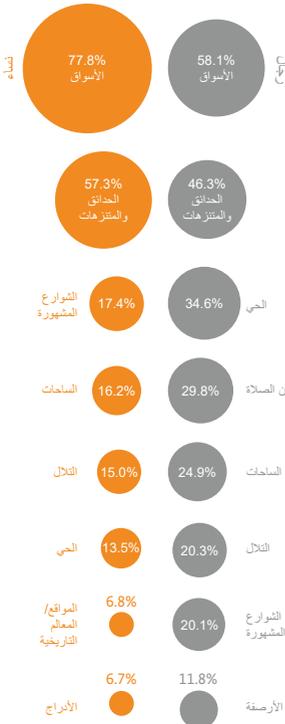


سعاد العامري: المرأة العربية في العسرة (2013)
 "أنا أقول دائماً أن تحرير المرأة يعني للألف أنها أصبحت تقوم بوظيفتين. لا يزال يتعين على النساء القيام بكل العمل الذي اعتدن القيام به في السابق، وأصبح الآن لديهن مهنة إضافية إلى ذلك."

الدتان من طبربور في استقلال مول "كل ما نحتاج إليه هو مكان نجلس فيه بدون أطفالنا. تأتي إلى هنا حتى يتمكنوا من اللعب بينما نجلس وتحدثت بسلام".

امراة (40 عاماً) في مطل أبو نصير "أفضل عدم إحضار أطفالنا إلى هنا. الأمر مرهق للغاية. سأقضي كل وقتي في مراقبتهم والصراخ عليهم".

الشكل 19: أين تقضي معظم وقتك؟



دراسة حالة محطة رغدان

الأطفال أقل تواجداً في محطة رغدان مقارنة باماكن أخرى في عمان على الرغم من وجود العديد من النساء اللاتي يستخدمن المحطة لاستخدام وسائل النقل العام أو للتسوق. المحطة، بموقعها اللامركزي، والمعزلة عن معظم أجزاء المدينة، ليست مكاناً مناسباً للأطفال؛ لا توجد ألعاب ولا مرافق مناسبة هناك، وتأتي الحافلات والسيارات وسيارات الأجرة وتغادر كما يحلو لها. اعتادت موظفة في المحطة إحضار ابنتها للعمل لكنها توقفت عن ذلك لأن ابنتها "شعرت بالملل"، كما تقول، و"المكان غير آمن بالنسبة لهما".

دراسة حالة ساحة حبيبة

تمثل ساحة حبيبة واحدة من المساحات العامة القليلة في وسط المدينة التي توفر البيئة الآمنة والمرافق والترفيه التي تمكن الأمهات من اصطحاب أطفالهن إليها بعد التسوق وتوفير مكان يلعبوا فيه بينما تقضي النساء وقتاً لأنفسهن.

ويمكن ربط كل من أنماط المساحات العامة بأعمال الرعاية مثل الأعمال المنزلية والأنشطة الموجهة نحو الأسرة. وفي المقابل، يقضي الرجال وقتاً أطول في أماكن ذات توجه فردي أكثر، وأحياناً في أماكن تتعلق بسبيل العيش مثل شوارع الأحياء أو أماكن الصلاة أو الساحات أو الأرصفة أو الدواوير الأقل ارتباطاً بأعمال الرعاية، من بين أمور أخرى بسبب انفصالهم المكاني عن أماكن وأنشطة الرعاية ذات الصلة. قد تكون الساحات والدواوير استثناءات إلى حد ما حيث يمكن أيضاً رؤية العديد من العائلات تستخدم هذه المساحات. ونظراً لأن النساء يقضين وقتاً طويلاً من حياتهن اليومية في رعاية الغير، فإن الأماكن التي تسمح لهن بالعناية بأنفسهن تصبح جذابة بالنسبة لهن. تبحث الأمهات بشكل خاص عن مساحات للتنفس، حيث لا يتعين عليهن مراقبة أطفالهن باستمرار حتى يتم منحهن استراحة من مسؤولياتهن ويمكنهن قضاء بعض الوقت في القيام بالأشياء بشروطهن الخاصة.

* لا يصل المجموع إلى 100% لأن اختيار أكثر من إجابة كان مسموحاً به لهذا السؤال

التحدي

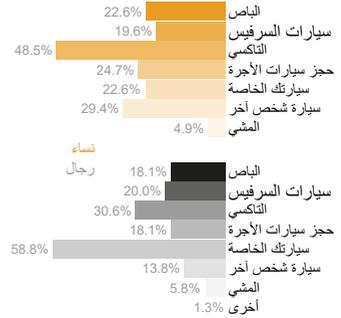
جعل المزيد من المساحات العامة في عمان سهلة الوصول إليها وبأسعار معقولة للنساء، وخاصة للأمهات

تحتاج النساء إلى وسائل نقل عام أفضل والمزيد من المناطق التي يمكن المشي فيها

يتنقل الرجال والنساء بشكل مختلف عبر عمان بسبب اختلاف استخدامهم لوسائل النقل وكذلك الأدوار الجندرية السائدة والتي تؤدي إلى أنماط حركة مختلفة. وفيما يتعلق بوسائل النقل، أظهر الاستطلاع أن غالبية [59%] الرجال يقودون سياراتهم الخاصة، يليهم أولئك الذين يستخدمون سيارات الأجرة وتطبيقات حجز سيارات الأجرة [49%]¹ ووسائل النقل العام، أي الحافلات وسيارات السرفيس [38%]². في المقابل، فقط 23% من النساء يقدن سياراتهن الخاصة، وتعتمد الغالبية على سيارات الأجرة/تطبيقات حجز سيارات الأجرة [73%]³، تليها فئة النساء اللواتي يعتمدن على وسائل النقل العام [42%]⁴ وسيارة شخص آخر [29%]. في المحصلة،

يُظهر الانقسام النموذجي في عمان أن النساء أكثر اعتماداً على العوامل الخارجية مثل الوصول، والتوافر، والملاءمة، والتكلفة، والوقت حيث تتطلب وسائل النقل الرئيسية أن يمنحها شخص ما وسيلة نقل أو أن يكون تنقلها مكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً. أما المشي، وهو وسيلة النقل الأقل تكلفة، فغالباً ما يكون خياراً غير قابل للتطبيق بسبب الشكل الحضري الذي يعتمد على السيارات، والتضاريس الجبلية، والمناخ الذي يجعل المشي غير مريح للغاية في عمان. إلى جانب ذلك، فإن المشي، خاصة بالنسبة لأثني تمشي بمفردها، ينطوي على بعد اجتماعي وثقافي مصحوباً بوصمة عار محتملة للطبقة الدنيا واللا أخلاق لأنه يُنظر إليه على أن الشخص الذي يلجأ إلى المشي هو فقير جداً بحيث لا يسمح له ظرفه بالقيادة أو أن ذلك مرتبط بالعمل على

الشكل 20: خيارات وسائل النقل في عمان مصنفة حسب النوع الاجتماعي



عمان في محطة رغدان "لا، زوجتي لا تذهب إلى أي مكان عام بدوني، حتى مع أطفالنا. إنه جزء من ثقافتنا وأنظمتنا، وهي لا تعمل."

دراسة حالة محطة رعدان

رعدان أنواع مختلفة من المركبات، طرق دفع مختلفة، جداول زمنية غير واضحة، ومسارات متعددة لوجهات مماثلة، جميعها تجعل النقل العام في عمان عديم الشغافية. ونتيجة لذلك، فإن الأمر يستغرق وقتاً طويلاً وتكلفة أكثر إذا اضطر المرء للقيام برحلات متعددة. وكذلك، يمكن أن تكون محطات الحافلات بعيدة، مما يتطلب من المستخدمين المشي أو استخدام البدائل قبل وقت طويل من وصولهم إلى محطة النقل العام.

ما يتعلق به: السلامة

المراقب

إمكانية الوصول

الراحة والملاءمة

أساس الجنس. كل هذه الأمور مجتمعة تشكل مشكلة لأن معظم النساء في عمان هن مقدمات رعاية أساسيات، ولأداء جميع واجبات الرعاية الخاصة بهن، فإنهن بحاجة إلى مستوى معين من الاستقلالية، ويفضل أن يكون ذلك في بيئة يمكن المشي فيها بشكل مريح. ومع ذلك، فلما تجعل البيئة المبنية الحالية في عمان ذلك ممكناً. فأدراج عمان، على سبيل المثال، ليست فقط مرهقة، ولكنها أيضاً غير مريحة للغاية لأولئك الذين يحملون حقائب تسوق ثقيلة، وربما أثناء المشي مع الأطفال أو حتى حمل طفل رضيع، وهو أمر تفعله النساء في كثير من الأحيان. بدلاً من ذلك، ستكون عربية الأطفال أكثر ملاءمة ولكن هذا مستحيل عندما تكون الادراج هي الخيار الوحيد المتاح. وتعتبر الأرصفة مثلاً جيداً آخر. فبينما تهدف الأرصفة من حيث وظيفتها إلى تمكين المشاة من السير على طول جانب الطريق المخصص للسيارات، فإن معظم الأرصفة مزينة بالأشجار التي تجعل الأرصفة غير سالكة بسبب مواقعها واختيار أنواعها. ونتيجة لعدم ملاءمة وسائل النقل والتصميم الحضري، أصبحت حركة النساء في عمان محدودة للغاية. وهذا ما يزيد الأمر إشكالية لأن العديد من الدراسات الدولية تشير إلى أن الرجال يميلون إلى القيام برحلات أقل وأطول في اليوم (على سبيل المثال من وإلى العمل) بينما تميل النساء إلى التحرك بشكل متكرر داخل دائرة نصف قطرها أصغر (على سبيل المثال، القيام بالمهام وإحضار وإرجاع عدة أطفال، والقيام بالزيارات العائلية). في الأردن، يتقبل الناس بعض أنماط الحركة هذه متذرعين بحقيقة أن الرجال يدعمون أو يرافقون النساء تقليدياً، ومع ذلك، لا يزال عبء أعمال الرعاية يقع إلى حد كبير على عاتق النساء. سوف تستفيد النساء، وبالتالي العديد من الفئات المهمشة الأخرى بشكل كبير من شبكات أكثر ملاءمة للمشاة ونظام نقل متنوع وواسع، لا سيما إذا كان سعره مناسباً ومتربطاً بشكل جيد ويمكن الوصول إليه بشكل منظم ومتكرر.

الخاتمة 8: عمل النساء في الأردن: 47%

من النساء في الأردن رضن العمل بسبب تحديات النقل وفقاً لدراسة أجرتها مؤسسة FES فريدريش إيبيرت في الأردن⁵

سيدة نتحدث عن سبب ذهابها إلى محطة رعدان واستخدام وسائل النقل العام "ليس لدينا خيارات أخرى".

الخاتمة 9: أنماط الحركة الخاصة بالنساء: تنص ورقة مناقشة أعضائها المنتدى الدولي للنقل على أنه "وجد أن تنقلات النساء منذ سبعينيات القرن الماضي تتراوح بين السفر لمسافات أقصر وبالتالي وقت سفر أقصر، إلى رحلات متناسلة، ومزيد من الرحلات غير المتعلقة بالعمل، والسفر في غير ساعات الذروة، واختيار وسائل أكثر مرونة"⁶

إيفا كابل، خبيرة التخطيط الجندي "إذا كنت تريد أن تفعل شيئاً للنساء، افعل شيئاً للمشاة"⁷

¹ 30.6% تاكسي و18.1% حجز سيارات الأجرة

² 18.1% باصات و20.0% سيارات السرفيس

³ 48.5% تاكسي و24.7% حجز سيارات الأجرة

⁴ 22.6% باصات و19.6% سيارات السرفيس

⁵ مؤسسة فريدريش إيبيرت في الأردن 2018

⁶ المنتدى الدولي للنقل 2018

⁷ هانت 2019

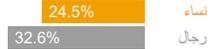
التحدي

زيادة تنقل النساء في المناطق الحضرية من خلال زيادة إمكانية المشي وتوسيع نظام النقل العام

يجب ألا تكون الأماكن العامة صاخبة جداً أو مزدحمة جداً

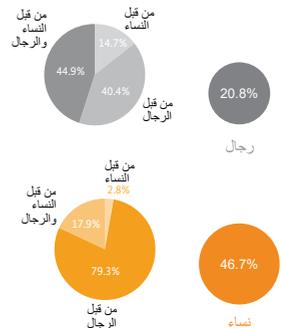
قد يكون التنقل في المساحات العامة في عمان كامرأة، ولا سيما سيراً على الأقدام، امرأ غير مريح أبداً لجميع الأسباب الموضحة في هذا التقرير، وهو ما قد يفسر سبب وجود عدد أقل من النساء يشعرون بالراحة في الأماكن العامة بشكل عام، مقارنة بالرجال، وفقاً لنتائج الاستطلاع. لكن عدداً من النساء ذكرن ولا زلن يذكرن سبباً واحداً على وجه التحديد، وهو التحرش في الشارع. إن خطر التعرض للتحرش كامرأة من قبل رجال آخرين مرتفع بشكل غير متناسب، وقد بدأت النساء في توقع تعرضهن للمضايقة من قبل الرجال من خلال التحديق والتعليقات غير المرغوب فيها التي يتلقينها، وحتى الملامسة. إن هذه التصرفات منتشرة على نطاق واسع لدرجة أنه ينظر إليها على أنها حقيقة من حقائق الحياة التي يعيشها كل من النساء والرجال على حد سواء. لهذا السبب، قامت النساء باعتبارهن أهدافاً رئيسية للتحرش بتطوير استراتيجيات للتكيف مثل وضعية "ملاح الوجوه المخصصة للشارع" حيث تتجنب المرأة النظر حولها والابتسام في الأماكن العامة حتى لا تعطي رجلاً آخر عن طريق الخطأ سبباً للتفاعل معها عن غير قصد. وبالمثل، تفكر النساء كثيراً فيما يرتدينه، وماذا يفعلن، وإلى أين يذهبن في المساحات العامة على أمل تجنب التعرض لذلك. أظهر الاستقصاء الذي أجري خلال هذه الدراسة بأن 57% من الرجال يعتقدون أن المرأة التي تعرضت للتحرش اللفظي أو الجسدي هي المخطنة، بينما وصلت نسبة النساء اللواتي لم يوافقن على ذلك 52%. لذلك تظل أسباب التحرش في الشوارع غامضة إلى حد كبير بالنسبة للكثير من السكان. وحتى تتضح الأسباب والتأثيرات، يستمر تطبيع المضايقات في الشوارع وعدم ارتياح النساء في الأماكن العامة. ولتقليل فرص التعرض للتحرش أو بشكل عام لتجنب أي شكل من أشكال عدم الشعور

الشكل 21: يشعر الرجال بالراحة أكثر من النساء في الأماكن العامة في عمان

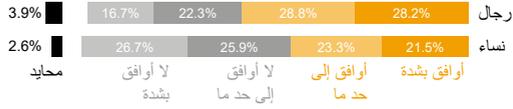


فتاتان من خلدنا وجبل عمان في الاستقلال مول "يجب أن تغير الناس وليس الشوارع. إن سلوكهم هو الذي يسبب المشاكل. أنا لا أشعر بالراحة عند المشي في الشوارع. حتى كبار السن من الرجال ينظرون إلي".

الشكل 22: المستجيبون الذين يتعرضون للتحرش بشكل منتظم ومن يتحرش بهم

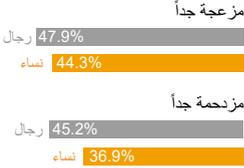


الشكل 23: يقع الخطأ على عاتق المرأة في حال تعرضها للتحرش اللفظي وأو الجسدي.



ما يتعلق بـ: الترفيق
الخصوصية
السلامة

الشكل 25: أهم الأسباب التي تجعل الرجال والنساء يتجنبون أماكن في عمان يتجنب غالبية الرجال والنساء الأماكن المزدحمة والصاخبة.



بالراحة، يميل غالبية الرجال والنساء على حد سواء إلى تجنب الأماكن شديدة الضوضاء أو المزدحمة كإجراء احترازي، وفي ذلك إشارة إلى أن مصادر الإزعاج وعدم الارتياح ناتجة، إلى حد كبير، عن وجود الناس. على سبيل المثال، بعض أشكال الترفيق جذابة لعدد أكبر من الرجال، وبذلك تردع النساء لأن هؤلاء النساء اللاتي يتجرأن على دخول حيز الذكور غالباً ما يواجهن مستويات عالية من عدم الراحة. من ناحية أخرى، يمكن اعتبار المساحات الفارغة جداً مخيفة. لذلك فإن وجود حشد متوازن بحجم يمكن التحكم فيه مثالي. يمكن العثور على هذه الحشود بسهولة في المساحات الخاصة المغلقة، والتي غالباً ما تكون تجارية مثل مراكز التسوق أو الحدائق الخاصة بسبب ألياتها القوية المتبعة في حراسة البوابات والتحكم. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة تدفع النساء، بشكل متعمد أو غير متعمد، إلى التواجد في مساحات حصرية ومسيطر عليها وموجهة للأسر، ومخصصة للإناث فقط، متخليات جزئياً عن حقهن في المدينة بأكملها.

سيدة تبلغ من العمر 25 عاماً في محطة رغدان - خافوا كبار السن وليس الشباب. إذا صرخت في وجه شاب فسوف يهرب في حين أن الرجل الكبير في السن سيسبب ضرراً عاطفياً أو جسدياً.

رجلان (19 عاماً) يقومون بالتحرش في الشارع "سجحت على أي حال، إنه أمر يجري في عروقتنا"

- "لقد تعودنا على ذلك. إنها عادة سيئة لدينا في المجتمع. أي فتاة تراها، إرم إليها ببعض الكلمات واستمر في المشي".

الشكل 24: أمثلة على التحرش الجنسي

التصرفات:

- رجل لمس مؤخره امرأة لفترة وجيزة جداً حتى تشك في أن الأمر لم يحدث أصلاً
- رجل يصفر / يصدر أصوات تقبيل لجذب انتباه امرأة
- شاب يلقي باتجاه امرأة رقم هاتفه المدون على قطعة من الورق
- مجموعة من الرجال يصمتون ويحذقون علانية في امرأة أثناء مرورها

التعليقات:

يا حلوى!
أتمنى الفرح لعينيك الجميلة! [المرأة ترتدي النقاب]
تعالى عندي!
ما شاء الله!
صحة!
أتمنى أن أكون البوظة التي تاكلينها.
يا حلوى!
لو أن حياتي حلوة مثل حلالة ما أراه أمامي.
يا إلهي، كم هو فضفاض! [للمرأة ترتدي ملابس فضفاضة]
يا إلهي، كم هو ضيق! [للمرأة ترتدي ملابس ضيقة]
كان قلبي يتألم ولكن عندما رأيته تعافى.
من سيحظى بك هو رجل محظوظ!

26.1% من الرجال و18.9% من النساء يعتقدون أن قول "ما شاء الله" (كناية عن الجمال) للمرأة في الشارع هو على سبيل المجاملة وليس على سبيل المغازلة أو السخرية أو التحرش اللفظي

التحدي

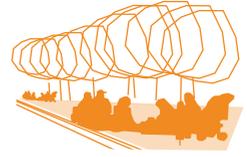
جعل المساحات العامة في عمان أكثر راحة من خلال تقليل فرص التحرش في الشوارع، وخاصة بالتنسيق للنساء

يجب أن تستوعب الأماكن العامة جزر الخصوصية

عند قضاء الوقت في الخارج، يقوم العديد من العمانيين عادة بإنشاء جزر صغيرة من الخصوصية وسط الناس من أجل الحصول على بعض الهدوء والراحة وراحة البال من خلال الحد من اللقاءات غير السارة مع المحيط الخارجي إلى الحد الأدنى. يمكن ملاحظة هذه الممارسة بشكل خاص بين العائلات التي لديها بنات ومجموعات أقران من الإناث من جميع الأعمار. يمكن العثور على جزر الخصوصية أو بناتها تلقائياً بعدة طرق. تماماً كما يتوقع المرء في المساحة الخاصة لمنزله، فإن المسافة المادية والبصرية والصوتية مع الغرباء هي الركائز الأساسية لهذه الجزر الأساسية. لا تكون ترجمة هذه الركائز ممكنة دائماً في المساحات العامة في عمان، لذا، بدلاً من ذلك، تمثل جزر الخصوصية محاولات لخلق هذه الأجواء، مدعومة بالحماية المادية والبصرية والصوتية ضمن الحدود المحددة وكذلك الحدود المادية أو الرمزية بين ما هو مساحات عامة أكثر عمومية وما هو مساحات خاصة أكثر خصوصية. قد تأتي جزر الخصوصية هذه على الأرض على شكل محيط مفتوح واسع، أو غرفة مغلقة، أو مناطق فاصلة بين الجنسين، أو خلف جدار. يمكن عمل جزر الخصوصية ذاتياً بمجرد الجلوس في السيارة أو الجلوس بحيث يكون ظهر الجالس مقابلاً لوجه شخص آخر لمزيد من الخصوصية داخل مساحة صغيرة. وعلى نطاق أوسع، يمكن للمرء إنشاء جزر أكثر تفصيلاً للخصوصية، على سبيل المثال، من خلال ترتيب نزهة يستخدم فيها "الدعائم" مثل السجاد والوسائد والشواء والأرجيلة بالإضافة إلى العناصر الحسية مثل الموسيقى الصاخبة وصوت المحادثات، ولباس المرأة من أجل توصيل خط مؤقت غير ملموس بين ما هو خاص وما هو عام في إشارة إلى مدونة قواعد السلوك التي ينبغي تطبيقها. من هو الغرض من جزر الخصوصية هذه؟ السمعة، والسلامة، والراحة، والحماية، لا سيما من الشبان

أمّ من الهاشمي الشمالي" المساحات المفتوحة مخفية".

شابة في محطة رغدان" يستطع الرجال الجلوس والوقوف কিما أرادوا، أما أنا فيجب أن أقوم بضم جسدي كي أحافظ على مساحة آمنة وكي أتجنب ملامسة أجسادنا مع بعضها البعض".

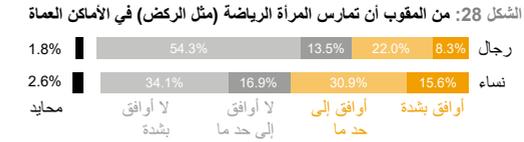
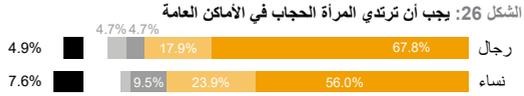


عائلة من شفا بدران" تحضر كل شيء معنا، الأطعمة والمشروبات والحلويات وأكواب الماء. نبقى هنا حتى منتصف الليل وربما أكثر".

نساء (17 عاماً) من جبل الأشرفية" أريد أن أكون قادرة على ممارسة الرياضة، وليس الذهاب إلى الصالات الرياضية. أريد أن ألعب في الملاعب أو ملاعب كرة القدم. هذه الأماكن للأولاد فقط. لا يمكنني اللعب في الشوارع".

امرأة من جبل النزهة تشرح سبب حبها للبقاء في المنزل" أفضل الجلوس في المنزل حيث يمكنني الجلوس مرتاحة، وليس 'مكسمة'. " [أي مغطاة، أشعر بالاختناق، أشعر بالحاجة إلى تغطية شعري وجسمي بالكامل] "

الخانة 10: دافع المرأة للبحث عن جزر الخصوصية في المساحات العامة (أمثلة)
 81% من الرجال و79% من النساء يعتبرون أنه من غير المقبول للمرأة أن تتدخن السجائر في المساحات العامة، لذلك بدلاً من ذلك، تستخدم العذخات الحمامات العامة للتدخين. وبالمثل، فإن النساء في الغالب غير قادرات على ممارسة الرياضة في المساحات العامة حيث إن 68% من الرجال و51% من النساء يعتبرونها ممارسة غير مقبولة. ولعدم وجود بديل مناسب في عمان يوفر خصوصية كافية، تضطر النساء إلى اللجوء إلى المساحات الخاصة مثل المصالات الرياضية والنوادي الرياضية.



الخانة 11:
 المشربية
 تربط الشرفات
 المجال الخاص
 بالمجال العام.
 وفي العمارة

الإسلامية التقليدية، تُستخدم الشرفات المزودة بالوواح شبكية، والتي يشار إليها باسم المشربية، بشكل شائع في الأجزاء المكشوفة على الشارع لضمان الخصوصية مع السماح بدخول الهواء وضوء النهار إلى المبنى. وبالمثل، في المنطق العكسي، يمكن للألواح الشبكية أن تربط العامة بالمجال الخاص.

العزّاب الذين يُنظر إليهم على نطاق واسع على أنهم ضارون بالنساء، وبالتالي، يمثلون في الوقت نفسه تهديداً للرجال ممن هم برفقة النساء الذين يتمثل دورهم في تقديم الحماية. بالنسبة للمرأة، يعد الشعور بالخصوصية في الأماكن العامة أمراً مهماً لأنه يمكنها من الحفاظ على صورة أخلاقية عامة، وبالتالي سمعة جيدة حتى تتمكن من الاسترخاء ضمن معايير الأعراف المجتمعية (حتى لو لم ترتق إلى المستوى المثالي المطلوب). وينطبق الشيء نفسه على الرجال، رغم أنهم أكثر حماساً لبناء جزر من الخصوصية من أجل الراحة، وليس بسبب مخاوف تتعلق بالسمعة والسلامة، والتي قد تصل أيضاً إلى الممارسة المنتشرة بين الرجال المتمثلة في التسكع في سياراتهم.

دراسة حالة ساحة حبيبة

يمكن أن تصبح ساحة حبيبة مزدحمة للغاية بشكل منظم. ونظراً لكونها تجذب الرجال والنساء على حد سواء، فإن كلا الجنسين يقترب جسدياً إلى حد كبير من بعضهما البعض نظراً لطبيعة المساحة الصغيرة وتجربة شراء وتناول الكنافة. ومع ذلك، من أجل إنشاء جزيرة من الخصوصية، تبني بعض الرجال ممارسة إدارة ظهورهم باحترام للنساء بينما تضع النساء الحفائب أو الأشياء الأخرى بينها وبين الأطراف الأخرى للإشارة إلى وجود مسافة بينها الأذنى.

فتاتان من خلدا وجبل عمان "لا يمكنك أن تشعر بالراحة عندما تشعر وكأنك مراقب".

التحدي

خلق شعور بالخصوصية في الأماكن العامة من خلال توفير الجيوب والخلوات

تفتقر الأماكن العامة إلى المرافق التي تلبي احتياجات المرأة

دراسة حالة محطة رغدان

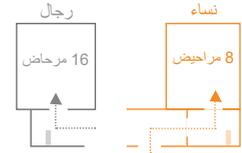
طالبتان شابتان تدخلان حمام النساء في المحطة. بعد استخدام المراحيض، يبدآن في الذرشة مع بعضهن البعض أثناء إعادة تعديل حجابهن ومكياجهن. بمجرد أن يصبح كل شيء مرتباً، يجلسن على الأرض في رواق الحمام ويشعلون سيجارة. يعمل سائق سيارة سرفيس في المحطة حوالي 12-13 ساعة يومياً من السبت إلى الخميس من كل أسبوع. وبطبيعة الحال، يستخدم الحمام أثناء العمل. أصبحت تكلفة استخدام الحمام منذ بضعة سنين 0.15 ديناراً أردنياً لكل زيارة. ولتوفير هذه التكلفة، يقوم بالتبول في العراء في أحد أركان المحطة مما يزعج المستخدمين الآخرين للمساحة. إنه يشعر بالحرج إلى حد ما حيال ذلك، لكنه لا يستطيع تحمل إنفاق الكثير من المال على استخدام الحمام فقط. يمكنه محاولة الحصول على تصريح مجاني أو الاستجداء من شخص ما لتغطية الرسوم، كما تفعل بعض النساء، لكن الكثير من العمال والمسافين والباعة الآخرين يتبولون في العراء، فلماذا لا يفعل؟

دراسة حالة استقلال مول

تتميز عاملة حمام النساء بجوار ردهة الطعام لأنها حولت حمام النساء إلى مساحة أكثر صداقة للإناث. هناك كرسي بلاستيكي متاح بسهولة للرضاعة أو للراحة أو لتدخين سيجارة سريعة. بجانب المغسلة، أنشأت العاملة وحدة صغيرة لتغيير الحفاضات على قطعة قماش مربعة ومسادة على شكل قلب. هناك مسادة أخرى صغيرة على شكل قلب معلقة على خيط مثبت عليها دبابيس لتستخدمها النساء اللاتي يرتدين حجابهن. كذلك، دائماً ما تحمل العاملة معها إمدادات من المنتجات الصحية لتستخدمها النساء في فترة دورتهن الشهرية.

دراسة حالة مطل أبو نصير

تقع على حافة جرف مع القليل من البنية التحتية في المنطقة المجاورة مباشرة، ولا توجد مرافق متاحة ولكن الكثير من المساحات الطبيعية. لذا فإن الارتجال هو سيد الموقف لجعل الإقامة تستمر لبضع ساعات. قد يخفي الرجال وراء شجرة لقضاء حاجتهم، الأمر الذي يؤثر استياء السكان والعائلات التي تزور المكان. تواجه النساء صعوبة أكبر وقد يقتربن من المطعم الوحيد في المظل لاستخدام الحمام أو قد يغادرن المكان كله.



الشكل 29: الحمامات العامة في محطة رغدان

أمّ (59 عاماً) لأربعة أطفال من جبل النزهة تحكي عن تجربتها في محطة رغدان "استخدمت كلا من المراحيض العامة ومراحيض المسجد. عندما كنت أصغر سناً، لم يكن لدي مكان لممارسة الرضاعة الطبيعية، لذلك كان الطفل يظل يبكي. كنت أذهب أحياناً إلى المسجد لتغيير حفاضات الطفل. كنت أنا وبعض النساء الأخريات نحمل قطعة من الكرتون ونضع الطفل على الرصيف أو زاوية الشارع لتغيير حفاضته".

عائلة تقوم بزراعة في مطل أبو نصير وتستمتع بوقتها. فجأة، جاء شاب يركض ويتبول على شجرة قريبة. تشعر العائلة بالجزع وتغادر المكان على الفور.

تم تصميم وتوزيع معظم مرافق العامة بشكل أساسي في عمان وفقاً لاحتياجات الرجال. ربما تكون الحمامات العامة هي المثال الأبرز على ذلك. فقد أظهرت الدراسات أن النساء بحاجة إلى استخدام المراحيض بشكل متكرر أكثر من الرجال، وقضاء المزيد من الوقت في الحمامات (على سبيل المثال بسبب الدورة الشهرية)، كما تحتاج النساء إلى مساحة أكبر بسبب تصاميم المراحيض السائدة. ففي النهاية، كإبينة المراحيض أكثر تعقيداً

يعتقد 12.1% من الرجال و20.0% من النساء أن الرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة مقبولة. يرى غالبية الرجال والنساء أنه أمر غير مقبول.

الشكل 30: عدد النساء اللواتي يذهبن إلى المنزل لاستخدام الحمام أكبر من عدد الرجال



امرأة تدخن في حمام المسجد "هل تريد أن يقتلني الرجال بالخارج إذا رأوني أدخن؟"

من المبولية. لذلك، عادةً ما تكون سعة حمام الرجال أعلى من سعة حمامات النساء، وهو أحد الأسباب التي تجعل من المعروف أن طوابير الانتظار على أبواب المراحيض المخصصة للنساء أطول من تلك على أبواب مراحيض الرجال. إن التسهيلات الخاصة بتغيير حفاظات الطفل أو الرضاعة الطبيعية بشكل مريح في مواقع مختلفة تؤثر بشكل أكبر بشكل خاص على استخدام الأم للمساحات العامة، وكذلك استخدام الأب للمساحات العامة. يمكن أن يؤدي عدم وجود مثل هذه المرافق إلى وجود أقل بشكل لا إرادي، أو أن يصبح رادعاً للتواجد في الأماكن العامة ككل. وبصرف النظر عن الاحتياجات البيولوجية، تلعب الحمامات العامة دوراً مهماً آخر للنساء، لأنها في كثير من الأحيان تعمل أيضاً كمساحات آمنة. ففي هذه الغرف المغلقة التي تفصل بين الجنسين، يمكن للمرأة أن تقوم بإعادة تعديل الحجاب براحة، وأن تحصل على الاستراحة والدعم الذي تجده من النساء الأخريات، أو تدخين سيجارة دون أن تتفحصها عين أفراد المجتمع الذكور. وعليه، يثير هذا الموضوع التساؤل بشأن مسألة الحمامات المشتركة التي أصبحت في سياقات أخرى أساسية لتعميم مراعاة الجندر. كما أن الوصول العام إلى المياه الجارية النظيفة يعود بالنفع على النساء (وكذلك أولئك الذين يرغبون في تدخين الأرجيلة) لأنه يدعم واجبات أعمال الرعاية مثل توفير مياه الشرب وغسل الأطعمة والحفاظ على النظافة العامة في الأماكن العامة. وستؤدي زيادة المرافق العامة التي تلبي احتياجات المرأة من حيث التصميم والعدد، ولا سيما تلك المرتبطة مباشرةً بواجبات عمل الرعاية والبيولوجيا الخاصة بالمرأة، إلى إزالة القلق الذي لا يستهان به من تجربة المرأة في الأماكن العامة. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يوفر المزيد من الفرص للأباء ليعملوا كمقدمين للرعاية هم الآخرين، وبالتالي تغيير المفاهيم السائدة عن الذكورة التي نادراً ما تتناول قيم الأبوة.

التحدي

زيادة وتحسين المرافق العامة التي تلبي احتياجات النساء وتلك الخاصة بالأباء الذين لديهم أطفال صغار

المساحات العامة لا تعزل الجنسين ولكنها تفصل بين الجنسين

يعيش الرجال والنساء في عمان، لا سيما في الأماكن المحافظة أو التقليدية، حياة منفصلة، سواء كانت مؤسسية أو اجتماعية. ينطبق هذا الأمر على مجالات التعليم والممارسات الدينية والطبقات الثقافية والاجتماعية (مثل حفلات الزفاف) واختيار المهنة واستخدام وسائل النقل العام والأنشطة الرياضية وأشكال الترفيه واستخدام المرافق وغير ذلك الكثير. علاوة على ذلك، فإن التفاعلات العامة بين الرجال والنساء تقتصر في الغالب على التفاعلات المقبولة والموجهة نحو الغرض حيث يتم تحديد معايير التفاعل حسب طبيعة الغرض. من الأمثلة على ذلك، الغرض من ممارسة الأعمال التجارية (مثل إجراء عملية شراء) أو طلب التوجيه وإجراء الاستفسارات (مثل السؤال عن الاتجاهات). نتيجة لذلك، في الأماكن التي يختلط فيها الجنسين، تميل النساء والرجال إلى البقاء منفصلين عن بعضهم البعض، ومن غير المفاجئ أن غالبية الرجال [76%] والنساء [69%] يؤيدون فكرة إنشاء المزيد من المساحات التي تفصل بين الجنسين. غير أنه يجدر التوضيح أن المساحات التي تفصل بين الجنسين تحد في نهاية المطاف من خيارات الأماكن التي يمكن الوصول إليها لكل من النساء والرجال من خلال الاستبعاد الصريح الذي يتعارض بشكل أساسي مع فكرة المدينة الشاملة. ومع ذلك، فإن الفصل المؤقت والجزئي بين الجنسين يمكن أن يمكن كل من النساء والرجال من الحصول على الثقة والقبول الاجتماعي في أماكن اللقاء المختلطة. ويمكن تطبيق عدد من الاستراتيجيات لتعزيز مثل هذه البيئات. على سبيل المثال، يكون تخصصي أيام للرجال وأخرى للنساء مفيداً بشكل خاص للنساء والفتيات اللواتي قد يناهزن بأنفسهن عن مجموعات الرجال والفتيان الذين غالباً ما يشغلون ويسيطرون على المساحات العامة في عمان. تتمثل الإستراتيجية الأخرى للحد من هيمنة المجموعة في تقسيم المنطقة في تثبيت عناصر جذابة ليس مرة واحدة فقط

أم من الهاشمي الشمالي مع ابنتها البالغة من العمر 14 عاماً "أنا منفتحة. كنت أتركها تذهب إلى الأماكن المخصصة للفتيات فقط، أو منازل صديقاتها، أو إذا كانت هناك أي مقاهي مخصصة للفتيات فقط".

76.4% من الرجال و68.7% من النساء يجدون أنه يجب أن يكون هناك المزيد من الأماكن المنفصلة في عمان (للإناث فقط أو للذكور فقط).

40.9% من الرجال و50.7% من النساء يجدون أنه من المقبول التحدث إلى شخص من الجنس الآخر من غير أفراد الأسرة

الخاتمة 12: هل هو للرجال أم النساء؟

يمكن أن يكون تقديم نشاط جديد أو غير مألوف إلى الأردن وسيلة رائعة لبدء التنبؤ الجندي من خلال تمكين النساء من المشاركة منذ البداية. يعد التزلج ولعب القرص الهوائي في الوقت الحالي أمثلة جيدة بالإضافة إلى الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية. كل هذه الأنشطة تجذب النساء والرجال على حد سواء على الرغم من أنها في الغالب من المجالات التي يهيمن عليها الذكور.

الخاتمة 13: كلمة عن الحدائق الفاصلة بين

الجنسين في طهران، إيران¹

في طهران، يوجد عدد من الحدائق المخصصة للسيدات فقط أو بها ساعات عمل خاصة للسيدات. يختلف الرأي العام بخصوصها. فيعض الناس يجتفون بحقيقة أن النساء يحصلن على مساحة تنفس خاصة بهن حيث يمكنهن خلع الشادور وممارسة الرياضة بشكل مريح. لدى البعض مشاعر مختلطة حيال ذلك لأنهن يرغبن في اصطحاب أبنائهن وأرواجهن وإخوانهن وأبنائهن إلى الحديقة، لكنهن لا يستطعن ذلك. يعارض آخرون وجود هذه الحدائق جملة وتفصيلاً. فبالنسبة لهم، تمثل هذه الحدائق جانباً آخر من جوانب الحياة في إيران حيث يتم الفصل بين الرجال والنساء بشكل متعمد على الرغم من حقيقة أن المجتمعات تتكون من كليهما، وبالتالي يجب تخليها على هذا النحو. في نهاية المطاف، يعزز الفصل مزيداً من الفصل ويثير التساؤل عما إذا كان يجب السعي إلى مجتمع منفصل تماماً أم لا.

¹ لرجمند 2017

ولكن عدة مرات، وربما يتم تعديلها وفقاً لمجموعات مستخدمين مختلفة أو بأن تكون قابلة للاستخدام بطبيعتها (على سبيل المثال، مقاعد متعددة أو تظليل أو ألعاب أو قطع فنية). والأكثر فاعلية هو أن توفر المساحات العامة مناطق هادئة ونشطة منفصلة ولكن متصلة جيداً بحدود مفتوحة أو مسامية حتى يتمكن الرجال والنساء من العثور على مناطق الراحة الخاصة بهم في المناطق المخصصة للذكور وتلك المخصصة للإناث على التوالي. كما ينبغي إعطاء الأولوية للأنشطة الموجهة للإناث دون الحد من مشاركة الذكور (مثل مناطق الاجتماعات التواصلية، وأماكن تناول الطعام، ومناطق الاسترخاء، ومسارات عربات الأطفال المخصصة لأغراض التنزه مشياً، والمناطق المناسبة للإشراف على الأطفال). يمكن لخبرات الحياة اليومية، التي تبدأ من خلال الاختلاط التدريجي للأنشطة المتصورة للذكور والإناث إعادة صياغة ما يمكن للنساء والرجال فعله وما لا يمكنهم فعله. ففي الأساس، يجب أن تقدم المساحة العامة الشاملة للجنس شيئاً للجميع، ومع ذلك، لا يجب القيام بذلك كله في نفس الوقت وفي نفس المكان. يمكن أن يكون تخصيص أماكن اهتمام خاصة لمجموعات سكانية مختلفة أكثر عملية وفائدة.

دراسة حالة ساحة أبو درويش

غالباً ما تتحول المساحة المفتوحة الواسعة في الساحة إلى ملعب لكرة القدم للأولاد الذين يسارعون إلى الانطلاق في القتال أيضاً. يتم الاستسلام في تسليم المساحة المفتوحة إلى حد كبير ويختار معظم الناس استخدام القسم الأكثر حيوية بجوار الطريق الرئيسي كونه يوفر كذلك المزيد من المقاعد في مستوى الأرض. ومع ذلك، تجلس بعض الشباب والفتيات اللواتي يقضين وقتاً في الساحة على الدرج بعيداً عن الطريق الرئيسي، محميات إلى حد ما من المتفرجين.

دراسة حالة مطل أبو نصير

يجذب المثل الشباب والشابات والعائلات والأجانب من دول الخليج والأزواج على حد سواء. لكل منهم ركنه الذي يحصل عليه من خلال اتفاق متبادل غير معلن، ومع ذلك، فإن الحدود غير واضحة، ومفتوحة للتغيير في أي وقت، ويتم التفاوض عليها فقط في لحظتها.

التحدي

تمكين الأجناس المختلفة من الاقتراب من بعضها البعض مع الحفاظ على مسافات مقبولة ثقافياً واجتماعياً

الشباب العزاب يفتقرون إلى المساحات التي ترحب بهم

يعتبر الرجال العزاب من الموانع الرئيسية والحافز الأقوى للمساحات التي تفصل بين الجنسين بالنسبة لجمع أفراد مجتمع عمان تقريباً، وخاصة النساء. فهذه الفئة من السكان موصومة على نطاق واسع في عمان إلى درجة أن يصنفوا تلقائياً في فئة غير المرغوب فيهم أينما ذهبوا. ومن الممارسات الشائعة، على سبيل المثال، أن تستفيد أماكن التجمع الخاصة المتاحة للجمهور (مثل مراكز التسوق ودور السينما وصالات الألعاب الرياضية وبعض المطاعم والمقاهي أو الفعاليات) على نطاق واسع من حفيها في التحكم فيمن يمكنه الدخول والمشاركة ومن لا يمكنه ذلك. فالشباب العزاب يتحملون العبء الأكبر من هذه الممارسة حيث يتم استبعادهم بشكل منهجي إما صراحة أو ضمناً من خلال سياسات "المجموعات المختلطة فقط"، حراس البوابات، أو رسوم الدخول العالية، أو الشكاوى المحتملة من مجموعات المستخدمين المهيمنة مثل العائلات والنساء. ينطبق هذا الأمر على الشباب العزاب من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية على الرغم من منح الفئات ذات الدخل المرتفع بعض النفوذ لإنقاذ أنفسهم من وصمة العار عندما يتعلق الأمر بسياسات الأبواب التمييزية التي تحكم على المظهر المناسب أو الاستقامة، وحرفياً من خلال إظهار مقدار النقود التي يحملونها في محافظتهم. يتم تحقير جميع الشباب العزاب عموماً لوصفهم ضمن فئة "المشاغبين" بمظهرهم "الموّد" وسلوكهم وطريقة حديثهم وغير ذلك من علامات التهميش. لذلك، لا يرحب بهم المجال المنزلي والخاص لكونه ملكاً للأثني ولا أجزاء كبيرة من المجال العام. تصبح شوارع عمان التي يسهل الوصول إليها، وخاصة بالسيارات، واحدة من الأماكن العامة القليلة المتاحة بالإضافة إلى المساحات الشخصية البديلة (المتنقلة) التي يمكن للشباب العزاب اللجوء إليها. وتتحقق النبوءة ذاتياً، من

رجل مسن وجار مجاور لاستقلال مول
"الرجال العزاب هم من يسيبون المشاكل".

مجموعة من بنات الجم (جميعهن في سن المراهقة) من المقابلين في استقلال مول "لا تسمح لأي فتيان بالدخول معنا إلى المركز التجاري. سيعتقدون أننا نريد أن نكون صديقاتهم. الأولاد لا يعرفون أي حدود هنا. من الأفضل تجاهلهم تماماً".

أبوين في مطل أبو نصير "أحب أن أخرج بناتي لأنهن يرغبن في الخروج. نقضي وقتاً لطيفاً معاً، ولكي أكون صريحاً، لا أحب أن يتن إلى هنا بمفردهن. أفضل مرافقتهن. أعلم أنهن طالبات جامعة وقد تربين تربية صالحة، لكنني لا أعرف كيف يتصرف الأولاد هنا. ففي النهاية، نحن أسرة محافظة".

شاب من أبو نصير "أذهب إلى شارع الرينبو لأرى الفتيات اللواتي يذهبن إلى هناك أيضاً. لا أحب أن أذهب إلى المراكز التجارية حيث يوجد العديد من رجال الأمن. في شارع الرينبو، لا أحد يستطيع أن يمنعنا من التواجد هناك. كما أن الأشخاص الذين يزورون شارع الرينبو أتقون من حيث المعاملة".

الخاتمة 14: كيف يدخل الشباب الأعزب

استقلال مول؟

- بانتظار أن "يدخله أحد الزوار" إلى المركز التجاري، سواء كانت امرأة أو مجموعة مختلطة مستعدة لإصطحاب الشباب عبر البوابة وتجاوز حراس الأمن
- حمل قفازة مياه أو كهرياء أو هاتف صالحة وإظهارها لحراس الأمن مع توضيح أنهم جازوا لدفع الفاتورة ليس أكثر
- محاولة التقدم لوظيفة وتقديم المزيد من التفاصيل عنها إذا طُلب منك ذلك
- الرغبة في إرجاع منتج يوضح حقيقة التسوق ذات العلامة التجارية والمنتج مع بطاقة السعر والإيصال
- فتح الشباب محافظهم وعرض فواتير مالية كبيرة لإثبات قدرتهم على الإنفاق
- معرفة حراس الأمن من خلال وسيط غير رسمي أو امرأة وسيطة
- التعرف على رجال الأمن من خلال الزيارات المتكررة التي يقومون بها جعلت أحد الشباب مؤهلاً للدخول إلى المركز التجاري
- المظهر الأنيق الذي يتوافق مع مظاهر وسلوكيات الزوار الآخرين

امرأة من عمان الغربية "الذي إخوة وأحياناً أجد نفسي مضطرة لأن أأخذهم بالسيارة إلى أماكن حتى يتمكنوا من الدخول... أشعر أحياناً أنهم أكثر تهميشاً منّا. ليس لدي أي مكان لا أستطيع الذهاب إليه إذا كنت أتوي الذهاب. سواء كانت الخلفية غربية أو شرقية هي نفسها، فهي تنطبق على جميع الذكور".

التحدي

إنشاء مساحات عامة ترحب بالشباب الأعزب ولا تستبعدهم

دراسة حالة استقلال مول

ساعات المساء والليل هي وقت الذروة بالنسبة للشباب الأعزب لكي يتحولوا إلى "قفزات الشارع" وهم يقودون سياراتهم أو يوقفونها في مكان ما مع شلتهم من الذكور. العديد منهم لديهم نوايا مظلمة، يشغلون الموسيقى الصاخبة، ويدخنون السجائر، ويشربون القهوة التركية، ويأكلون بذور عباد الشمس أثناء مراقبة الناس، وخاصة النساء من حولهم والواتي قد يتلقين تعليقات صريحة منهم. يمكن رؤية مثل هذه المشاهد ليلياً في استقلال مول. قبل بضع سنوات، وقعت العديد من المعارك بين حراس أمن المركز التجاري والشباب الأعزب الذين يحاولون دخول المركز. انخفضت المعارك عندما سُمح لمزيد من الشباب الأعزب بدخول المركز التجاري حيث قلل ذلك من التوتر. وفي حالة ظهور مشكلة مع "مشاغبي" ماء، يتولى فريق خاص حل المشكلة دون التسبب في مشهد من أجل الحفاظ على جو المركز التجاري المسالم.

خلال ترسيخ بعض الأشخاص لهذه الفكرة ليصبحوا مصدر تهديد وإزعاج كما تم وصفهم من خلال تشغيل الموسيقى الصاخبة والتدخين بكثافة والتحرش بالنساء والمشاركة في العراك والقيادة بطريقة عدوانية وكسر المحظورات، مثل التلطف بالشتائم وتعاطي الكحول والمخدرات. من خلال القيام بذلك، يتم تعزيز المفاهيم الضارة للذكورة في المجتمع. ومع ذلك، فإن المدينة التي الشاملة الجندرية لا تلتبي المفاهيم المحددة للذكورة أو الأنوثة ولا تميز ضد أي جنس. بدلاً من ذلك، تعترف المدينة الشاملة الجندرية بالتاريخ الفردي وتوفر مساحات عامة للجميع. من خلال توفير أماكن عامة للشباب، على وجه الخصوص، وتحفيزهم على متابعة أنشطة غير مهددة مع تقريبيهم بعناية من أفراد المجتمع الآخرين، يمكن تفكيك وصمهم ببطء في الوقت الذي يمكن أن تصبح الأماكن العامة أكثر أماناً للجميع أيضاً.

الشكل 31: يجب السماح لجميع الرجال بدخول مراكز التسوق ودور السينما وما إلى ذلك دون أسرهم.



نحو مساحات
عامة أكثر
شمولية
[جنديرية] في
عمان

تصميم مساحات عامة شاملة للجندر في عمان

إن معرفة التجارب المختلفة بين الرجال والنساء - كيف يشعرون في الأماكن العامة، وكيف يتحركون بين الناس، وما هي السمات التي لا يجذبون إليها - هي الطريق الصحيح نحو إظهار التمييز بين الجنسين. ولكن في حين أنه قد يبدو وكأنه خط النهاية في حد ذاته - وهو بالتأكيد نقطة هامة رئيسية - فإن عمل الممارسين وصانعي السياسات الحضريين في عمان يبدأ من هنا بالتحديد. وعليه، تحتوي الصفحات التالية على صياغة لبعض التوصيات الموجهة نحو ممارسة تصميم المساحات العامة الأكثر شمولاً جندياً في عمان فيما يتعلق بمواضيع الدراسة والنتائج الرئيسية المتعلقة بالترفيه، والسلامة، والسمعة، والخصوصية، وإمكانية التنقل، وإمكانية الوصول، والراحة وعدم الراحة، والفصل بين الجنسين، والشباب العزاب. لا تقدم التوصيات دليلاً تفصيلياً لإنشاء مساحات عامة شاملة جندياً، إذ أن كل سياق يأتي بمجموعة فريدة من التفسيرات التي يجب أخذها في الاعتبار. بدلاً من ذلك، ينبغي قراءتها كأفكار تستحق الوقوف عندها حول كيفية الوصول إلى الخطوات التي يمكن اتخاذها. ومن خلال تقديم مجموعة من الأسئلة المهمة التي يجب طرحها على جميع أصحاب المصلحة وتقديم دليل للبحث الميداني الإثنوغرافي الذي يمكن الممارسين الحضريين من استكشاف السياقات المختلفة بشكل مستقل، يمكن ترجمة "جدول أعمال الجندر" القائم على أسس حقيقية إلى عمليات تشاركية وتصميمات حضرية ومسودات معمارية وبرامج مجتمعية وصنع المدينة ككل. فالهدف من تصميم المساحات العامة الشاملة الجندرية هو إنتاج مفاهيم ملموسة وغير ملموسة تتناسب بسلاسة مع الأنشطة اليومية للرجال والنساء بحيث يصبح استخدامها شبه غير واعي ولا يلزمه أي مجهود يذكر. وبالتالي، فإن المساحة العامة ذات التصميم السوي، يشعر بها المتأثرون بشكل سلبي

ليوني ساندر كوك وأن فورسيث: أجندة

الجندر

"أجندة البحوث الجندرية لنظرية التخطيط

تركز على المجالات التي لم تتناولها النظرية

النسوية بأسهاب: دراسات حالة حول ممارسة

التخطيط، والاهتمامات العملية والاستراتيجية

الجندرية، والجندر في الثقافة الداخلية

للمخططين، وإصلاح براعي الجندر لتخطيط

التعليم، والتوازن بين الاختلافات المتعددة

والمساواة"¹⁴

لوسيو بوركهارت: التصميم غير مرني،
" إن التصميم غير مرني. تعني هذه العبارة
اليوم بأن التصميم تقليدي يغفل عن تأثيره
الاجتماعي. ومع ذلك، قد ينطوي أيضاً
على تصميم الخد، أي التصميم الذي يظهر
الوعي عندما يأخذ في الاعتبار النظام الكلي
غير المرني المؤلف من الأشياء والعلاقات
الشخصية.²⁴

للغاية وغالباً ما تؤدي إلى الشكاوى في أفضل حالاتها والوفيات
في أسوأ حالاتها. ونظراً لأن المدن وأماكنها العامة ليست أبدأ
منتجات كاملة التجهيز تماماً، فإن الشمولية الجندرية تستلزم
مفاوضات مستمرة في محاولة لتحقيق توازن بين التصميم
الحضري الجيد والسيئ. في الوقت نفسه، من خلال القيام بذلك،
يمكنها إعادة التفكير في من يتم منحه الفرص للمشاركة في
حياة مدينة عمان وصنع المدينة ومن تم استبعاده عن ذلك حتى
الآن. وفي المحصلة، فإن التخطيط الشامل الجندري ليس مجرد
"قضية نسائية" ولكنه يتصل بالجميع. لذلك، فإن التعامل مع
التجارب المختلفة وإيصالها بشكل مفتوح، يصبح أكثر أهمية.
وفي النهاية، فإن الامتيازات لا تكون مرئية في الغالب لمن
يملكها وتكون مرئية جداً لأولئك الذين لا يملكونها، وبالتالي،
يصبح التمثيل والمشاركة أمراً بالغ الأهمية.

مايكل كيميل، أستاذ علم الاجتماع ودراسات
الجندر³ الامتياز غير مرني بالنسبة لأولئك
الذين يملكونه.³⁴

¹ ساندر كوك وفورست 1992
² بوركهارت 2017 [1980]
³ كيميل 2015

توفر الأماكن العامة الشاملة الجندرية
في عمان مساحات خضراء ونظيفة مع
مناطق تسوق بها مجموعة متنوعة
من المقاعد. فهي صديقة للأسرة
ويتوفر فيها حراس أمن وضابطات
شرطة وتركز على الأنشطة النهارية.
تتمتع هذه الأماكن بسمعة طيبة وترتبط
أماكن الرعاية بالترفيه. إنها مربوطة
بمواصلات عامة جيدة ومناطق
مخصصة للمشبي، وهي ليست صاخبة
للغاية أو مزدحمة للغاية وتستوعب
جزر الخصوصية. إنها توفر مرافق
تلبى احتياجات المرأة ومناطق منفصلة
حسب الجنس بحيث يمكن مشاركة
الأماكن العامة مع الشباب العزاب أيضاً.

الترفيه

تبحث النساء عن مساحات خضراء ونظيفة فيها مناطق تسوق

تضمن الخدمات الأساسية والإسكان بقاء الناس في المدينة، لكن المساحات العامة تجعل المدينة ملائمة للعيش. وبالتالي، فإن عدم وجود مساحات عامة مناسبة يؤدي إلى تندي نوعية الحياة، والتي، إذا أعطت الأولوية لتجربة الذكور، فإنها تأتي على حساب المرأة. أشار 53% من الرجال و48% من النساء المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم يجذبون إلى مييزات مثل أماكن الجلوس تليها أنواع مختلفة من الترفيه. ويميل الرجال إلى الانجذاب أكثر إلى المرافق الترفيهية مثل ملاعب كرة القدم أو ملاعب كرة السلة، وخاصة الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، فضلاً عن انخفاض تكاليف النقل وتوافر مواقف السيارات. أما النساء، فيجذبن أكثر إلى المساحات الخضراء والمساحات النظيفة والأماكن التي توفر فرصاً للتسوق، لا سيما عندما تكون على مقربة.

السلامة

تشعر النساء بالأمان بوجود الأسرة وحراس الأمن وضوء النهار والشرطيات

إن النساء أكثر عرضة من الرجال لأذى والجرائم المحتملة مثل العنف أو التحرش الجنسي، وبالتالي فإنهن يواجهن الكثير من النصائح والقصص والتحكم في كيفية تصرفهن، وما يجب عليهن تجنبه، والبقاء بشكل مثالي في العزل غير الآمن دائماً. على العكس من ذلك، يُعتبر الرجال أصحاب دور الحماسة أو الجنابة. ومع ذلك، يشعر الرجال بالخوف في الأماكن العامة أيضاً، حتى لو كانت المفاهيم السائدة للذكورة تمنع العديد من الرجال من التعبير عن ذلك الخوف علانية. يساهم حراس الأمن بشكل كبير في الشعور بالأمان لكل من الرجال والنساء. لكن النساء على وجه الخصوص توصلن إلى قبول فكرة أن مسألة سلامة المرأة تقع في النهاية على عاتقهن، لذلك، تشعر النساء [36%] أكثر من الرجال [23%] بأمان أكبر بوجود العائلات وخلال النهار، بينما يميل الرجال إلى الشعور بالأمان مع المزيد من الدعم التقني أو، بشكل حرفي، المزيد من القوى العاملة مثل كاميرات المراقبة والشرطيات.

التحدي

إنشاء أماكن تهم الجميع مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المرأة ورغباتها

التوصيات

- توفير مجموعة متنوعة من المقاعد المتحركة جزئياً، والمناسبة للأفراد والمجموعات الصغيرة، ومقاعد زوجية مع طاولات حيثما كان ذلك مناسباً
- عرض وتعديل خيارات الترفيه حسب الاحتياجات الخاصة بالنوع الجندي، مثل: الأطعمة والمشروبات، الأرجل، الألبان، المتاجر، الوصول إلى شبكة الإنترنت اللاسلكي، النظر الفصل بين الجنسين
- عرض وتعديل المرافق الترفيهية لتتناسب الاحتياجات الخاصة حسب النوع الجندي، مثل: كرة القدم، كرة السلة، الشطرنج، الأراجيح، الأراجيح الراقعة، برك السباحة، النظر الفصل بين الجنسين
- تضمين مساحات خضراء واسعة
- الحفاظ على النظافة، مثل: الإدارة الفعالة للنفايات، الصيانة الدائمة
- توفير الوصول إلى مجموعة متنوعة من المحلات التجارية القريبة، مثل: بالقرب من السوق
- جعل الأماكن المثيرة للاهتمام صديقة للأسرة مثل: الملاعب، النظر السعنة والخصوصية والمرافق
- ضمان الوصول بتكلفة معقولة، انظر إمكانية الوصول وإمكانية التنقل
- التركيز على شرق عمان واستهداف سكان عمان القريبة كذلك، مثل: من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الفعاليات / الأنشطة الخاصة

التحدي

تقليل المخاطر وجعل النساء والرجال يشعرون بأمان أكثر في الأماكن العامة

التوصيات

- استخدم استراتيجيات تصميم يمكن الدفاع عنها وإنما مع تجنب بناء الحصون الحضرية عن طريق الحد من تدابير السلامة إلى قدر معتدل لضمان سهولة الاختراق
- إضاءة على مستوى المنطقة، تجنب الأضواء الكاشفة الفردية
- أماكن خالية من الخوف (مثل الشوارع المظلمة والأنفاق والجسور والطرق المسدودة)
- كاميرات مراقبة ومرابيا حيثما كان ذلك مناسباً
- مفاتيح الطوارئ في مواقع مختارة
- حراس أمن ذكور وإناث (في المناطق الموصومة أو المزدحمة)
- تواجد شرطيين وشرطيات (في المناطق الموصومة أو المزدحمة)
- التركيز على مبدأ "عين على الشارع" الذي يشجع المستخدمين المتنوعين والدائمين الذين يعملون كأوصياء غير رسميين وشخصيات محتملة للسلطة مثل: الباعة المتجولين والمتاجر ذات التفاعل المتكرر في الشوارع
- استهداف العائلات والأنشطة النهارية، انظر السعنة
- يتبعي أن يكون من السهل التعرف على التعرف، مثل: مسار واضح، نظرة عامة جيدة، لافتات، نظام بسيط لإيجاد الطريق
- التركيز على عمان الشرقية لتحقيق من التماسك الاجتماعي، انظر الترفيه
- تعزيز منصات الإبلاغ ورفع مستوى الوعي لدى الرجال والنساء، مثل: The Everyday Map، مشروع HarassMap، مشروع Sexism Project، ومرافق الدعم النفسي والاجتماعي
- تحديد أوقات الفلك والتركيز على جعلها آمنة بشكل خاص، مثل: الليل، ساعات الذروة

السمعة

يجب أن تكون المرأة قادرة على الحفاظ على سمعة طيبة

لا يقتصر قلق المرأة في عمان فقط على ما إذا كانت ستصبح ضحية لضرر فوري، بل عليها أيضاً أن تلتقي بشأن الضرر المحتمل في المستقبل والذي يأتي، في المجتمع الأردني الذي يهتم بمسألة الشرف، مع عواقب يمكن أن تكون ضارة اجتماعياً ونفسياً وجسدياً كالمخاطر الأخرى. لذلك فإن السمعة الطيبة، لا سيما في الأماكن المحاطة في عمان، لها أهمية قصوى في تصميم المساحات العامة إذا كان المراد منها أن تلبى احتياجات النساء أيضاً. وهذا ينطبق بشكل خاص على النساء غير المتزوجات والشابات. أما النساء المسنات، فهن أقل تأثراً بالمخاوف المتعلقة بالسمعة، وبالتالي فهن أقل تثبيطاً في اختيارهن واستخدام المساحات العامة.

إمكانية الوصول

جب أن تربط الأمان العامة بين أعمال الرعاية والترفيه

يعد غالبية الرجال والنساء على حد سواء أن عمان تقدم كل ما يحتاجون إليه ويستمتعون به، إلا أن عدداً أكبر من النساء [58%] مقارنة بالرجال [45%]، لا يمكن، أو يجدن صعوبة في الوصول إليها. ولعل أحد الأسباب هو أن غالبية النساء يقضين وقتاً طويلاً في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر مثل الطهي والتنظيف ورعاية الأطفال والأسرة الممتدة، وهو ما ينطبق أيضاً على النساء اللاتي يعملن للحصول على دخل، وبالتالي، ليس من المستغرب أن تشير غالبية النساء في الاستطلاع إلى أنهن يقضين معظم وقتهن في الأسواق [78%] والحدائق والمتنزهات [57%]، تتعلق إجهادهن بالأعمال المنزلية، والأخرى بالأنشطة الموجهة للعائلة. الأمر المهم هو أن معظم النساء لا يسهعن سوى تخصيص وقت محدود للترفيه والاعتماد على الأماكن العامة القريبة التي يمكنها استيعاب أعمال الرعاية.

إمكانية التنقل

تحتاج النساء إلى وسائل نقل عام أفضل وإلى المزيد من المناطق التي يمكنهن المشي فيها

في حين أن تضاريس عمان الجبلية تجعل الأمر صعباً بالنسبة لكافة وسائل النقل، إلا أن النساء هن الأكثر تضمرراً منها لأن معظم النساء في عمان هن مقدمات رعاية، يعنين بالاطفال، والأسرة، والأسرة الممتدة. لذلك، تحتاج المرأة إلى مستوى معين من الاستقلالية وبينة يمكن أن تنتقل فيها بشكل مريح. فوسائل النقل المتوفرة حالياً إلى جانب البنية التحتية في عمان تجعل من الصعب جداً على النساء القيام بذلك بسبب التبعيات والتكاليف الباهظة والقدر الكبير من الوقت والجهد الذي يتطلبه التنقل من مكان إلى آخر.

التحدي

الحفاظ على سمعة المكان الجيدة من خلال ضمان سلامة المرأة وخصوصيتها بالإضافة إلى إبراز الأنشطة المقبولة اجتماعياً وقيماً الإيجابية

التوصيات

- منع آثار الكحول والمخدرات مثل الإدارة الفعالة للنفائات، والابتعاد عن متاجر الخمور
- تمكين التباعد الجسدي بين الجنسين، انظر الفصل بين الجنسين
- درء الانتباه عن المستخدمات والسلوك العام غير المقبول، انظر الخصوصية
- تعزيز الصورة الإيجابية للمساحة بين العائلات من خلال استراتيجيات اتصال جذابة، مثال: من خلال المنظمات المجتمعية ووسائل التواصل الاجتماعي وتنشيط الموقع المنتظم
- تصميم مساحات صديقة للأسرة، انظر الترفيه والسلامة
- التركيز على احتياجات الشباب

التحدي

إتاحة الوصول إلى المزيد من المساحات العامة في عمان بتكلفة ميسورة بالنسبة للنساء، وخاصة للأمهات

التوصيات

- ضمان القرب من مكان العمل أو سهولة الوصول إليه، مثال: على مسافة قريبة من المنزل، وبنية تحتية ملائمة لعربات الأطفال، وموصول بوسائل النقل العام الجيدة، انظر الترفيه
- التفكير في أنماط الحركة ومسارات التوقفات المتعلقة بالرعاية، على سبيل المثال في الطريق إلى الأسواق أو المدارس أو المتاجر أو المستشفيات أو المنازل (يمكن أن تزيد الخيارات المتعددة من الجاذبية)، انظر إمكانية التنقل
- خلق مساحات تنفس للأمهات مع أطفالهن وبدون أطفالين
- توفير وسائل الراحة المتعلقة بالرعاية المجانية / بأسعار معقولة، مثال: مياه الشرب، الحصول على الطعام، دعم الواجبات المنزلية، مناطق لعب للأطفال، انظر المرافق
- استخدام عناصر قابلة للتكيف مع الطقس، مثال: التظليل، السقوف، والمواد المقاومة للحرارة والبرودة
- الابتعاد عن المساحات التي يسيطر عليها الذكور، مثال: مقاهي الذكور ومحلات السيارات ومواقف السيارات

التحدي

زيادة إمكانية تنقل النساء في المناطق الحضرية من خلال زيادة إمكانية المشي ونظام النقل العام واسع النطاق

التوصيات

- ضمان القرب أو الوصول السهل، مثال: على مسافة قريبة من المنزل، وبنية تحتية ملائمة لعربات الأطفال، واتصال بوسائل النقل العام الجيدة
- تقييم وإزالة العوائق التي تواجه المشاة وعربات الأطفال لإنشاء مسارب مشي واضحة وعريضة تسمح بالسير في جولات والاتصال بشكل مثالي بشبكة من المساحات العامة
- إعطاء الأولوية للهبائل على مستوى البصر على الموازين والمرافق القائمة على أساس السيارات، مثال: محدودية أماكن وقوف السيارات الرسمية وغير الرسمية
- الحفاظ على النظافة، مثال: الإدارة الفعالة للنفائات، الصيانة الدورية
- تطبيق جماليات وظيفية ومفتنة، مثال: تصميمات غامضة للاستخدام متعدد الوظائف

* لا يصل المجموع إلى 100% لأن إجابات الاختيار من متعدد كانت ممكنة

الراحة وعدم الراحة

جب ألا تكون المساحات العامة صاخبة جداً أو مزدهمة جداً

قد يكون تنقل المرأة في المساحات العامة في عمان، ولا سيما سيراً على الأقدام، أمراً مزعجاً للغاية لمجموعة متنوعة من الأسباب، أحدها، وأكثرها خصوصية هو التحرش في الشوارع. إلى أن يكون هناك مزيد من الوضوح لأسباب وتأثيرات التحرش، فإن عدم ارتياح المرأة في المساحات العامة سيظل ينظر إليه باعتباره أمر طبيعي. ولتقليل فرص التعرض للتحرشات، أو بشكل عام لتجنب أي شكل من أشكال عدم الراحة، يميل غالبية الرجال والنساء على حد سواء إلى المساحات الأماكن شديدة الضوضاء أو الازدحام كإجراء احترازي. وفي ذلك إشارة إلى أن المضايقات عدم الراحة ناتجة، إلى حد كبير، عن وجود الناس.

الخصوصية

ينبغي أن تستوعب المساحات العامة جزر الخصوصية

لدى العديد من المثانيين عادة إنشاء جزر صغيرة من الخصوصية وسط الأماكن العامة من أجل تحقيق بعض الهدوء والراحة والراحة الجال. يمكن ملاحظة هذا بشكل خاص بين العائلات التي لديها بنات ومجموعات أقران من الإناس من مختلف الأعمار. قد تأتي هذه الأماكن على شكل محيط واسع مفتوح، أو غرفة مغلقة، أو خلف جدار. وتاماً كما يتوقع المرء في المساحة الخاصة لمنزله، فإن المسافة المادية والبصرية والصوتية للغرباء ضمن الحدود المعينة هي الركائز الأساسية بالإضافة إلى الحدود المادية أو الرمزية بين المساحات العامة الأكثر عمومية والمساحات العامة الأكثر خصوصية. ما هو الغرض من جزر الخصوصية هذه؟ إنه السمع والسلامة والراحة والحماية، لا سيما من الشباب الذين ينظر إليهم على نطاق واسع على أنهم يضررون بالمرأة وبالتالي يشكلون تهديداً للرجل الذي يكون برفقة النساء أيضاً، إذ أن وظيفة الرجل هي حماية المرأة.

المرافق

تفتقر المساحات العامة إلى المرافق التي تلبي احتياجات المرأة

صنّمت معظم المرافق العامة في عمان ووُزعت بشكل أساسي وفقاً لاحتياجات الرجال. إن زيادة وتحسين المرافق العامة التي تلبي احتياجات المرأة من حيث كل من التصميم والعدد، ولا سيما تلك المرتبطة ارتباطاً مباشراً بواجبات عمل الرعاية والبيولوجيا الخاصة بالمرأة، ستزيل واحداً من مواضيع الطلق غير البسيطة من تجربة المرأة في الأماكن العامة. ربما تكون الحمامات العامة هي أبرز الأمثلة على ذلك، وبغض النظر عن الاحتياجات البيولوجية، تلعب الحمامات العامة دوراً مهماً للنساء لأنها في كثير من الأحيان تعمل أيضاً كمساحات آمنة لكونها جزيرة مغلقة من الخصوصية (انظر أعلاه). وتؤثر المرافق الخاصة بتغيير حفاظات الطفل أو الرضاعة الطبيعية بشكل مريح بشكل أكبر خاصة على استخدام الأم وكذلك استخدام الأب للأماكن العامة، مما يوفر المزيد من الفرص للأباء ليعملوا كمقدمي رعاية أيضاً.

التحدي

جعل المساحات العامة في عمان أكثر راحة من خلال تقليل فرص التحرش في الشوارع، خاصة بالنسبة للنساء

التوصيات

- تمكين الهدوء في الفضاء (اختياري)، مثال: من خلال التقسيم، انظر الخصوصية
- مراعاة مختلفة للحراس المرنة لمنع الازدحام، مثال: وجود سلطة الأم، أنشطة الإلهاء، تنسيق النباتات على نطاق واسع، انظر السلامة
- رفع مستوى الوعي بشأن التحرش في الشوارع، مثال: من خلال مسيرات التعاطف، ورسم خرائط الأماكن المغلقة، ومقاهي عالمية للنساء والرجال

التحدي

خلق شعور بالخصوصية في الأماكن العامة من خلال توفير أماكن مخصصة ومعكفات

التوصيات

- توفير مساحات مرنة بدرجات متفاوتة من المسافات المادية والبصرية والصوتية مع ضمان الوصول إلى الضوء والهواء، مثال: من خلال الأعمال الشبكية أو المرشحات، تجنب خلق أماكن مخفية، انظر السلامة والسمع
- توفير مناطق متعددة الاستخدامات من خلال أثاث حضري يتسم بالمرونة وسهولة الاستخدام، مثال: للزهات أو المحادثات الخاصة، انظر الترفيه
- تمكين التفاعل الجسدي بين الجنسين، انظر الفصل بين الجنسين

التحدي

زيادة وتحسين المرافق العامة التي تلبي احتياجات النساء وتلك الخاصة بالأباء الذين لديهم أطفال صغار

التوصيات

- تركيب حمامات عامة قريبة أو تمكين الوصول إلى الحمامات العامة القريبة، مع لافتات واضحة عند نقاط الدخول / الخروج، والتأكيد على المناطق المتعلقة بالرعاية
- ضبط تصميم الحمام مع مراعاة أن تكون حمامات النساء أكبر من حمامات الرجال بنصف السعة، بما في ذلك دهليز به منطقة جلوس وتبوية، وإمكانية الوصول المناسبة لعربات الأطفال (مساحة كافية)، حواجز أو أرفعة منخفضة
- توفير مكاناً لتبديل الحفاظات مع مرحاض ومغسلة صديقة للأطفال، مثال: منفصل عن الحمام، للجنسين، مناسب لحجم الأطفال أو مزود بدرج من
- محطات الرضاعة الطبيعية، مثال: متصلة بحمامات النساء ولكنها محمية من دخان السجائر المحتفل
- توفير مياه الشرب، مثال: يمكن استخدام الفوارير لتعبئة الماء، ذاتية التنظيف، متصلة بسلال النفايات
- ضمان النظافة والصيانة
- تطبيق جماليات جذابة

الفصل بين الجنسين

الأمكان العامة لا تعزل الجنسين ولكنها تفصل بينهما

في نهاية المطاف، تحد المساحات العازلة بين الجنسين من الخيارات المتاحة لكل من النساء والرجال من خلال الاستبعاد الصريح الذي يتعارض بشكل أساسي مع فكرة المدينة الشاملة، كما تدعو إلى ممارسات لقاء اللوم على الشخص الذي يتواجد في المكان "الخطأ". ومع ذلك، يمكن للفصل المؤقت والجزئي بين الجنسين أن يمكن كل من النساء والرجال من اكتساب الثقة والقبول الاجتماعي للمشاركة في أماكن اللقاء المشتركة. لذلك يجب أن توفر المساحات العامة مناطق هادئة ونشطة منفصلة ولكنها متصلة جيداً بحدود مفتوحة أو يمكن اختراقها حتى يتمكن الرجال والنساء من العبور على مناطق الراحة الخاصة بهم في مناطق "الذكور" ومناطق "الإناث". كما يمكن لخبرات الحياة اليومية، التي بدأت من خلال الاختلاط التدريجي للأنشطة المتصورة للذكور والإناث، إعادة صياغة ما يمكن للنساء والرجال القيام به أو لا يمكنهم القيام به في الأماكن العامة وإعادة تشكيل الأدوار الجندرية.

الشباب العزاب

الشباب العزاب يفتقرون إلى المساحات التي ترحب بهم

يتعرض الشباب العزاب من جميع الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية للوصم على نطاق واسع في عمان لدرجة أنهم يصفون تلقائياً ضمن فئة غير المرغوب فيهم. وسواء بشكل صريح أو ضمني، يتم استبعاد الشبان العزاب بشكل منهجي من خلال سياسات "المجموعات المختلطة فقط" أو حراس البوابات، أو رسوم الدخول المرتفعة، أو الشكاوى المحتملة من مجموعات المستخدمين المسيطرة مثل العائلات والنساء. وبالتالي، يتوفر عدد أقل من المساحات العامة للشباب غير المتزوجين، بحيث يلجأ الكثيرون إلى الشوارع التي يسهل الوصول إليها والتي تلعب فيها السيارات دوراً كبيراً. لا تُمكن السيارات الشباب العزابين من البقاء والتباطؤ فحسب، ولكنها تضاعف لهم كذلك المساحات الشخصية المتحركة، غير الموجودة إلى حد ما من المجالين العام والخاص. في نبوءة محققة لذاتها، يتكون بعضهم اجتماعياً ليمثلوا التهديد والإزعاج ذاته الذي تم وصفهم به، ومن خلال القيام بذلك، يعززون المفاهيم الضارة للذكورة في المجتمع. غير أن المدينة الصديقة للنوع الاجتماعي لا تلبس المفاهيم المحددة للذكورة أو الأنوثة ولا تميز ضد أي نوع اجتماعي على حساب الآخر.

التحدي

تمكين الأنواع الاجتماعية المختلفة من الاقتراب من بعضها البعض مع الحفاظ على مسافات مقبولة ثقافياً واجتماعياً

التوصيات

- تمكين النساء من المشاركة في الأنشطة "الذكورية" من خلال تنظيم الأنشطة في مناطق مختلفة أو خلال أيام مخصصة للنساء فقط (مثل لعب كرة القدم، والتزلج، وركوب الدراجات، وتناول الطعام والشراب في الأماكن العامة)
- تمكين الرجال من المشاركة في الأنشطة "الأنثوية" من خلال الربط المكاني بالأنشطة "الذكورية"، بالقرب من مناطق نقاط مرجعية أكثر هدوءاً (مثل القراءة، والدراسة، والمشي، والتفاعل مع الطبيعة)
- الحفاظ على الغموض من أجل تضمين، وليس استبعاد الجندر، الجماليات للجنسين، والمناطق متعددة الوظائف (مثل ملاعب كرة القدم التي يمكن استخدامها كذلك لأغراض أخرى)
- ضمان قيام الأوصياء الرسميين على الموقع (منظمات مجتمعية، أخصائيين اجتماعيين) أو غير الرسميين (من خلال الأنشطة العائلية المستمرة)، بربط الأنشطة بأندية التدريب أو الشباب
- حدود واضحة ولكنها مفتوحة، يسهل اختراقها من خلال أنشطة حدودية محمية بصرياً وصوتياً بشكل جزئي

التحدي

إنشاء مساحات عامة حيث يتم الترحيب بالشباب العزاب وعدم استبعادهم

التوصيات

- إشراك الشباب العزاب في أنشطة وبرامج هادفة مقبولة اجتماعياً
- إبراز وإزالة التمييز الصريح والضمني بين الجنسين، مثال: من خلال حظر سياسة "المجموعات المختلطة والأرواح"
- توفير "مساحات شخصية" للشباب العزاب، مثال: المنظمات المجتمعية ونوادي الشباب ومرافق الدعم النفسي والاجتماعي والاتصال بالأنشطة الجذابة، انظر الترفيه



إلى المخططين للمساحات العامة في عمان مستقبلاً، إليكم بعض الأسئلة الإرشادية التي يمكنكم طرحها على أنفسكم

الترفيه

- هل توفر أنواعاً متعددة ومختلفة من المقاعد، ومظلة وتخصص مسافة كافية بين المقعد والآخر؟
- هل تشمل أشكال الترفيه والترفيه الموجبة للإناث والموجهة للذكور؟
- هل تحتوي على الكثير من المساحات الخضراء التي ليست زخرفية فحسب، بل تفاعلية أيضاً؟
- هل تستخدم مواد سهلة الصيانة وهل توصلت إلى استراتيجية فعالة لإدارة الفيضيات؟
- هل توجد أي خيارات تسوق جذابة للسيدات في الجوار؟
- هل التصميم الخاص بك مناسب للمحلات؟
- هل الموقع في شرق عمان جذاب لعمان الغربية أيضاً؟

السلامة

- هل طبقت استراتيجيات تصميم متعددة يمكن الدفاع عنها ولكل أنبيتها في حددها الأدنى؟
- هل يقدم تصميمك أعيناً على الشارع من خلال مستخدمين دائمين ومتنوعين؟
- هل التصميم الخاص بك مناسب للمحلات؟
- هل تقدم أنشطة نهائية جذابة في جميع الظروف الجوية؟
- هل يمكن للمستخدم أن يفهم بسرعة إلى أين يتجه من أجل ماذا؟
- هل التصميم الخاص بك مناسب للمحلات؟
- هل الموقع في شرق عمان جذاب لعمان الغربية أيضاً؟
- هل فكرت في كيفية إبلاغ المستخدمين، خاصة النساء عن مشكلة تتعلق بالسلامة؟
- هل تعمل بشكل ملحوظ على رفع مستوى الوعي بشأن الأمور غير المقبولة القيام بها من قبل الرجال ومن قبل النساء؟
- هل استقرت عن مدى تأثير الأوقات المختلفة من اليوم على سلامة المرأة بشكل خاص، وهل توفر حماية إضافية؟

1 هل لديك بيانات كافية ومقسمة بين الجنسين لاتخاذ قرارات تصميم مستنيرة؟

حاول التأكد من أن تصميماتك تستند كذلك إلى بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي وكذلك الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والعرق والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة والقدرة، إن أمكن، من أجل تسليط الضوء على الأولويات المختلفة لمجموعات سكان عمان على اختلافهم واستيعابها.

2 هل تجعل المساحات العامة في عمان أكثر جاذبية لكل من الرجال أو النساء؟

حاول إعطاء الأولوية لاحتياجات المرأة لأن التخطيط الحضري موجه في العادة للذكور.

3 هل يمكن أن يؤدي اقتراح التصميم الشامل الجندري إلى تفافم عدم المساواة القائم؟

حاول التفكير في سيناريوهات مختلفة لأفضل وأسوأ حالة في المساحات العامة التي تصممها، واقترح بدائل تصميم أو برامج تنشيط إضافية (مثل الأنشطة العادية والفعاليات الخاصة والمنظمات المجتمعية) التي يمكن أن تمنع تفافم عدم المساواة، خاصة بين النساء والرجال.

4 هل قمت بتضمين خطة صيانة تتضمن صيانة قصيرة وطويلة المدى للمساحة؟

حاول العثور على فترات زمنية مناسبة لعدد المرات التي يجب فيها تنظيف المكان ومتى قد تكون التجديبات ضرورية. ضع في اعتبارك أن تصميماتك يمكن أن تساعد في تقليل الحاجة إلى الصيانة، مثال: باستخدام مواد سهلة التنظيف وقد تصبح أكثر جاذبية بمرور الوقت.

5 هل لديك استراتيجية واضحة لضمان انجذاب المستخدمين إلى مساحتك العامة بشكل مستمر؟

حاول أن تجعل تصميم مساحتك العامة منفتحاً على التغييرات المكانية والسلوكية، مثال: من خلال عناصر تصميم مرنة وقابلة للتكيف، لضمان أن المساحات العامة يمكنها مواكبة احتياجات الناس وريغياتهم المتغيرة.

6 هل حددت كيفية قياس نجاح مساحة عامة شاملة جندرية في عمان؟

حاول تحديد ما تعتبره مساحة عامة "ناجحة" شاملة جندرية وتضمن استراتيجية تقييم ما بعد التنفيذ لضمان استمرار نجاحها.

السمعة

- هل توصلت إلى استراتيجية فعالة لإدارة النفايات تهدف إلى إزالة آثار الكحول والمخدرات؟
- هل الترتيب المكاني يلائم المسافات المادية والبصرية والصوتية المقبولة اجتماعياً بين الرجال والنساء؟
- هل تصروف الانتباه عن المجالات المخصصة للإناث؟
- هل توصلت إلى استراتيجية اتصال تعزز القيم الإيجابية للمساحة العامة بين العائلات في عمان؟
- هل التصميم الخاص بك مناسب للعائلة؟
- هل سألت الشابات عن احتياجاتهن ورغباتهن الخاصة؟

الخصوصية

- هل توفر مساحات مرنة تتيج درجت متفاوتة من التقارب المادي والبصري والصوتي أو المسافة بين المستخدمين؟
- هل تتجنب خلق أماكن مخفية؟
- هل تقدم مناطق متعددة الوظائف تتميز بالمرونة أن سهلة إلى ملائمة للأششطة المختلفة و"المساند"؟
- هل تحافظ على المناطق الموجهة للذكور والإناث على مسافة مقبولة اجتماعياً؟

المرافق

- هل تضمن الوصول إلى الحمامات العامة الموجودة على مقربة والتي يسهل الوصول إليها؟
- هل الحمام الخاص بالنساء لعربة الأطفال ومجهز بمساحة واسعة، ومقاعد، وتهوية جيدة، ومكان للرضاعة الطبيعية؟
- هل توفر مكاناً لتبديل الحفاضات يمكن لكل من الرجال والنساء الوصول إليها؟
- هل توفر مرابض ومخاض مناسبة للأطفال؟
- هل توفر مسدداً للمياه يتم تنظيفه وصيقلته بانتظام؟ هل من السهل تعبئة الماء منه في قوارير؟
- هل تحتوي المرافق على أعداد كافية من سلال المهملات؟
- هل تستخدم مواد سهلة الصيانة وهل توصلت إلى استراتيجية فعالة لإدارة النفايات؟

إمكانية الوصول

- إمكانية الوصول
- هل يمكن الوصول إلى المساحة بسهولة من قبل المشاة وعربات الأطفال و / أو هل هي متصلة جيداً بوسائل النقل العام الملائمة لعربات الأطفال؟
- هل المساحة على مسافة قريبة من أماكن الرعاية، مثل الأسواق والمدارس والمتاجر والمستشفيات والمناطق السكنية، أو يمكن الوصول إليها من خلال خط نقل عام واحد؟
- هل توفر مساحات يمكن للأمهات الاسترخاء فيها مع أطفالهن أو بدونهم؟
- هل المكان مجهز بوسائل الراحة المتعلقة بالرعاية مثل مياه الشرب، مناطق تناول الطعام، دعم الواجبات المنزلية، مناطق اللعب؟
- هل انتهت إلى المساحات التي يسيطر عليها الذكور والتي تحيط بالموقع وكيف يمكن أن تؤثر على تجارب النساء؟

إمكانية التنقل

- هل يمكن الوصول إلى المساحة بسهولة من قبل المشاة وعربات الأطفال و / أو هل هي متصلة جيداً بوسائل النقل العام الملائمة لعربات الأطفال؟
- هل قدمت بتعليم وإزالة جميع العقبات التي يمكن أن تعيق المشاة وعربات الأطفال؟
- هل يتم الحفاظ على الهياكل على مستوى البصر والبني التحتية القائمة على السيارة على مسافة مادية وبصرية وصوتية؟
- هل توصلت إلى استراتيجية فعالة لإدارة النفايات؟
- هل تطلق مجاليات غامضة وغير وصفية لتشجيع الاستخدامات متعددة الوظائف؟

الفصل بين الجنسين

- هل أدرجت العباء للذكور والعباء للإناث؟
- هل الحدود بين المساحات الموجهة للذكور وتلك الموجهة للإناث مفتوحة ويسهل اختراقها، مثال: من خلال أنشطة حدودية متعددة الوظائف؟
- هل تطلق مجاليات للجنسين تتشجلب مستخدمين مختلفين؟
- هل هناك أي أوصياء رسميين أو غير رسميين للموقع يمكنهم أن يتصرفوا بصفتهم وسطاء أو مدربين بين الرجال والنساء؟

الراحة وعدم الراحة

- هل توفر المساحة مناطق هادئة وأقل ازدحاماً؟
- هل يتم تعزيز آلية الحراسة المرنة لإدارة عدد المستخدمين الذين يدخلون ويخرجون من المكان؟ أم أنك تحتاج إلى بوابت فعليه؟
- هل تنشط في زيادة الوعي بالتحريث في الشوارع؟

الشباب العزاب

- هل توفر أنشطة ومناطق مخصصة للشباب العزاب واحتياجاتهم واهتمامهم؟
- هل تضمن عدم تشجيع أي أشكال صريحة أو ضمنية للتمييز بين الجنسين؟
- هل تقوم بتضمين أو توفير الوصول إلى المساحات الشخصية للشباب العزاب إذا احتاجوا إليها؟

دليل إثنوغرافي لمساحات عامة أكثر شمولية جندرية

لا توجد مساحة عامة مثل الأخرى، حتى لو كانت متطابقة تماماً من الناحية المادية. تأتي المساحات العامة بأشكال وألوان مختلفة وتقع في أماكن وأزمنة مختلفة. ففي النهاية، الأماكن العامة الخالية من عبارة عن هي فراغات هامة لأن الناس هم من يصنعون الأماكن والمساحات العامة. ونظراً لأننا لا نستطيع التنبؤ بكيفية عيش الناس، وماذا يفعلون، وما يحتاجون إليه في المساحات العامة، فلا يمكن أن يكون هناك نموذج قياسي للمساحات العامة، مما يصعب معرفة نوع الأماكن العامة التي يجب إنشاؤها وكيف ينبغي تصميمها بحيث لا تكون جذابة فحسب، بل أيضاً عادلة ومنصفة. للحصول على فكرة أفضل عن نوع الحياة الحضرية العامة التي يجب استيعابها، قد يكون من المفيد، إن لم يكن إلزامياً، النظر إلى المساحات العامة الحالية والحياة اليومية، وتحديد المستخدمين والاستخدامات الحالية وكيفية تفاعلهم ضمن مساحة ما ومع بعضهم البعض. من شأن التعلم من هذه الأمور أن يساهم بشكل كبير في تكوين فهم أفضل بالمساحات العامة المناسبة في أي سياق معين. يوضح الدليل التالي كيف يمكن للممارسين الحضريين تطبيق أساليب البحث الإثنوغرافية النوعية من أجل القيام بذلك.

الخطوة 1 حدد مجالك البحثي

يقف مجال البحث الخاص بك حدود بحثك. يمكن أن تكون الحدود مادية أو غير مادية، وأن تشمل موقعاً واحداً أو مواقع متعددة.

الخطوة 2 ادخل الميدان

يمكن أن يحدث الدخول إلى الميدان بعدة طرق: من خلال الإحالات (مبدأ كرة الثلج)، أو بالصدفة المطلق، أو ببساطة من خلال بدء الاتصال الأول مع شخص غريب.

الخطوة 3 إجراء بالبحث

يوميات الميدان

الملاحظات / المذكرات الرسم
الشرح التفصيلي
التصوير الفوتوغرافي / تصوير الفيديو
رسم الخرائط الذهنية
الآثار

المراقبة دون فعل شيء

راقب موضوعك (موضوعك) البحثية من مسافة مادية من خلال التواجد هناك - أحياناً حتى دون أن يلاحظ وجودك أحد - يتابع شخص ما أو شيء ما، من خلال التزهة / التحرك. تكون التفاعلات في هذه الحالة محدودة.

مراقبة المشاركين

اختبر نفس موضوع (موضوع) البحث الخاص بك من خلال التوافق معهم، والتسكع معاً، والقيام بالأشياء معاً، ونسخ ما يتم القيام به. التفاعلات والتجارب المشتركة ذات أهمية قصوى في هذه الحالة.

تدوين الملاحظات نصائح

- قم بتدوين الملاحظات في أقرب وقت ممكن
- ابحث عن النظام الخاص بك يجب أن يكون لديك نظامك الخاص
- كن دقيقاً: لا تخبر ولكن أظهر، على سبيل المثال مع الحكايات والأوصاف والاقتراسات

المقابلات النوعية

المقابلات النوعية غير موجهة وتتطوي على أسئلة مفتوحة. يمكن أن تكون موجهة أو غير موجهة، أي أن يكون لها هدف واضح أم لا. يمكن أن تكون مقابلات وجاهية أو يتم إجراؤها عن بُعد أو بشكل فردي أو في مجموعة. بعض أمثلة المقابلات النوعية هي المحادثات غير الرسمية والمقابلات السردية والمقابلات شبه المنظمة ومقابلات الخبراء ومناقشات مجموعة التركيز.

نصائح المقابلة

- المقابلة الجاهية هي الأفضل
- كن مستمعاً جيداً
- قم بإجراء محادثة، لا استجواب
- لا تسأل أسئلة إجابتها نعم أو لا
- تبادل معلومات الاتصال إذا أمكن

المصادر الأولية والثانوية

اربط بحثك الميداني بالمواد المتاحة فعلياً من أجل معرفة المزيد عن التاريخ والأطر القانونية واليات التخطيط والمفاهيم النظرية التي تنطبق على مجالك. يمكن أن تكون التقارير الإحصائية والوثائق القانونية وأوراق السياسة والأوراق الأكاديمية ووثائق التخطيط والمقالات الصحفية والمحفوظات والأدبيات الإقليمية والتاريخ الشفوي نقاط انطلاق مفيدة.

التأمل

أعد قراءة ملاحظاتك بانتظام وراجع المواد الخاصة بك. ابحث عن الموضوعات واكتبها في المذكرات لتكوين أفكارك وأفكارك.

التحليل

بناءً على المواد والمذكرات الخاصة بك، قم بتجميع الأفكار والأسئلة والمفاهيم ذات الصلة وقم بتدوينها على شكل رموز سهلة الفهم. حاول العثور على أنماط سلوكية أو اجتماعية أو ثقافية أو مكانية أو زمنية أو غيرها. استفسر عن رموزك وافتراساتك من خلال المزيد من البحث الميداني حتى تتمكن من التحقق منها بدقة.

نصائح البحث

الباحث ليس متفجعاً موضوعياً غير مؤثر ولكنه في الوقت ذاته موضوع بحث. وبالتالي، بصفتك باحثاً جيداً، يجب أن تكون:

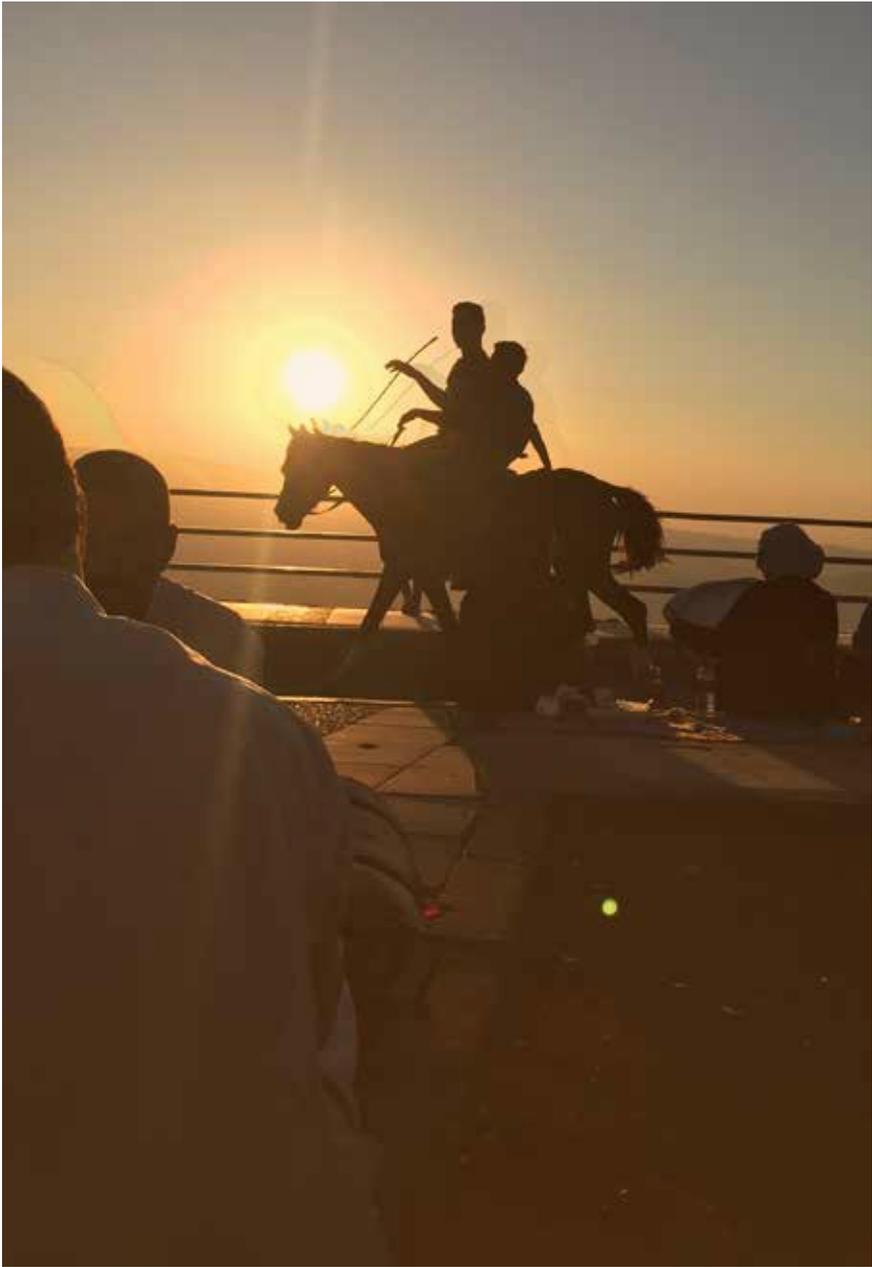
- على دراية بخلفيتك، وكيف تؤثر على الملاحظات والتفاعلات، وأن تحلّي بالشفافية حيال ذلك
- مدركاً لحقيقة أن النتائج لا تمثل حقائق جزئية صالحة على مستوى شامل ولكنها مؤقتة ويجب فهمها كتفسير واحد من بين عدة تفسيرات ليس إلا
- أخلاقياً من خلال التعامل مع المخبزين على أنهم مؤثرين وليسوا متأثرين، والحصول على موافقة مستنيرة من الأشخاص موضوع البحث، وإخفاء التفاصيل الشخصية، وتطبيق مبدأ "عدم الإضرار وعدم الاستغلال"

الخطوة 4 عرض النتائج

ارجع إلى سؤال (أسئلة) البحث واستهدف تقديم إجابات وأسئلة محتملة تستحق المزيد من الاستكشاف من خلال تحديد رحلة البحث الخاصة بك وتضمن أمثلة من الميدان يمكن أن تدعم استنتاجاتك وتوصياتك المحتملة.

! للحصول على مواد إضافية، يمكنك الانتقال إلى الملحق أ في الصفحة 228





تأملات وتوقعات

مثله في ذلك مثل صناعة المدن، إن البحث الحضري لا يعترف بالحدود، لذا فإن النظر إلى مدينة عمان من خلال منظور جندي يحتاج إلى العمل مدى الحياة من قبا المهنيين الحضريين من أجل إحداث تأثير حقيقي في المشهد الحضري في عمان. من خلال استخدام البحث كجسر بين النظرية والتطبيق، يمكن أن تساعد النتائج المقدمة في هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الجوانب ذات الصلة بالمساحات العامة الأكثر شمولاً جندياً في عمان، ومع ذلك لا يمكن فهمها إلا على أنها قاعدة معرفية أو نقطة انطلاق لمزيد من البحث والنقاش. على سبيل المثال، تلعب الأعراف والأجناس والدخول والفئات والقدرات والأعمار المختلفة، دوراً في التجربة المعيشية للشخص مثله في ذلك مثل نوعه الاجتماعي. لذلك يجب على صانعي المدينة التفكير بطريقة منقاطعة حول النساء والرجال. ففي النهاية، تعد التجارب المختلفة بين النساء والرجال ذات صلة بالتخطيط الشامل الجندي. وعلى الرغم من الحساسية السياسية، إلا أن هذا يشير أيضاً إلى الهويات الجنسية والجنسانية المختلفة لمجتمعات الشذوذ الجنسي التي تتحدى التصنيفات الثنائية للجنس. بالإضافة إلى ذلك، تعد المساحات الافتراضية، والمساحات الخاصة المتاحة للجمهور، ودور السيارات كأماكن عامة ومتنقلة، نقاط دخول ذات صلة لمزيد من البحث من أجل تكوين فهم أفضل بالتجارب التي يعيشها الرجال والنساء في عمان.

كيمبرلي كرينشو، أستاذة ومحامي وباحث راند في نظرية العرق النقدي "التقاطع هو عدسة يمكنك من خلالها أن ترى من أين تأتي القوة وتتصادم، حيث تتشابك وتتقاطع. لا يتعلق الأمر ببساطة بوجود مشكلة عرقية هنا، ومشكلة جنس هنا، ومشكلة في الفصل أو LBGTQ هناك. في كثير من الأحيان يحو هذا الإطار ما يحدث للأشخاص الذين يخضعون لكل هذه الأشياء."¹

أودري لود في Sister Outsider "لا يوجد شيء مثل صراع قضية واحدة، لأننا لا نعيش حياة قضية واحدة."²

لاستيعاب مختلف وجهات النظر الجندرية في صنع المدينة بشكل أفضل، تحتاج العمليات التشاركية إلى توفير أشكال مصممة خصيصاً للنساء والأعضاء المهمشين في مجتمع عمان. إن نبذ عمليات المشاركة باعتبارها شراً لا بد منه، ربما كأداة تسويقية، بدلاً من احتضانها كآلية ذات قيمة وقيمة مضافة للتخطيط، يأتي على حساب مستخدميها، وعلى المدى الطويل أيضاً لمدينة عمان. يجب أن يلاحظ المرء أيضاً أن المشاركة تحتاج إلى التفكير في جميع مستويات الممارسة الحضرية التي تتجاوز المستخدمين أو المستفيدين أو المتأثرين. فهي تشمل إشراك مجموعة متنوعة من المهندسين المعماريين والمخططين والمصممين وعلماء الاجتماع وصانعي السياسات والمستثمرين والبنية والمؤسسات، حيث لا يزال صانعو القرار الذكور في جميع المجالات مهيمون إلى حد كبير، في حين أن النساء والأعضاء المهمشين في المجتمع بالكاد يشاركون في هذه الهيئات.

من الناحية الواقعية، لا تصل المساحات العامة الشاملة الجندرية بالضرورة إلى مدينة نسوية مثالية ولكنها تجعل العيش في مدينة ما ببساطة أكثر ملاءمة للعيش. ومن الناحية العملية البحثية، يهدف التخطيط الشامل الجندري إلى توفير مساحات يسهل الوصول إليها وممتعة، ربما ليس للجميع ولكن للكثيرين. ففي النهاية، لا يمكن للعدالة المكانية لكلا الجنسين أن تأتي بين ليلة وضحاها وتتطلب تطبيق منظور جندي ليس فقط على المساحات العامة ولكن أيضاً على مجالات التخطيط الأخرى، بما في ذلك الحوكمة الحضرية والتمويل والإسكان والنقل والطاقة وما إلى ذلك. معاً لتغيير التصورات من الأدوار الجندرية وتغيير عالم الحياة للذكور والإناث، يمكن لمدينة عمان أن تصبح تدريجياً أكثر عدلاً وإنصافاً. في غضون ذلك، تعمل المساحات العامة الشاملة الجندرية على تقوية شعور المرأة بالانتماء خارج نطاق المنزل وتعزز المفاهيم البديلة للذكورة حيث تصبح الحدود ضبابية.

الخاتمة 14: 30 عاماً من تعميم مراعاة المنظور الجندري في فيينا، النمسا
بدأ الأمر بمعرض للصور عن الحياة اليومية للمرأة في المدينة، نظمتها إيفا كايل، الخبيرة الشهيرة في التخطيط الجندري اليوم، والتي بعد فترة وجيزة أصبحت رئيسة -Frauenbüro ("مكتب المرأة" الألماني) في فيينا في عام 1992. يمكن لإيفا كيل ورفيقها الآن البناء على 30 عاماً من الخبرة التي لم تصبح فيها فيينا أكثر ملاءمة للنساء والفتيات فحسب، بل مهدت الطريق نحو "مدينة مشتركة عادلة" للجميع في واحدة من أكثر المدن ملاءمة للعيش في العالم³.

¹ كريستو 2017
² لود 2007
³ هانت 2019

دراسات الحالة

مطل أبو نصير
مطل

استقلال مول
مركز تجاري + مكان اصطفاف

محطة رعدان
محطة للنقل العام

عمان

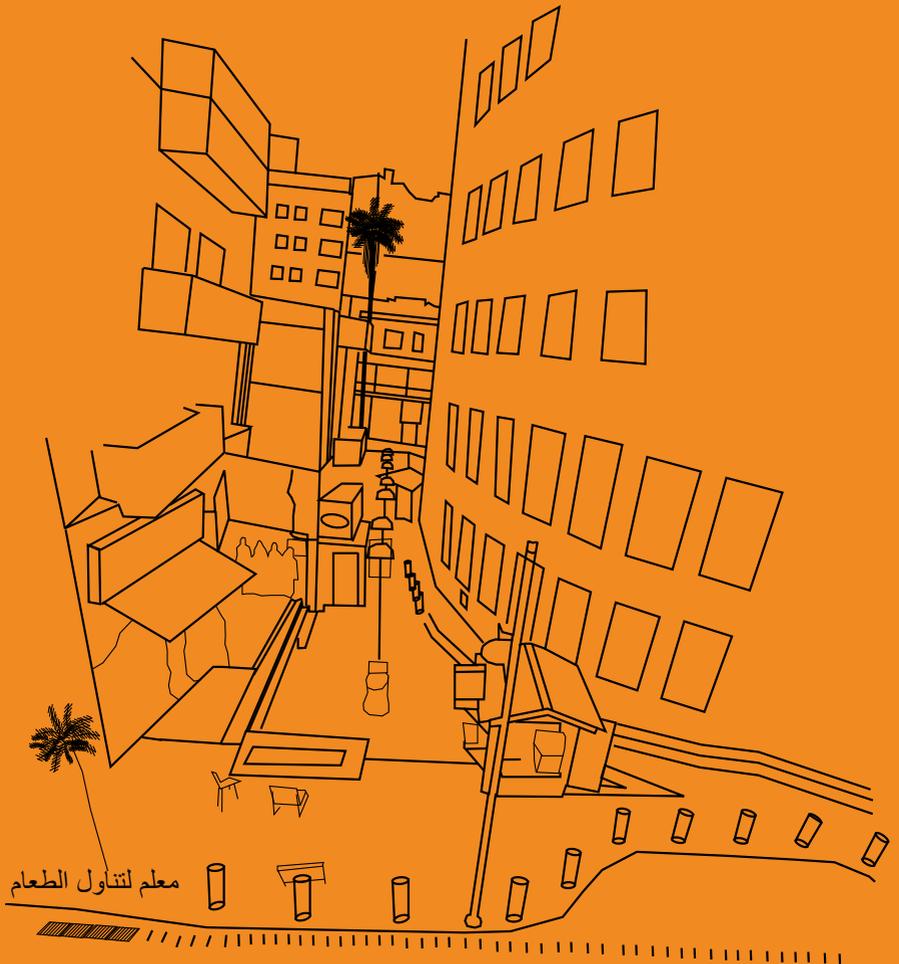
ساحة حبيبة
معلم لتناول الطعام

ساحة أبو درويش
مشروع غير ناجح

دراسات الحالة

بناءً على فكرة أن الممارسات العامة تخلق مساحات عامة بدلاً من خصائصها المادية، فقد تم اختيار خمسة مساحات أو مواقع للحياة الحضرية العامة في عمان تقع ضمن حدود عمان الكبرى. توضح هذه المساحات أنماطاً مختلفة للأماكن العامة، وتقدم، بناءً عليه، رؤى حول كيفية تجربة الرجال والنساء للمدينة بشكل مختلف بتفاصيل أكثر مما تستطيع الحقائق والأرقام الثابتة تقديمها. أجرى آخرون أبحاث حول محطة رعدان وساحة أبو درويش من قبل، وتناولتها هذه الدراسة مرة أخرى بهدف استكمال مجموعة الأبحاث الحالية من رؤى ووجهات نظر جديدة. أما ساحة حبيبية، الاستقلال مول، ومطل أبو نصير، فهي دراسات الحالة التي لم تحظ باهتمام كبير حتى الآن باعتبارها مساحات أو أماكن عامة في عمان. لا تدعي الدراسة من خلال دراسات الحالة أنها تغطي أو تمثل الحياة الحضرية العامة لعمان بأكملها، بل إنها بمثابة لمحات تمثيلية عنها.

ساحة حيية





الشكل 1: مجال البحث رسم خرائط دراسات الحالة وموقع البحث في عمان

اختيار دراسات الحالة

تشكل معالم تناول الطعام التي تظهر من تجارب الطهي الشعبية جزءاً كبيراً من الحياة الحضرية العامة في المدينة، وتعتبر تصنيفاً مؤثراً للأماكن العامة في المشهد الحضري لعمان. ومع ذلك، لم تحظ بعد بالاعتراف بها بشكل رسمي على هذا النحو في تعريفات الفضاء العام من قبل قطاع التخطيط. لذلك فإن معالم تناول الطعام تستحق إيلاءها اهتمام أكبر عندما يتعلق الأمر بتخطيط المساحات العامة في عمان. وتبرز ساحة حبيبية، التي تقع في محل حلويات حبيبية في وسط البلد / وسط المدينة (انظر الشكل 1)، على وجه الخصوص باعتبارها معلماً لتناول الطعام نظراً لجاذبيتها التي تجاوزت شراء الحلويات البسيطة بأشواط. لقد أصبحت الساحة نقطة التقاء للزبائن وغير الزبائن على حد سواء من قريب وبعيد تقريباً في جميع أوقات اليوم وأيام الأسبوع، مما يجعل الحياة الحضرية العامة مزدهمة للغاية ومستمرة ومتنوعة على نحو نادر ما تجده في أماكن أخرى في عمان. ولتعلم درس من نجاح ساحة حبيبية وتكوين فهم أفضل بكيفية مشاركة الرجال والنساء، الصغار والكبار، وسكان عمان الغربية والشرقية، والسكان المحليين والأجانب، والعديد من الأشخاص الآخرين الساحة الاجتماعية بسلاسة في عمان كمدينة عامة، جاء الحافز الذي دفع إلى اختيار دراسة الحالة هذه.

الباحثون المشاركون

ريبيكا كيوس

محبة عايش

راما هلسة

المشاركون في ورشة العمل

جمع البيانات الميدانية

ملاحظات غير المشاركين والمشاركين،

والمحادثات غير الرسمية، والمقابلات شبه

المنظمة، وطرق الطرق، والتسكع، ومناقشات

مجموعات التركيز مع الذكور والإناث

عدد الزيارات الميدانية

34

عدد المتحورين

120

ساحة حبيبية



وسط البلد /
وسط المدينة

المرافق

لا تتوفر مرافق عامة، مثل الحمامات، ومع ذلك، تحيط المطاعم والمقاهي بساحة حبيبية ويمكن أن تعمل كبديل لتوفيرها.

إمكانية الوصول

يمكن بسهولة الجمع بين زيارة ساحة حبيبية والمشاورين الأخرى لقضاء مهام معينة نظراً لموقعها في منطقة تجارية. كما أن الساحة مناسبة لعربات الأطفال بفضل توفر الأرصفة الخالية من العوائق.

الترفيه

إلى جانب الكفافة، تجذب ساحة حبيبية الرجال والنساء بمشاهد يومية مثل مشاهدة الناس والعروض، خاصة في عطلات نهاية الأسبوع.

الشباب العزاب

لا تهيمن مجموعات الشباب العزاب على ساحة حبيبية بقدر ما تهيمن على المساحات العامة الأخرى في عمان.

إمكانية التنقل

تقع ساحة حبيبية في موقع مركزي، ويمكن السير فيه، وهو متصل جيداً بوسائل النقل المختلفة، الخاصة منها والعامة.

الراحة وعدم الراحة

تتيح مجموعة متنوعة من خيارات الجلوس والبيئة النظيفة للمجموعات المختلفة الشعور بالراحة وفقاً لشرطتهم الخاصة.

النتائج الرئيسية والموضوعات

السمعة

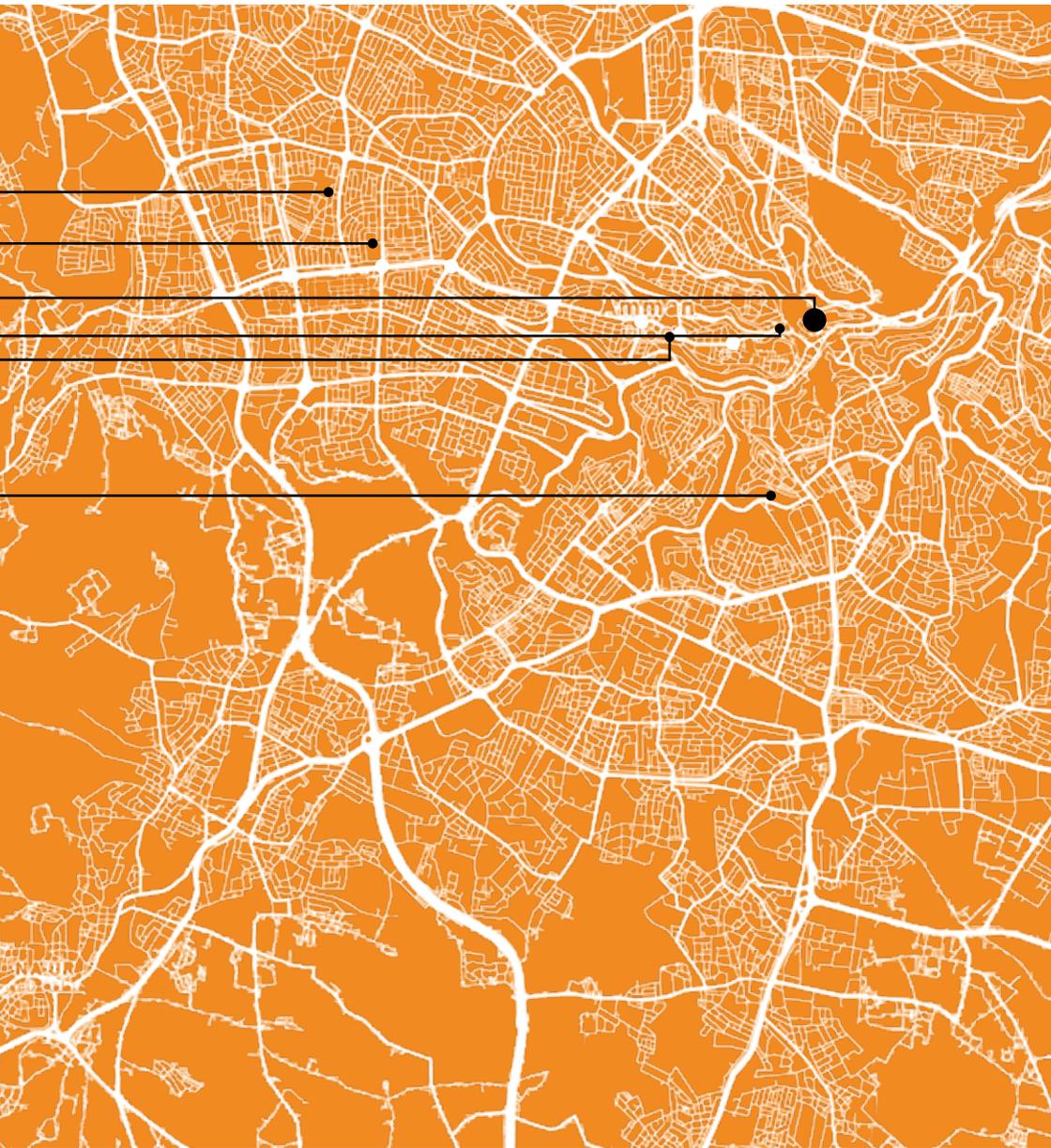
تمثل ساحة حبيبية مكاناً ذو سمعة طيبة يمكن الشباب المحافظات على وجه الخصوص من قضاء بعض الوقت فيه دون خوف كبير من التدايعات الاجتماعية.

الفصل بين الجنسين

نظراً لسمعتها الجيدة ومستويات السلامة فيها، يتشارك الرجال والنساء من جميع الأعمار ساحة حبيبية مع بعضهم البعض بشكل مريح.

السلامة

مع وجود عدد من الإجراءات الأمنية والتواجد المستمر للأوصياء غير الرسميين، تعتبر ساحة حبيبية مكاناً آمناً.



الشكل 2: تصنيف أنماط المساحات العامة رسم خرائط لبعض معالم تناول الطعام في عمان

معالم تناول الطعام في عمان

على اختلاف التواريخ والجغرافيات، جمع فعل تناول الطعام الناس معاً، كما فعل عدد قليل جداً من الأشياء الأخرى. ففي الأردن، حيث يتم التعامل مع كرم الضيافة باعتباره أمر جدي، يتم مشاركة الطعام بانتظام حتى بين الغرباء. لذلك ليس من المستغرب أن ترسخ العديد من معالم عمان غير الرسمية في الذاكرة الجماعية ببساطة عن طريق تقديم الطعام (انظر الشكل 2). هناك، على سبيل المثال، محل "ريم" على الدوار الثاني، الذي تصطف عنده طوابير طويلة غالبيتها من الرجال الجياح الساعين للحصول على الشاورما الشهيرة التي يقدمها هذا المحل. وهناك أيضاً مطعم "هاشم" في وسط البلد الذي تدخله في العادة العائلات والعزاب والسكان المحليون والسياح على حد سواء، الذين يتهاقون على الكراسي للحصول على ماندتهم وحصتهم من الفلافل. وعلى نطاق أوسع، هناك "شوارع الجوعانيين"، وبالتحديد شارع المدينة المنورة وشارع عبدالله غوشة، التي تمتلئ بروادها الساعين وراء مقعد أو أخذ بعض الطعام معهم من أحد المطاعم العديدة التي تصطف على جانبي الطرق المستقيمة الممتدة. لا تقتصر القائمة على هذه الأماكن وحدها، غير أنه من المحتمل أن تكون حلويات حبيبة أشهر معلم لتناول الطعام في عمان أو حتى في الأردن. ينحدر منتجو الحلويات المشهورون من القدس ونابلس، ويديرون الآن خمسة فروع في عمان، أولها وأقدمها في وسط البلد، ولا يزال قائماً حتى اليوم (انظر الخانة 1). ونظراً لكون وسط البلد مركزاً تجارياً، يأتي الناس إليه للتسوق والبيع والصلاة والتنزه والأكل والشرب واللعب والتسكع منذ عقود ولا يزالون. فالتجمع الكثيف للمباني والأسواق والأزقة والروائح والأصوات والناس المليئين بقصص وذكريات لا حصر لها تخلق صورة مميزة لا مثيل لها في أي مكان آخر في عمان. وفي المكان نفسه، يمكن للمرء أن يرى أقدم المواقع في المدينة التي فقد الكثير منها شيئاً من جاذبيته وأهميته بالنسبة لسكان عمان على الرغم من مظهرها الهش أو بفضل مظهرها الهش. كمعلم لتناول الطعام، من الواضح أن حبيبة تنتمي إلى الفئة الأخيرة. فبينما تنتج محلات حبيبة جميع أنواع الحلويات وتبيعهها، إلا أن فرعها الأقدم يركز على الكنافة (انظر الشكل 3).

شارع عبدالله غوشة

شارع المدينة المنورة

حبيبة

مطعم هاشم

شاورما ريم

سوق الوحدات

محل كرابيج حلب

الخانة 1: تاريخ حبيبة

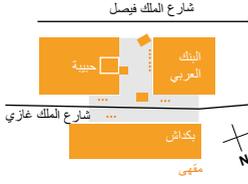
في عام 1951، أسس الحاج محمود حبيبة وشقيقه أحمد حلويات الحاج محمود حبيبة في محل صغير متواضع في وسط المدينة، على ممر جانبي بجوار البنك العربي¹.

الشكل 3: الكنافة



¹ حبيبة، بدون تاريخ

ساحة حبيبة



الشكل 5: مخطط لساحة حبيبة

تقع ساحة حبيبة بين مبنى البنك العربي وديوان الدوق، الذي يزعم أنه أقدم مبنى في عمان، بجوار شارع الملك غازي الذي أعيد تطويره مؤخراً وإعلانه منطقة صديقة للمشاة من قبل أمانة عمان الكبرى. مجتمعة، تشكل هذه المعالم ممراً أو مساحة مفتوحة صغيرة تحيط بمحل حبيبة (انظر الشكل 4 والشكل 5). ونظراً لأن المحل صغير جداً، إذ بالكاد يتسع لموظفيه ومساحة لأداء عملهم، ناهيك عن عملائه، يحصل الجميع على حصصهم الصغيرة من المحل ويخرجون منه أخذينها معهم. وبما أن الغالبية يستهلكون الكفاية، التي تكون دافئة وطازجة، على الفور، فقد تحولت ساحة حبيبة إلى منطقة تناول الطعام في الهواء الطلق بجانب المحل، وهو السبب وراء إطلاق اسم "حبيبة عالقوف" على فرع حلويات حبيبة هذا. في المقابل، تقدم فروع حبيبة الأخرى مناطق جلوس لعملائها. وعلى الرغم من شعبية المكان، إلا أنه لا توجد إشارة مرئية للوصول إليه بخلاف لافتة حبيبة على المدخل. لذلك، إما أن يكون المرء واحداً من الكثيرين الذين أخبرهم غيرهم بالموقع بالضبط، ربما الوالدين، أو أن يكون ببساطة قد اكتشف الموقع من خلال الضجة المتزايدة وطابور الانتظار الطويل في هذا الزقاق المحدد أثناء مروره. فبمجرد وصولهم إلى حبيبة، يقف الزبائن في الصف مع أمثالهم من الساعين للحصول عن الكفاية، وينتظرون دورهم بصبر يفوق على يبدو صبرهم في أي مكان آخر، حيث يمثل الانتظار بروتوكولاً اجتماعياً أكثر منه عقبة هنا. وفي كثير من الأحيان، يكون الرجال هم من يصطفون في الطابور بينما تنتظر النساء عودتهم، متبعين في ذلك الصورة المجتمعية حيث الذكر هو المعيل والأنثى هي مقدمة الرعاية. ومع ذلك، فإن النساء لا يجلن من الوقوف في الطابور أيضاً، لأنه يبدو مقبولاً تماماً هنا، وإن لم يكن شائعاً في طوابير الانتظار المحافظة الأخرى في عمان (انظر الخانة 2). بمجرد أن الشخص المرء على طبق من الكفاية، قد يلتقط بعض الصور قبل البدء في الأكل إما بهدف حفظ الصور أو لمشاركة المناسبة.

الخانة 2: انتظار النساء في الطابور
في بعض الأحيان، تعطي الأولوية للمرأة على الرجل عندما تكون مصطفة في طابور. لكن هذا لا يحدث بالضرورة بسبب الأدب أو الشهامة. تشرح امرأة من عمان ذلك قائلة: "نات مرة، كنت المرأة الوحيدة في الصف. خاف البائع وأراد التخلص مني بسرعة. كان يخاف من الوقوع في مشكلة لأن النساء يجعلن الرجال يشعرون بعدم الارتياح." أما في محل حبيبة، ينتظر رجال ونساء دورهم باحترام، وهم يفعلون ذلك على الرغم من المساحة الضيقة والعديد من أجساد الذكور والإناث التي تقف بالقرب من بعضها البعض. يتم إعطاء الأولوية فقط للمسنين والمرضى والحوامل والنساء اللواتي معهن عربات الأطفال.

الخاتمة 3: الإنتاج الاجتماعي للفضاء العامة

تمثل المساحات الحضرية أكثر من مجرد سطح حدود وأبعاد محددة. ففي النهاية، يمكن أن يكون الفضاء ملموساً وغير ملموس، ومرئياً وغير مرئي. أقر الفيلسوف الفرنسي هنري لوفيفر بهذا في عمله المؤثر بعنوان "إنتاج الفضاء" حيث أوضح أنه لا يمكن فهم الفضاء على أنه مجرد كيان مادي مكاني. بدلاً من ذلك، يُفهم بشكل أفضل على أنه هيكل اجتماعي. 2. لذا، ليست المواد والجدران والأرضيات والأسقف هي من تخلق المساحة، وإنما ما يفعله الناس من خلال وجودهم وأفعالهم وأفكارهم وتذكراتهم. ومن الناحية المادية، ساحة حبيبية ليست سوى زقاق وجزء من البنية التحتية للمرور في عمان. أما من الناحية الاجتماعية، فقد أصبح هذا الزقاق نقطة التقاء لأهالي عمان ومساحة مفيدة للناس عامة.

في كلتا الحالتين، للحظة قصيرة مع الكثافة، يمكن للمرء أن يشارك تجربة مع أشخاص من مختلف مناحي الحياة، مما يحول ساحة حبيبية إلى مكان نادر للقاءات متنوعة في مدينة عمان المنعزلة إلى حد كبير. بالنسبة للبعض، تنتهي زيارتهم إلى حبيبية فجأة باللقاء غير مستهجن لأطباق الستاير وفوم (الفلين) المستعملة والملاعق البلاستيكية. لكن البعض الآخر - وهم أكثر في الواقع - يستغرق دقيقة أو ساعة إضافية في التلكؤ. يعود البعض إلى المكان بشكل منتظم، كل شهر، أسبوع، يوم، أو عدة مرات في اليوم لمجموعة متنوعة من الأسباب. بشكل أساسي، يحول كل هؤلاء الأشخاص مجتمعين ممرراً مفتوحاً مغايراً في وسط البلد إلى ساحة حبيبية الحوية (انظر الشكل 6 والخاتمة 3).

سيدة تسير من محطة رغدان إلى ساحة حبيبية "يجب أن أكل الكثافة مرة في الشهر".

يقول زبون عادي مزامحاً (أو غير مزامح) "يجب أن أبداً يومي في حبيبية...إذا رأيت سيدة لطيفة، فسأبقى لفترة أطول".

بالتأكيد، يعتبر الطبق الحلو عامل جذب لا جدال فيه، ولكن هناك ما هو أكثر من مجرد الكثافة في ساحة حبيبية، خاصة وأن هناك العديد من الشركات المصنعة البديلة في عمان للاختيار من بينها. هنا، يمكن للنساء والرجال من جميع الأعمار تجربة أشياء نادراً ما نراها في شوارع عمان. الأمسيات الدافئة بشكل خاص تفسح المجال للمشاهد العادية وغير العادية التي تمتد من وإلى شارع الملك غازي، والتي تمتد عبر عروض بوطة بكداش (انظر الخاتمة 4)، والحفلات الموسيقية، والرقص والغناء، والألعاب البهلوانية، والسياح الأجانب مثل المسافرين حول العالم على الدراجات، عصابة الدراجات النارية، والمراهقون على الزلاجات. ينشأ جو عام من الإثارة من خلال الاعتمادات التلقائية دون الكثير من التنسيق غير الرسمي. ففي النهاية، ساحة حبيبية جذابة لأنها نقطة جذب، وموقع مهم على مسار السفاري الحضري الذي يبدو أنه شذوذ في وسط البلد، إن لم يكن في عمان كلها.

² ليفير 1991 1974

تتغير الرابحة الخارجة
من الكشك بين روائح
القهوة والفتار

يتم استخدام المحافظ
وأكياس التسوق لخلق
مسافة مع الآخرين

ليالي نهاية
الأسبوع هي
الأكثر ازدحاماً

قواعد أمانة
عمان الكبرى

عادة ما تقف
شاحنة الشرطة
في مكان قريب

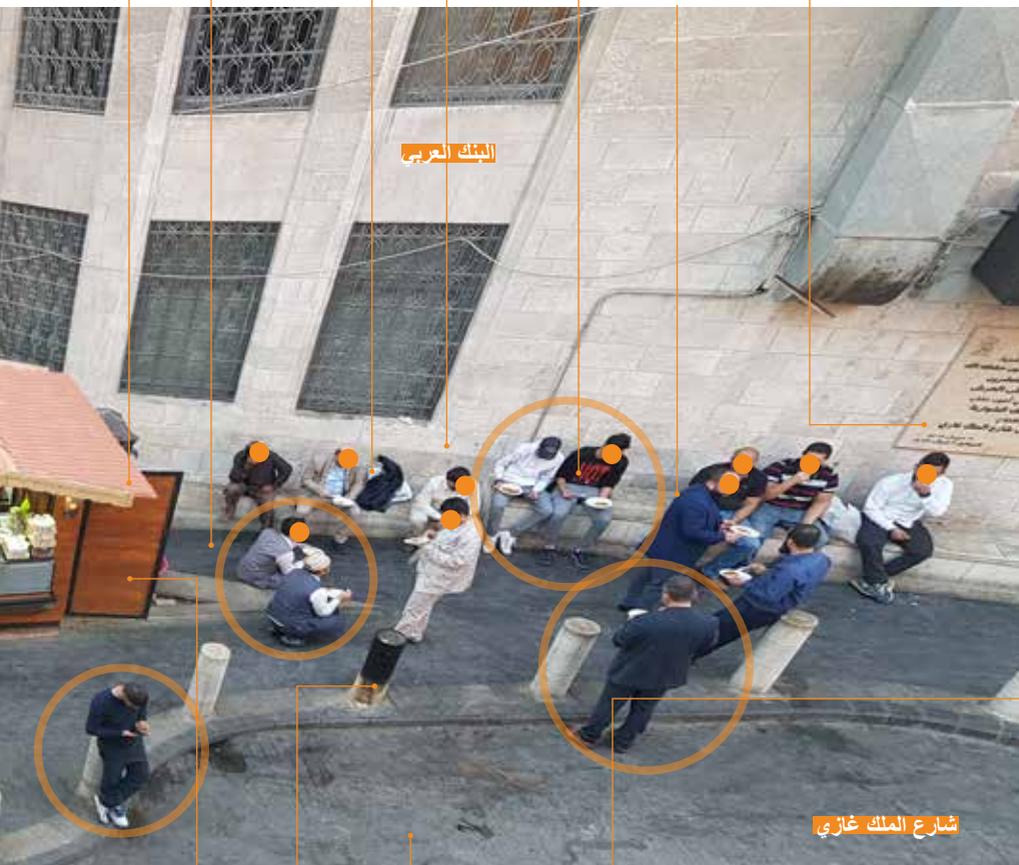
منحدر يسمح بالوصول
الخالي من العوائق، على
سبيل المثال لعربات الأطفال
أو الكراسي المتحركة

يقفش الزوار على
الشمس أو الظل
حسب الموسم

يأتي الكثير من
الرجال المصريين
إلى هنا صباح
الجمعة

مقاعد البنك
العربي
أولئك الذين يسعون
إلى مزيد من
الخصوصية يجلسون
خلف البنك العربي

البنك العربي



شارع الملك غازي

الباعة
يتسكعون
حول المقهى
للدرشة

تستخدم
الأعمدة كمقاعد
وطاولات
ومنصات مؤقتة

تمر سيارات
السرفيس ولكن لا
تتوقف هنا

يتم نقل إمدادات كفاية
حبيبة من مخزن يقع
في شارع مواز قريب



طرق مختلفة للجلوس
والوقوف

الشكل 7: ساحة حبيبة في وسط البلد المنظر من شرفة مقهى حكى جرايد

أسرة
تجلس على
الرصيف
وتأكل الكنافة

مكاتب
فارغة

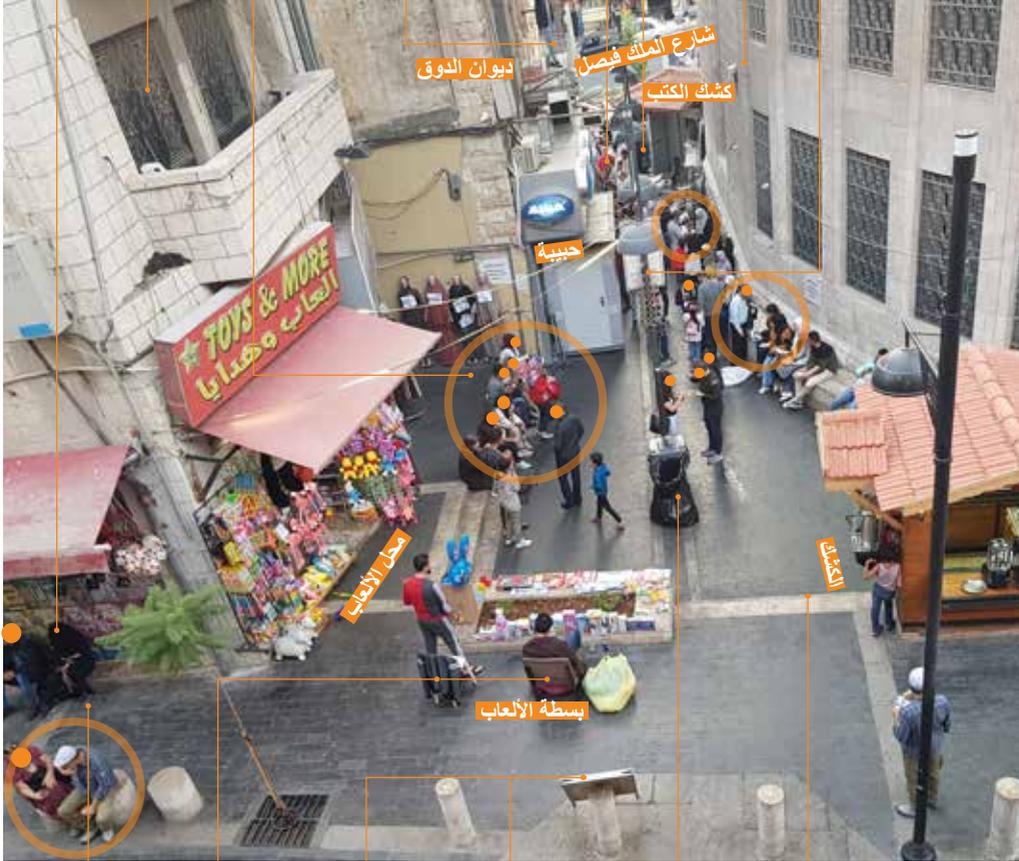
بقعة
الصلاة
بقعة شعبية
لكبار السن
من الرجال

عامل ينزل سلة
بحبل ليستلم
الكنافة من
الشرقة

طابور
الانتظار
عند حبيبة

منصة البانصبيب
منصة الصحف
منصة الترمس/الذرة
منصة التفاح المحلي
منصة الماء البارد

كاميرات
المراقبة
إضاءة قوية



ديوان الدوق

شارع الملك فيصل

مكاتب الكتب

حبيبة

محل الألعاب

الكشك

بسطة الألعاب

منطقة أكثر هدوءاً
وخصوصية تجذب
المزيد من العائلات

تترك الكراسي
بالخارج ليلاً
ونهاراً

موسيقى صادرة من
المقهى تملأ الساحة
(أغاني فيروز في
الصباح)

مقهى حكي جرابيد
إعلان عن الأرجيلة

صندوق قمامة كبير
وعمال النظافة البيظون
يحافظون على الأسطح
نظيفة ومرتبّة

الأدراج تمنع
الأطفال من الركض
باتجاه حركة مرور
السيارات

كليات فاعلة
صریحة

كليات فاعلة
ضمنیة

وسائل التواصل الاجتماعي
التكنولوجيا
مظهر نظيف
أماكن لاصطفاف السيارات
تذكّر اصطفاف السيارات
حلقة المرور
حالة المرور
إمكانية المشي
مسلب المشاة
سيارات السرفيس
الباصات
سيارات الأجرة
السيارات الخاصة
الطقس
الأدوار الخدمية
التنظيف
جو غير رسمي
العطف
التعاطف
السياحة
الثقافة المحلية
موسيقى شعبية
فن أرثي هايت
عرض بكاش
خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة
أجبال مختلفة
شوارع مشهورة
(شوارع الوكالات، شارع الريفي)
القرب من المرافق والمحلات
الاحتفالات / المهرجانات

لافتات حبيبة
لافتات على الزاوية

طوابق عليا فارغة
محل خطاطة سابق
كنافة

شاي / قهوة / عصير

شاووما

فلافل

ورق مقوى

ككب

صحف

تذاكر اليانصيب

أكياس بلاستيكية

أطباق بلاستيكية

زجاجات ماء

أكواب ماء

حجر

مواد

جبن أبيض

موقد كئنافة

شرقة المقهى

بوطة

عربات الأطفال

درجات نارية

مشمع بلاستيكي

بسطات

أحذية

سيارة الفاكهة والخضروات

تذاكر اليانصيب

محمول

وجبة إفطار

طاولة بلاستيكية على شكل صندوق

سيارة قديمة نوع بي ام دبليو

إكسسوارات

فساتين مطرزة

عطر

محلات لبيع المحافظ

خندق / تجمع

العديد من المحلات القريبة

مجموعة متنوعة من السلع

التواجد الاجتماعي

القرب / التقارب

الجماليات

التغيير المجتمعي

التنظيم

النظام

مساحة كافية

شعبي

إمكانية الوصول

تكاليف معقولة

الإحتياجات والوعيات

الملازمة

الرقمنة

قواعد السلوك

الإطار القانوني

الأدوية والأجهزة

الإحترام المتبادل

الجرائم الإلكترونية

الإحتفالات الإلكترونية

الإفتقار إلى البدائل

كلام التلبي

مسرح جرم الذهب

الخاتمة 6: الكليات الفاعلة الصريحة والضمنية

تمثل الأشياء الملموسة كليات فاعلة واضحة بينما تمثل العوامل غير الملموسة كليات فاعلة ضمنية. يمكن أن تجسد الكليات الفاعلة أي شيء، بدءاً من العمارة المكانية والمواد والأرقام والمقاييس على الأشياء اليومية إلى العمارة الاجتماعية والمعايير الثقافية والخطابات الشعبية والتغيرات الجيوسياسية والأخبار الحالية وما يتخطاها. ومن خلال الجمع بين الكليات الفاعلة المختلفة، يمكن استكشاف مجموعة متنوعة من وجهات النظر المتعلقة بالقضاء أو المساحة.

الشكل 8: الكليات الفاعلة لمحة عامة عن الجهات الفاعلة غير البشرية (الكليات الفاعلة) المؤثرة في إنتاج ساحة حبيبة.

الحياة الحضرية العامة

السمعة الفصل بين الجنسين

إن دلالة حبيبة الإيجابية على التقاليد والذكريات والحنين إلى الماضي وسمعته التي لا تشوبها شائبة تتغلغل على الساحة الاجتماعية لساحة حبيبة وتجعلها مكاناً مقبولاً اجتماعياً للتسكع، حتى في ساعات متأخرة، لمجموعات من الناس الذي يتعرضون لضغط الحفاظ على سمعة معينة، كالنساء من خلفيات محافظة (انظر الخانة 7). يبدو أن هناك اتفاقاً غير ملعلن ولكنه مشترك وشائع بين سكان عمان على أن ساحة حبيبة هي مكان "جيد" وسيكون من المخزي تشويبهها بشيء "سيئ". على العكس من ذلك، فإن بعض الممارسات التي يمكن استهجانها في أماكن أخرى مقبولة هنا. على سبيل المثال، قيام المرأة بالجلوس على الأرض أثناء تناول الطعام أو التحدث إلى الغرباء من الجنس الآخر (انظر الشكل 9). فخلال أوقات الذروة، يمكن حتى ملاحظة جلوس النساء والرجال بالقرب من بعضهم البعض، وهو مشهد نادر في عمان، على الرغم من أن النساء عموماً يجذبن نحو الجلوس بقرى النساء بينما يجذب الرجال نحو الجلوس بالقرب من الرجال (انظر الخانة 8). وتبقى الأعراف الاجتماعية الأخرى سائدة، كأن يكون من المتوقع أن تجلس النساء بطريقة "أنثوية" أكثر تقصلاً بينما يأخذ الرجال أو يتم منحهم مساحة كافية للتمدد.

الخانة 7: امرأة تجلس بمفردها في ساحة حبيبة

استقلت شابة الحاقلة من الطفيلة إلى عمان في الصباح الباكر لتعود أدرجها إلى الطفيلة في وقت لاحق من نفس اليوم. لديها موعد مهم في المدينة. بالإضافة إلى أنها كانت ترغب فقط في زيارة حبيبة. لذلك جلست وحدها على المقعد الحجري تأكل الكفاية، وتراقب الناس بهدوء لأكثر من ساعة. أثناء جلوسها، تشتري الكفاية لمتسول وتحدث مع الجالسين بقربها. إنها تستمتع بوقتها أثناء انتظار موعدها.

مترجمة فورية "التباعد هو كل شيء".

الخانة 8: الفضاء المتجدد ومبدأ القربيات تختلف المساحة الشخصية - وهي المسافة البدنية لمستوى الراحة - من شخص لآخر ويتم تحديدها بشكل لافت من خلال المعايير الثقافية والاجتماعية. قد يتخيل المرء ففاعة غير مرئية تلتف حول جسم الشخص. بشكل عام، تكون المسافة الشخصية للفرد أكبر بين الغرباء وفي الأماكن العامة منها في العلاقات الحميمة. في ساحة حبيبة، يمكن أن تتقلص المسافة البدنية بين الغرباء من أي من الجنسين إلى الحد الأدنى دون تردد كبير، وهو أمر مفاجئ نظراً لأن المسافة الجسدية بين الناس في الأماكن العامة كبيرة بلا شك بين المجموعات المختلطة في أماكن أخرى من عمان.³

امرأة تتسوق في وسط المدينة "إذا تعبت ساجلس فقط، فلن يحدث شيء، لكن طريقة الجلوس مختلفة. اجلس بطريقة أكثر احتراماً. فالمكان الذي اجلس فيه مهم أيضاً، لأنني لا أستطيع الجلوس في الشارع الرئيسي. أردت الجلوس على المقاعد لكن لم يكن هناك مكان شاغر لذلك أتينا إلى هنا".

الخصوصية

لا تزال بعض النساء متلهفات للعثور على أكثر الأماكن خصوصية المتاحة وسط الجمهور العام في الساحة، كان يبحث عن الجانب الخلفي الأكثر عزلاً وحماية لمبنى البنك العربي بجوار شاحنة شرطة كبيرة بدلاً من الجلوس على الأعمدة الصغيرة الأكثر انكشافاً بجوار طابور الانتظار (انظر الشكل 7 والخانة 9). يمكن أن تسبب الرؤية المكشوفة انزعاجاً، وستؤدي إلى تقصير الزيارة بشكل كبير، خاصةً أن النساء يتعرضن لنظرات مؤذية، وتعليقات غير لائقة، وشتائم، باختصار: هن يتعرضن للمخاطر الاجتماعية. لذلك فإن بعض الرجال قد تبنوا ممارسة إدارة ظهورهم للنساء والعكس صحيح.

رجل (20 عاماً) "عندما أجلس بالقرب من امرأة، أحاول إدارة ظهري لها لمنحها مزيداً من الخصوصية."

السلامة

الشباب العزاب إمكانية التنقل

يتم التأكيد على صورة المساحة بكونها جيدة وأمنة من خلال ضباط الشرطة المتواجدين دائماً في المكان والإضاءة القوية وكاميرات المراقبة. ولكن، أولاً وقبل كل شيء، فإن الأوصياء غير الرسميين هم الذين يجعلون هذا المكان آمناً، مثل الحشد الثابت الذي يمكن التحكم فيه، وعمال النظافة لدى حبيبية، والمحل المجاور أو الباعة المتجولين، وزوار المقهى (انظر الخانات 10-12). فبطريقة لاشعورية ولكن جماعية، تجدهم يراقبون الساحة باستمرار، وبالتالي ينشئون نظام مراقبة اجتماعية يساهم في منع السلوكيات غير المرغوب فيها، مثل المشاجرات والصراخ والتحرش الجنسي والأنشطة الإجرامية. أما مجموعات الشباب العزاب، الذين تم تصويرهم على نطاق واسع على أنهم مثيري الشغب، فهم ممثلون تمثيلاً منقوصاً إلى حد ما في ساحة حبيبية، على الرغم من عدم استبعادهم صراحةً لأن سياسة "المجموعات المختلطة والأزواج فقط" المستخدمة على نطاق واسع لا تنطبق هنا. ولعل ما يبقيني هذه المجموعة من الناس بعيداً، من بين عوامل أخرى، هو على وجه التحديد تركيز الساحة القوي على السلامة والراحة للعائلات والنساء. فبالنسبة لحبيبية والمحلات التجارية القريبة التي تستهدف على وجه التحديد العائلات والنساء، على سبيل المثال من خلال بيع الألعاب أو الملابس النسائية أو الذهب، تعتبر مسألة السلامة كذلك عاملاً اقتصادياً ومورداً قيماً يستحق الاستثمار فيه حيث إنه يؤدي ثماره من الأرباح أيضاً. يكاد يكون الخوف من السرقة معدوماً إذا حكمنا من خلال كيفية تعامل الزائرين مع ممتلكاتهم بلا مبالاة أو

الخانة 9: شاحنة الشرطة

من أجل توفير مزيد من الأمن لشارع الملك غازي وسوق الذهب القريب، توجد شاحنة شرطة كبيرة بدون نوافذ في المنطقة المجاورة مباشرة لساحة حبيبية والتي تعمل أيضاً بشكل ملائم كحمالة بصرية يمكن للزوار الاختباء خلفها. يقوم ضباط الشرطة المسلحة بحراسة الشارع ليل نهار، ويقومون أحياناً بدوريات راجلة في المنطقة.

الخانة 10: عيون على الشارع

وصفت الصحفية الأمريكية جين جاكوبس دور وأهمية نظام المراقبة الاجتماعية ليس فقط من حيث السلامة، وإنما أيضاً من حيث إعطاء معنى للأماكن والمساحات العامة في عملها المؤثر بعنوان حياة وموت المدن الأمريكية الكبرى، حيث قالت: "يجب أن تكون هناك عيوناً على الشارع، وعيوناً تنتمي إليها ممن قد نسميهم أصحاب الشارع الطبيعيين" و"يجب أن يكون على الرصيف مستخدمين على نحو مستمر إلى حد ما، وذلك لزيادة عدد العيون المؤثرة في الشارع ولحث الناس المتواجدين في المباني على طول الشارع لمشاهدة الأرصفة بأعداد كافية".⁴ يمكن مشاهدة كل هذه المزايا تقريباً في ساحة حبيبية.

³ ل 2003

⁴ جاكوبس 2011 [1961]



الوقوف وأكل الكفاية

الرجال هم في الغالب الذين يقفون أو يتجولون أثناء تناول الطعام. بالنسبة للبعض، إنها مجرد عادة نظراً لعدم توفر أماكن للجلوس في حبيبة في السابق، ولأن البعض الآخر يفضل عدم شغل مقعد من باب الأذى. تقع أماكن الوقوف الأساسية خلف الكشك وبجانبه وأمام الجالسين.

موقف سيارات بالقرب من حبيبة الذهاب بسيارة تاكسي إلى حبيبة المشي من / إلى الأماكن العامة محطة النقل المشي من / إلى حبيبة شراء الكفاية أخذ الكفاية وتناولها في مكان آخر البقاء في ساحة حبيبة قليلاً مغادرة حبيبة على الفور أكل الكفاية ببطء أكل الكفاية بسرعة مشاركة طبق الكفاية إطعام الكفاية للآخرين الوقوف حول الكشك أكل الكفاية أثناء الوقوف أكل الكفاية أثناء الجلوس الجلوس على مقعد حجري الجلوس على الأرض الجلوس على عمود قصير الجلوس على السياج الجلوس بعيداً عن الطابور الجلوس بالقرب من الطابور الوقوف حول العمود التجول أثناء تناول الطعام أكل الكفاية كحلي تناول الكفاية على الطور الجلوس والانتظار الجلوس وإدارة الظهر للجنس الآخر البحث عن مكان أفضل الاعتماد على الآخرين الاقتراب كثيراً من الآخرين أكل الكفاية وحيداً أكل الكفاية مع مجموعة التقاط صور للكفاية التقاط صور ذاتياً الابتسام أثناء تناول الكفاية التحدث أثناء تناول الكفاية أكل الكفاية بهدوء أكل بوظة بكاش أكل الكفاية بالوظة أكل شطيرة الفلفل تناول الشاورما والبطاطا المقلية تناول الطعام المنزلي أكل الفشار والوجبات الخفيفة المملحة، والتفاح المحلى شرب العصير من مكان آخر شرب الماء والقهوة والشاي شراء تذكرة بالصيب، صحيفة، كتاب،

لعبة، ملابس شرعية، إلخ. زيارة المكان بعد الخروج من مطعم هاتم زيارة المكان بعد الخروج من مطعم شهريزاد زيارة المكان بعد التسوق زيارة المكان في عطلة نهاية الأسبوع الاستراحة بعد وجبة الطعام الاستراحة بعد التسوق استجماع القوة قبل التسوق الجلوس في الظل الجلوس تحت أشعة الشمس الجلوس في الضوء الجلوس في الظلام الجلوس على ورق مقوى حماية الملايين من الأمواج النظر حول ساحة حبيبة التسكع في شارع الملك غازي النظر إلى الآخرين التحديق في الآخرين تجنب النظر إلى الآخرين إجراء تواصل بصري سريع المشي دون توقف مقابلة أشخاص مألوفين التعرف على الناس الالتقاء بالناس رؤية ناس غير مأروفين تجنب قول "صباح الخير" تجنب قول "مرحباً" التحدث مع الغرباء عدم التحدث مع أحد التحدث مع شخص من نفس الجنس التحدث إلى الجنس الآخر الإضمام إلى محادثة التحدث مع السياج التحدث إلى أشخاص مختلفين التحدث بلهجات مختلفة



التحدث مع الغرباء

في ساحة حبيبة، تحدث المحادثات بين الغرباء بشكل متكرر وبطريقة ودية وشفوية، حتى بين الرجال والنساء، سواء كانوا متزوجين أم لا. يبدو أن الموانع والتحفظات المعتادة قد خفت بفضل جو ساحة حبيبة الصديق للأسرة وسمتعتها الطبيعية.

التحدث بلغات مختلفة سماح لهجات مختلفة سماح لغات مختلفة سماح قصص غير عادية رؤية أشياء وأشخاص غير عاديين السؤال عن الاتجاهات النظر إلى الخريطة حمل كتيب ارشادي أداء العروض

مشاهدة العروض تشغيل الموسيقى التزلج ركوب الدراجة قيادة دراجة نارية ارتداء ملابس أنيقة ارتداء ملابس عادية ارتداء ملابس تقليدية ارتداء ملابس دينية ارتداء ملابس عصرية دفع عربة أطفال



الجلوس والوقوف حول عمود

قصير

غالباً ما تستخدم الأعمدة القصيرة كطاولات بديلة لحمل أطباق الكفاية أو القمامة. تستخدم الأعمدة القصيرة المجاورة لطابور حبيبة كمقاعد، خاصة من قبل النساء في منتصف العمر. وعلى غرار غرفة انتظار الطبيب، ينقلب المستخدمون ويظل عدد قليل منهم جالساً لفترة طويلة.

الانتباه للطفل حمل محظية حمل حقيبة حمل أكياس التسوق إبقاء الحقيبة بالقرب منك وضع الحقيبة في الحجر وضع الحقيبة على الأرض وضع الحقيبة بجانبك قراءة الجريدة النظر سريعاً إلى الكتب المعروضة تدخين السجائر تدخين الأرجيلة التحدث على الهاتف الكتابة على الهاتف التصفح عبر الهاتف الذكي التصول من أجل المال التصول من أجل الطعام التبرع بالمال التبرع بالكفاية المجادلة العلنية التتمر على شخص ما تجنب الصراخ تجنب الشجارات الجسدية التناقص على العملاء بهدوء تجنب مضايقة شخص ما إضمار المجال للآخرين تنظيف المكان كنس الأرض التخلص من القمامة ترك القمامة خلفك اللعب بالألعاب اللعب مع الآخرين المشي وسط المشد الاصطفاف في الطابور والانتظار عدم تعدي الخط

دفع ثمن الكفاية نقداً موازنة أطباق الكفاية سماع صوت أنثى تصرخ صنع أحد أطفال الشارع التحدث عن الحياة الشخصية مناقشة الأمور الخاصة الحديث عن السياسة والاقتصاد، والتاريخ، والأردن بشكل عام تذكر الأوقات الماضية إيجاد الراحة الاسترخاء المزاح الضحك بصوت مرتفع الملل الاستمتاع خلع الأذنية التصرف بودية تجاه الغرباء دورية راجلة في الشارع من أجل السلامة مراقبة ساحة حبيبة صيانة مصابيح الشوارع تفقد عروض المحل والبضطة استعراض معروضات المحل تحميل/تفريغ المنتجات فتح المحلات في الصباح إغلاق المحلات في الليل الإغلاق خلال صلاة الجمعة ترتيب المنتجات في الخارج بيع المنتجات من المحل بيع المنتجات من الكشك البيع في الشارع بيع الجوارب من الكيس رصيف مناسب إحضار الكرسي الخاص الجلوس على كرسي خاص التحدث إلى العملاء المحتملين العناء أثناء البيع



الجلوس على الأرض

لا يوجد مكان في وسط البلد حيث يمكن للمرء أن يرى النساء يجلسن على الأرض طواعية ويتناولن الطعام. وبفضل رزاق حبيبة العام الأكثر خصوصية والأقل انكشافاً، يبدو أن الناس يشعرون بالراحة الكافية للجلوس على الأرض دون مواجهة تداعيات اجتماعية.

الاستماع إلى فيروز الذهاب إلى المنزل قبل حلول الظلام البقاء بعد حلول الظلام الصلاة في الزاوية عدم دفع رسوم دخول التقاط صور فوتوغرافية تسجيل مقاطع فيديو تصوير سيلفي استخدام الألعاب كهدايا للصور استخدام الكفاية كهدية إصدار ضوضاء عالية للمحرك التزه

الشكل 9: الممارسات العامة ممارسات عامة مختارة لوحظت في ساحة حبيبة

الخانة 11: بائع محل الألعاب

في كل صباح، يفتح بائع الألعاب محله بطريقة روتينية مع إعطاء كل اهتمامه لإلقاء التحية على جيران محله من الذكور والدرشة معهم، ابتداء من جاره صاحب محل تجاري بالقرب منه وصولاً إلى البائع في الكشك والبائع الجوال، بالإضافة إلى المستخدمين العاديين الآخرين. بعد ذلك يختفي في محله ليعود مرة أخرى إلى ساحة حبيبة على فترات منتظمة، ربما لتناول بعض القهوة أو الليمج المكان لمحة مختصرة.

الخانة 12: شرفة المقهى

يقع مقهى حكي جرايد في الطابق الثاني في مبنى قبالة ساحة حبيبة. في فترة ما بعد الظهر والمساء تحديدًا، تمتلئ شرفة المقهى الكبيرة بالرجال والنساء الذين يدخلون الأرجلة ويتمتعون بإطلالات كاملة على ساحة حبيبة وشارع الملك غازي بينما يظنون مختبئين إلى حد ما.

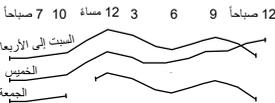
حرص. وفي حين أن ساحة حبيبة تمثل ملاذاً آمناً، فإن العديد من الشوارع والأزقة الضيقة والمظلمة المحيطة بها تشبه مآهة خطيرة إلى حد ما تمنع النساء بشكل خاص من القدوم إلى هذا الجزء من المدينة، خاصة بفردهن وفي الليل. وبالتالي، فإن التحول الآمن هو عامل حاسم آخر لنجاح ساحة حبيبة، والذي يتم توفيره إلى حد ما من خلال خيارات النقل المتنوعة. فيفضل موقعها المركزي واتصالها بنقاط المرور الرئيسية، تعتبر ساحة حبيبة في كثير من الأحيان محطة في طريقها من وإلى وسط البلد، على سبيل المثال، من خلال موقف الباصات وسيارات السرفيس القريبين في شارع الشابسوغ أو عبر محطة رغدان. كما أنها على مسافة قريبة من عدد من الأحياء (انظر الشكل 4). يجب أن تكون المرحلة الأخيرة على الأقل سيراً على الأقدام حيث إن ساحة حبيبة جزء من شبكة أرصفة للمشاة لا تستطيع المركبات دخولها. وتشكل سيارات السرفيس استثناءً لذلك، وكثيراً ما تتخطى ساحة حبيبة عبر شارع الملك غازي، ولكنها تتوقف في مكان على مرمى السمع، الأمر الذي قد يعود بالفائدة على الساحة كون سائقي سيارات السرفيس، بغض النظر عما إذا كان هذا صحيحاً أم لا، يُعتقد أنهم يستخدمون لغة بذينة إلى حد ما، مما قد يتسبب في الكثير من المضايقات في الشوارع.

بالإضافة إلى كونها مكاناً آمناً يتمتع بسمعة طيبة، توفر ساحة حبيبة عدداً من الميزات التي تجعل تجربتها تجربة مريحة، وينطبق الأمر نفسه حتى خارج ساعات العمل (انظر الشكل 10). يمكن لزوار حبيبة القدامى، ملاحظة التحول التدريجي للمكان من الوقوف نحو المزيد من المقاعد بفضل التغييرات المكانية التي تمت في السنوات الأخيرة (انظر الخانة 13).

الراحة وعدم الراحة المرافق

الشكل 10: أوقات افتتاح حبيبة وأوقات النزوة في ساحة حبيبة

الأحد - السبت	7 صباحاً - منتصف الليل
أيام الجمعة	تطلق أثناء صلاة الظهر

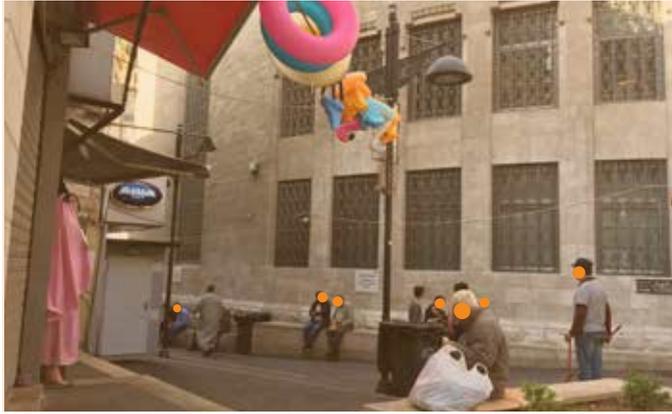


رجل مسن واحد زبائن حبيبة منذ فترة طويلة "كانت هناك كراسي وكنا نجلس عليها".



”المنخل الأمامي“ لساحة حبيبة القادم من شارع الملك فيصل مع إعلانات على كشك مبيعات حبيبة، وكشك الكتب، ومنصة الصحف، وبانعة المياه، ومحل بوطة بكداش.

صباح أحد أيام الأسبوع
في ساحة حبيبية كما
تظهر من شارع الملك
غازي. انتشر الزوار في
زوايا مختلفة من الساحة.
رجل مسن يجلس على
لوح من الورق المقوى
على حواف حوض
زهور يتحول إلى بسطة
اللعاب في وقت لاحق من
النهار والليل.



عائلة مكونة من ثلاث
بنات صغيرات وطفل
في عربة أطفال تجلس
على حافة الرصيف
بجوار محل الألعاب
في شارع الملك غازي
الملائم للمشاة، "خلف"
ساحة حبيبية. يأكلون
من أطباق طعام أخذوها
خارج المطعم، لكن ليس
كثافة من حبيبية.



فترة الصباح، يجلس
رجل مسن على الدرج
أمام محل بيع الحجابات
ليأكل طبق الكثافة الذي
وضعه على الأرض
أمامه. الطوابق العلوية
للمبنى فارغة، لذا لم يعد
يتم استخدام الباب الواقع
خلفه.



الخانة 13: التغيرات المكانية في ساحة حبيبة

في السابق، كانت تستخدم الكراسي المتحركة للجلوس في ساحة حبيبة. الآن، يلتف مقعد حجري حول الجزء الخلفي من مبنى البنك العربي، وهناك العديد من الأعمدة الحجرية القصيرة، وحوض زهور مرتفع، وأدراج عريضة ذات أسطح ناعمة، ورسيف جديد. في شتاء عام 2019، قام أصحاب محلات حبيبة بتركيب مشمع كبير لتوفير المزيد من الحماية من الأمطار.

الخانة 14: الجلوس التوسعي والجلوس مع الحقائق

عندما يشغل الناس مساحة أكبر من اللازم، فقد يكون ذلك مرتبطاً بطريقة الجلوس التوسعي، وهو فعل استخدام مساحة أكبر بتوسيع المسافة بين الأرجل أكثر من اللازم عند الجلوس وغالباً ما تنتشر هذه الطريقة في الجلوس بين الرجال. الجلوس مع الحقائق، هو فعل استخدام حقيبة أو محفظة لحجز مسافة، وغالباً ما تنتشر هذه الطريقة في الجلوس بين النساء.

الخانة 15: موظفو النظافة لدى حبيبة

مجهزون بالمكائس والسترات التي تحمل شعارات حبيبة، رجالن غير متطقلين، أحدهما شعره أبيض وهو مسؤول عن الآخر، ومصري في منتصف العمر، يتنابان في ساحة حبيبة على تكبيس الساحة، وهما يحضران للعمل ليلاً ونهاراً وسواء أكان الجو شمساً أو مطاراً. يُحظر عليهما استخدام الهاتف خلال ساعات العمل، فهم مقيدون في اتصالاتهم الخارجية، وبدلاً من ذلك يتفاعلون وجاهياً في بعض الأحيان مع الزملاء والموردين والزبائن وأي شخص مهمتهم بإجراء محادثة قصيرة. في معظم الأوقات، يراهم المرء يدورون وينظفون. فقط عندما يكون المكان فارغاً إلى حد ما، يأخذون استراحة (لتناول الكفاة).

بفضل تنوع خيارات الجلوس والوقوف الموجودة حالياً، يمكن تلبية الاحتياجات والرغبات المختلفة (انظر الشكل 7 والشكل 9). يمكن للزوار الذين يحملون حقائب أو أكياس تسوق، على سبيل المثال، وضع أغراضهم على مقربة منهم دون صعوبة كبيرة، خاصة كون المقعد واسع بما يكفي لاستيعاب الأكياس خلف ظهور الأشخاص دون التأثير على مساحة الجلوس المطلوبة (انظر الخانة 14). بالإضافة إلى ذلك، لا تواجه عربات الأطفال العديد من العقبات هنا كما هو الحال في العديد من الأماكن الأخرى في عمان بسبب خلو الأرض من العوائق ونظراً لانخفاض مستوى حواف الأرصفة، والتعبيد الناعم، والمساحة الواسعة، وخيار تجنب الأدراج. غالباً ما تنظم البقع التي توفر الشمس أو الظل، اعتماداً على أي وقت من اليوم والموسم، شعبية الجلوس في المكان. وبما أن خيارات الجلوس والوقوف تشكل كذلك حدود الساحة، يحظى الأشخاص بمنظر تطل على وسط الساحة ومحيطها دون عوائق، مما يمنحها شكلاً يشبه المربع. ونتيجة لذلك، يمكن للأطفال اللعب مباشرة أمام أعين والديه المراقبة لهم، ومن المؤكد أنه ليس من قبيل المصادفة أن يعرض بانعو الألعاب منتجاتهم هناك أيضاً. إضافة إلى ذلك، يتم تنظيف جميع الأسطح بشكل متكرر بواسطة موظفو النظافة التابعين لأمانة عمان الكبرى وموظفو النظافة التابعين لمحل حبيبة (انظر الخانة 15). يحتاط بعض الزائرين، وهم غالباً من كبار السن، ويحضرون معهم الورق المقوى لحماية أنفسهم من الأوساخ التي يتم التخلص منها وكذلك من درجات الحرارة الساخنة أو البرودة للحجر. علاوة على ذلك، فإن سلال المهملات السوداء الكبيرة

زوار لساحة حبيبة "يواصلون الكئس طوال الوقت، حتى لو كان المكان نظيفاً".
"يستمترون في مشاهدة الناس وهم يأكلون، في انتظار انتهائهم من تناول أطباقهم ليضعوها في القمامة على وجه السرعة."

التابعة لمحل حبيبة موضوعة في مكان بارز أمام أعين الحشد التي تراها بسهولة. بهذه الطريقة، إلى جانب لاقطة أمانة عمان الكبرى الكبيرة، يدرك المستهلكون حقيقة وجوب وضع القمامة في سلة المهملات كما يفعل المرء عند قيامه بزيارة خاصة إلى منزل شخص ما للحفاظ على خصوصية المضيفين وراحة المستخدمين الآخرين. غير أنه من خلال موقع سلة المهملات الكبيرة في وسط الساحة، يمكن أن يثير فعل رمي القمامة الانتباه الذي يمكن أن يسبب كذلك انزعاجاً كبيراً لأولئك الذين يرغبون في عدم انتباه الآخرين لهم، كالنساء اللاتي يشعرن بالتشجيع طوال الوقت. من المرجح أن يتخلص هؤلاء الزوار من القمامة من خلال وسيط أو وصي ذكر على سبيل المثال، أو يجدون بدائل للتخلص منها. يأتي الشعور بعدم الراحة كذلك من حقيقة

أنه لا توجد حمامات عامة قريبة، مما يحد بشكل طبيعي من فترة التواجد في ساحة حبيبة ويشكل عقبة للنساء أكثر من الرجال كونهن يحتجن إلى استخدام الحمام بشكل متكرر. يمكن للمنشآت الخاصة أن تسد هذه الثغرة في بعض الأحيان.

باعتبارها زقاق عام، ساحة حبيبة مفتوحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع أمام الزبائن وغير الزبائن على حد سواء، إذ يأتي الكثير من الناس هنا للاستراحة من شوارع وسط البلد المزدهمة التي لا تحتوي على أماكن بديلة للاستراحة. أسعار الكنافة المنخفضة لدى محل حبيبة معقولة ويمكن الوصول إليها من قبل جمهور أوسع، وتمثل دعوة لأشخاص فاعلين آخرين ممن قد يتم استبعادهم من أماكن أخرى (انظر الشكل 11). يتم التسامح مع هؤلاء وإن لم يكن مرغوباً بهم كونهم يلعبون دوراً مهماً في ساحة حبيبة (انظر الخانة 16). فيوجد جميع أفراد الأسرة، على سبيل المثال، يمكن رسم صورة عائلية متناغمة، وفي وجود الفقراء أو المتسولين يمكن للمرء ممارسة الصدقة خلال التبرعات المرئية للجمهور (انظر الشكل 6 والخانة 17). ومع ذلك، لا يتعين على مستخدمي ساحة حبيبة إنفاق أي أموال أو تبرير وجودهم في المكان لغرض مقبول اجتماعياً.

إمكانية الوصول الترفيه

الشكل 11: قائمة الأسعار في محل حبيبة	
كنافة 125 جرام	0.70 دينار
كنافة 250 جرام	1.40 دينار
كنافة 1 كيلو	5.20 دينار
ماء 250 مل	0.10 دينار

الخانة 16: من هو المفقود من المشهد؟ تمثل ساحة حبيبة مكاناً ترحيبياً وغير تمييزي لأي شخص يربح في زيارته حيث لا توجد حواجز واضحة تمنع أي شخص من الذهاب إلى هناك. النساء والرجال والشباب والمسنين والأغنياء والفقراء، يُسمح للجميع بالدخول. لكن هل حقاً لا توجد حواجز؟ تخلط شرائح واسعة من سكان عمان في ساحة حبيبة، ولكن هل الصورة كاملة كما تدل عليها رواية حبيبة؟ ماذا عن الرجال والنساء غير العرب من ذوي البشرة الملونة مثل بنغلادش والفلبين وسريلانكا والسودان والصومال؟ لماذا هم نادراً ما يكونون جزءاً من المشهد؟ هل هذا لأنهم لا ينجذبون إلى ما تقدمه ساحة حبيبة أم لأنهم لم يشعروا بالترحيب من قبل الحاضرين، مجبرين في ذلك على البقاء ضمن إطار الدور الأدبي لهم كأشخاص "غير مدمجين مع الآخرين أبداً" رغم أنهم جزء من سكان عمان أيضاً؟⁵

أرملة وأم لستة أطفال يأتون إلى وسط البلد لجمع إيجار الأيتام مرة واحدة في الشهر ولتناول الكنافة في حبيبة "لا أنفق نقودي إلا إذا لزم الأمر".

أب "أخذ أسرتي إلى حبيبة مرة أو مرتين كل أسبوع، خاصة أيام الجمعة".

زوجان مخطوبان: رجل أنيق يبدو قلقاً. إنه لا يريد أن تجلس خطيبته على المقعد الحجري المتسخ، وتفسد ملابسها باهظة الثمن التي اختاروها بعناية. لكنه يبدأ أخيراً وبيدًا بالاستمتاع بقطع الكنافة الثلاثة، حيث يطعمون بعضهم البعض ويتركون القطعة الثالثة لرجل مشرد بعد أن التقطوا صوراً كافية لعرضها على العائلة والأصدقاء.

الخانة 17: العائلات

تأتي العديد من العائلات لزيارة ساحة حبيبية بشكل منتظم لأنها تعتبر ذلك نشاطاً ترفيهياً شعبياً ومقبولاً اجتماعياً للصغار والكبار. وعليه، تمثل ساحة حبيبية إلى حد ما ملعباً للأطفال وكذلك الكبار. كما يوفر شارع الملك غازي المجاور أماكن جذب إضافية، خاصة في أمسيات نهاية الأسبوع. بينما يبدو أن هناك شيئاً ما لجميع أفراد الأسرة، إلا أن الأهم من ذلك أنه يوفر مكاناً للراحة وقضاء وقت جيد.

يمكن لأي شخص ببساطة إراحة ساقيه، أو البحث عن الإلهاء أو الترفيه، أو الاختلاط بالآخرين، أو تناول مشروب أو وجبة خفيفة، أو تناول الكنافة، بالطبع، ولكن من النادر أن يسأل شخص ما عن سبب تواجده في المكان حتى عندما لا يكون "يفعل أي شيء".

أربعة رجال من ماركا (في الثلاثينيات من أعمارهم) يجتمعون كل يوم جمعة من منتصف النهار حتى المساء، في ساحة حبيبية. خلال الأسبوع، يعملون جميعاً فلا يجدون الوقت لرؤية بعضهم إلا في عطلة نهاية الأسبوع. في بعض الأحيان يسبغون من شارع الرينبو إلى وسط البلد.

يستخدم الناس ساحة حبيبية أيضاً كمكان للقاء لقضاء الوقت مع هؤلاء الذين ابتعدوا عنهم، وبالتالي، فإن المكان يعزز الروابط الاجتماعية عبر الأجيال والخلفيات ووجهات النظر على اختلافها. بطريقة ما، ساحة حبيبية جذابة لأنها يمكن لأي شخص المرور منها طالما أنه يطبق القواعد التي تبدو أكثر راحة من الأماكن الأخرى في عمان. على هذا النحو، تستقطب الساحة الرجال المسنين الذين أصبحت زيارتهم لساحة حبيبية نشاطاً يومياً، والنساء اللواتي يرغبن في الانفراد بأنفسهن، والباعة المتجولين والمتسولين الذين يحاولون الاستفادة من نجاح حبيبية التجاري، وغيرهم الكثيرين (انظر الشكل 6 والخانة 18).

رجل مسن (80 عاماً) يزور حبيبية منذ طفولته "ما زلت أحب المحي إلى هنا. إذا لم يرغب أحد في مرافقتي، فأنا أتى إلى هنا بمفردي".

رجل متقاعد (في السبعينيات من العمر) "أتى إلى هنا دائماً. ليس لدي العديد من الخيارات الأخرى لأقوم بزيارتها".

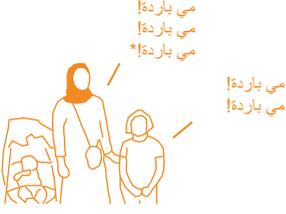
أختان متزوجتان من صحاب تزوران ساحة حبيبية مرة في الشهر "أتى إلى هنا للاستمتاع بمفردا بدون حمانتنا".

بائع ذهب "أسوأ أحوال الشارع كانت عندما كان مخصصاً للمشاة. كان بإمكان المرأة الاسترخاء بينما يلعب أطفالها في كل مكان وكانه شارع ترفيهي وملعب للأطفال دون سن الخامسة عشرة".

بالنسبة لأولئك الذين يأتون ليس كزوار ولكن كعمال، تمثل ساحة حبيبية نقطة للبيع والإعلان الخارجي والأمن الاجتماعي واتحاد غير رسمي للعمال في ذات الوقت. لهذا السبب، يمكن للمرء أن يلاحظ المحلات المجاورة والباعة المتجولين يتجمعون بانتظام خلال ساعات العمل، ويقفون أمام محلاتهم، ويتبادلون الأخبار، ويدعمون مبيعات بعضهم البعض، ويأخذون استراحات لتناول الكنافة من حين لآخر أثناء بيع منتجاتهم. يمثل هذا التجمع الطقوسي أكثر من مجرد خمول بسيط، حيث تساهم تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية في ضمان معيشتهم. ينطبق هذا الأمر على العاملين ولكنه ينطبق بشكل جزئي فقط على العاملات. فالتساءل القليلات اللاتي يعملن في ساحة حبيبية لا يشكلن جزءاً من هذه الجماعة، ويبقىن إلى حد كبير لوحدهن، خاصة وأن كسب الدخل لا يزال يعتبر عملاً للرجال. وغالباً ما تكون العاملات

الخانة 18: الرجال المسنون

يأتي العديد من الرجال المسنين بانتظام إلى ساحة حبيبية للاستمتاع بالكنافة والذكريات القديمة. غالباً ما يكونون بمفردهم، ويقفون ويأكلون في الزاوية خلف الكشك بجوار الدرج. يرتدي البعض منهم بدلات رسمية، ويبقى البعض في الجوار لقراءة الجريدة أو تدخين السجائر أو الدردشة مع صديق أو شخص غريب. كما يلعب البعض أحدثهم كما لو كانوا في المنزل.



مي باردة!
مي باردة!
مي باردة!

مي باردة!
مي باردة!

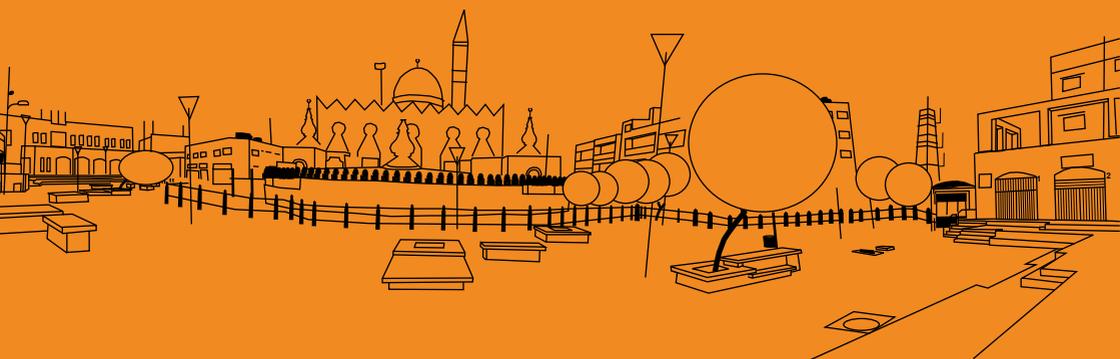
الخانة 19: الباعة المتجولة

في كل يوم تقريباً، تتبع زجاجات المياه ذات سعة 300 مل مقابل ربع دينار لكل منها، في محاولة لكسب العيش لها ولأطفالها السبعة. تتبع حبيبة الماء أيضاً، لكن عرضها أفضل من ناحية السعر، لعدم أم عازية شابة مكافحة. أكل الكفاية يسبب الشعور بالعطش، فيزداد الطلب على الماء. بصوت عالٍ ومتميز يتردد صده خارج ساحة حبيبة، تنافس بذكاء من أجل استقطاب الزبائن، تصرخ بأعلى صوتها "مي باردة، مي باردة، مي باردة". يعتبر البعض هذا المشهد الصوتي نوعاً من التسلية، بينما يعتبره البعض الآخر مصدر إزعاج، إلا أن إدارة حبيبة تتغاضى عن أنشطتها، لذلك تظل في مكانها. هي في أواخر العشرينيات من عمرها نادرًا ما تُرى بمفردها. عادة ما ترافقها ابنتها وابنها الرضيع. بالنسبة للأطفال، أصبحت ساحة حبيبة حضائتهم حيث يكون الموظفون والزائرون بمثابة معلمهم لما هو جيد وما هو جيد. تساعد الابنة والدتها في العمل. كلاهما يعرف الأماكن والأشخاص المحيطين جيداً، مما الأم تتوصل إلى نتيجة مفادها أن "الشارع المعبد مكاناً غير آمن". وكاستراتيجية للتكيف، عمدت على تكوين شبكة اجتماعية متماسكة ولكنها هشة. فهي تعتبر "امرأة متسولة"، على حد قولها، وقد تم سجنها من قبل البلدية مرات عديدة بسبب ذلك. أمنيته هي أن يكون لها كشك خاص بها. في الوقت الحالي، لا تزال في مكانها كواحدة من الباعثات الجائلات القلائد في وسط البلد، اللاتي يعتمدن على كرم الناس المحيطين بها.

*تعني ماء بارد

القليات من خلفيات مزعجة ويضطرون للعمل في ظروف غير رسمية. والأكثر وضوحاً من بينهن وبصورة مسموعة، هناك بائعة مياه عند طابور الانتظار (انظر الخانة 19). لقد تراكمت لديها العديد من الخبرات غير السارة أثناء عملها في بيئة هي في الأساس جزء من حياة الشارع "للمتسولات"، في وسط البلد، كما تقول. تتعرض هي وابنتها الصغيرة المرافقة لها للصراخ والضرب والتسلط وسوء المعاملة بشكل عام من قبل الزوار وغيرهم بينما تكافح من أجل كسب العيش الكريم من خلال بيع زجاجات المياه. يعتمد وجودها بشكل كبير على تنظيم الباعة المتجولين وإحسان إدارة حبيبة الذين لا يديرون هذا الزقاق بشكل رسمي، لكن لديهم سيطرة كبيرة عليه. ففي النهاية ساحة حبيبة تابعة لأمانة عمان الكبرى، لكنها تدار جزئياً كمساحة خاصة مع كون حبيبة المساهم الرئيسي فيها. وبالتالي، قد يتساءل المرء ما هو التأثير الذي يمكن أن تحدثه الساحة على الحياة الحضرية العامة في عمان، وخاصة بالنسبة للنساء، إذا تم منح المنشآت الأخرى مساحة وإذناً للانتشار إلى الشوارع بالمثل. فهذا لا يعني ضرورة أن يتم تسليم الملكية الرسمية للسلع العامة إلى الأعمال التجارية لأنها تصف بشكل أساسي إجراء الخصخصة. بدلاً من ذلك، يمكن أن يكون التساهل بشكل أكبر في الإدارة الذاتية للسلع العامة لتكون نقطة انطلاق محتملة نحو المزيد من المساحات العامة الشاملة الجندرية مثل ساحة حبيبة إذا تم استخدامها كمثال يحتذى به.

ساحة أبو درويش



مشروع غير ناجح



الشكل 1: مجال البحث رسم خرائط دراسات الحالة وموقع البحث في عمان

اختيار دراسات الحالة

في كل مدينة حول العالم توجد مشاريع "غير ناجحة". فهي تشكل بطريقة ما عنصراً أساسياً في صناعة المدينة، لأنها منصات مهمة للتعلم. تعد ساحة أبو درويش في جبل الأشرفية مثالاً بارزاً على ذلك، إذ تم بالفعل إيلاء الكثير من الاهتمام لهذا المشروع من قبل المخططين الحضريين والممارسين والعلماء من قبل، في محاولات منهم جميعاً للتوصل إلى معرفة بشأن سبب تحول هذه الساحة المخطط لها بعناية إلى مشروع فاشل، وفقاً لحكم لسكانها المحليين. تم تخصيص دراسة الحالة هذه لاستكشاف هذا السؤال من وجهة نظر إثنوغرافية مع التركيز على جهات نظر الذكور والإناث من أجل تكوين فهم أفضل للقواعد المحلية وما يعتبر مقبولاً اجتماعياً ودينيًا في المساحات العامة. إن تفكيك هيكلية عدم المطابقة الثقافية لتخطيط المساحات العامة واحتياجات ورغبات المجتمعات المحافظة كما هو الحال في الأشرفية، يمكن أن يكون بمثابة تخطيط مستقبلي لمساحات عامة أكثر نجاحاً في المجتمعات المحافظة في عمان.

الباحثون المشاركون
ريبيكا كيوس
ريهام ماضي
المشاركون في ورشة العمل

جمع البيانات الميدانية

ملاحظات غير المشاركين والمشاركين، والمحادثات غير الرسمية، والمقابلات شبه المنظمة، وطرق الطرق، والتسكع، ومناقشات مجموعات التركيز مع الذكور والإناث

عدد الزيارات الميدانية 38
عدد المتحاورين 175



السلامة

الإجراءات الأمنية مفقودة إلى حد كبير ووجود الشرطة شبه معدوم. يُنظر إلى مستوى السلامة في الساحة على أنه متدني جداً.

الشباب العزاب

يعمل الشباب العزاب على إبعاد النساء والعائلات عن المكان لأنهم يعتبرون سبباً لتدني مستوى السلامة بالإضافة إلى السمعة السيئة للساحة.

السمعة

تؤثر سمعة الساحة السيئة بشكل مباشر على مستخدميها، وخاصة الشابات العازبات. وبالتالي فإن أولئك الذين يحاولون الحفاظ على سمعة جيدة يتجنبون التواجد في الساحة.

الفصل بين الجنسين

في هذه المنطقة المحافظة، من المفترض أن يبقى الرجال والنساء منفصلين في الأماكن العامة. لذلك من المستهجن رؤية الأزواج في الساحة.

إمكانية التنقل

الساحة مربوطة جيداً بوسائل النقل العام وشبكة أرصفة يسهل المشي عليها في الوقت الذي تواجه المركبات الخاصة المزيد من الصعوبات في الشوارع المحيطة.

الترفيه

العناصر الترفيهية محدودة (على سبيل المثال لا توجد مرافق رياضية أو ملعب). وبشكل أساسي، فإن أماكن الجلوس والمسجد والمتاجر المحيطة بها تجذب الذكور أكثر من الإناث.

الخصوصية

نظراً لمساحة الساحة المفتوحة الواسعة والإعداد الشبيهة بالقاعة، فإن الخصوصية المرئية والصوتية فيها محدودة.

التنائج الرئيسية والموضوعات

المرافق

من الناحية الفنية، ساحة أبو درويش مجهزة جيداً بالمرافق العامة، إلا أنها غير كافية، وبالتالي فهي غير صالحة للاستعمال في كثير من الأحيان.

الراحة وعدم الراحة

يؤدي عدم الوصول إلى المرافق الكافية، وعدم كفاية الخصوصية، والترفيه غير الجذاب، والخوف من المخاطر إلى عدم الراحة أكثر منه إلى الراحة.

إمكانية الوصول

يمكن للزوار استخدام الساحة في جميع الأوقات وبالمجان والوصول إلى أسعار المتاجر المحيطة المعقولة. وعليه، يعتبر الموقع جذاباً بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم أماكن يذهبون إليها في مكان آخر.



الشكل 2: أنماط المساحات العامة رسم خرائط لمشاريع التطوير العمراني المختارة "غير الناجحة" في عمان

مشروع جديد في الأفق

تسهل رؤية الخطوط السوداء والبيضاء لمسجد أبو درويش في جبل الأشرفية (الذي يعني لغوياً "أعلى نقطة") على قمة أحد تلال عمان. تم تشييد المسجد الصوفي من الأربعينيات إلى عام 1961 من القرن الماضي من قبل مصطفى حسن "أبو درويش" الشركسي، ليكون إرثاً وقبراً له ولزوجته. يضم المسجد عناصر العمارة المملوكية والعثمانية ومعه مدرسة قرآنية ومدرسة محمد إقبال الأساسية. في عام 2007، أصبح هذا المعلم المعماري محط اهتمام لمشروع إعادة التطوير الحضري، الذي قاده معهد عمان السابق بمنحة من الحكومة الدنماركية. زار المهندس المعماري والمخطط الدنماركي الشهير يان جيهل عمان واختار مسجد أبو درويش كموقع مناسب لساحة جديدة تركز بشكل متساوٍ على عمان الشرقية والغربية. ثم تم تكليف المهندس المعماري الأردني أيمن زعيتر، المعروف بنهجه التقليدي الجديد المراعي للسياق، بتصميم الساحة. وبينما أكد جان جيبل على الأشخاص الذين يشاهدون الصفات التي يُزعم أنها ستجذب السكان المحليين والسياح على حد سواء لأنه يعتقد أن الناس تجتذب الناس، نصح أيمن زعيتر بعدم القيام بذلك معتمداً على معرفته بأن السكان محافظون إلى حد ما ويفضلون الحفاظ على الخصوصية. نتج عن هذا التعاون ثلاثة مبانٍ جديدة على مساحة مخصصة للمشاة تبلغ مساحتها 45,000 متر مربع. لذلك، أفسح التقاطع مع موقف سيارات السرفيس، والمحلات التجارية على مستوى الأرض، وملعب كرة قدم غير الرسمي طريقاً لساحة أبو درويش (انظر الشكل 8 والشكل 9). وبينما بدأ مشروع واعد، فشل المشروع في النهاية في تلبية احتياجات السكان ورغباتهم. وبدلاً من ذلك، فقد أصبح مصدر اضطراب كبير وساهم في وصم جبل الأشرفية بشكل عام.

بوابة الأردن

حدائق الملك عبدالله
[الشميساني]

محطة سكة حديد
الحجاز

شارع الثقافة

شارع الوكالات

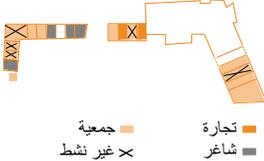
مجمع رعدان

ساحة ابو درويش

رئيس لجنة المسجد "خربت الساحة هذا الحي بكل معنى الكلمة. كان هذا حياً ذا سمعة طيبة...أحب الأشرفية لكن لا يمكنني العيش هنا بعد الآن. لقد انتقلت إلى تلاح العلي".

صاحب متجر في شارع التاج "في السنوات العشر الماضية، رأينا أشياء هنا لا تراها إلا في الأفلام. أصبح حي الأشرفية من الأحياء الأقل ملاءمة للعيش في عمان".

خريطة الأشرفية



الشكل 4: قائمة الجمعيات بساحة أبو

- درويش
- 1 جمعية الخدمات الطبية الأردنية
 - 2 البيت الأردني
 - 3 جمعية عمان والبلقان الثقافية
 - 4 جمعية مؤسسي الزيموك
 - 5 جمعية منبع الإيمان
 - 6 جمعية التحدي والإبداع
 - 7 جمعية منتجي الحرف اليدوية الأردنية
 - 8 التكامل الإلكتروني للتراث / التضامن للسم

ما لا شك فيه أن مسجد أبو درويش يلفت انتباه عين أي عابر سبيل وقد يكون على الأرجح أول شيء يراه الزائر لأول مرة في ساحة أبو درويش. للوهلة الثانية فقط، سيتحول نظر المرء إلى مساحة مفتوحة تشبه الساحة أمام المسجد وتهيمن عليها أسطح من الحجر الجيري الأملس. يتعرض مستخدمو المساحة إلى حد كبير للحرارة الشديدة أو اللطيفة في بعض الأحيان وضوء الشمس ما لم يتمكنوا من تأمين أحد خيارات الجلوس المنتشرة في جميع أنحاء الساحة حيث توفر بعض الأشجار الموجودة في المكان الظل. يمكن العثور على منصة مشاهدة صغيرة بجوار المسجد. بالإضافة إلى ذلك، هناك مجموعة من الأدراج تحيط بمعظم الساحة وتتضاعف أحجامها لتصبح مقاعد تشبه القاعة عند عتبات 17 بوابة خشبية بنية داكنة، وتضم مساحات من طابق واحد مخصصة للجمعيات الخيرية، وصالون حلاقة، ومحل للتصوير الفوتوغرافي، ومحل بصريات، وعدة ورش فنية (انظر الشكل 4 والشكل 10). كما يوجد مركز ثقافي مكون من طابقين مع مكتبة عامة وقاعة مناسبات يمكن فتحها على الساحة، تقدم دروساً في اللغة الإنجليزية ومحو الأمية الحاسوبية، ورقصات الدبكة، ودروس الرسم، فضلاً عن المحاضرات والمناسبات الخاصة. يتصل المركز الثقافي بموقف للسيارات ومراب للسيارات بالإضافة إلى حمامات عامة.

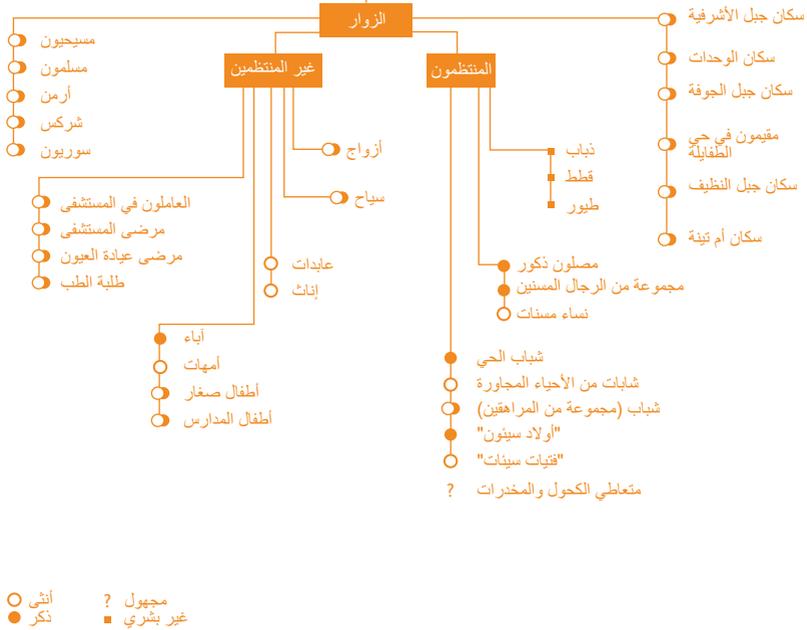
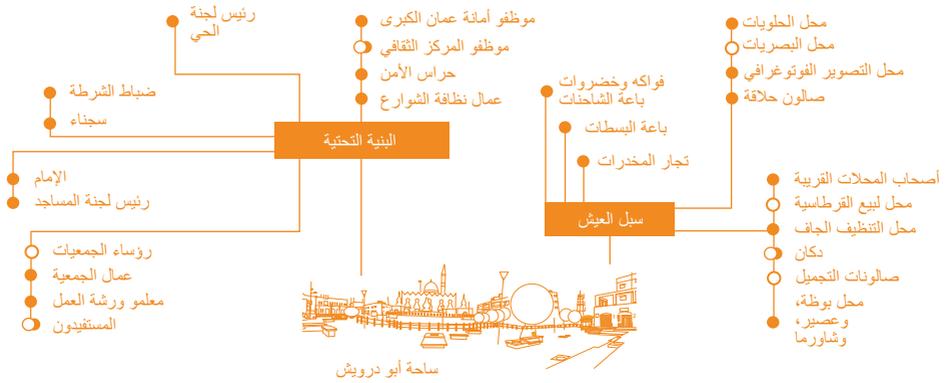
مسن مقيم في المنطقة "عندما تم تشييد المسجد لأول مرة، لم يكن هناك شيء حوله تقريباً، كانت هناك مساحة مفتوحة فقط بها بعض الأغنام وحاووز كان يوفر الماء مرة واحدة في الأسبوع."

أحد المقيمين في حي الأرمن: "أنا أحضر الناس الذين يزوروني إلى المسجد، إنه جزء من التاريخ."

كان مسجد أبو درويش مبنى قائماً بذاته، واليوم، تحيط به منطقة مزدهمة بالسكان وشوارع شديدة الانحدار وصغيرة مزدحمة، بالإضافة إلى مستشفى البشير المهيمن على المنطقة بالكامل، والذي بني في الخمسينيات (انظر الشكل 3 والخانة 1). يوجد إلى الجنوب، بمحاذاة شارع التاج عدد من المحلات التي تبيع منتجات بأسعار معقولة، من بين محلات أخرى، لبيع الفلافل والشاورما والدجاج المقلي والقهوة والشاي والحلويات والعصير والبوظة (انظر الشكل 6). يقع أحد فرعي مكتبة شومان في عمان في مكان قريب ويبدو أنه مكتظ طوال اليوم كل يوم (انظر الشكل 7). وتحظى المكتبة بشعبية خاصة بين الطلاب والطالبات من المنطقة والمستشفى، فبعضهم يحضر للدروس والامتحانات، والبعض الآخر يتسكع ببساطة في ممر المدخل أو

الخانة 1: مستشفى البشير

هذا المستشفى العام معروف على نطاق واسع بين أهالي عمان لكونه ميسور التكلفة ولأنه يعالج السجناء أيضاً. يأتي السجن إلى المستشفى بأصفاة ومرافقة من رجال الشرطة بينما تقف شاحنة شرطة وتنتظر بالخارج بجوار مسجد أبو درويش.



○ أنثى
● ذكر
? مجهول
■ غير بشري

الشكل 5: شبكة الجهات الفاعلة: مستخدمون مختارون لساحة أبو درويش

الشكل 6: قائمة أسعار أصناف مختارة في
ساحة أبو درويش

فلافل (للحبة الواحدة)	دينار 0.20
كنافة (نصف طبق)	دينار 0.65
بوظة عربية	دينار 0.50
قهوة	دينار 0.50
وجبة شاورما (3 ساندويش)	دينار 2.00
ساندويش شاورما صغيرة	دينار 0.60
بوظة بالبسكويت المخروطي	دينار 0.75
بوظة بالكريمة حجم كبير	دينار 0.60
عصير صغير	دينار 0.75
عصير كبير	دينار 1.50
زجاجة ماء (600 مل)	دينار 0.25
3x خبز كعك سادة	دينار 0.50

الشكل 7: ساعات عمل المكتبة

المركز الثقافي

السبت - الخميس 8 صباحاً - 3 مساءً
الجمعة إغلاق

مكتبة شومان

السبت - الخميس 9 صباحاً - 9 مساءً
الجمعة 3 مساءً - 9 مساءً
الشتاء حتى 8 مساءً

على مقعد وطاولة ملونة. بالاتجاه جنوباً، يظهر تقاطع كبير يقع خلفه مخيم الوحدات ويستفيد سكانه كذلك من ساحة أبو درويش (انظر الشكل 3).

شاب "اعتدت المجيء إلى هنا منذ 2-3 سنوات. ولكن لماذا تأتي إلى هنا بينما يمكنك الذهاب إلى منطقة أعلى مستوى؟ المنطقة ليست جميلة، إنها منطقة شعبية".

صاحبة كشك "هذا الحي مليء بالأشياء السيئة. جيراننا كانوا تجار مخدرات ولم نكن نعرف ذلك... محلي معروض للبيع الآن، أطلب 3,000 دينار أردني فقط. قال أحد المشتريين إنه مستعد لشراؤه مقابل 1,000 دينار".

رئيس لجنة الحي "أحب والدي الأشرقية، ولم يكن يريد العيش في أي مكان آخر".

قد يصف الكثيرون جبل الأشرفية بأنه منطقة شعبية تشير عادة إلى نمط حياة أكثر فقراً وأكثر تحفظاً. والحقيقة هي أن الناس في المنطقة ينحدرون من خلفيات متنوعة يمكن إرجاعها جزئياً إلى تواريخ الهجرة المختلفة في عمان، الأمر الذي يجعل الحي ليس فقط ذو كثافة سكانية، وإنما أيضاً متنوعاً. أشارت امرأة مسلمة بيضاء البشرة من صربيا ترتدي النقاب إلى المنطقة على أنها "كوكتيل/خليط" حيث يعيش الأردنيون والفلسطينيون والأرمن والسوريون والأوروبيون والشركس، وكذلك الأرثوذكس والمسيحيون والمسلمون جنباً إلى جنب (انظر الشكل 5).

صاحبة صالون تجميل نسائي "الأشرفية حي جميل، كما تعملين. فيه حضور متناسل بين المسيحيين والمسلمين. نحن، في صالون التجميل، نستفيد من موسمي الأعياد".

أحد سكان حي الأرمن: "كان المجتمع متقارباً جداً. الأمر مختلف الآن. لقد هاجر معظم أصدقائي. بقي لي صديقان فقط هنا. أصبح الأرمن أقلية هنا".

تتراكم بقايا الطعام على
المقاعد وتجذب الكثير
من الذباب وبعض القطط

يأخذ العمال في محل
الحلويات فترات الراحة
هنا، ويدخنون ويشربون
القهوة ويتحدثون مع
الرجال المسنين

يحيط عدد من
محلات البصريات
بالساحة بسبب
عبادة العيون هذه

منطقة لعب الأطفال بها
العاب متحركة مخزنة
في كشك الأمن ويمكن
استخدامها مقابل رسوم
مزينة (في الصيف فقط)

تميل النساء المسنات
والأمهات مع الأطفال وموظفو
المستشفى وكذلك المرضى
إلى الجلوس تحت الأشجار هنا

لافتة تحمل القواعد
التي تهدف إلى
حماية الساحة من
التخريب

مجموعات صغيرة
وأفراد يجلسون
هنا، أحياناً لتناول
القهوة أو التدخين

تقاطع ضيق: مواقف
سيارات الشرطة ونقاط
بيع شاحنات الخضار
وباعة البسطات وباعة
الكعك

زهور
أرجوانية
في موسمها

تتجمع هنا مجموعة
من الرجال المسنين
يوميًا، ويقضون
وقتًا وينتظرون
مواقيت الصلاة

كثيراً ما تكون سيارات
الإسعاف عالقة في
الاختناقات المرورية
الكثير من
أصوات
الزمامير

كشك أمن بدون
حارس أمن
معظم الوقت

الأطفال الذين تقل
أعمارهم عن 10
سنوات يدخنون
السجائر علناً



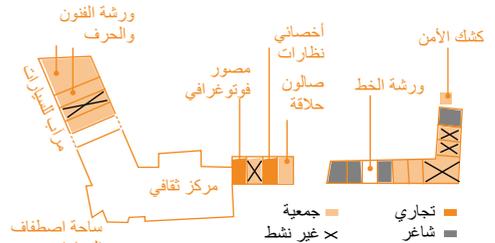
عبادة العيون

كشك الأمن

الجمعيات
ورش العمل
محلات شاعرة

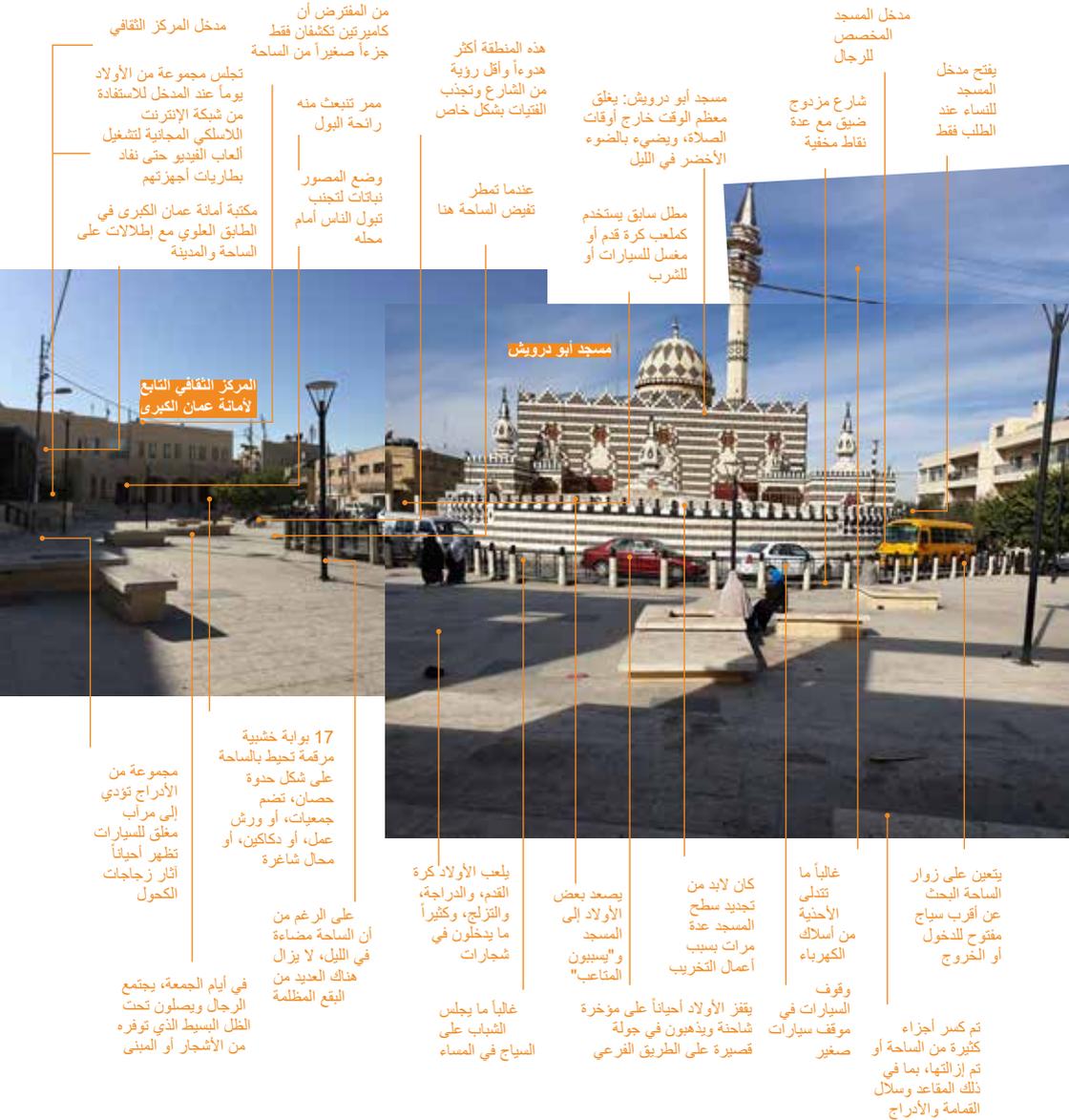


الشكل 9: محيط ساحة أبو درويش



الشكل 10: مرافق ساحة أبو درويش

الشكل 8: ساحة أبو درويش في جبل الأشرفية: نظرة من وسط الساحة



مدخل المسجد المخصص للرجال

يفتح مدخل المسجد للنساء عند الطلب فقط

شارع مزدوج ضيق مع عدة نقاط مخفية

مسجد أبو درويش: يغلق معظم الوقت خارج أوقات الصلاة، ويضيء بالضوء الأخضر في الليل

مطل سابق يستخدم كملعب كرة قدم أو مغسل للسيارات أو للشرب

هذه المنطقة أكثر هدوءاً وأقل رؤية من الشارع وتجذب الفتيات بشكل خاص

عندما تمطر تفيض الساحة هنا

من المفترض أن كاميرتين تكشفان فقط جزءاً صغيراً من الساحة

ممر تتبعث منه رائحة البول

وضع المصورون نباتات لتجنب تبول الناس أمام محله

مدخل المركز الثقافي

تجلس مجموعة من الأولاد يوماً عند المدخل للاستفادة من شبكة الإنترنت اللاسلكي المجانية لتشغيل ألعاب الفيديو حتى تفاد بطاريات أجهزةهم

مكتبة أمانة عمان الكبرى في الطابق العلوي مع إطلاقات على الساحة والمدينة

المركز الثقافي التابع لإمانة عمان الكبرى

مسجد أبو درويش

17 بوابة خشبية مرقمة تحيط بالساحة على شكل حدوة حصان، تضم جمعيات، أو ورش عمل، أو دكاكين، أو محال شاعرة

مجموعة من الأدرج تؤدي إلى مراب مطلق للسيارات تظهر أحياناً آثار زجاجات الكحول

على الرغم من أن الساحة مضاءة في الليل، لا يزال هناك العديد من البقع المظلمة

في أيام الجمعة، يجتمع الرجال ويصلون تحت الظل البسيط الذي توفره من الأشجار أو المبنى

يلعب الأولاد كرة القدم، والدراجة، والتزلج، وكثيراً ما يدخلون في شجارات

يصعد بعض الأولاد إلى المسجد و"يسبيون" المتعاقب"

غالباً ما يجلس الشباب على السياج في المساء

كان لا بد من تجديد سطح المسجد عدة مرات بسبب أعمال التخريب

غالباً ما تتدلى الأضنية من أسلاك الكهرباء

وقوف السيارات في موقف سيارات صغير

يقفز الأولاد أحياناً على مؤخرة شاحنة ويذهبون في جولة قصيرة على الطريق الفرعي

يتعين على زوار الساحة البحث عن أقرب سياج مفتوح للدخول أو الخروج

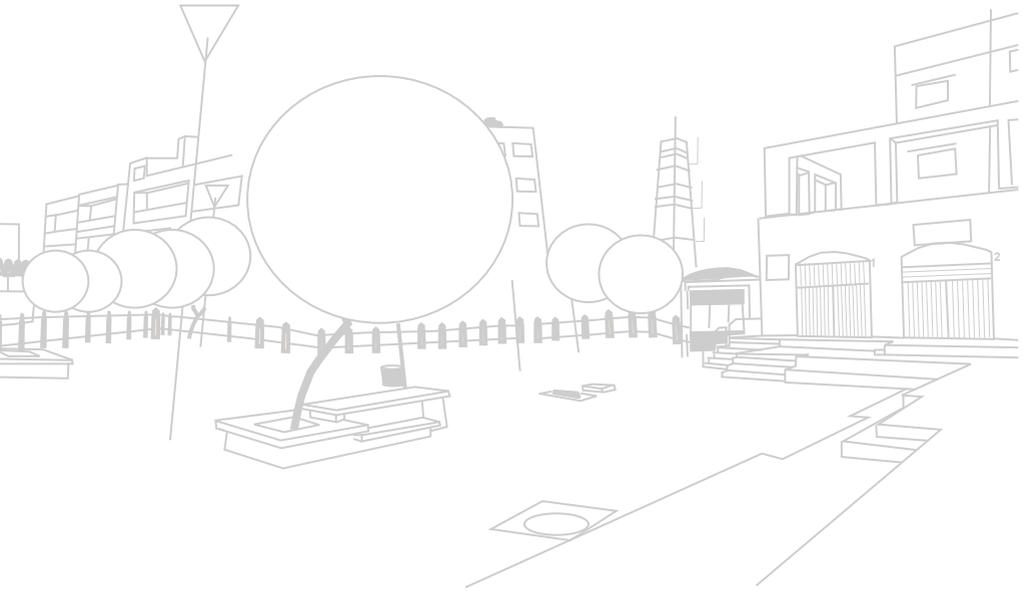
تم كسر أجزاء كثيرة من الساحة أو تم إزالتها، بما في ذلك المقاعد وسلال القمامة والأدرج

الكليات الفاعلة الضمنية

الكليات الفاعلة الصريحة

- موقع تاريخي
- شارع التاج
- حظري
- حي الطقائبة
- ملابس الصلاة الوحدات (مخيم)
- دشاش
- القرومة 24
- جباب
- مختر الجوهره الأرمي
- نقاب
- مختر تولي
- حجاب
- مكتبة عائشة أم المؤمنين
- حمار
- بنور الشمس
- مكياج
- فناجين قهوة
- شمس
- لافتات المحل
- ظل
- أواني الزهور الصغيرة
- قيعة
- بسميات
- نظارة شمسية
- حجاب ظهر
- درجات
- منطقة مزجعة
- منطقة هادئة
- أحذية لرايح
- سيارة السماف
- زي مدرسي
- معطف أبيض
- قبامة
- بذلات التايلونديو
- أواني زهور
- عكازات
- أعطية العين
- علب معبئة
- مجانن
- أقنعة جاي فركس
- صناديق السترو فوم
- أقنعة الوجه
- أكياس بلاستيكية
- سلاسل بلاستيكية
- أقنعة الكري
- لافتة أمية عمان الكري
- علامة منحصر اليهايا
- بركة من مياه الأمطار
- أرقام المنحصر الأزرق
- منظر
- عناصر التصميم المحلية
- فيضانك
- ممر منقطر
- ترايب
- مشروبات مسككية
- مقايح المسجد
- مخيل المسجد المخصص للذكور
- مخيل المسجد المخصص للإناث
- خطوط باللوئين الأسود والأبيض
- ثلة
- منظر يتغير الوصول اليه
- منظر المكتبة
- شاحنة خضار
- شاحنة ترحلة
- شاحنة غاز
- سيارات

منظر يتغير الوصول اليه



- مركز ثقافي
- مركز العمل
- أمل
- باس
- تونس
- توانر اجتماعية
- حظين
- قواعد وانظمة
- العقل ولا تفعل
- سلامة
- أمن
- تجربة
- الثلاثاء + الأربعاء)
- صحة
- مالي
- تعليم
- تبطلة
- غرض
- مناطق مهجرة
- قائمة المكان
- هجرة
- تتروح
- وعاء الأوصهار
- الفصل بين الجنسين
- مرح
- قوة
- مواعيد فتح المسجد
- صلاة الجمعة
- نهار
- ليل
- حظر التجول
- عطلته نهاية الاسبوع
- يوم من أيام الاسبوع
- عطل رسمي
- رمضان
- عيد
- التخانات
- محلات شارع التاج
- الساعة 10 مساء
- يطلق
- جميعات مفتوحة
- أكلها أرامو 11
- قبل الصلاة
- بعد الصلاة

الشكل 11: الكليات الفاعلة: لمحة عامة
عن جهات (كليات) فاعلة غير بشرية
كان لها الأثر في إنتاج ساحة أبو درويش

الحياة الحضرية العامة

المرافق
الراحة وعدم الراحة

البعض يسمي مشروع التنمية العمرانية أبو درويش "الساحة"، وآخرون يطلقون عليه اسم "المشروع" مع تلميح من الاستياء في لهجتهم (انظر الشكل 9 والشكل 12). وعند الاستماع إلى الناس في الأشرفية وما حولها، يمكن للمرء أن يشك في أنه ليس هناك الكثير لنعجب به على الرغم من الوعود المتعالية بشأن الساحة. وحقيقة الأمر أنه تم إجراء العديد من التغييرات على الخطط الأصلية، كما يتذكر المهندس المعماري والسكان

امرأة من جبل الأشرفية في ساحة أبو درويش "لا، لا، لا، المشروع؟ لا يمكن! أنا أعيش بالقرب منه فقط، ولا أذهب إليه أبداً. لا، لا، ابنتي حتى لا تمر من هناك. يكون المسار أقصر إذا مشينا عبر الساحة ولكننا نسلك الطريق الأطول. حتى عندما أكون معها تطلب مني ألا تمر عبر المشروع، فهو مليء بالسكاري والأولاد السنيين... قد نذهب إلى المسجد خلال شهر رمضان فقط".

امرأة تعمل في ساحة أبو درويش "لقد اخترت أسوأ مكان للدراسة. هذه منطقة سيئة، حدث الكثير من المشاكل هنا. أرى الفتيات يتعرضن للتحرش طوال الوقت. أنا أمر من خلال الباب الخلفي كل يوم. لا أحب المرور من الساحة".

الخاتمة 12: ساحة أبو درويش قبل (اعلاه)
وبعد إعادة التطوير (ادناه)

الإمام "هذه الساحة هي مكان لتجمع الأشخاص السنيين. العائلات لا تجلس هنا. خلال العطلات، تكون الساحة مزدحمة للغاية ويأتي الأشخاص الذين يحتاجون لاستخدام الحمام إلى المسجد. إنه أمر غير محترم أبداً".

المحليون (انظر الشكل 13). فالأشجار المزروعة أقل وأصغر مما كان متوقفاً بسبب سوء التفاهم ومحدودية الأموال، ولم يعد المسجد مضاءً كما كان في السابق لعدم وضوح آلية سداد فاتورة الكهرباء، كما أن معظم سلال القمامة المتوفرة قد تعرضت للكسر أو السرقة. وإن السبب وراء إغلاق الحمامات العامة ليس واضحاً تماماً، ولكن نتيجة لذلك، يصبح المسجد بديلاً لاستخدام الحمامات، مما يزعج الإمام لأن هذا التصرف لا يليق بمكان للعبادة، بغض النظر عن حقيقة أن المسجد مغلق دائماً تقريباً أمام النساء ولا يفتح أبوابه للرجال إلا خلال أوقات





الخانة 2: قسمة المكان:

المسجد أماكن للعبادة ولها حرمة ويجب التعامل معها باحترام وكرامة. فوفقاً للكثيرين، أدى بناء ساحة أبو درويش إلى المساس بوقار المكان وقديسيته من خلال ممارسات مثل مشاهدة الناس، وممارسة الحميمية في العن، والمقامرة، والشجار، والسب، واستهلاك الطعام، والمشروبات، والأرجيلة، والكحول، والمواد المخدرة الأخرى.

الصلاة على أي حال (انظر الخانة 2). كما أن المطل المجاور للمسجد، والذي يوفر إطلالات شاسعة على عمان، لم يعد متاحاً هو الآخر. فبعد حوادث اقتراب الأطفال بشكل خطير من حافة الهاوية أثناء مباريات كرة القدم وسقوط الرجال المخمورين بالفعل من المطل، تم تثبيت جدار معدني لا يمكن التغلب عليه لغايات السلامة ولم يتم إعادة فتحه منذ ذلك الحين.

الإمام "أوقفنا الجنازات. لا يوجد موقف سيارات كاف. كانت هناك جنازات كل يوم".

صاحب محل في شارع التاج "الحركة التي صمموها تظهر كما لو أنهم لم يجروا دراسة عن حركة المرور أبداً. المستشفى هنا، كيف يمكن أن تعلق سيارة الإسعاف في حركة المرور عند مدخل المستشفى؟"

رجل من جبل الأشرفية "هل رأيت المنحدر بجانب مستشفى العيون؟ من قد يذهب في هذا الطريق؟"

يمكن الوصول إلى ساحة أبو درويش عبر وسائل النقل المختلفة. أولاً، يحتوي الحي على شبكة أرصفة واسعة إلى حد ما بالنسبة للمشاة والمسافات بين نقاط الاهتمام المختلفة قصيرة. يأتي هذا في مصلحة الأطفال والطلاب الصغار والأمهات وكبار السن على الرغم من أن كبار السن قد يفضلون النقل الآلي بسبب التضاريس المنحدرة في المنطقة. تتوقف سيارات السرفيس وسيارات الأجرة الصفراء على مقربة شديدة بين الساحة ومستشفى البشير وتوفر مواصلات جيدة إلى أجزاء أخرى من عمان بفضل مسارها المباشر من/إلى محطة رغدان. قد تواجه السيارات الخاصة في هذه المنطقة، التي تختلف عن المناطق الأكثر ملاءمة للسيارات في عمان، بعض الصعوبات في الوصول إلى ساحة أبو درويش بسبب انسداد حركة المرور، ومناورات السيارات غير العادية، ومحاولة سيارات الإسعاف الوصول إلى المستشفى بسرعة. بعد تلقي الشكاوى والالتماس، تم ترميم طريق فرعي إضافي في الساحة التي خصصت للمشاة

إمكانية الوصول
إمكانية التنقل



تسلق شجرة

العديد من مستخدمي الساحة هم من الأطفال. ومع ذلك، لا توجد ألعاب أطفال في الأفق، لذا يتم اختراع الألعاب في المكان، مثل تسلق الشجر.

تجاهل شيء ما
وضع شيء ما على النار
وجود جنازة
وجود حفل زفاف
مخمر
إزالة مياه الأمطار بالدلاء
استخدام مراقب الضوء
طلب المساعدة
مساعدة شخص ما

إغلاق المحل أثناء الصلاة
تفريغ أنابيب الغاز
بيع الخضار
بيع السلع المستعملة
جمع القمامة
جمع الطاب المعدنية
جر السلال البلاستيكية في المكان
بيع المناديل ماركة "فاين"
بيع المعطور
بيع الترمس / الذرة والبالونات
بيع الكعك (خبز بالسمنم)
تغطية مبيعات شخص ما
كسب (سوء) الثقة من خلال الحضور المنتظم

تجهيز ألعاب للأطفال
بيع حلوى غزل البنات
الاصطفاف بجوار الساحة
الاصطفاف خلف مركز الثقافية
الاصطفاف تحت الأرض
الاصطفاف لفترة طويلة
التزمير بواسطة أبواق السيارات
المرور بالسيارة لعدة مرات
تشغيل الموسيقى الصاخبة من السيارة
تشغيل الموسيقى الصاخبة في الساحة
إيقاف الموسيقى أثناء الأذان
تشغيل إذاعة القرآن على المنبعا
عد النقود
إصلاح شيء ما
إطعام القطط
ترك الطعام للقطط
إبعاد قطة
إبعاد الناس المزعجين
ترك الكشك الأمني فارغاً
الجلوس في كشك الأمن
التخلص من النفايات
الاستماع بنسيم الريح
مسك الأيدي
دفع عربة أطفال
حمل طفل
القيام بإيماءات غير مناسبة
الخوف من الغرياء
إغلاق الشارع بشروط
التسرب من المدرسة
السماع عن جريمة
الدفع مقابل التأثير
الخوف على الحياة
الردشة في المكتبة
الهروب
الدراسة في المكتبة
التسكع في المكتبة
تنظيف الساحة
ترك الساحة متسخة
نقاد البطارية
زيارة مستشفى العيون
الاحتفال بعيد ميلاد
إطلاق نار احتفالي
حضور ورشة عمل
رسم اللوحات
رسم الخط
صنع الفيديوهات
رقص الببكة
تلقين درس
مسك الأيدي
تقيل الأيدي
التحقق مما إذا كان أحد يرى
الاختباء في الزاوية
خبز جاف
السيطرة على شخص ما
تجاهل شخص ما

الذهاب مبكراً إلى الصلاة
البقاء لأقصر وقت ممكن
البقاء لأطول وقت ممكن
المغادرة مع حلول صلاة المغرب
الجرى عبر الساحة
اللعب في الساحة
لعب كرة القدم
لعبة المطاردة
ضرب شخص ما بالكرة
استخدام الافتراءت
لعب ألعاب الفيديو
اختراق لعبة
دفع ثمن الألعاب
التحدث على الهاتف
تمرير رقم الهاتف
الكذب حول مكان التواجد
التزجج
التزجج مع ميكروفون
تسلق شجرة
التسلق على المسجد
الصعود على السيارات
القفز على السيارات
دفع سيارة معطلة
تسلق السياج
رمي الأحذية للأعلى
انسكاب المشروبات / الطعام
الحصول على وجبة الطهور
رمي القمامة على الأرض
رمي الحجارة
كسر الأشياء
المجادلة مع شخص ما
تأنيب شخص ما
الشجار مع بعض

الصلاة في المسجد
الصلوة أمام المسجد
الصلوة أمام الإمام
انتظار فتح أبواب المسجد
إغلاق المسجد بسرعة
النظر إلى المسجد
الاستماع إلى الإمام
اختيار مكان للجلوس
الجلوس في الساحة
إيجاد الظل
إيجاد مكان نظيف
البقاء تحت الشجرة
الابتعاد عن الشجرة



كسر الأشياء

يأتي الأولاد الصغار والمراهقون إلى الساحة لرمي الأشياء وكسرها، يبدو أنه يمكن أن تكون هذه الأشياء أي شيء. تم تدمير أجزاء كثيرة من الساحة وبقيت بقايا الصخور المكسورة والمعادن المقنونة مرئية لأي زائر للساحة.

الجلوس على الدرج
الجلوس على الورق المقوى
الجلوس أمام المحل
مواجهة المسجد
مقابل شارع التاج
مواجهة مبنى المجمع
سحب كرسي بلاستيكي
شراء وجبة خفيفة / حلويات
تناول وجبة خفيفة / حلويات
الإعجاب بالمكان
كره المكان
التقاط الصور

اتخاذ وضعية لالتقاط الصور
التقاط صورة ذاتية (سلفي)
النظر إلى الأرض دائماً
مشاهدة الناس
التحديق في شخص ما
المرور
ارتداء ملابس الصلاة
لباس متشتم
لباس تقليدي
لباس تقليدي
ارتداء البجامة
خلع الأحذية
الردشة مع شخص ما
الحكم على شخص ما
الجلوس في صمت
قراءة شيء ما
الجلوس في المكتبة
تحية ناس مالوفين
رؤية وجوه غير مألوفة
التعرف على شخص ما
عبور الساحة على عجل
مساعدة شخص على المشي
تجنب الساحة
تغيير الموقع



الذهاب إلى المسجد

يفتح الباب الأحمر للرجال في أوقات الصلاة. نادراً ما تأتي النساء للصلاة هنا، لذا يبقى منخلهن، وهو أيضاً عبارة عن باب أحمر، مغلقاً ولا يُفتح إلا عند الطلب.

مشاهدة الشجار
ضرب شخص ما
بكاء
صياح
تحرش
سب ولعن
القسم بالله
رفع الأصبع الأوسط
رمي الماء على شخص ما
حمل سكين
تدخين السجائر
تدخين الأرجيلة
تمرير السجائر لطفل
شرب القهوة
التسكع وحيداً
التسكع مع صحبة
القدوم بانتظام
القدوم بين الحين والآخر
خلق ازحام حركة المرور
غسيل سيارة

الشكل 14: ممارسات عامة: ممارسات عامة مختارة كما تمت ملاحظتها في ساحة أبو درويش



الشكل 15: لافتات أمارة عمان الكبرى في ساحة أبو درويش: يمكن مشاهدة جميع الأنشطة المحظورة في الساحة ومعظم كاميرات المراقبة لم تعد سليمة.

الخانة 3: سيارات متوقفة على طول السياج: بين الحين والآخر، تتواجد مجموعة من الفتيان والشبان في الغالب جالسين أمام محل الحلاقة يعبرون الساحة للتواصل مع السيارات المتوقفة في الطريق الفرعي خلف السياج. ما يحدث هنا متروك للحيال. في معظم الأحيان، تتمحور التفسيرات المحتملة حول تجارة المخدرات والأنشطة غير القانونية الأخرى.

الشكل 16: تسويق المناظر الطبيعية النباتية: لتجنب اختلاط الشباب بالذات أو التبول بجوار متجره، قام صاحب محل التصوير الفوتوغرافي بوضع النباتات وأواني الزهور في أماكن محددة.

بأكملها. يدور الطريق ذو الاتجاهين الآن حول المسجد ويفصله عن المساحة المفتوحة سياج معدني مرتفع لحماية المشاة من حركة مرور السيارات، غير أنه يعطل كذلك حركات المشاة الطبيعية ويؤدي انحناءه إلى تدفقات حركة غير واضحة ونقاط غير مرئية (خاصة في تقاطع شارع أبو درويش) بالإضافة إلى ظروف القيادة الصعبة مع اصطاف السيارات على طول السياج (انظر الشكل 13). علاوة على ذلك، ووفقاً لما أفاد به بعض السكان، تستضيف هذه السيارات أنشطة غير مشروعة، بدءاً من غسل السيارات في الشوارع إلى بيع المواد التي تغذي بشكل أكبر التصور السلبي العام للجمهور عن الساحة (انظر الخانة 3). قد يكون مرآب السيارات قادراً على نزع فتيل بعض تحديات الاتجار ولكن تم إغلاقه أمام الجمهور لأسباب مماثلة حيث تم إغلاق نقاط الوصول والممرات الأخرى المتصلة بالساحة بهدف استبعاد المساحات المخصصة للأنشطة غير المرغوب فيها، مثل استهلاك الكحول والمخدرات والتجمعات في زوايا غير مرئية. وهناك عدد من الأنشطة الأخرى ممنوعة صراحةً، غير أن حظرها لا يمنع حدوثها (انظر الشكل 14-16).





ممر هادئ يربط ساحة أبو درويش بشارع حسين السكني

يبدو أن أحد خيارات
الجلوس الذي يحظى
بشعبية خاصة، ويتمثل
في توفر الظل من شجرة
تحمل أزهاراً أرجوانية
في موسمها، ويمكن
للمستخدمين أن يسندوا
ظهورهم على الحجر
بينما يتمتعون بإطلالة
جيدة على المسجد وكذلك
على الساحة



إطلالة من المكتبة في
المركز الثقافي على
الساحة الكبيرة والطريق
الفرعي والمطل ومدينة
عمان

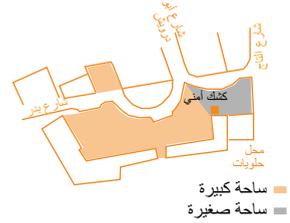


إطلالة للساحة الصغيرة
من الطريق الفرعي على
محل الحلويات، ومنطقة
جلوس، وفتحة السياج،
وتجمع الناس بجوار
محل الحلويات في الظل



مجموعة رجال من أم تينه "اتعرفين من يأتي هنا؟ الأشخاص الذين ليس لديهم ما يكفي من المال للذهاب إلى مكان آخر".

على الرغم من أن ساحة أبو درويش مرتبطة مادياً وبصرياً ووظيفياً، إلا أنها مجزأة بشكل أساسي إلى أقسام منفصلة بدرجات متفاوتة من الخصوصية. فمن الواضح أن هناك فرقاً بين مساحة الساحة الأصغر والساحة الأكبر (انظر الشكل 17)، حيث يجذب كل منها أشخاصاً مختلفين وأنشطة مختلفة، وبالتالي يبدو أن لديهم شخصيات وحياة مختلفة خاصة بهم (انظر الخانة 4 والخانة 5).



الشكل 17: ساحة أبو درويش بساحتها الصغيرة والكبيرة

سيدة (30 عاماً) من الوحدات "الجانب الآخر [الأصغر] من الساحة آمن بسبب محل الحلويات. لكن الصوت هناك أعلى أيضاً، هناك الكثير من الضوضاء تصدر عن المستشفى والسيارات".

المذكرات اليومية الميدانية للباحثة المشاركة "الذباب جزء من الفضاء الأن، جميع أحجام الذباب موجودة هنا".

امراة من جبل الأشرفية "الساحة صغيرة جداً. يمكن لأي شخص سماعك ومعرفة ما تتحدث عنه".

عادة ما يكون هناك المزيد من الهرج والمرج في الساحة الأصغر نظراً لقربها من المحلات التجارية، وخاصة محل الحلويات المجاور، ووسائل النقل العامة والخاصة، والباعة المتجولين، والعيادات، وعدد المقاعد الأكبر. خلال النهار، تجلس هنا العديد من النساء المسنات والأمهات اللواتي لديهن أطفال صغار لتناول الطعام أو وجبة منزلية الصنع، أو للدرشة والقبل والقال، أو لمشاهدة أطفالهن يلعبون، أو للاستراحة. في بعض الأحيان، يأتي موظفو المستشفى الذين يرتدون أرواب بيضاء أو خضراء والمرضى الذين يضعون أعظية العين ويحملون العكازات ويضعون الضمادات وما إلى ذلك لقضاء فترة راحة لكنهم يمكنون عادة في مبنى مستشفى البشير. مقاعد الساحة على شكل كتل خرسانية مع أحواض زهور مدمجة لا تظهر أي آثار للنباتات ولكن هناك كمية جيدة من القمامة والطعام الذي يجذب أولاً وقبل كل شيء الذباب وقطط الشوارع. الساحة الأكبر أكثر انفتاحاً وهدوءاً خلال النهار حيث تحدث العديد من الأنشطة خلف الأبواب المغلقة في المباني المحيطة مع عدم وجود تفاعل، أو القليل من التفاعل مع المجال العام. أما الأنشطة الخارجية في الساحة فتقتصر بشكل عام على الركاب الذين يعبرون الساحة، والأمهات اللواتي يأخذن أطفالهن من المدرسة، أو مكتبة شومان، أو المركز الثقافي، والعمال الذين يتجولون في الساحة، والشبان الذين يحملون أكياس الخبز إلى المنزل، والفتيات والفتيان الصغار الذين يتجولون في المكان. فخلال النهار، يكون



"لا أحب البقاء في المنزل. أغادر المنزل حوالي الساعة 7:30 لزيارة محل أحد الأصدقاء حتى حوالي الساعة 3 مساءً، ثم أتى إلى هنا لأداء صلاة العصر ولأرى أصدقائي هنا".

الخانة 4: كبار السن من الرجال في الساحة الصغيرة: الأمر الأبرز هنا هو أن مجموعة صغيرة من الرجال المسنين يأتون إلى الساحة كل يوم تقريباً لأداء الصلاة في المسجد، وللتسكع بجوار كنك أمي. بطريقة ما، قاموا بتخصيص ركنهم بالكامل مع حقوق وصول حصريّة على ما يبدو لأنهم وحدهم هم الذين يستخدمون هذا الجزء من الساحة. نادراً ما تتضمن اليهام امرأة، وإذا كان الأمر كذلك، فهي على الأرجح قريبة لأحدهم. يوسع الرجال من حين لآخر مناطقهم بالتحرك في أرجاء الساحة أو الجلوس على درج محل الحلويات، ويستخدمون الورق المقوى والوسائد لتوفير الراحة بينما يستندون ظهورهم إلى الجدران ويذعن أذنيتهم. في بعض الأحيان، يتم إضافة كرسي بلاستيكي إلى الدائرة، مما يوضح مدى شعور هذه المجموعة من الرجال المسنين بالراحة في هذه الساحة العامة.



"نعود إلى المنزل بعد المدرسة، ونأكل، ثم نأتي إلى هنا...حتى تنفذ بطاريات أجهزتنا".

الخانة 5: طلاب المدارس وشبكة الإنترنت اللاسلكي في الساحة الكبيرة: يجلس مجموعة من الأولاد على عتبة نافذة المركز الثقافي أو في الممر أمام المدخل (الذي تنبعث منه رائحة البول) كل يوم تقريباً للاستفادة من شبكة "زين" للإنترنت اللاسلكي لتشغيل ألعاب الفيديو مثل PubG على الهاتف النقال أو الجهاز اللوحي. يتطلب الوصول إلى 24 ساعة من خدمة الإنترنت اللاسلكي المجانية رقم هاتف من شركة زين، ولكن ليس كل الأولاد لديهم اشتراك في شركة زين، لذلك تراهم يستمرون في سؤال من حولهم حتى يجدوا شخصاً على استعداد لإعارتهم رقمه. في نظر الجمهور، يعتبر هؤلاء الأولاد مصدر إزعاج، إذ يزعجون الناس في الساحة، ويضعون وقتهم في ألعاب الفيديو، ويغلقون المساحة أمام المركز الثقافي. يحاول موظفو المركز أحياناً ترويعهم بسكب الماء عليهم، لكنهم يستمرون بالعودة إلى المكان.

السلامة
الشباب العزابت
السمعة
الفصل بين الجنسين

طلاب المدرسة هم المجموعة المهيمنة حيث يلعبون كرة القدم ويتزلجون ويتسلقون الأشجار في مختلف أرجاء الساحة لعدم وجود ملعب. تندلع الشجارات بسرعة بين الأولاد، ولكنها عادة ما تنتهي بشكل مفاجئ. يأتي بعض الناس إلى الساحة بحثاً عن

فتى مراهق من جبل الأشرفية "نأتي إلى هنا كل يوم. نأتي إلى هنا لنكسر الأشياء".

فتى (13 عاماً) من جبل الأشرفية "كنت أأخذ في الصف الثالث. اعتاد جميع أصدقائي على التدخين".

رئيس لجنة الحي "يجلس الأزواج هنا دون أي حجل. لقد كانوا يحتضنون بعضهم ذلك اليوم".

العزلة، ربما لفعل شيء يعتبر غير أخلاقي أو غير لائق. يمكن أن يشمل ذلك الأولاد الصغار الذين يدخلون السجائر، والشابات الجالسات في الساحة، والأزواج الذين يريدون أن يكونوا أكثر حميمية (انظر الشكل 14).

الإمام "عندما يحل الظلام هنا، يأتي أسوأ الناس إلى المكان".

امراة مسنة مقيمة في المنطقة "لقد رأيت فتياً يطعنون بعضهم بالسكاكين أمام عيني. عدت إلى المنزل بسرعة، ولن أعود إلى هناك مرة أخرى".

من المفترض أن تكون الساحة مكاناً حيوياً للتجمع وسط الأشرافية، ومع ذلك يبدو أنها لا تجذب الكثير من المستخدمين كما كان متوقعاً. فبعد الساعة الخامسة مساءً، وفي العاشرة مساءً، ناهيك عن أثناء الليل، يتغير الجو بشكل كبير، حيث تختفي النساء من المشهد وينذر عدد المستخدمين الذكور بشكل مؤقت، بالإضافة إلى كلمات التحذير من عدم وطئ الساحة لتجنب "مثيري الشغب". حدثت هنا شجارات وجرائم قتل دامية بالسكاكين، بينما يظل الأمن والشرطة غائبين عن المكان إلى حد كبير (انظر الخانة 6). وبالتالي، ليس من المستغرب أن يتم سرد العديد من القصص حول هذه الساحة، مما يصيبها بسمعة سيئة للغاية. غير أنه من الخطأ التقليل من شأنها بشكل مجمل، على الرغم من أنه لن يكون من العدل تصديق كل ما يقوله الناس نظراً لأن الكثير مما يتداوله الناس يستند إلى الإشاعات. ومع ذلك، فإن الأمر الأكثر يقيناً هو أن الشباب العازبات بشكل خاص يخاطرن "بارتباطهن" بسمعة سيئة من الساحة ويمكن أن تصبح العواقب المترتبة على ذلك تهديداً حقيقياً للسلامة بالنسبة

الخاتمة 6: مسألة أمنية

بحسب الخطط، ينبغي أن تكون ساحة أبو درويش مزودة بكاميرات مراقبة، ودوريات شرطة منتظمة، وحارس أمن متركز في الكشك الثابت وسط الساحة. لكن في الواقع، لم يتم اتباع أي من هذه الإجراءات، إذ يُزعم أن كاميرتي مراقبة فقط تعملان حالياً، وكلاهما لا يسجل سوى جزء صغير مما يدور في الساحة أمام المركز الثقافي والمطل. كما لم تعد دوريات الشرطة تعمل على أساس منتظم، بل إن وجود الشرطة نادر إلى حد ما، كما يشتكي أحد السكان، مما يخلق الانطباع بأن الشرطة قد تخلت عن هذه المنطقة، وترك للناس أنفسهم مسألة التعامل مع النزاعات، حتى العنيفة منها. نتيجة لذلك، يتجنب معظم السكان ببساطة أماكن وساعات معينة بدافع الخوف. كما لا يساهم كشك الأمن كثيراً في الشعور بالأمان في الساحة حيث تم تحويله في الواقع إلى غرفة تخزين لألعاب الأطفال والكراسي وأثاث متفرقة أخرى في النهار ومكافئ للتمتع في الليل. لا يوجد أي حراس أمن في معظم الأوقات باستثناء الساعات "الأمنة" العرضية.

لهن. وبناءً على ما يمكن ملاحظته في ساحة أبو درويش، يبدو أن هناك علاقة على وجه التحديد بين سمعة المرأة السيئة ووجود شباب عزاب، حيث يحتمل أن يكون الشباب العزاب هم السبب في الإساءة لسمعة المرأة. على ما يبدو، التعايش ليس رجل (26 عاماً) من الوحدات "سمعة الفتاة هي كل شيء".

فتى مرافق (18 عاماً) "إذا رأيت أختي تطأ قدمي في هذه الساحة، فإن والدي سيقتلها".

أم من الوحدات لبنات يحضرون دروساً في ساحة أبو درويش "حصلت على رقم هاتف أحد الموظفين حتى أتمكن من التحقق من دخول الفتيات وخروجهن من المركز".

امرأة تقف بمفردها في الساحة الكبيرة "أنا لا أتى إلى هنا عادة، أنا فقط في انتظار شخص ما".

خياراً مطروحاً هنا. من هن النساء اللواتي يتجرأن على استخدام الساحة نتيجة لذلك؟ يسميهم سكان الأشرفية "الفتيات السيئات" اللواتي يطلبن الاهتمام من الرجال، ولا يرتدين ملابس لائقة، ويدخنن في الأماكن العامة، ويلتقين سراً بأصدقائهم. والأسرع من ذلك هو حكم الناس على الشباب العزاب، الذين يعتبرون "أولاداً سيئين" على جميع المستويات التي يمكن تخيلها مع فرصة ضئيلة في الحصول على قائمة نظيفة من بينهم. ونظراً لأن قواعد السلوك الشائعة في هذا الحي المحافظ تتطلب بقاء النساء مع النساء والرجال مع الرجال، خاصةً إذا كانوا شباباً وعزاباً، فمن شبه المؤكد أن جلوس كلا الجنسين وتفاعلهما معاً سيجذب مظاهر اللوم من قبل كل من النساء والرجال على حد سواء.

طالبة توجيهي (17 عاماً) من جبل الأشرفية "إذا جلست هنا، فأشعر بالخزي. حتى عندما أرى فتاة جالسة بمفردها، سأحكم عليها لأنها اختارت الجلوس بين الأولاد".

شاب من جبل الأشرفية "هناك العديد من المنازل في عيودن تحميها الشرطة بينما لا يمكننا حتى أن نحصل على رجل شرطة واحد هنا. يجب أن ينظروا في أمر هذه المنطقة قبل أن تموت تماماً".

لا تؤدي سمعة الساحة السيئة إلى إبعاد النساء اللاتي يحاولن الحفاظ على صورة أخلاقية عامة فحسب، ولكن أيضاً يتسبب في إبعاد العائلات. وعندما تغيب العائلات - كما هو الحال في معظم الأماكن العامة في عمان - يصبح السلوك غير اللائق أو غير القانوني أكثر انتشاراً. وعندما لا يكون هناك أمن رسمي، يمكن لوجود العائلات، إلى حد ما، أن يعمل كنظام أمني بديل قوي بما يكفي لاحتواء الأنشطة غير الأخلاقية وتخفيف أو حتى إزالة تداعيات السمعة. وبالمثل، يمكن للعائلات أن تكون بمثابة مقاييس عامة للأماكن المقبولة أو غير المقبولة في المجتمعات المحافظة. على سبيل المثال، تُظهر حديقة البشير الموجودة داخل مجمع المستشفى ظواهر مماثلة لساحة أبو درويش حيث إنها متاحة للجمهور وقريبة من مجموعات المستخدمين المتداخلة

فتى مرافق من جبل الأشرفية "يستفيد كثير من الناس من عدم وجود وحدة أمنية هنا".
"كان لدينا رجال أمن هنا لكنهم طلبوا التخليص منهم - الطفالية، الطفالية موجودة في أمانة عمان الكبرى، الطفالية موجودون في المركز الثقافي، الطفالية موجودون في كل مكان".

(انظر الشكل 18). غير أن الحديقة أقل وصمة بالعار وتجذب العائلات في بعض الأحيان لأنها تحمل سمات أكثر إيجابية من السمات السلبية.

مجموعة من النساء من جبل الأشرفية والوحدات وجبل التاج "لا يستطيع الأشخاص والعائلات الذين يأتون إلى هنا تحمل نفقات الذهاب إلى أي مكان آخر".



رغم كل الدلالات السلبية، لم يخذل الساحة الناس من كل النواحي. فهناك عدد من الأصوات التي تعبر عن تقديرها للمكان ولكن، في نفس الوقت، توضح أن المشكلة ليست في الساحة. إن عدم تطابق الموقع والتصميم مع الثقافة المحلية هو الذي تسبب في نفور الناس. فالجمعيات والمركز الثقافي، المكلفون رسمياً ببناء جسر بين المؤسسات والسكان المحليين، يعضون الطرف إلى حد كبير عما يحدث في الساحة، وبالتالي يساهمون في رفض الجمهور وانحلاله. وحقيقة الأمر هي أنه عندما تتدهور الأوضاع الاقتصادية ويزداد الفصل الاجتماعي، لا بد أن تتصاعد التوترات المجتمعية. في غضون ذلك، لا تصل الاستثمارات إلى الأشرفية ويبدو أن ساحة أبو درويش تُركت لديناميكيات السلطة والرقابة الخاصة بها (انظر الشكل 11)، مما يترك القليل من النفوذ للمؤسسات الرسمية.

صاحب محل التصوير الفوتوغرافي "المشروع رائع، عظيم، لكن ليس هنا. إنه غير مناسب لشرق عمان".

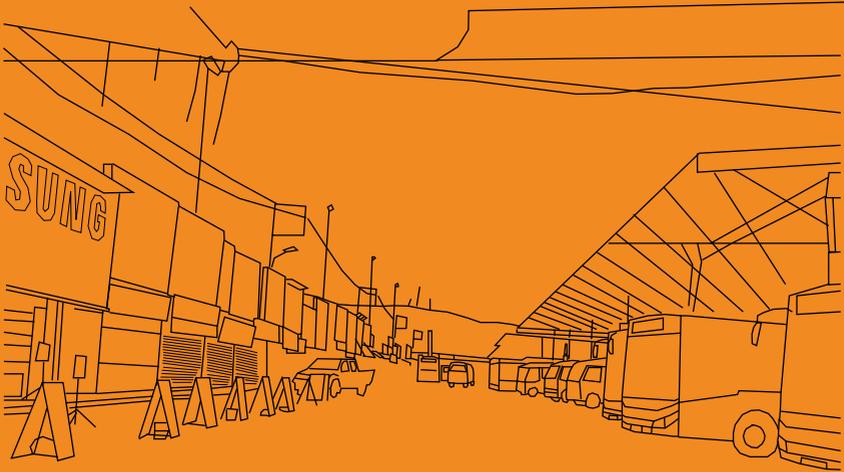
متطوع في إحدى الجمعيات "كل هذه الجمعيات موجودة هنا من أجل المصالح الشخصية... لا توجد جمعية هنا من أجل الناس، فمعظمها موجود هنا من أجل الانتهازية السياسية".

الشكل 18: حديقة البشير
على الرغم من أنها جزء من مجمع المستشفى، إلا أن استخدام حديقة البشير لا يقتصر على المرضى والموظفين الطبيين ولكن يتخطى ذلك إلى استخدامها من قبل السكان لأنها أكثر عزلة وأكثر خضرة من ساحة أبو درويش. ومع ذلك، فإن هذه الحديقة ليست محببة للجميع حيث إن مظهر المرضى ليس دائماً مقبولاً للجميع. على سبيل المثال، ذات مرة، عندما ذهبت عائلة في نزهة إلى المكان، هربوا على الفور عندما أخرجت امرأة إبرة الوريد وألقته على الأرض أمامهم.

زائرة يومية (40 عاماً) لساحة أبو درويش "هذا المكان عام. سترى فيه الحلو والمر".

فتاتان (16) تتخلفان عن المدرسة "عندما نهرب، نأتي أحياناً إلى هنا [ساحة أبو درويش]، وأحياناً نذهب إلى حديقة البشير. المكان هناك أجمل، حيث توجد أشجار على الأقل، بالإضافة إلى أنها أكثر هدوءاً".

محطة رغدان



محطة للنقل العام



الشكل 1: مجال البحث رسم خرائط دراسات الحالة وموقع البحث في عمان

اختيار دراسات الحالة

تجذب شبكات النقل العام بطبيعتها جمهوراً أوسع، وتستهدف من الناحية النظرية جميع الفئات السكانية. وفي عمان، حيث لا تزال وسائل النقل العام موصومة بالعار، تخصص بشكل أساسي لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى وسائل النقل الخاصة. ونظراً لأن معظم مالكي السيارات والمعيّنين هم من الذكور، فإن هذا الوضع يطبق على النساء أكثر من الرجال وكذلك على المهمشين. ومن أجل تكوين فهم أفضل لكيفية تلبية محطات النقل العام في عمان -أو عدم استيعابها- لاحتياجات ورغبات أنواع مختلفة من المستخدمين، وقع الاختيار على محطة رغدان لتكون واحدة من دراسات الحالة، مع إيلاء اهتمام خاص بتجارب النساء في هذه المساحة التي يهيمن عليها الذكور. فالإلى جانب كونها شبكة مهمة للقاءات اليومية في عمان، تقدم المحطة لمحات بديلة عن الدور الذي يمكن لشبكات النقل العام أن تلعبه عندما توفر ما هو أكثر من النقل فقط.

الباحثون المشاركون
ريبيكا كيوس
حنين سهيل
راما هلسة
المشاركون في ورشة العمل

جمع البيانات الميدانية
ملاحظات غير المشاركين والمشاركين، والمحاادثات غير الرسمية، والمقابلات شبه المنظمة، وطرق الطرق، والتسكع، ومناقشات مجموعات التركيز مع الذكور والإناث

عدد الزيارات الميدانية 37
عدد المتحاورين 174



المحطة لا يلتقي قبولاً كبيراً بين الناس.

الشباب العزاب

باعتبارها مكان متاح للجمهور، يمكن للشباب العزاب قضاء بعض الوقت في المحطة دون صعوبة كبيرة. تنتشر التحرشات في شوارع المحطة التي يهيمن عليها الذكور، ولكنها، خلافاً للاعتقاد السائد، لا تأتي فقط من الشباب العزاب ولكن من جميع الذكور على اختلاف تركيباتهم السكانية.

السلامة

تضمن عدد من الإجراءات الأمنية، مثل الأضواء الغامرة ووجود الشرطة والحشود المستمرة، سلامة المحطة على مدار الساعة تقريباً على الرغم من أنها تتركز في مناطق معينة فقط تلتزم النساء بالتواجد فيها بشكل خاص.

المرافق

توفر المحطة حمامات عامة رغم أنها غير مناسبة للأمهات اللواتي لديهن أطفال صغار. علاوة على ذلك، لا توجد أماكن جلوس متاحة في المحطة.

الخصوصية

تسعى النساء إلى الخصوصية في الحمامات العامة بينما يوهل الرجال المساحة العامة ويروضونها وفقاً لاحتياجاتهم.

السمعة

تحرص النساء على الحفاظ على صورة العشيمة ومستوى التخلي من خلال الملابس المحافظة والأنشطة غير الواضحة للعيان. تتمثل الصورة المثالية في تجنب النساء التسكع والظهور مظهر من لديها هدف واضح.

الراحة وعدم الراحة

يمتعض العديد من المستخدمين بسبب فترات الانتظار الطويلة غير العادية للحاق بوسائل النقل العام، خاصة أثناء فترات الذروة. كما أن المستوى المنخفض من النظافة وتصميم

النتائج الرئيسية والموضوعات

إمكانية التنقل

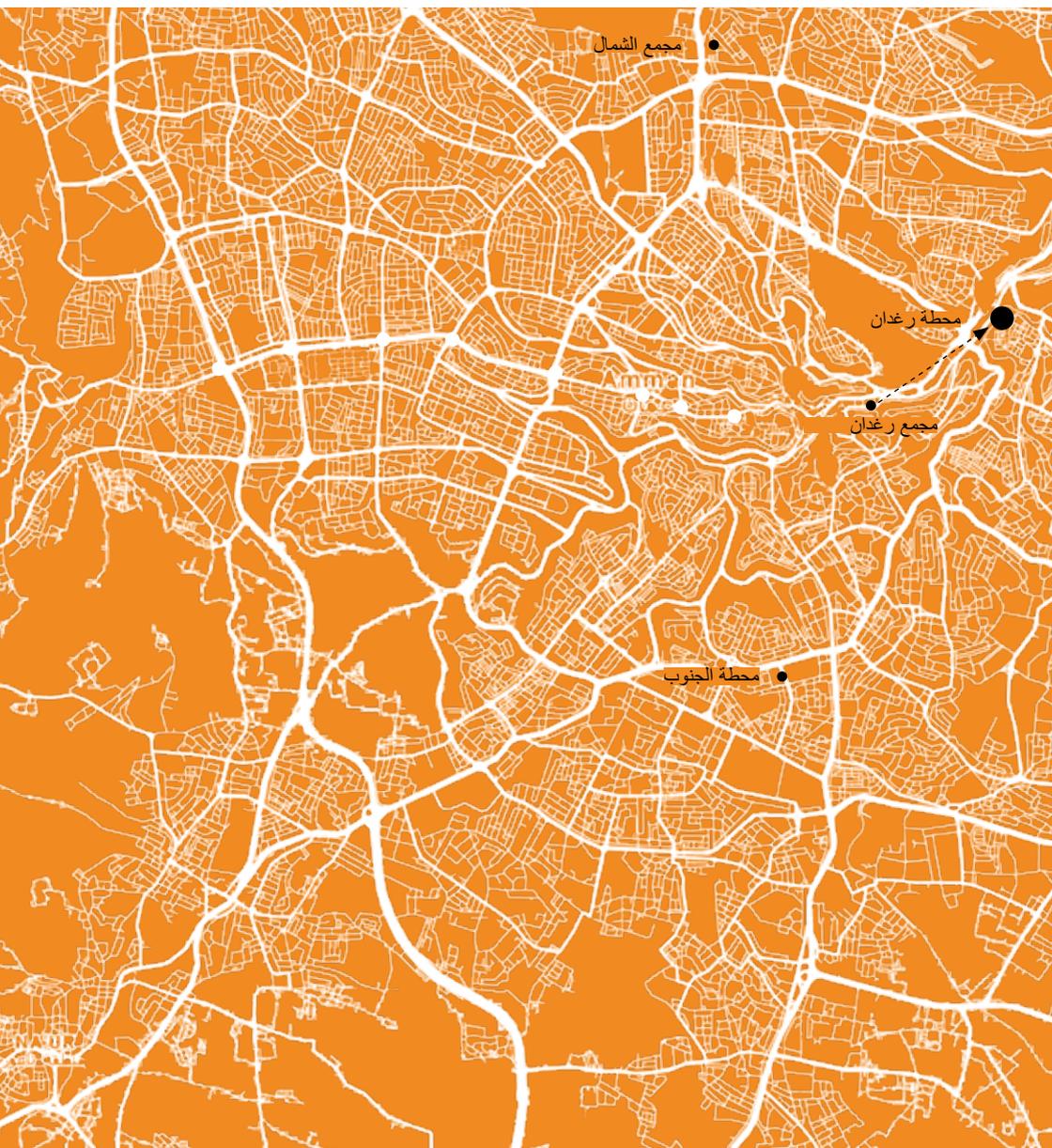
المحطة معادية للمشاة بينما تدفقات حركة المرور غالباً ما تكون غير واضحة ومعيقة.

إمكانية الوصول

تقع المحطة في موقع مركزي، لكن روابطها ليست مثالية. ومع ذلك، فإن مستويات الأسعار فيها معقولة إلى حد ما.

الترفيه

يمكن للرجال والنساء السفر والتسوق في المحطة من العديد من المتاجر والأسواق. ويمكن للمصليين الذهاب إلى المسجد، كما يمكن للفئات المستضعفة اللجوء إلى جمعية تكية أم علي الخيرية. لا توجد مساحات خضراء أو مناطق للأطفال في المحطة.



الشكل 2: أنماط المساحات العامة رسم خرائط لمراكز النقل الرئيسية في عمان

النقل العام في عمان

وسيلة النقل المهيمنة في عمان هي المركبات الألية التي تستوعبها الهندسة المعمارية والبنية التحتية للمدينة على نطاق يجعلها معادية إلى حد كبير للمشاة. وعلى الرغم من الاهتمام الكبير بالسيارات، أو بالأحرى بسببها، فإن شوارع عمان تختنق بحركة المرور عدة مرات في اليوم ويمكن أن تتحول رحلة لمسافة قصيرة بشكل بساطة إلى رحلة تستغرق ساعة.

باحثة مشاركة حول انحصارها في زحمة المرور لمدة 3 ساعات خلال ساعة الذروة في رحلة بالباص متجهة نحو المحطة "استغرقت الرحلة ما يقرب من الوقت الذي تستغرقه للوصول إلى العقبة، ولكن في العقبة يوجد بحر!"

في الوقت الحالي، تصبح شبكة النقل العام الواسعة والمتنوعة، والتي تعمل بشكل جيد أكثر أهمية من أجل التخلص من توترات الازدحام المروري، ناهيك عن الآثار الإيجابية الأخرى التي تتمخض عنها، مثل تلك المتعلقة بالبيئة والصحة والاقتصاد ونوعية الحياة. ومع ذلك، لا تزال وسائل النقل العام في عمان غير كافية، إذ يأتي ذلك على حساب من لا يملكون وسيلة أو لا يرغبون في استعمالها، سواء كانت سيارات خاصة بهم أو مستعارة أو مستأجرة. لذلك، يتعين عليهم بدلاً من ذلك تقبل أوجه القصور في نظام النقل العام الحالي، أو اللجوء إلى التنقل داخل دائرة نصف قطرها أصغر، أو البحث عن بدائل.

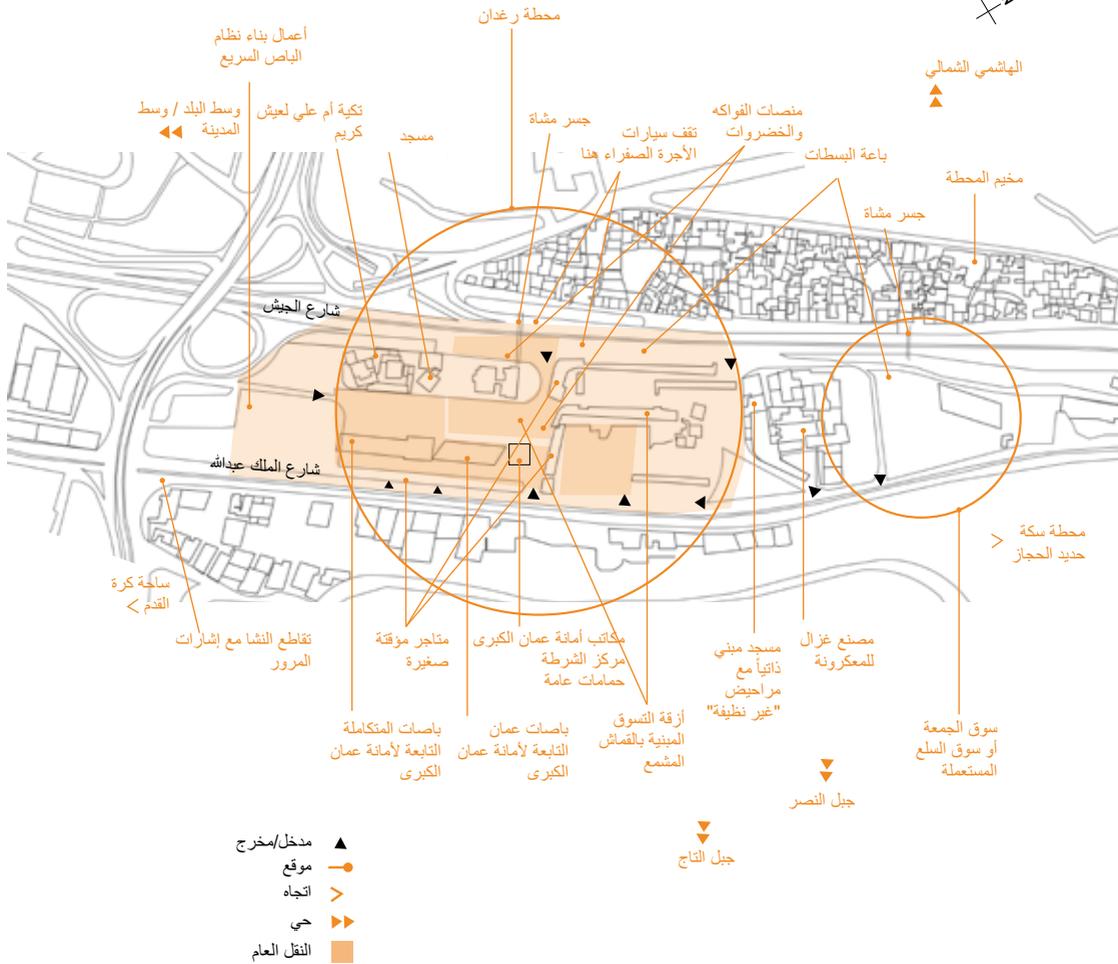
سيدة تستخدم المواصلات العامة في المحطة "بين لدينا خيارات".

أولئك الذين يستخدمون وسائل النقل العام سيكونون على دراية بشبكات النقل العام الرئيسية (انظر الشكل 2). تبرز محطة رعدان أو المحطة كنقطة مرور رئيسية لموقعها المركزي ولأنها أكثر من محطة نقل بسيطة. في الواقع، هناك انطباع في المحطة بأن المرء يتواجد في سوق به محطة وليس العكس. من المؤكد أن نقل المحطة من مجمع رعدان في عام 2003 ووضعه المؤقت المستمر قد ساهم بشكل كبير في ظهورها (انظر الخانة 1). لذلك، على الرغم من تسميتها، لا تمثل المحطة محطة نقل عام فحسب، بل تمثل كذلك مكاناً مؤقتاً للتجارة واللقاء والمأوى والعبادة والتبادل.

الخانة 10: مجمع رعدان
في عام 2003، تم نقل محطة رعدان إلى موقعها الحالي لإفصاح المجال مؤقتاً لمشروع إعادة تطوير حضري تموله الحكومة اليابانية وهو ما يعرف الآن باسم مجمع رعدان (انظر الشكل 2).¹ كان يفترض أنه بمجرد الانتهاء من الإنشاءات، ستعود شبكة النقل إلى وضعها السابق. إلا أن تاريخ الإنهاء قد انقضى دون أي رؤية للمستخدمين السابقين والاستخدامات تعود إلى الموقع، على الرغم من أن المساحة المعاد تطويرها تبين أنها غير مناسبة وأصبحت منذ ذلك الحين ساحة اصطفاق لا أكثر. تم مع أولئك الذين يحاولون العودة من القيام بذلك وتمت إحالتهم إلى الموقع "المؤقت" بدلاً من ذلك، مما جعل بعض الناس يتساءلون عما إذا كان من المفترض أن تعود المحطة في المقام الأول. توفر باصات عمان التي تم طرحها مؤخراً ونظام الباص السريع (BRT) المستقبلي بعض الراحة في قطاع النقل العام في عمان، على الرغم من أنها لا تزال غير قادرة على تلبية متطلبات مدينة بحجم سكانها وأرضها. ووفقاً للخطة الحالية، ستصبح المحطة محطة رئيسية لنظام الباص السريع ومن ثم تحصل على الشرعية الرسمية كشبكة مرور دائمة.

سائق باص كوستر (54 عاماً) "أنا أفضل أن تكون محطة رعدان هي المحطة القديمة نظراً لقربها من وسط المدينة ولأن استخدامها أسهل على الناس".

البيئة المحيطة



الشكل 3: الإطار العمراني نقاط مثيرة الاهتمام حول محطة رعدان

محطة رعدان

تقع المحطة في واد، يُعرف كذلك باسم وادي المحطة، عند البوابة الشرقية لوسط البلد بين شارع الجيش وشارع الملك عبد الله (انظر الشكل 3). وعلى الرغم من كونها محطة مركزية، إلا أن العديد من النقاط المثيرة للاهتمام مثل المحلات التجارية والمطاعم في وسط المدينة لا تزال على بعد مسافة طويلة سيراً على الأقدام أو يلزم الوصول إليها القيام برحلة إضافية من المحطة. المؤكد هو أن المنطقة شهدت أياماً أكثر ازدهاراً عندما كانت محطة سكة حديد الحجاز، على بعد مرمى حجر فقط، محطة مهمة على طريق دمشق إلى المدينة المنورة. ومع توقف القطار عن العمل من حيث نقل الركاب، تحذو محطة القطار جذوها مع الجو العام في المنطقة المهجورة.

الشكل 4: طرق النقل في المحطة



باص عمان التابع لأمانة عمان الكبرى



باص المتكاملة التابع لأمانة عمان الكبرى



باص كوستر



سيارة سرفيس



تكسي أصفر

عامل نظافة في المحطة "هل تعتقدن حقاً أن أي تغييرات ستحدث؟ لقد سمعنا عن هذا منذ 13 عاماً ولم يتغير شيء حتى الآن".

تنقسم المحطة بشكل أساسي إلى نصفين تفصل بينهما شركة المطاحن ومعامل المعكرونة الحديثة المحدودة، والتي يشار إليها عادة باسم "مصنع المعكرونة". تبرع الشركة على عرش المنطقة مثل القلعة. أما الجزء الأقرب إلى وسط البلد، والذي يشكل مركز الاهتمام في دراسة الحالة هذه، فيتكون بشكل أساسي من محطة نقل عام وسوق، حيث لا يتركز أي منهما على منطقة واحدة ولكنهما يتوزعان على أجزاء مختلفة منها. كما يوجد مسجد ومقر جمعية تكية أم علي الخيرية وموقف سيارات غير رسمي ومبنى إداري شاهق في وسط المحطة. تنتشر وسائل النقل العام في ثلاث مناطق (انظر الشكل 8-6): مساحة كبيرة مفتوحة مسقوفة مخصصة للباصات الكبيرة ولباصات الكوستر [المنطقة أ]، ومنطقة واحدة لسيارات السرفيس ولباصات الكوستر وسيارات [ب]، ومنطقة واحدة للباصات الكبيرة ولباصات الكوستر وسيارات السرفيس معاً [المنطقة ج] (انظر الشكل 4). تمر بعض باصات الجامعة بالمحطة عبر شارع الملك عبد الله دون أن تدخلها فعلياً، مما يوفر انتقالاً سلساً للطلاب ورحلاتهم اللاحقة. يحيط بالمنطقة (أ) بشكل عام العديد من متاجر الهواتف المحمولة وسوق كبير تعرض فيه الخضار والفواكه بالإضافة إلى الأجهزة المنزلية والملابس وأي شيء آخر قد يرغب المرء في شرائه في طريقه من وإلى المحطة. أما المنطقة (ب) والمنطقة (ج) المحاطتين بالمحلات التجارية الأكثر صلابة، فهي بشكل عام أقل صبغة تجارية من المنطقة (أ). يضم المبنى الشاهق مكاتب أمانة عمان

الكبرى، ومركز شرطة، وحمامات عامة للنساء والرجال. كما يعمل كفاصل مكاني بينما تظل مرافقه في متناول اليد.



سوق السلع المستعملة مع ظهور "مصنع الكرونة" في الخلفية

الجزء الأقرب إلى محطة سكة حديد الحجاز هو أرض فارغة إلى حد كبير تضم أكبر سوق مفتوح للسلع المستعملة في عمان. وبصرف النظر عن المبنى الموجود مسبقاً والمخصص للملابس المستعملة، تتبع العديد من البسطات أي شيء ابتداءً من أدوات المائدة المستعملة إلى إطارات السيارات إلى حفاظات الأطفال بأسعار معقولة حتى بالنسبة لأهالي عمان الأكثر فقراً (انظر الخانة 2) لا ينبغي الخلط بين سوق الجمعة الموجود هنا وسوق الجمعة الموجود في منطقة رأس العين؛ فسوق الجمعة الموجود هنا يمكن العثور عليه هنا في أي يوم ووقت من الأسبوع على الرغم من أنه يمتلئ تماماً يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة. من الناحية المكانية، لا يزال سوق السلع المستعملة محصوراً في الغالب في المنتصف بسبب السياسات والاتفاقيات الداخلية، على الرغم من أن وسائل النقل العام والمبيعات المستعملة تتلامس بالمركبات أثناء سيرها في السوق وسلوكها الطريق باتجاه واحد خارج المحطة الذي يمر عبر البسطات مباشرة.

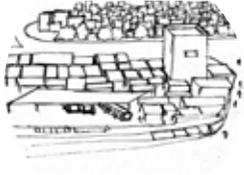
الخانة 2: سوق السلع المستعملة

يبيع البائعون بضائعهم على بسطات يمكن أن تكون على شكل ألواح خشبية وطاولات ذاتية الصنع أو بطانيات عادية تفرش على الأرض. يقضي بعض البائعين لياليهم في الموقع في أسرة مؤقتة رغم أنهم ليسوا بلا ماوى. يمكن للأخريين كسب عيشهم المريح من مبيعاتهم المستعملة.

شابة يعمل معها في المحطة "هل تعتدين أن الباعة هنا فقراء؟ لا تفكري في ذلك أبداً. إنهم يجمعون أرباحاً يومية عالية جداً".

بائع بسطة في المحطة "إنهم يعيشون ظروفًا متدهورة. إذا رأيت منازلهم ستفهمين لماذا قد يكون النوم هنا أفضل من النوم في منازلهم".

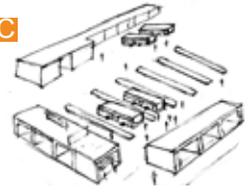
A



B



C



الشكل 8: رسومات الطلاب لمناطق النقل العام بالمحطة

تل صخري مع بعض المساحات الخضراء والكثير من زجاجات الكحول الفارغة

لوحة تعريفية عفا عليها الزمن

منطقة آمنة للعديد من النساء والرجال

مطعم شيش كباب شديد الدخان مع منطقة جلوس

سيارة شرطة تجوب المنطقة ليلاً

موقف المركبات المسقوف الوحيد

تسجيل مكرر على مكبرات الصوت: "كل شيء بنصف دينار أو أكثر!"

خيز أردني طازج وساخن مباشرة من الفرن

بقعة باعة الكعك المتجولين في الصباح

سلسلة من المتاجر الصغيرة ذات ممر مسقوف

شارع الجيش: غير مناسب للمشاة، وحركة مرور مستمرة دخان العوادم

مقهى يحظى بشعبية بين النساء

انخفاض طفيف في الارتفاع الفاصل بين الباصات وسيارات السرفيس

ركن التبول وراحة البول

لغات ومحلات أجنبية في حي المحطة

منخل إلى ممر التسوق

مصنع المعكرونة

شارع الملك عبد الله: أكثر ملاءمة للمشاة من شارع الجيش

يمشي بعض الناس أعلى التل على مسارات ترابية شديدة الانحدار، أو على المسارات المفضلة، للوصول إلى أسرع طريق عبر الأعشاب الجافة والصخور السائبة



..... يستخدم كثيراً "كمرات" للمشاة



الشكل 9: الكيانات الفاعلة: نظرة عامة على جهات فاعلة غير بشرية (كيانات فاعلة) مختارة أثرت في إنتاج محطة رغدان

مستشفى
منزل
آباء
أهل الزوج
أسرة
أقارب
صديق
حفل زفاف
العمل (في مكان واحد)
العمل (في عدة مواقع)
منظف منازل
التسليم للعميل
جامعة
مدرسة
شقاء بارد
وسط البلد
خارج المدينة
مصانع مجمع الأعمال
في سحاب
حقيقية ظهر
دفتر
حذاء قديم
حذاء جديد
كعب عالي
حجاب
جلياب
عباية
خمار
"ملابس لائقة"
سيارات السرفيس
لا حجاب
جينز ضيق
محفظة
عكازات
ملابس مستعملة
ملابس رسمية
زي عسكري
شعر مربوط
بدلات رياضة
نعال + جوارب
مركبات خاصة
مركبات فارغة
مركبات مزحمة
ماء
نظافة شخصية
تراب
سجائر
أكواب ورقية
شاي وقهوة
أكياس بلاستيكية
محطة صاخبة
طعام من الطريق
أسعار رخيصة
طريقة الدفع
تدخل الأصوات
ضجيج المحركات
التزمير بصوت عال
باعة ينفون
باعة يصرخون
مكبرات الصوت
عروض ترويجية
إذاعة القرآن الكريم

أغاني فيروز
محمد الوكيل
برنامج حواري (إذاعي)
رائحة القمامة
رائحة فاسدة
رائحة السمك
دخان المحركات
رائحة الشواء
رائحة القهوة
رائحة المكسرات
عطر رجالي
عطر نسائي
شمس حارقة
شقاء بارد
قطع نقدية صغيرة
عملة معدنية
مخبز
البيع بالجملة
تبغ
مخدرات
كتب إنجليزية
كتب عربية
أعشاب
مستلزمات
حلويات
مشمع بلاستيكي
أعطية
رواق
سيارات السرفيس
البیضاء
باصات أمانة
عمان الكبرى
باصات المتكاملة
باصات صغيرة
باصات الكومستر
البیضاء
مركبات خاصة
مركبات فارغة
مركبات مزحمة
ماء
نظافة شخصية
تراب
سجائر
تصاريح غير رسمية
طعام من المحطة
طعام من المنزل
طعام من الطريق
أسعار رخيصة
طريقة الدفع
تدخل الأصوات
ضجيج المحركات
ديون شخصية
لغة الجسد
الفريبات
الجلوس في
وسائل النقل العام
حاويات القمامة
سترات صفراء

منظمة
"مصنع المعكرونة"
امراء شركية
مقاول الحمام
واسطة
داخل / خارج المحطة
هجمات/ غارات
ترخيص
سياسات داخلية
دور السلطة
سوق غير رسمية
سوق سوداء
محيط

مخدرات
راتب
زكاة (المصدقات الإجبارية)
صدقة (الصدقات الطوعية)
توظيف
بطالة
معاينة
صندوق التنمية الاجتماعية
عدم المساواة
فصل
التقليد والثقافة
المحافظة
دين
عار
خرج
تجرح
لغة الجسد
اتصال جسدي
مسافة جسدية
مرافقة
وصي
صلاة
عدم الراحة
الحركات
الوقت
التوقيت المكاني غير المنظم
موقع لا مركزي
تعبير
اشتباكات
مزاج سيئ
غضب
غرابية
كثيب
الوصيفة / الزرقاء

كيانات فاعلة
صريحة
كيانات فاعلة
ضمنية

الحياة الحضرية العامة

هياكل طرق واسعة النطاق في المناطق المحيطة بالمحطة، مما يؤكد على انفصال المحطة المكاني عن أجزاء أخرى من المدينة وترك العديد من الأجزاء مهجورة بالمعنى الحرفي للكلمة. ففي شارع الجيش، على سبيل المثال، يعتبر جسراً المشاة الوصلات المكانية الوحيدة الملائمة للمشاة القادمين من الهاشمي الشمالي (انظر الشكل 3). نتيجة لذلك، يمكن أن يكون السكان الذين يعيشون في الأحياء المجاورة مثل جبل النصر أو الهاشمي الشمالي أو حي المحطة على مسافة قريبة من المحطة مشياً على الأقدام، ومع ذلك فهم يشكلون في الأساس خلفية للاضطراب في الوادي. وبطريقة ما، تطفو المحطة بأكملها كجزيرة منعزلة داخل الإطار الحضري لعمان، لترسخ بذلك حقيقة أن تضاريسها وبيئتها المبنية لا يعززان الكثير من الروابط. وفي ظل غياب ذلك، فإن المحطة تمنع المستخدمين المحتملين من القدوم إليها في المقام الأول، بينما يكفي الآخرون بالحدود وينحتون المسارات تلقائياً (انظر الصورة على اليسار). ولعل الطريقة الأكثر أماناً وملاءمة للوصول إلى المحطة هي النقل الآلي. ولكن بمجرد الوصول إلى الموقع، ليس من السهل على المركبات المناورة عبر الحشود والمسارات الضيقة بسبب الاتجاهات غير الواضحة لحركة المرور. فيصبح المشي فجأة هو الوضع السائد للحركة، ومع ذلك، خارج نطاق المركبات الواقية، يكون المشاة أكثر عرضة لمظاهر معينة من عدم الراحة والمخاطر.

إمكانية التنقل
إمكانية الوصول



مسارات مفضلة في المحطة أعلى التل باتجاه جبل النصر، يمكن الوصول إليها من قبل القادرين والملائمين صحياً

رجل من عمان الغربية "انظر حولك...من يمشي في هذه المدينة؟" [إشارة إلى الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأدنى مستوى]

الشكل 10: ساعات عمل النقل العام في المحطة

السبت - الخميس 6 صباحاً - 10 مساءً
مسارات وجدول زمنية محددة لأيام الجمعة

الخانة 3: كيف تنتقل من النقطة (أ) إلى النقطة (ب)؟

في عام 2015، أنشأت مبادرة "معاً نصل" خريطة النقل غير الرسمية والتي لا تزال تستخدم حتى الآن باعتبارها البات النقل العام الأكثر فائدة في عمان، على الرغم من أن الخريطة غير مكتملة، وقد أصبحت الآن قديمة جزئياً، ومخصصة فقط لمن يعرفون بوجودها ويعرفون كيفية استخدامها. وفي عام 2019، أطلقت أمانة عمان الكبرى تطبيق "خطوتنا" الرسمي بدعم من متكبري خريطة النقل غير الرسمية في محاولة لتحسين الوضع بشكل أكبر عن طريق تحديث المسارات وتوفير معلومات حية عن مواقع المركبات. يمكن أن يكون التطبيق أداة مفيدة للغاية ولكنه يواجه مشكلات فنية بشكل دائم، ولا يزال غير مكتمل، كما أن استخدامه محصور فقط بأولئك الذين يعرفون عنه، ويعرفون كيفية استخدامه، والذين يمكنهم الوصول إلى جهاز متوافق مع التطبيق. وفي المحصلة النهائية، تظل النظرة العامة الشاملة على شبكة النقل العام في عمان روية مستقبلية بينما قد يتساءل المرء عما إذا كان من الممكن تحقيقها على الإطلاق نظراً لأنه لا يمكن تثبيت الجداول الزمنية نظراً لطروف حركة المرور الضيقة والمسارات التي تمثل الطرق الموصى بها أكثر مما تمثل خط سير واضح.

ينحدر مستخدمو المحطة إلى حد كبير من الأسر ذات الدخل المتوسط إلى المنخفض، حيث من المرجح ألا يلجأ لاستخدامها أهالي عمان الذين يستطيعون تحمل تكاليف النقل الخاص (انظر الشكل 5). يتطلب استخدام وسائل النقل العام في عمان قدراً معيناً من الفطنة والمعرفة بالنظام (انظر الشكل 10 والخانة 3). تحدد عوامل مثل أجرة الركوب، وطول الرحلة، والوقت من اليوم، والنوع الاجتماعي، والقدرة، والسفر منفرداً أو بصحبة أحدهم، ما إذا كان من الأفضل ركوب باص كبير أو باص كوستر أو سيارة سرفيس. فالأسعار معقولة إلى حد ما ولكن يمكن أن تكون الرحلة مكلفة عندما لا يكون هناك توصيل مباشر إلى المنطقة المرجوة مما يضطر المرء إلى دفع أجرة الركوب أكثر من مرة. ونظراً لعدم وجود نظرة عامة شاملة على المسارات والجداول الزمنية، يمكن أن يصبح تحديد أفضل مسار متاح أمراً صعباً ويتحول إلى مسعى لحشد مجموعة من المصادر أيضاً. لذلك، من خلال سؤال العائلة والأصدقاء وسائقي الباصات والمشغلين والركاب الآخرين، تصبح المعلومات محيرة ومتداخلة إلى حد ما. وهذه ممارسة شائعة في الحياة اليومية في عمان حيث يقول المثل: "أولئك الذين لا يخشون السؤال لن يضيعوا أبداً". وفي الوقت نفسه، فإن هذه الآلية تجبر الركاب على الاعتماد على مصادر يحتمل أن تكون غير موثوقة، وبالتالي، لا ينتهي بهم الأمر بالضرورة مع أفضل وسيلة نقل ولكن مع ثاني أفضل وسيلة نقل.

طلاب جامعة في محطة رعدان "مثل الغز". - "ضلت الطريق هناك". - "أنا أيضاً، أضل لطريق في كل مرة." - "لا أوافق".

بائع تذاكر الباصات إلى أحد الركاب "من الأفضل أن تسأل سائق الباص لأنه يعرف الجدول الزمني لتحركات الباص".

طالبة من الزرقاء "كثيراً ما استقل الباص من الجامعة الأردنية متوجهة مباشرة إلى الزرقاء. ذات مرة ركبت خطأ أحد الباصات المتجهة إلى الرصيفة أولاً، الأمر الذي استغرق وقتاً طويلاً. لم يخبرني أحد أن هناك فرقاً بين المسارين".

الترفيه

يقول الكثير من الناس في عمان أن المحطة غير نظيفة، وغير منظمة، ومزدحمة للغاية، وذات رائحة كريهة، وفيها أصوات عالية، ومرهقة، ومستهلكة للوقت، وغير مريحة، ومملة، ومحبطة، وحزينة، وقبيحة، وفقيرة، ورخيصة، وخطيرة. بالنسبة لهم، لا تمثل المحطة مكاناً مهماً، وربما حتى أنها تغذي تخيلات الخوف والخطر لديهم (انظر الخانة 4). نتيجة لذلك، ينتهي بهم

الركوب في باص عمان
الركوب في باص آخر تابع لأمانة
عمان الكبرى
الركوب في باص كوستر
الركوب في سيارة سرفيس
الركوب في سيارة تكسي صفراء
توصيل
العمل داخل المحطة
العمل خارج المحطة
العمل في نوبات
العمل لساعات طويلة
أخذ استراحة
السؤال عن السعر
مساومة / تفاوض
دفع السعر الثابت
الدفع نقداً



البحث عن مكان للجلوس

والراحة: نظراً لعدم وجود منطقة انتظار محددة والأثاث الحضري محدود للغاية في المحطة، فإن الجلوس أو الراحة ممكن فقط على أي شيء موجود (مثل الأرفصة، وجانب الأرفصة، والكرتون، والأرض). لا يعتبر أي من هذه الخيارات مثالياً، خاصة بالنسبة للنساء.

دفع الكثير
دفع القليل جداً
الدفع لاحقاً
دفع بطاقة الكرتونية
إذاعة شحن البطاقة الإلكترونية
الوصول / المغادرة سبباً على الأقدام
الوصول / المغادرة بالمواصلات العامة
الوصول / المغادرة بسيارة التاكسي
الوصول / المغادرة بالسيارة
الجلوس بين الباصات
الجلوس في الباص / سيارة السرفيس
الجلوس في المقعد الأمامي
الجلوس في المقعد الخلفي
الجلوس في المقعد الأمامي
الجلوس في الصف الأخير من الباص
الجلوس في الصفوف الأمامية من الباص
الجلوس في مقعد يقرب النافذة
الجلوس في مقعد يقرب الممر
الجلوس على الرصيف
الجلوس على الأرض
الجلوس مع جماعة على الأرض
الجلوس على رصيف مرتفع
إنشاء كرسي مؤقتة
البحث عن مقعد بجوار شخص من نفس الجنس
البحث عن مكان بجوار شخص من نفس الجنس
الابتعاد عن الجنس الآخر
عرض مقعد لامرأة
عرض مقعد لكبار السن

الجلوس على كرسي قديم
الجلوس على الطوب
الجلوس في الباص / سيارة السرفيس
ضم الجسم في المقعد
الجلوس بشكل مريح
الوقوف
المشي
المشي بسرعة
عدم الركض
الاستعجال
التزهد
التفعل في المكان
النظر في المحيط
عدم التحدث مع أحد
التحدث مع الجيران
التحدث والضحك بصوت منخفض
سؤال المسافرين
سؤال المسؤولين
سؤال الركاب
حمل طفل
حمل أكياس التسوق
حمل مقابض السفر
وضع الأكياس جانباً
مسح حذائب السفر
المساعدة في الأكياس
تغيير المركبة
مواصلة الرحلة سبباً على الأقدام،
الباص، بسيارة السرفيس، بسيارة
التاكسي، بسيارة خاصة
ركوب عذبة مركبات
الجلوس أثناء الرحلة
الوقوف أثناء الرحلة
تشكيل طابور
الوقوف في الطابور
الانتظار في الطابور
الانتظار في باص مقفل
الانتظار وحيداً
الانتظار مع شخص ما
الانتظار في مجموعة
الوقوف على مقربة لتجنب اعتراض
الطابور
ترك الطابور
العودة إلى الدور الخاص بك في
الطابور
قطع الطابور
تخطي الدور في الطابور
تشكيل دائرة
تقديم مكانك للغير
تفويت موعد
استخدام الهاتف الذكي
عدم القيام بأي شيء
مهاذبة الناس
إبقاء الرأس منخفضاً
تجنب التواصل البصري
البقاء هادئاً
التحدث على الهاتف
تدخين سجارة
تدخين سجارة داخل مركبة
التدخين أثناء العمل
شرب القهوة أو الشاي
رمي الكاس على الأرض
كنس الأرض
جمع القمامة
تنظيف المنطقة
وضع صندوق كرتوني ليكون
كسلة قمامة

رمي القمامة بجانب صندوق الكرتون
الاستماع إلى الموسيقى على سماعات
الراش
مشاركة سماعات الرأس مع شخص ما
مرافقة شخص ما
الذهاب برفقة شخص ما
حراسة شخص ما
ترك شخص بدون حماية
التحرك بشكل مستقل
التحرك بحرية
تجنب مناطق معينة
الراحة
لا راحة
شخصية قوية
التصرف بطريقة محترمة
تخوف شخص ما
شخص يبدو خائفاً
التحرش بشخص ما
الصراخ على شخص ما
خلق مشهد
تجنب خلق مشهد
ملاحظة شخص ما يمارس الجنس
تحرش
عدم التدخل في شؤون الناس
التدخل في حياة الناس
التحرش الجنسي بشخص ما
الهمس للأشخاص ما
تخوف شخص ما
مغازلة شخص ما
معاكسة شخص ما
تقديم تعليق غير مرغوب فيه
إرسال الفيلتات
تحديق
عز
النظر إلى شخص ما بشكل مريب
وضع شخص ما تحت الضغط
تجاهل تعليق شخص ما
شخص ينظر عليه التبع
الابتعاد بندياً عن الجنس الآخر
التجمع مع أشخاص من جنسك
إخفاء البكاء
التجول في المحلات التجارية
التجول في السوق
التجول في سوق المبلغ المستعملة
الذهاب إلى المسجد
الذهاب إلى المسجد الإضافي
الصلاة في شارع المسجد
الصلاة في المسجد
الصلاة بجانب المركبات
تناول الإفطار
تناول وجبة الإفطار من صينية معدنية
علي الشاي أو القهوة الخاصة بك
إحضار طعام منزلي الصنع
شراء الطعام من المطاعم
شراء الطعام على الطريق
استخدام الحمام العام
استخدام حمام المسجد
المعرفة بوجود الحمامات
التبول في الأماكن العامة
تغيير الحفاضات بجوار المغسلة
تغيير الحفاضات على ورق مقوى
الطابق أو الأرض
الإرضاع في الحمام
الرضاعة في المسجد
إرضاع الطفل بزجاجة الحليب

ترك الطفل يبكي بدون رضاعة
الصلاة في المسجد
الندرة في المسجد
الاستلقاء في المسجد
النوم في المسجد
الهروب من الحذر في المسجد
الراحة في المسجد
حمل دفتر ملاحظات



الانتظار في الطابور: لتأمين

مقعد في باص أو سيارة سرفيس،
يقوم الركاب بتشكيل طوابير،
انتظار بديقه، وغالباً ما تصبح
طويلة جداً بسبب ظروف حركة
المرور المشددة وعدم التوافق في
العرض والطلب على المركبات
ونظام النقل العام غير الواضح.
لا تتوفر أماكن للجلوس أو حماية
من الطقس خلال أكثر من 30
دقيقة من وقت الانتظار.

أكل الحلوى / رقائق البطاطس
تنظيف السيارة
الحيكاة أثناء الانتظار
الاستفادة من كبر السن
التجول
قراءة القرآن
الشعور بالإهانة
الشعور بالإحراج
المصرية
الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم
العب مع قطة
وراثه بقعة للبيج من الأب
تغيير الزي الرسمي
وضع المكياج
ترتيب الشعر والحجاب
لقاء صديق
لقاء صديقة
مشاهدة القطار يمر
رسم جرافيتي بالرش
قراءة الرسم الجرافيتي
الدفع بدون إيصال
الدفع بإيصال
عرض خدمة
عرض المنتجات
التسكع أمام المحل
غسل الأرض أمام المحل
وراثه محل
تمتر
رؤية الناس مستأينين
الصراخ على بعض
طلب أسعار صحيحة
المطالبة بأسعار أعلى
التحدث من خلال النافذة
الحفاظ على السياسات الداخلية
كسر السياسات الداخلية
دراسة المنطقة
تدخين الأرجيلة

الشكل 11: ممارسات عامة: ممارسات عامة مختارة كما لوحظت في المحطة

صاحب مقهى في المحطة "لا يعجبني شيء في المحطة. فيها نقص كبير في الخدمات ولا أمل في أن تكون أكثر تنظيماً أو متطورة بشكل كبير".



صاحب محل في المحطة "في العامين الماضيين أصبحت المحطة أفضل وأكثر أماناً لأن البائعين راوا الأموال تنتقل إليهم ويدأوا بصيحات أفضل من حيث التعامل مع الآخرين".

باحثة مشاركة من غرب عمان "لم أزر المحطة من قبل. في المرة الأولى، كنت وحدي وكنت قد حل الظلام، ويجب أن أعترف، كنت خائفة بعض الشيء ولكن بعد فترة من الوقت تغير شعوري".

الأمر إلى عدم وطنها أبداً. في المقابل، يشعر آخرون بفرحة كبيرة بسبب الحيوية، والأصالة، والتضامن، والتكاليف المعقولة، والجماليات، والفوضى، والتنوع، وتنوع الأشياء والألوان والأشخاص في المحطة ويعتبرونها إلهاء مرحب به لكسر روتينهم اليومي. وبهذه الطريقة، تصبح المحطة ملاذاً، خاصةً للنساء اللواتي لديهن القليل من الوقت للعناية بأنفسهن.

امرأة عاملة 1 "قبل أن أعود إلى المنزل، أمر بالسوق للترفيه عن نفسي أو لشراء أشياء لعائلتي كلما حصلت على راتبي الشهري".

سيدة (40 عاماً) من سحاب "أحب التسوق هنا عندما أكون قريبة من المكان لأن الأسعار معقولة" [انظر الشكل 12]

امرأة عاملة 2 "أنا أستمتع بالانتقاء أصدقائي في الصباح الباكر قبل الذهاب إلى العمل".

امرأة عاملة 3 "رحلة الباص الصباحية هي الفترة الوحيدة التي تسمح لي الفرصة فيها للتفكير في حياتي البائسة".

أم (20 عاماً) من مخيم الحسين تتعرض لسوء المعاملة من قبل زوجها وتفضي معظم وقتها في المنزل مع الأطفال "أشعر بالرضا عندما آتي إلى المحطة. إذا أتحت لي الفرصة للخروج من المنزل بانتظام، فسوف آتي إلى المحطة بانتظام. أحب فكرة وجود الكثير من الناس من خلفيات مختلفة".

تجذب محاور النقل طبيعتها جمهوراً أكبر يكمن اهتمامه الرئيسي في النقل. لذلك، يخصص المستخدم العادي افتراضياً قدراً محدوداً من الوقت للمحطة. غير أنه إذا كان الحد الأدنى من الوقت مبالغاً فيه، فإن الحدود بين الحركة والبقاء غير واضحة. نتيجة لذلك، يصبح فعل الانتظار عنصراً جوهرياً في المحطة محركاً للأنشطة الأخرى فيها (انظر الشكل 11). يأتي كل من النساء والرجال إلى المحطة، على سبيل المثال، لشراء البقالة، أو لزيارة المحلات التجارية أو أسواق السلع المستعملة، أو لتناول الطعام والشراب من المطاعم، والمقاهي، ومن الباعة الجائلين، أو للصلاة في المسجد. وكمنطقة تجمع حضري للفئات المهمشة والضعيفة، بالإضافة إلى ذلك، يأتون لأخذ الطعام

الخاتمة 4: التحولات الحضرية

غالباً ما تم ذكر البوليفارد في العبدلي من قبل الذين أجريت المقابلات معهم كمثال مفضل للتطور الحضري الأخير في عمان للمواد عالية الجودة و"الأشخاص الجميلين" هناك. لكنهم في نفس الوقت يأسفون لأن المواد عالية الجودة والأشخاص الجميلين لا يصلون إلى أماكن مثل المحطة.

الشكل 12: قائمة أسعار أصناف مختارة في المحطة

سيارة السرفيس (إلى جبل الأشرفية)	0.45 دينار
باص شارع مكة	0.45 دينار
باص وسط البلد	0.35 دينار
بطاقة الباص الإلكترونية	1.00 دينار
تذكرة باص عمان	0.50 دينار
كيلوغرام واحد عنب	2.50 دينار
كيلوغرام واحد برتقال	1.00 دينار
كيلوغرام واحد زيتون	1.50 دينار
نمورة (حلويات)	0.60 دينار
عصير رمان	0.50 دينار
شاي بالنعناع	0.10 دينار
قهوة	0.50 دينار
شاي للسانغين	0.15 دينار
قهوة للسانغين	0.25 دينار
رسوم حمام المسجد	0.15 دينار
رسوم الحمام العام	0.15 دينار
كتاب (عربي/إنجليزي)	5.00 دينار
خلخال ذهب روسي	2.00 دينار
بنطلون جينز	3-5 دينار
لعبة مستعملة	1.00 دينار
10 قطع ملابس	1.00 دينار
"أي سلعة مستعملة"	0.25 دينار
عملات أثرية	150 دينار
أحجار كريمة	20 دينار
ساندويش شيش طلووق	0.50 دينار
3 ساندويشات كباب	1.00 دينار
أرذني مساعد تسوق (حفاة)	0.50-1 دينار
قص الشعر واللحية	1.50 دينار



محطة باصات المحطة (المنطقة أ) بعد ظهر أحد أيام الشتاء

تصطف سيارات
السرفيس لتجميع الركاب
في حاراتها المخصصة
وفقاً لوجهاتها. ينظم عدد
الركاب والسائقين من
يجب أن ينتظر من وإلى
متى وفقاً لمنطق العرض
والطلب.



لا توجد في المحطة
منطقة انتظار ولا مقاعد
مخصصة للركاب لذلك
تراهم يقفون أو يلجؤون
إلى الجلوس على
الأرض أثناء الانتظار
لمدة تصل إلى ساعة أو
أكثر إما في طابور منظم
أو في تجمع مزدحم.



منظر للمحطة ليلاً من
جسر المشاة بجانب
"المدخل الرئيسي" في
شارع الجيش. أكشاك
السوق جيداً وتوفر
المصابيح الغامرة إضاءة
وأماناً إضافيين.



من تكية أم علي. وعلى الرغم من أن كلا من النساء والرجال يزورون المحطة بشكل متساوي إلى حد ما، إلا أن وجود الرجال يبدو قوياً بشكل خاص بسبب ارتفاع عدد العمال الذكور، الذين يقضي معظمهم أكثر من 10 ساعات في اليوم و7-6 أيام في الأسبوع في المحطة وينتهي بهم الأمر بترويض الناس إلى حد ما، على سبيل المثال، من خلال التجمع في مجموعات صغيرة أمام متاجرهم أو على الأرصفة، وإعداد غرفة جلوس عفوية بها كراسي وطاولة أرجلية، من خلال أخذ فترات راحة منتظمة لتناول القهوة أو السجائر، والصلاة بشكل متكرر في الخارج، والدخول في محادثات، وخلق جو مألوف إلى حد ما مع زملاء العمل (انظر الشكل 13). تشكل العاملات في المحطة أقلية صغيرة جداً قلما تتم مشاهدتها.

صاحب متجر "نحن عائلة هنا."

كما أنه من المدهش ألا ترى العديد من الأطفال في الجوار على الرغم من استخدام العديد من الأمهات والعائلات للمحطة. ولعل أحد الأسباب هو أن المحطة لا تعتبر آمنة ولا صديقة للأطفال لعدم وجود منطقة للأطفال، كالملاعب على سبيل المثال. كما أن المساحات الخضراء التي يمكن أن تهدئ ليس فقط أذنان الآباء ولكن أيضاً المستخدمين الآخرين للمحطة غير موجودة. فقط في الربيع، كما ذكر بعض البائعين، تتحول بقعة خضراء أسفل التل في شارع الملك عبد الله إلى مكان للراحة (انظر الشكل 3).

عملة في المحطة "اعتدت إحضار ابنتي إلى هنا لكنها مللت وأصبح الوضع غير آمن لها لذا توقفت عن إحضارها".

على الرغم من هذه الأعداد الكبيرة من الأشخاص الذين يمرون عبر المحطة بشكل يومي وأوقات الانتظار الطويلة، إلا أن أماكن الراحة الحميمة نادرة، مما يستوجب على الناس إنشاءها بشكل غير رسمي وعضوي (انظر الشكل 14). بالنسبة للنساء، هذا يعني أن المقاعد تكاد تكون معدومة لأنه سيكون من المستهجن إذا جلست النساء، على سبيل المثال، على الأرض. وبسبب التعب، تجلس بعض النساء على الأرض أي حال أو يتوصلن إلى استراتيجيات غير تقليدية للتكيف:

امراة عملة (25 عاماً) "كرهت الشتاء والصفيف معاً عندما اضطررت إلى الانتظار لمدة 40-45 دقيقة ليأص الجامعة بدون سقيفة أو مقعد".

أم (في العشرينيات من العمر) من مخيم الحسين "أشعر بالحرج من الجلوس على الرصيف. عندما اتعب من المشي أو الانتظار في الطابور، أوصل المشي لتحريك الدم في ساقي".

طالبة تنتظر 45 دقيقة في المحطة لتصل وسيلة النقل التي ستقلها إلى وجهتها "أنا لا أفعل الكثير وإنما أنتظر في الطابور. الأمر ممل لكنني اعتدت عليه ولا يوجد بديل. إلى جانب ذلك، هذا ما يفعله كل الناس".



الشكل 13: رجال يقومون بترويض المحطة: سائق سيارة سرفيس يصنع الشاي في صندوق سيارته (في الأعلى)، سائقو سيارات السرفيس يصلون بجوار سياراتهم (في الوسط)، رجال يجلسون معاً على كراسي بلاستيكية أمام محلاتهم (أسفل)

المراقف
الخصوصية



مسنة تجلس على الرصيف بين ساحات الباصات مع صديقتها أثناء قيامها بالحياكة "نحن نستفيد من الشيشوخة. نحن كبار بما يكفي حتى لا نشعر بالحرج من الجلوس على الرصيف".

تجلس امرأة مسنة (58 عاماً) في باص كوستر عشوائي لأنها تشعر بالمرض ولا تجد مكاناً مريحاً للجلوس، لكنها تعلم أن جميع الباصات تسير في حلقات وتعود إلى المحطة في النهاية "أنا لست ذاهبة إلى حي نزال. لم يعد بإمكانني الانتظار واقفة على قدمي أكثر من ذلك، لذا جلست في الباص حتى وصول وسيلة النقل التي أنتظرها".



أولئك الذين يقضون الكثير من الوقت خارج منزلهم، بطبيعة الحال، يضطرون أيضاً إلى استخدام الحمام في الخارج. تبلغ تكلفة استخدام الحمام العام أو حمام المسجد حالياً 0.15 ديناراً أردنياً، والذي كانت مجانية قبل بضع سنوات، غير أن الأمر أصبح من الصعب على العاملين في المحطة تحمل نفقته الآن، كونهم يتقاضون رواتب صغيرة ولكنهم يحتاجون إلى الحمام حتى 8-10 مرات في اليوم بسبب الشيشوخة أو المرض أو ارتفاع استهلاك المشروبات.

سائق باص (57) بالكاد أستطيع تحمل رسوم المرحاض كرجل عجوز ويمكنني أن أعجز كبار السن الذين يعملون في المحطة لساعات طويلة عندما يتبولون في العراء".



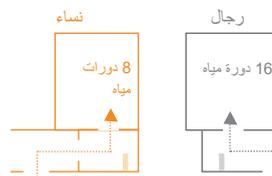
نظراً لأن معظم العمال هم من الرجال، ومن المقبول بالنسبة لهم - رغم عدم تفضيلهم القيام بذلك - التبول في الأماكن العامة، وتحل هذه المعضلة بسرعة في المحطة (انظر الشكل 15). لكن هذه الممارسة هي مصدر إزعاج آخر بسبب انتشار رائحة البول. ويتعين على المرأة التي تواجه مأزقاً مشابهاً أن تمر بمشاكل أكبر حيث يتعين عليها إما دفع رسوم استخدام المرحاض، أو التوسل للحصول إذن مجاني بالدخول، أو العثور على مكان يمكنها فيه التبول دون أن يراها أحد.

الشكل 14: أشكال مختلفة من "الجلوس" في المحطة (من الأعلى إلى الأسفل) 1 ثلاثة رجال مسنين يجلسون على ورق مقوى ويحدثون خلف شابين تقفان في الطابور 2 امرأة تجلس على حافة أمام متجر 3 شابان جالسان بين باصين، 4 رجال يمسون عكازات واقفين لعدم وجود مقاعد كافية



الشكل 15: رجل يتبول علانية بجوار حائط المحطة

بالإضافة إلى ذلك، تواجه العديد من الأمهات اللاتي لديهن أطفال صغار التحدي المتمثل في إيجاد مكان مناسب لتغيير الحفاضات أو للإرضاع. لحسن الحظ، توجد حمامات عامة في المحطة، يتوفر فيها دهليز واسع إلى حد ما (انظر الشكل 16). ومع ذلك، فهي ليست مثالية للأطفال حيث لا توجد طاولة أو



أرملة (59 عاماً) "عندما كنت أصغر سناً لم يكن لدي مكان للرضاعة الطبيعية في الأماكن العامة، لذلك كان طفلي يظل يبكي. كنت أذهب أحياناً إلى المسجد لتغيير حفاضته. وفي بعض الأحيان كنت أمسك بعلبة كرتون وأضع الطفل على الرصيف أو زاوية من الشارع كما كانت تفعل النساء الأخريات".

مقعد بخلاف تلك الموفرة لموظفة الحمام، والأسطح والأرضيات ليست نظيفة كفاية، وكثيراً ما تستخدم الحمامات من قبل المدخنات. هذا هو الحال لأن الحمام المغلق، غير المرئي للجمهور، لا يلبي الاحتياجات الجسدية فحسب، بل تتضاعف أهميته أيضاً كمساحة مشتركة حيث يمكن للمرأة أن تعزل نفسها وتشعر بالراحة دون الحاجة إلى تبرير وجودها أو سلوكها (انظر الخانة 5). يمكن للمرأة هنا خلع حجابها، والاستراحة والجلوس على الأرض، وتغيير ملابسها وتصفيف شعرها ومكياجها، والتعارف والتضامن مع النساء الأخريات - وتدخين السجائر دون أن يراها الرجال لأن التدخين في الأماكن العامة غير مقبول اجتماعياً بالنسبة للنساء.

الشكل 16: الحمامات العامة تقع في المنطقة (أ) في الطابق الأرضي للمبنى الشاهق

الخانة 5: حق المرأة في المخاطرة واللعب: في كتابها لماذا التسكع؟ تناقش الباحثة الاجتماعية الحضرية شيلبا فادكي حق المرأة في المخاطرة واللعب خارج منزلها. تقول، بدلاً من إجبار النساء على تبرير سبب وجودهن، وأين هن، ومتى كن مع من، فإن النهج الأكثر شمولاً هو الحل لتقليل المخاطر المحتملة على النساء في المساحات العامة. وفقاً لفادكي، فإن التسكع يقدم نفسه كأداة فعالة للنساء لدفع هذا التحول في التفكير واستعادة الأماكن العامة ببساطة عن طريق عدم القيام بأي شيء سوى التسكع في الأماكن العامة. على هذا النحو، يمكن إعادة تعريف المدينة كمدينة شاملة، بناءً على احترام الاختلافات.

أمرأة (55 عاماً) تدخن داخل حمام المسجد "هل تريد أن يقتلني الرجال بالخارج إذا رأوني أدخن؟"

يوجد مكان معزول آخر من هذا القبيل في مصلى النساء في المسجد حيث تتم أنشطة مماثلة مع ميزة إضافية تتمثل في أن حمام المسجد يعتبر أنظف وغرفة الصلاة أكثر راحة للقبولة وبعض القراءة والمحادثات الطويلة مع الصاحبات، أو العزلة والسمت وذرف الدموع.

لتجنب وصمة العار المحتملة أو التحايل على التجارب غير السارة، تحرص العديد من النساء بشكل عام على الحفاظ على صورة لائقة في الأماكن العامة. لذلك، ترتدي جميع النساء تقريباً في المحطة لباساً إسلامياً "لائقاً"، مغطيات رؤوسهن بالحجاب، مرتديات الجلباب أو العباءة أو النقاب أو الخمار أو الثوب. من الناحية المثالية، تكون النساء كذلك برفقة نساء أخريات أو أفراد

السمعة
الراحة وعدم الراحة
الشباب العزاب

الأسرة الذكور أو ببساطة يتجنبين أن تتم رؤيتهن بمفردهن. ووفقاً لمحادثات أجريت مع نساء من عمان من خلفيات محافظة، تتحدث المرأة "المحترمة" دائماً بهدوء واحترام، وتفسح المجال وتقلص جسدها كلما لزم الأمر، وتلتزم بحظر التجول الليلي، ولا تضع سوى القليل من المكياج. هي لا تركض أو تصرخ أو ترفع صوتها أو تضحك بصوت عال أو تجلس على الأرض أو تقترب أو تبتسم في وجه الرجال أو تعمل لكسب الدخل أو تدخن في الأماكن العامة أو تأكل أو تشرب في الشارع أو تشكو من التحرش أو تخلق فضيحة، أو تتسكع، أو تتباطأ، أو تتلصق دون هدف، وباختصار، تبذل قصارى جهدها لجعل ظهورها العام قصير الأجل وغير مرئي قدر الإمكان.

شابة في المحطة "يمكن للرجال الجلوس والوقوف كيما يريدون... لا بد لي من ضم جسدي للحفاظ على مكان آمن وعدم لمس أجسادنا لبعضها البعض".

سيدتان (أواخر العشرينات) تحقان في باحثة مشاركة تاكل خبز الزعر الساخن والطاج "نحن لا ناكل أبداً في المحطة"

بالتأكيد، هذه المعايير للمرأة "المحترمة" تصف الواقع المتطرف أفضل مما تصف الواقع المعاش، ومع ذلك، يمكن التعرض لها جميعاً بشكل أو بآخر في المحطة. فالنساء اللواتي لا يحذون حذو المرأة المحترمة، هن باعتماد العديد من الرجال والنساء في المحطة، يطلبن أو يستحقن أن يعاملن بشكل مختلف، ويتعرضن للتحرش أو العقاب (انظر الشكل 17). إلا أن ما يثير استياء الرجال والنساء على حد سواء، أن الرجال في المحطة كثيراً ما يتحرشون بالنساء جنسياً من خلال التعليقات غير اللائقة والتحديق والإمساك.

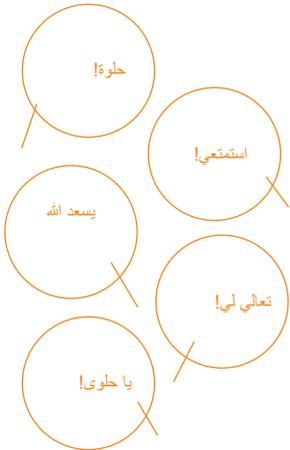
امرأة (55 عاماً) تعتقد أن الخطأ يقع المرأة في حال تعرضها للتحرش "يحدث ذلك في كل وقت تتعرض فيه النساء للتحرش ولكن لا يمكن للرجل الاقتراب من امرأة محترمة وقوية".

عاملة في المحطة "انا لا أمشي في المحطة. هناك أشخاص قد يؤذون أي شخص بكلماتهم أو أفعالهم السيئة".

رجلان (19 عاماً) يعلقان على قيامهما بالتحرش في الشارع "سيحدث على أي حال، إنه في دماننا" - "تعودنا على ذلك. إنها عادة سيئة لدينا في المجتمع. ألق ببعض الكلمات على أي فتاة تراها في الشارع وتلبع سيرك".

موظف متجر "إذا كان لدي أخت فلن أسمح لها باستخدام المحطة".

2 فادكي 2011 و 2016



الشكل 17: أمثلة على التحرش اللفظي في الشوارع في المحطة

وبالتالي، تتبنى النساء بوعي شديد عدداً من استراتيجيات التكيف. فعلى سبيل المثال، اتباع ملامح "الوجه الخاص بالشارع"، أي اتخاذ وضعية قوية، وخطوات هادفة، وتعبيرات وجه جادة، من أجل إقصاء التعليقات والأسئلة غير المرغوب فيها. كما أنه، وخلافاً للاعتقاد الشائع، ليس الرجال العزاب هم المجموعة الوحيدة من الرجال الذين يتحرشون بالنساء جنسياً على الرغم من أنهم يعتبرون على نطاق واسع مصدر إزعاج أينما ذهبوا من قبل الجميع، ويبدو أنهم وحدهم الملومين على ذلك. فالتحرشات تصدر عن الرجال على اختلاف خصائصهم في المحطة وخارجها.

امراتان (في الثلاثينيات من العمر) تمشيان في عمان "أنا أجاهد باستمرار في المدينة. لم يسبق لي أن سافرت خارج البلاد أبداً، ولا أشعر أنني بحاجة إلى أن أقاتل. هنا أشعر وكأنني وحش".
- "هل لديك ملامح وجه خاصة تستخدمينها في الشارع؟" - "نعم!"

امراة (25 عاماً) في محطة رغدان معلقة على الشباب العزاب "عليك أن تخفن من كبار السن وأليس الشباب. إذا صرخت على شاب فسوف يهرب بينما الرجل العجوز سيسبب لك أذى عاطفياً أو بدنياً".

الخاتمة 6: الإيقاعات اليومية للمحطة

من الأحد إلى الأربعاء

7:00-9:30 ساعة الذروة الأولى

نسبة متوازنة من كلا الجنسين، الغالبية من العمال والطلاب، والمتاجر مغلقة باستثناء المقاهي، وكابينة بطاقات الباصات، وبنك خبز الكعك المتجول

9:30-11:00 فترة هدوء

أصبحت طوابير الانتظار أقصر، وبدأت المحلات التجارية تفتح أبوابها، والعمال والسائقون يتناولون الإفطار، وربات البيوت، والأمهات والأطفال، وكبار السن يتأخرون إلى المحطة للقيام بالتسوق المنتظم

11:30 - 12:30 ساعة الذروة الثانية

مزيج أكبر من الناس، وعدد أكبر من المتسوقين، والطلاب، وطلاب المدارس الثانوية، والباعة المتجولين، والباعة المنتقلين، والمتسولين، وتكية أم علي توزع وجبات الغداء

16:00-13:00 ازدحام ولكن ليس كثيراً

هناك جلبة عامة في جميع أنحاء المحطة، هناك عدد أقل من النساء وعدد أكبر من الرجال في هذا الوقت

17:00-19:00 ساعة الذروة الثالثة

يعود الموظفون لبياضهم المهني من العمل ويفومون أحياناً ببعض التسوق

19:30-22:00 إغلاق بطيء

عدد أقل وأقل من الناس في المحطة (عدد قليل جداً من النساء)، الأضواء الساطعة والمصابيح الفردية مضاءة، والعمال والسائقون يخبثون اليوم، ويغطي بانعو السوق والبسطات منصاتهم بالقماش، ويغير عمال النظافة نوبات عملهم، ويبدأ الحارس عمله، وتقوم سيارة شرطة بدوريات في المحطة، وبعض باعة السلع المستعملة (بما في ذلك الأطفال) يستعدون لقضاء الليل، ويبدأ العاملون بالجنس في التحول في أماكن محددة، بينما تغادر الباصات الأخيرة حوالي الساعة 22:00

22:00 - 6:00 صمت الليل

المحطة صامتة وتبدو مجردة وخالية. بعض سيارات السرفيس (على سبيل المثال إلى جبل الحسين) تحاول جذب الزبائن في وقت متأخر من الليل، بعض المتاجر تغلق في وقت متأخر

أيام الخميس حماس عطلة نهاية الأسبوع

أكثر نشاطاً قليلاً من أيام الأسبوع بسبب الاستعدادات لعطلة نهاية الأسبوع والسفر داخل المدينة أو الذهاب إلى خارجها، يساعد الأبناء آبائهم في المتاجر، ومقابل رسوم رمزية يعرض الأولاد حمل الأكياس في عربات التسوق

أيام الجمعة راحة واستجمام

يتوفر عدد أقل من الباصات وسيارات السرفيس، وبعض المحلات مغلقة، والفواكه والخضروات لم تعد طازجة، ويأتي معظم المتسوقين لشراء الملابس، وهناك المزيد من السيارات الخاصة والعائلات مع أطفالها (ومع عربات أطفال) أكثر من المعتاد. بعد صلاة الجمعة، تصبح المحطة مزدحمة وبحل محل والعائلات عدد كبير من الرجال الذين يزورون سوق السلع المستعملة، ويحمل العديد منهم سجادة صلاة تحت أزرعهم. مناطق وسائل النقل هادئة إلى حد ما مقارنة بالأيام الأخرى، ومعظم المسارات موجهة إلى الرصيفة / الزرقاء

يوم السبت يوم التحول

المحطة ليست مزدحمة ولا فارغة، كثير من الناس يزورون المستشفيات العامة، معظم الموجودين من الرجال، والشبان يتسكعون عند الأرصفة والزوايا

السلامة

الغاية 7: الاختلافات بين تصورات الخطر والخوف والمخاطر تتشكل تصورات الخطر من خلال الثقافة، حيث "يتم تعلمها ومشاركتها داخل المجموعات وتؤثر على طريقة تفسير العالم وفهمه". وبالمثل، فإن الشعور بالخوف يشير إلى "حالة عاطفية داخلية". ويشير مفهوم المخاطر فقط في الواقع إلى "احتمال التعرض لجريمة أو بعض الأضرار الأخرى" ويمكن، على هذا النحو، أن يكون بمثابة أساس موضوعي لتدابير السلامة والأمن³ علاوة على ذلك، ترتبط المناطق والأوقات الآمنة إلى حد ما بكونها آمنة حيث يمكن أن توفر شعوراً بالأمان خلال الأوقات غير الآمنة والعكس صحيح.



الشكل 18: مساحة آمنة للنساء
يقع مطعم الكباب المخفي قليلاً خلف الباصات، وأكشاك السوق، وسحب دخان الشواء في المنطقة (أ)، وهو واحد من المنشآت القليلة في المحطة المزودة بمنطقة جلوس مخصصة حيث يرتدي الموظفون قمصان ذات علامات تجارية وقفازات صحية، ويستقبل مشرف متخصص الطلبات والمدفوعات أثناء وصول الأطباق إلى الزبائن بسهولة. إذا حكمتنا من خلال التقلبات العالية نسبياً في أزياء النساء، فإن اهتمام المطعم بالنظافة وخدمة العملاء الجيدة لا يبدو مجرد نقطة بيع ولكن أيضاً عامل جذاب لمستخدمات المحطة.

³ ميري 1996

في حين أن كلاً من الرجال والنساء يمكن أن يصبحوا ضحايا للعنف النفسي أو الجسدي، يفترض المجتمع أن الرجال مجهزون جيداً لإدارة المخاطر المحتملة في المحطة بأنفسهم. لذا، إذا كان هناك أي شيء سيخشاه الرجال، فهو من الرجال الآخرين فقط، وليس النساء، على الرغم من أن بعض الرجال ذكروا أنهم يحاولون الابتعاد عن العاملات بالجنس اللاتي يأتين إلى المحطة في المساء، ويُزعم أنهن يهاجمن الناس أحياناً (انظر الشكل 5). ليس بالضرورة أن ينطبق القول نفسه على النساء. فما ينطبق على غالبية النساء في المحطة هو أنهن يملن للتنقل داخل مناطق آمنة لحماية سلامتهن الشخصية وسمعتهن أو على الأقل يتوهمن بذلك، إذ لا يمكن أن يكون هناك ضمان لهذه الرغبة (انظر الخانة 7). تنقل التجارب الشفوية أو الشخصية في الغالب أخبار هذه المناطق غير المرئية وتوجد معظمها في المنطقة (أ) وحولها نظراً لتدفقها المستمر والقابل للإدارة بسبب الأشخاص والاضطرابات والإساءة القوية والأمن العرضي ووجود الشرطة، وهي مساحة مفتوحة إلى حد ما عدا الزوايا المظلمة، وكذلك الأماكن القريبة ذات الأهمية التي تتردد عليها عادة النساء الأخريات. وتشمل هذه منطقة السوق، والحمام العام للسيدات، ومطعم كباب (انظر الشكل 18)، ومقهى معين يبيع ماركات أفضل، وفقاً لما تفيد به بعض المستخدمين الإناث، إذ أنه البائع الذي يعمل فيه مهذب بشكل خاص.

إحدى مستخدمات المحطة "أينما كان هناك حشد، أشعر بأمان أكبر".

ليست المناطق المكانية وحدها التي يمكن أن توفر شعوراً بالأمان للمرأة، إذ يمكن أن تنتج نوافذ زمنية معينة راحة أكثر من غيرها (انظر الخانة 6). فساعات الذروة في الصباح والظهيرة هي الأكثر توازناً بين الجنسين في المحطة، في حين تهيمن ربات البيوت على فترات الصباح المتأخرة. وتشهد فترات الظهر والمساء وجوداً قوياً ومستمرراً لدى الرجال، خاصة في أيام الجمعة بعد الصلاة، وعادة ما تتجنب النساء الرحلات الليلية.

استقلال مول



مرکز تجاري + مكان اصطفاف



الشكل 1: مجال البحث: رسم خرائط الحالات وموقع الموقع البحثي في عمان

اختيار دراسات الحالة

عندما لا تلبى المساحات العامة احتياجات سكان المدينة، يمكن أن تتحول الأماكن الخاصة إلى أماكن عامة بديلة، غير أنه في هذه الحالة، يتعين على المستخدمين الامتثال لشروط وأحكام معينة. تعتبر مراكز التسوق من الأمثلة البارزة على هذا الحل البديل، إذ تهدف بشكل أساسي إلى تحقيق الأرباح. يتحول المستخدمون إلى مستهلكين، وإذا لم يتمكن المستخدمون من الاستهلاك، فلن يتم منحهم حق الوصول. فعلى الرغم من طبيعتها الحصرية أو بسبب طبيعتها، تحظى مراكز التسوق بشعبية كبيرة في عمان. ومن أجل تكوين فهم أفضل لمدى توفير مراكز التسوق لبيئة وأجواء تبدو أكثر جاذبية بكثير من المساحات الخاضعة للإدارة العامة، تم اختيار دراسة الحالة هذه، إذ أن اختيار استقلال مول، على وجه التحديد، كموقع بحثي ينبع من كونه واقع على العتبة بين عمان الشرقية والغربية بينما يميل إلى الاقتراب إلى أساليب الحياة التقليدية والمحافظة. كما يعتبر استقلال مول مركز تسوق عائلي تستخدمه النساء بشكل أساسي، وهو أحد أماكن اللقاء القليلة في عمان التي تنطبق عليها هذه الحال.

الباحثون المشاركون

ريبيكا كيوس

ريهام ماضي

المشاركون في ورشة العمل

جمع البيانات الميدانية

ملاحظات غير المشاركين والمشاركين،

والمحادثات غير الرسمية، والمقابلات شبه

المنظمة، وطرق الطرق، والتسكع، ومناقشات

مجموعات التركيز مع الذكور والإناث

عدد الزيارات الميدانية 33

عدد المتحاورين 126

استقلال مول



جبل الزهرة

إمكانية التنقل

يرتبط استقلال مول بشكل جيد بشبكة من وسائل النقل المختلفة، ويوفر مسارات ومصاعد ملائمة لعربات الأطفال.

إمكانية الوصول

مستويات الأسعار في استقلال مول معتدلة إلى حد ما، ومع ذلك، لا يمكن تحملها من قبل الذين لا يستطيعون الإنفاق. نتيجة لذلك، يصعب عليهم الوصول إلى المركز التجاري الموجه للربح.

الخصوصية

بطبيعة الحال، فإن التصميم الشبيه بالصندوق الكبير يحول المركز التجاري إلى جزيرة كبيرة من الخصوصية. يوجد مزيد من الخصوصية داخل المركز التجاري في مرافق مختارة (مثل المقاهي والحمامات والمصلى والصالة الرياضية).

الفصل بين الجنسين

بشكل عام، يبقى الرجال والنساء في استقلال مول منفصلين باستثناء الأطفال في منطقة اللعب.

الراحة وعدم الراحة

يوفر استقلال مول بيئة نظيفة تتم المحافظة عليها إلى حد ما لحماية زوار المكان من الطقس القاسي ومضايقات الشوارع.

المرافق

يمكن الوصول بسهولة إلى أماكن الجلوس والحمامات وغرف الصلاة المناسبة للسيدات وغيرها من المرافق في استقلال مول. إمكانية التنقل

النتائج الرئيسية والموضوعات

الترفيه

التسوق وقاعة الطعام ومنطقة لعب الأطفال والمناسبات الخاصة تجذب بشكل خاص العائلات وزائرات المول.

السلامة

مع عدد من الإجراءات الأمنية المعمول بها، بما في ذلك العديد من حراس الأمن، يميل المول على الشعور بالأمان.

الشباب العزاب

يتم التحكم بشدة في عدد الشبان العزاب لحماية زوار المول الذين هم في الغالب من الإناث. وفي المساء، يتجول الكثير من الشباب العزاب في الشوارع ومواقف السيارات المحيطة بالمول.

السمعة

مركز تجاري عائلي مسيطر عليه بشدة، يمثل استقلال مول مكاناً ذا سمعة طيبة، ومع ذلك، يُنظر إليه أيضاً على أنه شعبي.



الشكل 2: أنواع الأماكن العامة: رسم خرائط لمراكز التسوق في عمان

مركز تجاري حضري في عمان

تخبر الكيفية والمكان الذي يتسوق فيه الناس الكثير عن طبيعة المدينة والأماكن العامة فيها. تاريخياً، كان وسط مدينة عمان هو المكان الرئيسي للتسوق. وبمرور الوقت، انضمت البدائل إلى مشهد البيع بالتجزئة في عمان، والذي امتد عبر أسواق المناطق أو الأحياء (مثل سوق الوحدات أو سوق حي نزال)، ومناطق تجارة التجزئة الملائمة للسيارات (مثل شارع الجاردينز)، وشوارع التسوق الصديقة للمشاة (مثل شارع الوكالات أو شارع الرينبو) ومراكز التسوق (مثل مكة مول، وسيتي مول، وتاج مول، وغيرها). ونظراً لأن المجال العام في عمان غالباً ما يكون غير ترحيبي، خاصة تجاه النساء، فإن مراكز التسوق على وجه الخصوص يمكن أن تسد فجوة مهمة، فهي تحمي مستخدميها من مضايقات الشوارع - أو على الأقل توحى بذلك - وتوفر راحة البال بينما يمكن للمرء التسوق والقيام بأشياء أخرى على الرغم من أنها تحول دون الوصول إلى الهواء النقي والضوء الطبيعي. كل هذا يأتي بسعر لا يمكن للجميع تحمله، مما يجعل مراكز التسوق تميل إلى كونها ملاذات آمنة، وإنما جيوب خاصة خاضعة لسيطرة شديدة حيث يسلكها المتميزون والمهمشون. وهكذا، تُظهر مراكز التسوق نوع الحياة اليومية التي

مرجان مول

عريفة مول
عمان مول
المختار مولسيتي مول
استقلال مول
مكة مولإزمير مول
مكسيم مول
جولدن جايت مول
العبدلي مول / البوليفاردجاليريا مول
أفنيو مول
البركة مول

قرية الصوفية

تاج مول

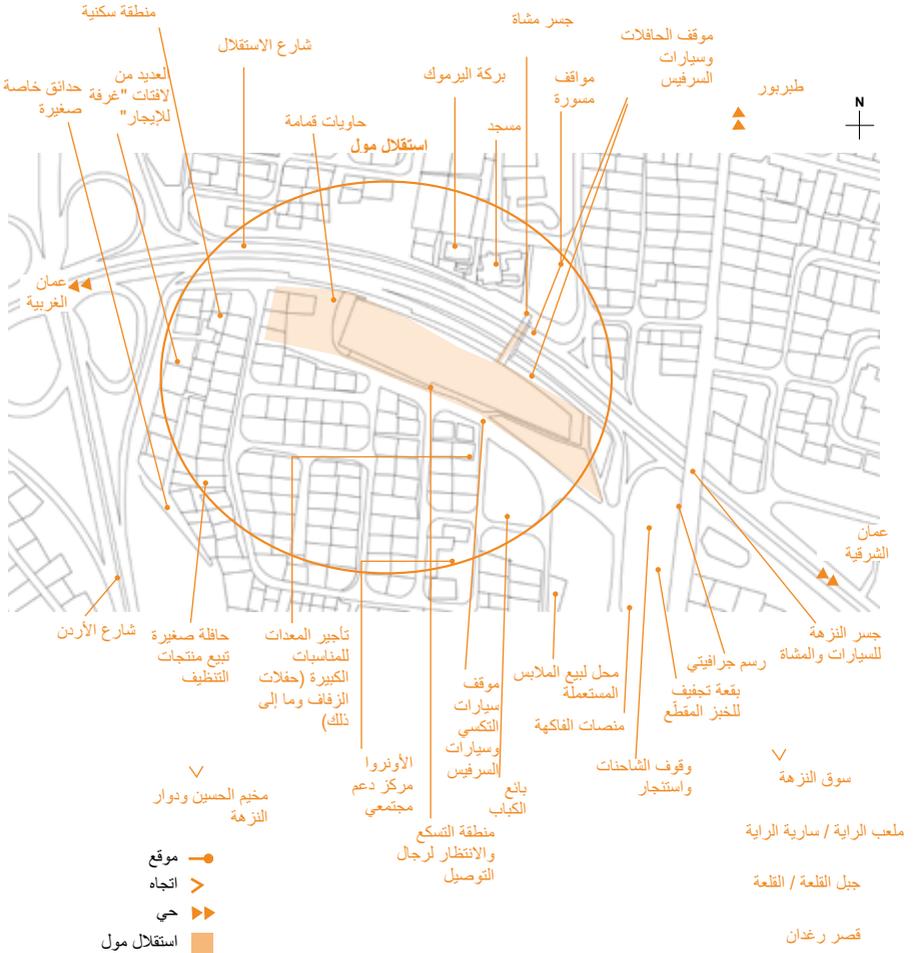
طالبة (24 عاماً) من جبل النزهة "المراكز التجارية أجمل من الشوارع، وأكثر أماناً للناس وأكثر إمتاعاً عندما تجد كل شيء في مكان واحد."

تظهر عندما يُمنح أصحاب القطاع الخاص فسحة لإقران المصالح الليبرالية الجديدة تقريباً بأي شيء يجذب العملاء المحتملين. ويبدو أن الأطر الرسمية تدعم وتعزز إلى حد كبير هذا النوع من التمدن في المراكز التجارية، نظراً لكثرتها وشيوعها في عمان (انظر الشكل 2). ومع ذلك، في الأماكن التي يسيطر عليها القطاع الخاص، لا يُمنح المستخدمون الرأي في الحزمة التي يختارونها ما لم تكن مربحة. من الحق إطلاق اسم المستهلكين على المستخدمين في هذا السياق لأنهم لا يُشجعون على تشكيل المساحة بنشاط. بدلاً من ذلك، فهم يستهلكون بشكل سلبي السلع والخدمات والتسهيلات المعروضة دون أي حوافز أو وسائل لتخصيص المساحة الخاضعة للسيطرة الخاصة بطريقة غير هادفة للربح.

سيتي ستار

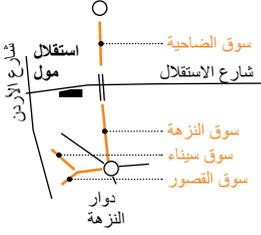
بافيليون مول

البيئة المحيطة



الشكل 3: الإطار العمراني: نقاط مثيرة الاهتمام حول استقلال مول

استقلال مول



أحد كبار السن والجار القريب من استقلال مول "لم يكن هناك طريق هنا، مجرد تل حيث كانت تعيش الضباع. زرنا العديد من الأشجار هنا...المركز التجاري جديد، تم بناؤه منذ 10 أو 11 عاماً فقط".

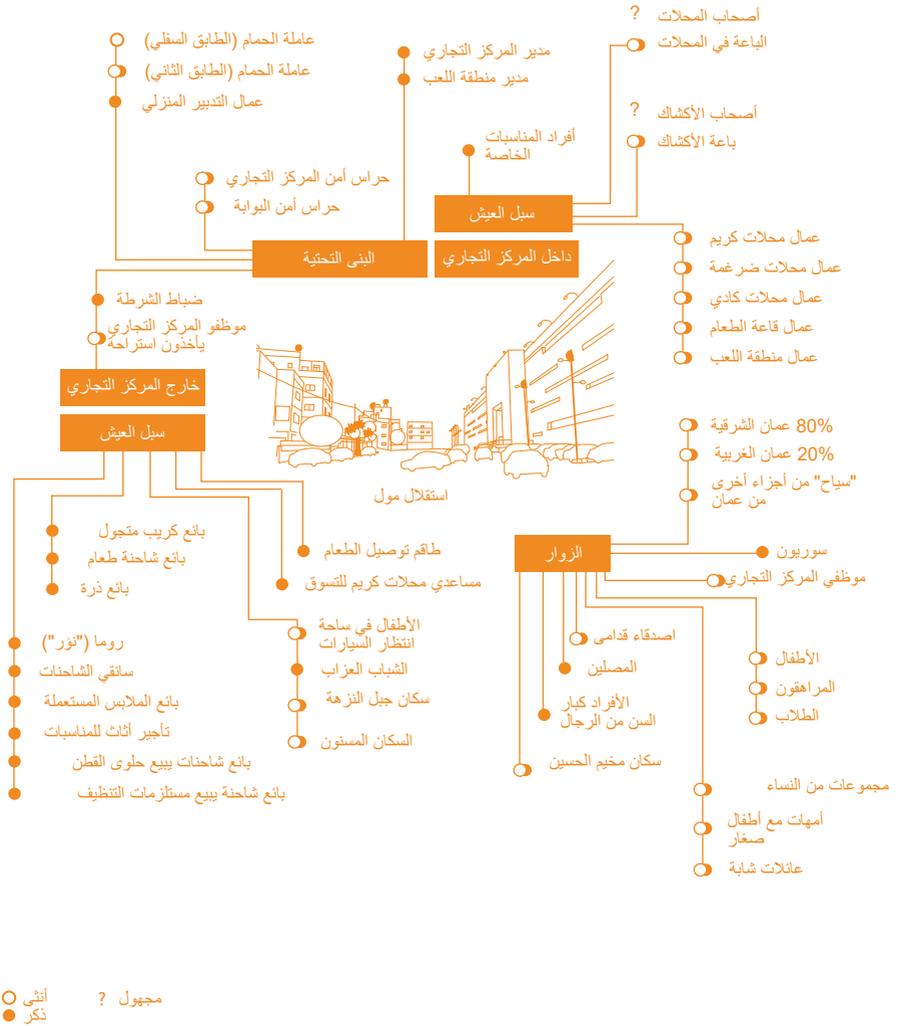
يقع استقلال مول بين حدود عمان الشرقية والغربية المحيرة في جبل النزهة. شهد هذا الحي العديد من التحولات في العقود القليلة الماضية، وكان أبرزها إنشاء شارع الاستقلال وكذلك شارع الأردن، وكلاهما طريق سريع واسع النطاق يلتف حول جبل النزهة في وديان واسعة تشكل حدوده. يتميز جبل النزهة نفسه في الغالب بالمباني السكنية التي تقع على يمين ويسار العديد من الأسواق حول دوار النزهة (انظر الشكل 4). في هذه البيئة المبنية، تبدو الهندسة المعمارية على شكل صندوق كبير لاستقلال مول في غير محلها إلى حد ما وغير متناسبة مع موقعه إلى حد كبير (انظر الشكل 3 والشكل 5). تختلف الآراء حول ما إذا كان السكان يفضلون التسوق في الأسواق أو في استقلال مول، لذلك، وفي النهاية، فإن منطق السوق الحرة هو الذي ينظم تدفقات العملاء؛ فأينما تكون الأسعار أقل، يكون المكان الذي سيذهب إليه معظم الناس.

من يوميات العمل الميداني للباحثة المشاركة "استقلال مول يعطل الأنماط الحضرية الحالية... يبدو وكأنه جدار ضخم يحمي الحي ويعزله".

عائلة تعيش بجوار استقلال مول "سذهب حيث يكون السعر أقل. حتى في سبي تاون تكون الأسعار في بعض الأحيان أرخص من السوق ويكون التنوع فيه أكثر ملاءمة".

الشكل 5: استقلال مول في جبل النزهة: بين شارع الاستقلال والمباني السكنية في جبل النزهة، يمكن بسهولة رؤية استقلال مول من جميع الاتجاهات لأنه بارز بكل ما للكلمة من معنى. في الليل، تجعل الأضواء الكاشفة المبنى أكثر وضوحاً حيث تغلب الإضاءة على ظلام الفضاء المفتوح المحيط. يبدو موقع المركز التجاري مناسب بشكل استراتيجي حيث يسهل الوصول إليه بالسيارة أو بوسائل النقل العام أو سيراً على الأقدام. يتيح جسر المشاة، الذي يؤدي مباشرة إلى أحد مداخل المركز التجاري، للمستخدمين عبور الطريق السريع بأمان. تتوقف الحافلات أسفل جانبي الجسر. تجمع سيارات التاكسي الركاب على خطى المنحل الجنوبي للمركز التجاري.





الشكل 6: شبكة الجهات الفاعلة: مستخدمون مختارون من استقلال مول

الخانة 1: الأوقاف والشؤون الإسلامية:

يصف الوقف مؤسسة إسلامية يشترى بموجبها المالك أرضاً أو ممتلكات تعود بالنفع على المستخدمين لأغراض محددة، بما في ذلك الأرباح التي يتم تحقيقها من خلال الوقف. في كثير من الأحيان، تكون الأوقاف مرتبطة بخدمة عامة، مثل المسجد والمصلى، وبالتالي تجذب جمهوراً أكبر. تدار أماكن التجمع هذه من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والإماكن المقدسة، وبالتالي فهي تتبع أطراً قانونية ومؤسسية مختلفة تتعلق بالأراضي والممتلكات التي تملكها وتحكمها أمانة عمان الكبرى. تنتشر الأوقاف على نطاق واسع وتنتشر في عمان، وبالتالي لها تأثير كبير على المشهد الحضري للمدينة وكذلك على الحياة العامة.¹

أنشئ استقلال مول في عام 2007 كوقف بعقد إيجار لمدة 20 عاماً من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (انظر الخانة 1). في عام 2013، تولى المالكون والمديرون الجدد إدارة الأعمال وشرعوا في إجراء بعض التغييرات الإنشائية والتجديدات على واجهة المبنى، ووضعوا لوائح جديدة لقيت ترحيباً عموماً من قبل مستخدمي المركز التجاري وكذلك من قبل المقيمين المجاورين نظراً لأن ذلك أدى كذلك إلى ترقية المنطقة (انظر الشكل 7). تنتشر المتاجر والمرافق على مساحة 40,000 متر مربع. يتكون المركز التجاري من أربع طوابق؛ الطابق

أحد كبار السن من الذكور والجار المجاور لاستقلال مول "إنهم يعرفون كيف يجب أن يبدو المركز التجاري. أضافوا مواد باهظة الثمن للواجهة، وغيروا المصاعد والسلالم المتحركة أيضاً. يبدو كمركز تجاري الآن. كان يبدو فظيلاً في السابق".

رجل (19 عاماً) من جبل الزهراء "كانت عائلتنا تعيش هناك لكننا ابتعدنا لأن المخدرات والبغايا أصبحت منتشرة للغاية. هذه الأيام لم تعد الأمور بهذا السوء لكننا لن نعود للسكن في تلك المنطقة".

السفلي (التسوية) والطابق الأرضي والطابق الأول والطابق الثاني (انظر الشكل 8 والشكل 12). المبنى نفسه لا يحتوي على منطقة خارجية وهو مغلق بالكامل. تسمح أجزاء فقط من الطابق العلوي بالإطلال على مناظر بانورامية من خلال واجهة زجاجية. وعلى الرغم من أن المركز التجاري يحتوي على مرآب سيارات متكامل، إلا أن العديد من مواقف السيارات الإضافية تحيط باستقلال مول. وبما أن أماكن وقوف السيارات المتاحة تفوق الطلب، يتم تأجير مواقف سيارات إضافية من مالكيها الخاصين (انظر الشكل 9). استقلال مول ليس مركز تسوق مشهور في عمان. وفي الواقع، لم يسبق لكثير من العمانيين الذهاب إلى هناك أو حتى سمعوا عن المركز التجاري. إنه غير مميز إلى حد ما وصغير مقارنة بالمراكز التجارية المعروفة مثل سيتي مول أو مكة مول أو تاج مول (انظر الشكل 2). يخدم استقلال مول في الغالب شريحة أقل ثراءً، أو متوسطة إلى منخفضة الدخل، أو الزبائن الشعبيين الذين يشار إليهم غالباً باعتبارهم الشريحة الأكثر تحفظاً من السكان (انظر الشكل 6). وفقاً لإدارة المركز التجاري، يعيش معظم زوار المركز ضمن دائرة نصف قطرها حوالي 10 كم.



الشكل 7: استقلال مول في 2013 و 2014 قبل وبعد التجديدات

¹ سيات وليم 2006

إدارة المول "هذه عمان الشرقية، طبيعة الناس مختلفة... حوالي 80% من العملاء يأتون من عمان الشرقية، و 20% منهم يأتون من عمان الغربية".

بائعة "لا يأتي الأشخاص الراقون إلى هنا أبداً. نحن نذهب إليهم، هم لا يأتون إلينا".



مدخل المشاة الرئيسي لاستقلال مول مع موقف للسيارات التكرسي



مواقف سيارات استقلال مول وشارع التسوق في النزهة



جسر المشاة إلى المركز التجاري الممتد فوق شارع الاستقلال



مناسبة خاصة للأطفال في الطابق السفلي للمركز التجاري



نافذة متجر أحد متاجر الملابس الإسلامية الحديثة



قاعة الطعام ومنطقة الجلوس في استقلال مول

رجل وصبي يساعدان في نقل أكياس التسوق إلى السيارات

إحدى واجهات النوافذ التي يمكن لزوار المركز التجاري الوصول إليها من خلال المطعم

تسليم طلبات السوبر ماركت وأكوام من الصناديق

مدخل المركز التجاري بالسيارة من شارع الاستقلال

مجموعتان من الأدرج التي تؤدي إلى جسر المشاة

جسر يعبر النسيم من خلاله

الناس يجلسون بجانب الجسر للتسكع

شارع الاستقلال

حركة مرور مزدهمة في الغالب



الشكل 8: استقلال مول: نظرة من موقف السيارات

يزود المركز التجاري بالبضائع. يتم تخفيف الخيز وتحضيره هنا تحت أشعة الشمس الحارقة من قبل السكان، ثم يتم بيعه لاحقاً في أكياس كبيرة لأصحاب المواشي الفقراء جداً.

4 موقف سيارات مغلق بجوار الشاحنات، به متجر لبيع الملابس المستعملة ويكون مظلماً إلى حد ما في ساعات الليل.

5 موقف سيارات خارجي رئيسي للمركز التجاري، مشغول بالسيارات المصطفة، والمتنظرون، واللعب، والتسكع.

1 موقف سيارات مسور عبر جسر المشاة بجوار المسجد حيث يعتني الحارس بالسيارات، ويراقب من يدخل ويخرج، ويفتح ويغلق بوابة وقوف السيارات وفقاً لمواعيد فتح المركز التجاري. يأتي المصلون وأطفال الحي إلى هنا.

2 موقف سيارات قريب من المنطقة السكنية المجاورة، مخفي قليلاً خلف المركز التجاري، مهجور باستثناء عطلات نهاية الأسبوع عندما يكون هناك طلب كبير على أماكن وقوف السيارات. يلعب الأولاد والرجال كرة القدم هنا، وأحياناً يأتي الشباب والأزواج للتسكع في سياراتهم، وهناك حاويات قمامة ويقع حرق، ويشهد عدد من الرسوم الجرافيتية لرجال خلدوا أسماءهم وأرقام هواتفهم على جدران المركز التجاري.

3 مواقف سيارات كبيرة غير مغلقة بالقرب من جسر النزهة حيث يتم إيقاف عدد من الشاحنات للإعلان عن خدماتها، وبعضها



الشكل 9: الحياة الاجتماعية لمواقف

السيارات في استقلال مول: هناك خمسة مواقف سيارات خارجية تابعة بشكل مباشر أو غير مباشر إلى استقلال مول ويبدو أن لكل منها ديناميكياتها الخاصة وحياتها الخاصة:

قاعة الطعام

أصوات الأذان من خلال مكبرات الصوت

الكثير من الأضواء

افتتاح محلات كريم هاينير ماركت بالعديد من العروض الخاصة

منطقة لعب

وقوف شاحنات الشرطة هنا خلال ساعات المساء

الأولاد يلعبون كرة القدم، يتزلقون، يستمعون للموسيقى، يرقصون الدبكة في ساحة انتظار السيارات

جار ممن يجلس أمام منزله ويراقب الشارع

مزيج من وقوف السيارات والحي التسكع





الشكل 10: الكيانات الفاعلة: نظرة عامة على جهات فاعلة غير بشرية (كيانات فاعلة) الذين يؤثرون في إنتاجية استقلال مول

عطلات نهاية الأسبوع
أيام الأسبوع
ساعات بدء العمل
ساعات العمل
طقس
قبول
أيام المدرسة
المنبهات الموسمية
(العودة إلى المدرسة، الجمعة
السوداء/البينضاء/الخضراء)
العمل
الأحداث
مشغول أيام الجمعة والسبت
بعد الظهور وبين 6-9 مساءً
FOMO
(الخوف من الضياع)
ضخمة
مثل العملة
موقع مركزي
نقطة التقاء
عمان الترفيقية والعربية
التجاه
عده ساحل
المخجل الرئيسي؟
30 ألف متر مربع
4 طوابق
180 محل تجاري
3 مصاعد زجاجية
سلامة متحركة
عدد قليل من التوافر
ممرات كبيرة
إكتناك 13 إيثاقياً*
مبنى قائم بنائه
التسوق في مركز تجاري
خارج أوقات التروة
مرجع
جسر مشاة
أراج مرصعة
الحي المتأخر

دخان السجائر
طاولات بلاستيك
كبيرة متحركة
أسعار معتدلة

زيارات قصيرة

زيارات طويلة

إنزال

تحميل

حشود

طعام

حار / بارد

لا تدفئة

العاب

العاب خفيفة

بالونات

عربات أطفال

أكياس تشويق

إعلانات

كاميرات المراقبة

أرجيلة في

محلات الكوفي

شوب

صالون الأب + الابن

مساحة كافية للمشبي

مخيط مفتوح

أضواء ساطعة

يقع سوداء

بازار

سيارات الأطفال

بطاقات الاشرافك

وجبات عائلية

خصومات المجموعة

شارة الأمن

سيارات

سيارات تكسي

الفتاير

قمامة

كيا سيفيا

تخزين

طعام الشوارع

ذرة

ترمس

كريب

أذان

موسيقى صاخبة

أغاني عربية

موسيقى صربية

وعراقية

الجمهور المستهدف

من الإناث

الماركات الأردنية

كشك الكتب

كراسي

التدليك

ممنوع التدخين

يوم عطلة في الأسبوع
لا يوجد توصيل خلال ساعات العمل
افتتاح محلات كريم في 28 نوفمبر
2019

وسائل التواصل الاجتماعي
إعلان الرسائل القصية

من الطلوع

زواج

طلاق

أبوة

عجز

خالي من الحواجز

مزاج

عنوان

خبرات جديدة

منطقة الأطفال

شعبي

أماكن التقياط قنيط

إمكانية الرؤية

إمكانية الوصول

تشكيلة

خبرات

مستويات الدخل المختلفة

وقت شخصي

القدرة على تحمل التكاليف

السلامة

السهولة

الحياة العامة الحضرية

الترفيه

ربما يمكن وصف استقلال مول بأنه أفضل مركز تجاري موجه للعائلات يستهدف احتياجات ومصالح العائلات وتحديداً مصالح الأمهات والأطفال. يظهر هذا الأمر بعدة طرق. فغالبية المحلات الموجودة في استقلال مول، على سبيل المثال، تلبى احتياجات النساء بشكل أساسي، والعديد منها يبيع الملابس الإسلامية النسائية. وحدها سلاسل الملابس الكبيرة مثل ضرغمة أو لا فاميليا تبيع ملابس الرجال أيضاً.

بائعة "هذا مركز تجاري عائلي. إنه أكثر أمناً من الشوارع".

شاب يتسكع مع صديقه في ساحة انتظار السيارات "لم أدخل المركز التجاري بعد أن تركت العمل هناك. لا يوجد شيء لنا. إنه مكان ممل".

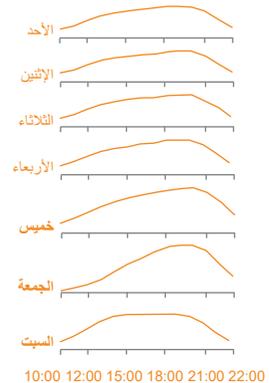
شابة وموظفة في المركز التجاري يقضيان وقتاً في استقلال مول "أمس، جاءت ابنة عمي إلى المركز التجاري وقضينا أفضل يوم هنا".

الشكل 11: ساعات عمل استقلال مول وأوقات الذروة: تم الحصول على البيانات من موقع البحث جوجل

ساعات العمل

السبت - الخميس	10 صباحاً - 11 مساءً
الجمعة	2 ظهراً - 11 مساءً

ساعات الذروة



تكمّن طبيعة مراكز التسوق في أنها لا توفر فقط فرصاً للتسوق للسلع ولكنها توفر أيضاً تجربة تسوق كاملة تمكن الزائرين أو تحثهم على إقران التسوق بأنماط أخرى من الاستهلاك وفرص الإنفاق (انظر الشكل 11). وهذا النمط من التسوق لمصلحة مقدمي الرعاية الأساسيين - ومعظمهم من النساء - الذين يمكن أن تستغرق واجباتهم المنزلية الكثير من وقتهم. وبالتالي، فإن القدرة على العثور على مجموعة متنوعة من الأشياء تحت سقف واحد، تتيح لمقدمي الرعاية توفير الوقت. واستقلال مول ليس استثناءً من ذلك؛ إذ أنه يوفر عوامل جذب إضافية بصرف النظر عن التسوق البسيط. والأهم من ذلك، هناك قاعة طعام في المركز التجاري، وهي ضرورية لمعظم مراكز التسوق، بالإضافة إلى منطقة لعب الأطفال (انظر الشكل 14-12 والخانة 2-3). إنه يجذب معظم الناس حيث يمكن الاعتماد عليه، وحتى

اللعب في موقف السيارات
البيع في موقف السيارات
الجلوس في موقف السيارات
لعب كرة القدم
التزلج
الجلوس على
كرسي التديك
توصيل المشاي والقهوة للمحلات
التجارية
نسيان مكان ما



التسكع في موقف سيارات
هناك الكثير مما يمكن رؤيته في
موقف السيارات حيث يمر العديد
من الأشخاص كل ليلة. مع أو
بدون سيارة، سوف يتكئ أطفال
الحي على سيارة ويراقبون ما
يجري حولهم.

إنشاء نقاط مرجعية
تذكر أين يوجد شيء ما
الصياح
الانحياز في
حركة المرور
الاصطفاف
خارج الخطوط
الانتظار في السيارة
إزالة شخص ما
تحميل شخص ما
متجر
نافذة تسوق
شراء البقالة
البحث عن التخفيضات
كسب نقاط للعب
الأكل

الصلاة
التسكع مع الأقران
تدخين السجائر
إسكاف شخص ما يدخل
تدخين الأرجيلة
راحة الطعام
راحة العطور
الدردشة مع صديق
الاستمتاع
قضاء بعض
الوقت منفرداً
الشعور بالضغط
الاستمتاع
استخدم الحمام
حديث جانبي
التحدث إلى الزبائن
زيارة حدث ما
مشاهدة عرض ما
الرقص
الرقص مع مؤشر الليزر
اللعب
تشغيل موسيقى
صاخبة
الركض
الصراخ

البكاء
التذمر
الجلوس معاً
الضحك سوياً
التقاط الصور
الجلوس والانتظار
المشي بالحوار
التنزه
الشعور بالأمان
الذهاب إلى المنزل
دفع عربة أطفال
ترك عربة الأطفال بدون مراقبة
استخدام باب الطوارئ
استخدام المصعد
استخدام السلم المتحرك
جعل الأطفال مشغولين
مشاهدة الأطفال يلعبون
مسح الأموال من أجهزة الصراف
الألي
دفع القوافير
أخذ استراحة
الفرج
الجلوس على حافة الرصيف
التذمر
حمل أكياس التسوق
التسوق بصعوبة
أكياس
البحث عن العروض
الحصول على خصومات
مشاهدة الناس
رؤية وجوه جديدة
الاستمتاع بالمنظر من المصعد
حمل الطفل على الدرج
إسكاف يد الطفل
تفحص الرجال
تفحص النساء
يلعن
قراءة الإعلانات
سماع العروض
الجلوس على كرسي
التديك
الجلوس على مقاعد
في منطقة اللعب
العثور على وظيفة
في المركز التجاري
يطردون أو يتركون العمل
أخذ اليوم إجازة
الدراسة لامتحان
اللعب على الهاتف
حب المركز التجاري
كراهية المركز التجاري
حظر كاميرات
التصوير
الكتابة على الحائط
مشاهدة شجرة تحترق
شاهد الشرطة
أو الإسعاف أو رجال الإطفاء
الخضوع
للتفتيش الأمني
الإيقاف من قبل رجال الأمن
العمل حول
رجال الأمن
الحذر من قبل
رجال الأمن
الالتزام بالقواعد
كسر القواعد
تحميل/تنزيل البضائع

عد البضائع
العمل والدراسة
العمل بدوام جزئي
العمل بدوام كامل
تفقد بعضهم البعض
القول لبعضهم البعض
تبادل القيل والقال
التوقف عن تحية
بعضهم البعض
التحدث إلى المنزل الآخر
تجنب التفاعل مع الجنس الآخر
إضافة طاولات وكراسي إلى قاعة
الطعام
تنظيف نفسك
جعل شخص
آخر يقوم بالتنظيف
الاجتذاب لأحد الأشخاص
انتظار الزوجة
انتظار سيارة تكسي
استدعاء سيارة
أجرة عبر
تطبيقات الهاتف
الجلوس على
أدراج المخفل
التدقيق في شخص ما
التحرش لفظياً
بتشخص ما
النظر إلى الأجزاء
الخاصة
إحالة المشكلات
إلى المسؤول
التعامل مع
المشكلات
مدخل الدورية
توزيع الباليونات
ريح جائزة
التجول بالسيارة
الانكفاء على سيارة
ترك باب واحد
مفتوحاً
فتح النافذة لأسفل



تدخين سيجارة: يمنع التدخين في
المول ولكن المحلات التجارية
والأكشاك مستثناة من ذلك الأمر
الذي يتلخص في حقيقة أنه من
الممكن التدخين في كل مكان
تقريباً.

تسليم الطلبات
تأنيب شخص ما
وضع الكراسي
أمام المبنى
المشي من/إلى العمل
الوصول باكراً/متأخراً
المغادرة باكراً/متأخراً
عد التمكن من سماع
بعضهم البعض
الشعور بالاختناق
حمل الأرجيلة في

حقيقة الظهور
امتلاك المال لإفناقه
عدم امتلاك
المال لإفناقه
الحصول على
الحد الأدنى للأجور
الخوف من رفع
الحد الأدنى للأجور
التفاوض على السعر
أخذ وضعية
لالتقاط الصور
التحميل على
وسائل التواصل
الاجتماعي
التصرف بجنون
أثناء فترة التخفيضات
درنشة الفيديو
أنهاء التسوق
شراء السلع الكمالية
شراء السلع الأساسية
إنهاء الأكل بسرعة
إنهاء التسوق بسرعة
تلقي الإعلانات عبر
وسائل التواصل
الاجتماعي أو الهاتف
بيع متداول من
مركبة فاين
السماع عن المخدرات
غسيل السيارات / الشاحنات
ترك الماء يتدفق في أي مكان
الإعلان عن
تأجير شاحنات
محاولة الظهور
مظهر الثقة
فحص / تنظيف السيارة
توظيف عامل ميالومة
بيع الأشياء حول
المركز التجاري
طلب الطعام
التحدث بلهجة
مختلفة
وضع سماعة الرأس
البيع في الشوارع
تخزين معدات العمل
التسوق في نهاية الشهر
قتلت الخبز
الجاف في الشمس
التصرف
بفظاظاة ولا ودية
التصرف بودية وتعاون
السخرية حو
ارتداء سترة / وشاح
داخل المركز التجاري
التدخين في السيارة
سيارات مزودة
بنوافذ مظلة
الشجار
مع بعضهم البعض
المجادلة مع الأمن



الخاتمة 2: قاعة الطعام: تضم عدداً من الأكتشاك التي تتراوح من سلاسل الوجبات السريعة المحلية إلى المحال المشهورة دولياً مثل ماكدونالدز إلى الأطعمة المتخصصة مثل الكعك (الكيك) أو الحلوى. تقدم القاعة العديد من الوجبات الجماعية أو الوجبات العائلية. تحيط الأكتشاك بمنطقة جلوس كبيرة مفروشة بطاولات وكراسي ومقاعد وأجهزة تلفزيون وركن ترامبولين للأطفال على شكل حدوة حصان.



الخاتمة 3: منطقة لعب الأطفال: منطقة لعب الأطفال مجهزة بمجموعة متنوعة من الألعاب للأطفال حتى سن 13 عاماً. يتوفر فيها جدار للتسلق، وحلبة للتزلج على الجليد، وألعاب الواقع الافتراضي، وألعاب الطاولة، وإصدارات مختلفة من الألعاب الدوارة، والعديد من ألعاب الحظ وأنواع مختلفة من ألعاب الركوب، والرسم على الوجه، والترامبولين (القفز)، ودورات الحواجز، وأكثر من ذلك بكثير. يُسمح للمراهقين الذين تزيد أعمارهم عن 13 عاماً والبالغين بدخول لعبة الأفعوانية فقط. بشكل عام، يتم استخدام الألعاب بشكل متساوٍ إلى حد ما من قبل الأولاد والبنات على حد سواء.

الشكل 14: الألعاب حسب السعر

الكاروسل (لعبة الركوب الدوارة)	1.25 دينار
ساحة التزلج	2.50 دينار
الترامبولين	2.50 دينار
لعبة العالم الافتراضي	4.00 دينار
لعبة الأفعوانية	1.50 دينار
سيارات التصادم	1.50 دينار

عروض خاصة

20 دينار لقسمة شراء بقيمة 60 دينار
30 دينار مقابل قسمة شراء بقيمة 130 دينار + وجبة شانورما عائلية (كبير)
50 دينار مقابل قسمة شراء بقيمة 250 دينار + وجبة شانورما عائلية (كبير جداً)
75 دينار مقابل قسمة شراء بقيمة 400 دينار + مكتب أطفال مجاني
100 دينار مقابل قسمة شراء بقيمة 600 دينار + دراجة مجانية مقاس 16

لو كان المركز التجاري به عدد قليل من الزوار، فمن غير المحتمل أن يظل الطابق الثاني فارغاً. تكون كل من منطقة اللعب وقاعة الطعام مشغولة بشكل خاص في عطلات نهاية الأسبوع لأن المركز التجاري يتحول بعد ذلك إلى وجهة عطلة نهاية الأسبوع، خاصة للعائلات (انظر الشكل 11). أما الرجال، فقلما يأتون إلى المركز التجاري بمفردهم وهناك عدد أقل من مجموعات الرجال فقط باستثناء الرجال الذين يعملون في المركز التجاري. يجذب المركز بشكل فعلي الأمهات والنساء الأخريات اللاتي لديهن أطفال صغار، خاصة في منطقة اللعب حيث يمكن للأمهات الترفيه عن أطفالهن وإبقائهم مشغولين حتى يتمكن من الترفيه عن أنفسهم إذا رغبين في ذلك. تستخدم قاعة الطعام في الغالب من قبل مجموعات نسائية أصغر وأكبر من مختلف الأعمار. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن يتواجد جميع زوار قاعة الطعام فيها بهدف تناول الطعام أو الشراب. فالكثيرون يستفيدون ببساطة من الموقع المركزي للمركز التجاري ويستخدمون قاعة الطعام للقاء الأصدقاء أو الجلوس والراحة أو الدراسة. ونظراً لأن الطاولات والكراسي ليست ثابتة، يمكن تعديلها بمرونة لتناسب جميع أنواع المواقف المختلفة.

أمان، إدهان، لديهن طفل حديث الولادة "كل ما نحتاج إليه هو مكان يمكننا الجلوس فيه بدون أطفالنا. نأتي إلى هنا حتى يتمكنوا من اللعب بينما نجلس ونتحدث بسلا...حتى الصالات الرياضية ليس فيها أي أماكن للعب الأطفال."

مجموعة من النساء (في العشرينيات/الثلاثينيات من العمر) "من المستحيل الذهاب إلى أي مكان ليس به منطقة لعب للأطفال."

عائلة من الهاشمي الشمالي في منطقة اللعب "لا بد من إنفاق المال دائماً ولكن هناك أماكن للجلوس والطعام وحمامات."

مجموعة من سبع معلمات يتمتعن بروح جيدة "نعرف بعضنا البعض من المدرسة ولكن كل واحدة منا تعيش في مكان مختلف عن الأخرى. يقع استقلال مول في المنتصف بين المكان الذي يعيش فيه الجميع...نأتي إلى هنا للجلوس والتحدث وتناول الطعام ونتفقد بعض الرجال خلصة!"

بصرف النظر عن منطقة اللعب وقاعة الطعام، ينظم المركز التجاري والمتاجر المختارة أحياناً أحداثاً خاصة. يمكن أن تأتي على شكل بazar أو افتتاح متجر جديد أو احتفالات الأعياد أو العديد من الأشكال الأخرى. وكل هذه الأحداث تجذب حشوداً كبيرة في كل وقت بما في ذلك الرجال والنساء، وذلك بناء على الحدث والمناسبة.



استقلال مول من الخارج ليلاً (إلى اليسار) وردته (في الوسط) وطوابقه المختلفة (إلى اليمين)

يمكن العثور على مجموعة متنوعة من الألعاب في منطقة ألعاب ديجتال سيتي الرقمية في الطابق الثاني من استقلال مول



امراتان وثلاثة أطفال يمشون بشكل مريح عبر الممرات جنب إلى جنب أثناء دفع عربة الأطفال



في كل طابق، توضع كراسي تدليك مريحة بنية اللون. يمكن للزبائن المتعبين تفعيل الكراسي بوضع عملات معدنية تجعلها تعمل ليضع دقات، ولكن الأكثر ترجيحاً هو أنها تُستخدم ببساطة ككرسي



الليل هو وقت الذروة بالنسبة للزعران، "المتتمرين في الشارع"، أي الشباب العزاب الذين يقودون سياراتهم ويتجولون فيها. أثناء قيامهم بذلك، يقوم هؤلاء الشباب بفتح نوافذ السيارات المظلمة لأسفل، وتشغيل الموسيقى الصاخبة، والقيادة في حلقات، وتدخين السجائر بكثرة، وشرب القهوة التركية، وتناول بذور عباد الشمس، ومشاهدة الناس، وخاصة النساء، اللواتي يتوقعن بعد ذلك تلقي تعليقات لا لابس فيها منهم (انظر الشكل 13). تحدث مثل هذه المشاهد بشكل متكرر في مواقف السيارات في استقلال مول حيث يجذب الشباب في كل مكان إلى مكان وجود الشابات (والعكس صحيح). ومع ذلك، فإن هذا يصف بالضبط الموقف الذي تهدف العديد من النساء إلى تجنبه وترغب في حماية أنفسهن منه من خلال الدخول إلى أماكن خاصة خاضعة للرقابة وأمنة مثل استقلال مول.

رجل (19 عاماً) من جبل النزهة "صلّ عائلتي! أخبرتك أن هذا هو المعيار في النزهة. أي فتاة يراها صبي، عليه أن يعلق عليها".

شابتان عاملتان من الجارنرز وجبل عمان "يجب أن نغير الناس وليس الشوارع. إن سلوكهم هو الذي يسبب المشاكل. لا أشعر بالراحة عند المشي في الشوارع. حتى كبار السن ينظرون إلي... لا يمكنك أن تكون مرتاحاً عندما تشعر أنك مراقب".

مجموعة من المراهقات "لا نسمح لأي فتیان بالدخول معنا إلى المركز التجاري. سيعتقدون أننا نريد أن نكون صديقاتهم".

إن انخفاض عدد المستخدمين الذكور داخل استقلال مول ليس مصادفةً ولكنه مقصود تماماً لأن سياسة الدخول التي يتبناها القائمون على المركز التجاري تقيد بشكل متعمد عدد الرجال، وخاصة الشباب، والذين من شأن وجودهم أن يمنع العائلات والنساء من زيارة المركز التجاري. نتيجة لذلك، يشعر العديد من الرجال بالتمييز، وهم محقون في ذلك، بحجة أنه ليس من العدل إدانة جميع الرجال بأنهم "مثيري الشغب". قبل بضع سنوات، كانت الشجرات تحدث غالباً بين حراس الأمن والزائرين الذكور الذين يحاولون دخول المركز التجاري دون جدوى (انظر الخانة 4). لقد انخفض عدد الشجرات فقط عندما تم منح المزيد من الشباب العزاب حق الوصول، حيث أدى ذلك إلى نزح فتيل التوتر وزيادة مجموعة العملاء.

الخانة 4: كيف تدخل إلى استقلال مول
كشباب أعزب؟

- انتظر "الدخول المتطفل" إلى المركز التجاري مع امرأة أو مجموعة مختلطة ترغب في اصطحاب الشباب عبر البوابة وتجاوز حراس الأمن
- حمل قاتورة مياه أو كهرباء أو هاتف صالحة وإظهارها لحراس الأمن مع توضيح أنهم أتوا للتو لدفع القاتورة
- محاولة التقدم لوظيفة وتقديم المزيد من التفاصيل عنها إذا طُلب منهم ذلك
- الرغبة في إرجاع منتج يظهر في حقيبة التسوق التي تحمل العلامة التجارية والمنتج مع بطاقة السعر والإيصال
- فتح الشباب محافظهم أوراق نقدية كبيرة لإثبات قدرتهم على الإنفاق
- معرفة حراس الأمن من خلال وسيط أو وسيطة غير رسمي
- التعرف على حراس الأمن من خلال الزيارات المتكررة التي جعلت الشاب مؤهلاً لدخول المركز التجاري
- المظهر الأنيق الذي يتوافق مع مظاهر وسلوكيات الزوار الآخرين

عامل ذكر (ثلاثينيات) في استقلال مول، ليس كل رجل سيئاً. كان لدي صيف هنا مرة أوقفه الأمن. لقد شعرت بالحرح حقاً.



حارس أمن "الأمر يعتمد على المظهر. إذا بدا الشاب مثيراً للشكوك، فمن أسمح له بالدخول. إذا كان يرتدي قلادتين أو ثلاثة، وأساور معينة، وكانت لديه حلقة شعر معينة..."

عمال سوريون يدفعون فواتيرهم "إنهم يراقبونا. يجب أن نغادر عندما ممهي ما جئنا لأجله".

مجموعة من الرجال "ليس من العدل إيقاف الرجال عند المدخل... على الأقل يمكن تحديد أوقات معينة يُسمح فيها للرجال بالدخول".



لضمان السلامة العامة للمركز التجاري ومراقبة العملاء والموظفين على حد سواء، يتم توزيع وسائل الأمن على البوابات المزودة بأجهزة الكشف عن المعادن الاختيارية وعمليات تفتيش الحقائب والجسد وكاميرات المراقبة وحراس الأمن من الذكور والإناث في جميع الطوابق. بالإضافة إلى ذلك، هناك قوة مهام خاصة تتعامل بحذر مع "مثيري الشغب" إذا لزم الأمر، وهي حريصة على الحفاظ على جو سلمي وعدم التسبب في مشهد.



حارس أمن "هذه هي أيام وسائل التواصل الاجتماعي. إذا أثير مشهد ما، فسيكون ذلك شيئاً لسمعة المركز التجاري ومستثمريه".

حسب القدرات، تتوقف شاحنة شرطة عند البوابة الرئيسية خلال ساعات المساء. في حالة حدوث أي شيء يتطلب قوة شرطة، سيظهر رجال مركز الشرطة المحلي على الفور حيث أن المركز التجاري ذو قيمة اقتصادية عالية لجبل النزهة وبالتالي يكون له الأولوية. في المحصلة، استقلال مول ينطوي على الشعور بالأمان، لدرجة أن الأمهات يبدو أنهم يشعرون بالراحة الكافية لتترك أطفالهن دون مراقبة أثناء التسوق والانتقال من متجر إلى آخر (انظر الشكل 15).

الشكل 15: الأطفال غير المراقبين في استقلال مول: عربة أطفال أرجوانية يتم دفعها عبر الممرات من قبل أم لا تستطيع دخول المحلات بعربة الأطفال لعدم وجود مساحة كافية لذلك تجعل أطفالها يمكثون مع عربة الأطفال أثناء قيامها بالتسوق

السمعة
الخصوصية
الفصل بين الجنسين

مع القليل من التفاعل مع العالم الخارجي، يمثل استقلال مول ككل جزيرة حضرية من الخصوصية محتواة بالكامل. نتيجة لذلك، يعتبر المركز التجاري أيضاً مكاناً ذا سمعة طيبة إلى حد ما حيث يمكن للنساء الذهاب إليه دون خوف من وصم مجتمعهن بالعار. يرجع جزء كبير من ذلك إلى حقيقة أن المركز التجاري معروف ببساطة بأنه مكان مخصص للعائلات مع وجود أنظمة تحكم قوية فيه. ومع ذلك، لا تتوقف مدونات السلوك الشائعة عن تطبيقها على النساء المحافظات في الأماكن العامة، على سبيل المثال، زيارة المركز التجاري بدون مرافق،



أو التدخين بشكل مرئي، أو الانخراط في اتصال مفرط مع الجنس الآخر. فأولئك الذين يسعون إلى مزيد من الخصوصية والمسافة مع الآخرين في المركز التجاري يمكنهم العثور عليها في أحد المقاهي والمطاعم ذات الأسعار المرتفعة والمغلقة. إنهم يفسلون الرجال عن المجموعات النسائية والعائلات في مناطق جلوسهم كما هو معتاد في العديد من المؤسسات الأخرى داخل عمان ويسمحون للمستخدمين بتدخين الأرجيلة في مركز تجاري غير مخصص للتدخين (انظر الخانة 5).

شابة تزور المركز التجاري مع أختها "هذا مركز تجاري عائلي، إنه أكثر أمناً من الشوارع".

مجموعة من المراهقات في زيارة للمركز التجاري "باونا يتقون بنا".

أم مع ابنتها (14 عاماً) "المناطق المفتوحة مخيفة".

بالإضافة إلى كونه بيئة آمنة يمكن للمرء أن يجد فيها الترفيه، يولي استقلال مول اهتماماً إضافياً لراحة الزوار من أجل تشجيع المكوث فيه لفترات طويلة من خلال عدد من الاستراتيجيات التي يتم تناول بعضها هنا. أولاً، وبدون بذل الكثير من الجهد، يوفر مبنى المركز التجاري مهراً معتدلاً من مناخ الصيف الحار في الأردن. ومع ذلك، في فصل الشتاء، وبسبب نقص التدفئة، يمكن أن يصبح المركز التجاري بارداً بشكل غير مريح أيضاً. ثانياً، يقدم المركز التجاري مجموعة متنوعة من التجارب بحيث يمكن تلبية التفضيلات المختلفة وتجنب الاشتباكات المحتملة. فعلى أولئك الذين يسعون إلى بيئة هادئة وهادئة، على سبيل المثال، تجنب عطلات نهاية الأسبوع عندما تخترق الأصوات القادمة من منطقة اللعب وقاعة الطعام جميع الطوابق. ثالثاً، فيما يتعلق بالصيانة، تحاول إدارة المركز التجاري الحفاظ على مستوى معين من النظافة والترتيب من خلال توظيف موظفي "التدبير المنزلي" الذين تابعوا أيضاً الإجراءات الوقائية ضد فيروس كوفيد-19. (انظر الخانتين 6 و7). رابعاً، تقدر أمهات الأطفال الصغار على وجه الخصوص ممرات المول التي يمكن المشي عليها ودفع عربات الأطفال فيها بفضل سعة الممرات ذات الأسطح الملساء الخالية من العوائق بالإضافة إلى تركيب المصاعد والسلالم المتحركة. في المقابل، فإن أرصفة عمان ومعظم الأماكن العامة الأخرى تكاد تكون غير مناسبة تماماً لاستخدام عربات الأطفال والمشى لفترات طويلة. خامساً، في استقلال مول، يمكن للمرأة أن تجد حمامات بجوار ردهة

الخانة 5: ملاحظة حول التدخين

تزين عدد من لافتات ممنوع التدخين الجدران داخل استقلال مول. وبينما يلتزم معظم الزوار بهذه القاعدة، لا يبدو أن التدخين بسبب مشكلة على أية حال، أقله بالنسبة للرجال. يقوم عدد من الرجال بإشعال سيجارة بسلام دون مواجهة أي عواقب، خاصة في قاعة الطعام. أما النساء اللواتي يدخن في الأماكن العامة، فغلهن مستهجن، خاصة في الأماكن المحفوظة، لذا فإن النساء في استقلال مول إما لا يدخن على الإطلاق أو يبحث عن أماكن أقل وضوحاً للتدخين، مثل المقاهي أو الحمام.

الراحة وعدم الراحة

المرافق أماكنية التقل

الخانة 6: التدبير المنزلي: يوجد في قاعة الطعام فريق "تدبير منزلي" دائم التواجد، يمكن تمييزه أفراداً بوضوح من قمصانهم البرتقالية وعربات إمداد التنظيف التي يجرونها. إنهم يضمنون أن كل طاولة مرتبة وممسوحة بعد الاستخدام حتى يشعر العملاء بالراحة في بيئة نظيفة.

الخانة 7: تدابير كوفيد-19: أثناء الجائحة،

تم إغلاق مراكز التسوق لأسابيع. وعند إعادة فتحها، لم يُسمح للزوار بالدخول بدون قناع الوجه والقفازات. ومع ذلك، بمجرد عبور بوابة الدخول، يخضع معظم الناس، وفي بعض الأحيان يقوم رجال الأمن بتثبيته الزوار من ارتدائها من وقت لآخر. ولمزيد من الأمان، كان عامل مخصص ببذلته الزرقاء التي تغطي كامل جسمه يقوم بتطهير الطاولات والكراسي على فترات منتظمة في قاعة الطعام، وكان على المصلين إحضار سجادهم الخاص للصلاة، وانخفض عدد مستخدمي الصالة الرياضية، ووقرت جميع المتاجر مطهرات اليد. تم إغلاق منطقة اللعب حتى بعد إعادة فتح المراكز التجارية.



امراة تمسك ممسحة تنظيف مدبرة المنزل وتنظف الطاولة بنفسها بينما هو يشاهدها "الذي خبرة أكثر منك".

يوميات ميدانية للباحثة المشاركة في زيارة يوم الجمعة "يكاد يكون من المستحيل مناقشة أي شيء هنا. منطقة اللعب صاخبة بشكل لا يصدق".

بائعة بسبب عدم وجود تدفئة خلال فصل الشتاء "كنت متجمدة بالأمس. الجو بارد جداً في الداخل".

الشكل 16: حمام نساء صديق للإناث: تم تحويل حمام استقلال مول المجاور لقاعة الطعام إلى مساحة أكثر ملاءمة للمرأة بفضل اهتمام العاملة بالتفاصيل: كرسي بلاستيكي متاح بسهولة للرضاعة الطبيعية أو الراحة أو تدخين سيجارة سريعة؛ توجد محطة صغيرة لتغيير الحفاضات مزودة بقطعة قماش مربعة ووسادة على شكل قلب بجوار المغسلة، وهناك وسادة أخرى أصغر على شكل قلب معلقة على خفاف توضع عليها دبابيس الشعر كي ترتب النساء حجاباتهن. أخيراً، تحمل العاملة أيضاً في جميع الأوقات إمدادات من المنتجات الصحية للنساء في فترة دورتهن الشهرية. وبهذه الطريقة، يلبي حمام النساء هذا بشكل غير رسمي احتياجات المرأة بشكل أفضل نظراً لأن معظم تصميمات الحمامات النسائية لا تفعل ذلك.

الطعام، في منطقة اللعب، وجوار المصلى في الطابق السفلي، مما يزيل الكثير من المخاوف (انظر الشكل 16). أخيراً وليس آخراً، يمكن الوصول إلى المركز التجاري بسهولة نظراً لموقعه المركزي وارتباطه الجيد بالحافلات وسيارات السرفيس وسيارات الأجرة الخاصة بالإضافة إلى نقاط الاهتمام التي يمكن المشي فيها ومساحات وقوف السيارات الشاسعة ومنطقة التحميل والتنزيل الكبيرة إلى حد ما. وهذا الأمر مفيد لأنه، على سبيل المثال، يقوم الأزواج في كثير من الأحيان بتوصيل زوجاتهم وأطفالهم إلى المركز التجاري دون مرافقتهم إلى الداخل لمجرد المرور لأخذهم مرة أخرى بعد بضع ساعات.

امراة من مخيم الحسين "لا نخرج كثيراً. أنت بحاجة إلى الكثير من المال للخروج. ليس لدي ما يكفي من المال للذهاب إلى داخل المركز التجاري".

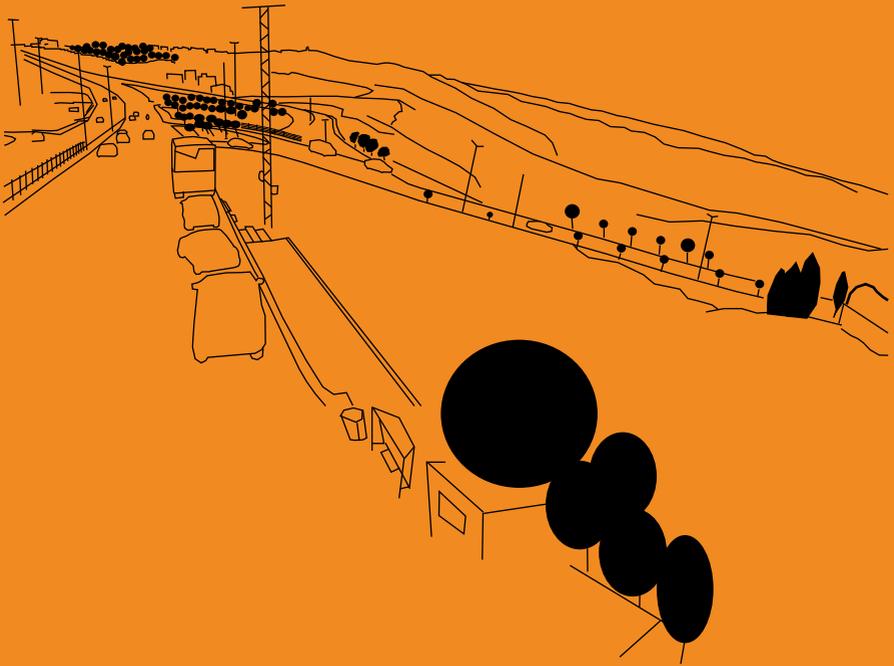
امراة مطلقه تجلس في موقف السيارات مع ابنتها "أنا لا أذهب إلى داخل المركز التجاري. لا أستطيع تحمل نفقاته. لماذا أذكر نفسي بيوسي؟ لا أريد أن أتوق إلى ما لا أستطيع تحمل تكلفته".

رجل سوري "المتاجر الكبرى تفعل الشيء نفسه دائماً. تنتهي العروض قبل الأول من الشهر عندما نحصل على كوبوناتنا من المفوضية".

إمكانية الوصول

تكمن المشكلة الأكبر في المساحات التجارية الخاصة المتاحة للجمهور في أنها تمنح حقوقاً حصرياً لمن يستطيع الإنفاق وتستبعد أولئك الذين لا يستطيعون. ففي النهاية، من الصعب الاستمتاع بزيارة استقلال مول دون الإنفاق. وهذا يمثل مشكلة حيث أن الفصل الاجتماعي يمتد في عمق المشهد الحضري لعمان ويعزز مراكز التسوق باعتبارها مهرباً جذاباً يزيد من إبعاد الأشخاص الذين يقفون في الخارج عن الداخل.

مطل أبو نصير





الشكل 1: مجال البحث: رسم خرائط دراسات الحالة وموقع البحث في عمان

اختيار دراسة الحالة

الباحثون المشاركون

ريبيكا كويس
محبة عايش
راما هلثة
المشاركون في ورشة العمل

جمع البيانات الميدانية

ملاحظات غير المشاركين والمشاركين،
والمحادثة غير الرسمية، والمقابلات شبه
المنظمة، وطرق الطرق، والتسكع، ومناقشات
مجموعات التركيز مع الذكور والإناث

عدد الزيارات الميدانية 29
عدد المتحورين 110

يمثل مطل أبو نصير مكاناً عاماً شعبياً غير رسمي في عمان حيث يحظى الناس فيه بإمكانية الوصول إلى مساحة عامة ميسورة التكلفة وشاملة وأمنة وخضراء ممتعة على القدر الذي يريد لها الفرد أن تكون. ومن أجل تكوين فهم أفضل لكيفية حدوث ذلك على أرض الواقع، تم اختيار دراسة الحالة هذه. يكمن الترفيه والمرافق بشكل كامل في قدرة المستخدم ومسؤوليته عن الارتجال، الأمر الذي يؤدي إلى حلول غير ملائمة للنساء والأطفال. في هذا السياق، تمثل السيارة وسيلة مهمة للتمتع والراحة والأمان والخصوصية، لأنها تمثل وسيلة النقل المهيمنة ونقطة الالتقاء الرئيسية. عندئذٍ يصبح الوجود القوي غير متناسب للرجال سبباً في إزعاج مجموعات المستخدمين الأخرى ويشكل تهديداً لسلامتهم الشخصية وسمعتهم. وفي المحصلة النهائية، تعتبر المساحات العامة غير الرسمية جذابة بسبب طابعها المتمثل في مبدأ فعلها بنفسك، إلا أنها رادعة للسبب نفسه.

مطل أبو نصير



الخصوصية

توفر السيارات كنفقات لقاء متنقلة مستوى عالٍ من الخصوصية، وبالتالي تجذب العديد من الأزواج. لذلك يقومون بختارون الأماكن المخفية في الهواء الطلق.

الفصل بين الجنسين

نادراً ما تختلط المجموعات النسائية والذكورية، إلا لو كانوا أزواجاً أو عائلات.

السمية

السلوك العام غير اللائق يضر بكل من المرأة والحي.

الراحة وعدم الراحة

تجذب قترات غروب الشمس وعتلات نهاية الأسبوع خشوداً كبيرة لمطل أبو نصير، إلا أن هذه الخشود يمكن أن تصبح مصدر إزعاج للعائلات والنساء المحافظات والمقيمين.

المرافق

لا تتوفر المرافق في مطل أبو نصير، الأمر الذي قد يصبح رادعاً، خاصة للنساء اللاتي يعتمدن على الحمامات العامة أكثر من الرجال.

السلامة

خلال النهار، يمنح مطل أبو نصير الشعور بالأمان للنساء والرجال، ويقال هذا الشعور في الليل بسبب نقص الإضاءة والأليات الأمنية الأخرى باستثناء دوريات الشرطة.

الشباب العزاب

يأتي العديد من الشباب إلى المطل بسيارة أو بدونها حتى وقت متأخر من الليل، مانعين بذلك المستخدمين الآخرين من القدوم إلى المكان.

النتائج الرئيسية والموضوعات

إمكانية الوصول

كمساحة مفتوحة تتاح فيها إمكانية الدخول الحر، يمكن الوصول إلى مطل أبو نصير وبأسعار معقولة لشرحية واسعة من الناس.

إمكانية التنقل

مطل أبو نصير مرتبط بشكل جيد بوسائل النقل المختلفة، والأهم من ذلك من خلال البنية التحتية للسيارات. وبالتالي، يواجه المشاة أصعب الظروف فيه.

الترفيه

كمساحة عامة غير رسمية، يصبح مطل أبو نصير أي شيء يصنعه المرء منه. يمكن أن يشمل ذلك الأكل والشرب والتدخين والراحة والتجمع والتفكير وما إلى ذلك، بينما يظل المطل مرتينياً.



الشكل 2: تصنيف الأماكن العامة: رسم خرائط لبعض المطلات في عمان وحولها

البيئة المحيطة



الشكل 4: الخانة العمراني: نقاط مثيرة للاهتمام حول مطل أبو نصير

مطل أبو نصير



الشكل 5: منشور على تطبيق إنستغرام يصور مطل أبو نصير أو مطل الجببية؛ يمكن العثور على العديد من المدخلات للمطل على منصات التواصل الاجتماعي تحت هاشتاغ مثل #الجببية #جببية #حياة_الأردن #عمان_الغربية!

مطل أبو نصير من أشهر المطلات في المدينة. فموقعه المذهل - المحاط بالمنحدرات الشاسعة والجبال ووادي كبير مع عدد قليل من المباني في الجوار المباشر - يجذب الزوار بانتظام من قريب وبعيد (انظر الشكل 5). كما يوحي اسمه، يقع المطل في منطقة أبو نصير على الحافة الشمالية لعمان على حدود محافظة البلقاء. وبحسب خبير حضري في عمان، فإن أبو نصير تمثل منطقة متوسطة الدخل مع مشروع الإسكان الموجود فيها والذي يعمل بشكل جيد، مما يجعل من الصعب تحديد المنطقة على أنها مع عمان الغربية أو الشرقية. ونظراً لأن مطل أبو نصير يصب أيضاً في منطقة الجببية، يُشار إليه أحياناً باسم مطل الجببية أيضاً. أما مدينة الجببية الترفيهية، التي يرى بعض السكان أن المطل يدين لها بشهرته وشعبيته، فهي مغلقة منذ عدة سنوات حتى الآن، وليس من الواضح متى سيعاد افتتاحها مرة أخرى.

أحد الزائرين "لا أستطيع تخيل حياتي بدون المطل لأنه في الحقيقة متنفس للمواطنين والزوار".

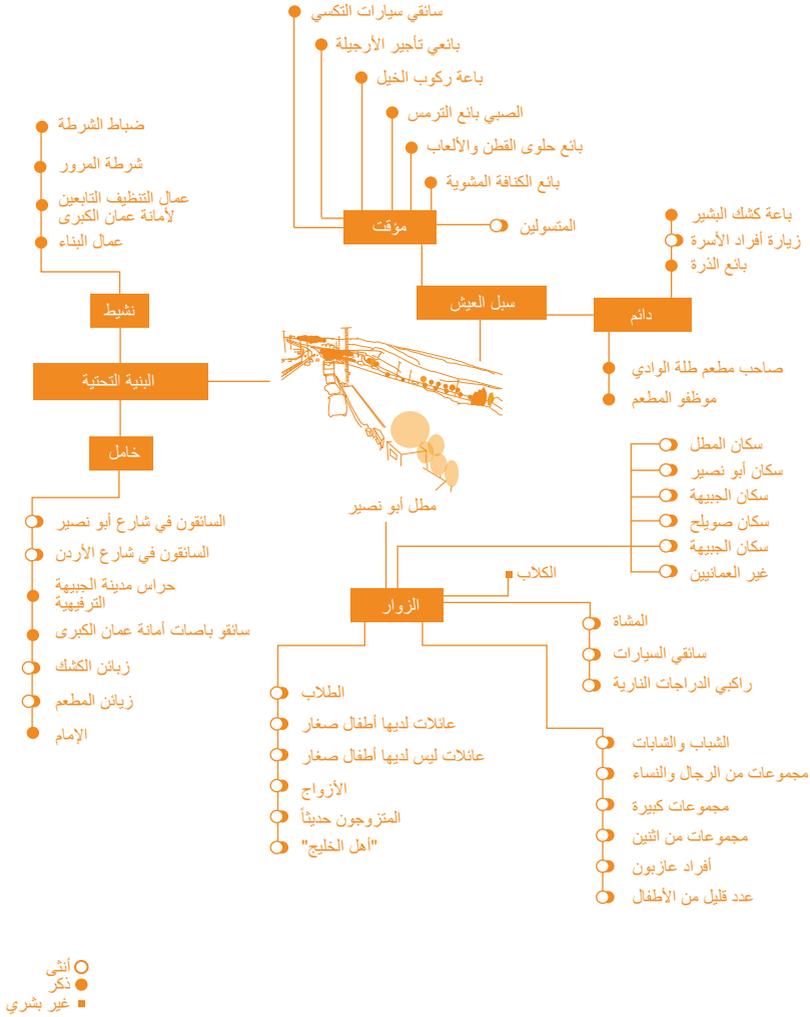
زوج واب "أهل أبو نصير محظوظون، مثل قاسيون في دمشق، سوريا بالضبط".

طالب من المملكة العربية السعودية "كلما نشرت صوراً لهذا المنظر على واتساب أو إنستغرام أو سناب شات، فإن أصدقائي في المملكة العربية السعودية يبدون دهشة من ذلك".

بشكل عام، لا توجد علامات حدودية واضحة لمطل أبو نصير، بدلاً من ذلك، هناك بضع نقاط مرجعية تُوَظَر المطل، وهي قصر الأميرة بسمة، وشارع أبو نصير، ومدينة الجببية الترفيهية، وكشك انفرادي، ومطعم، ومسجد، وعدد قليل من المباني السكنية، وأطراف الهضبة (انظر الشكل 4). المنطقة الواقعة بين أبو نصير والجببية هي منطقة مرتفعة بشكل عام، وبالتالي فهي تضم عدداً من المواقع ذات المناظر الرائعة التي يمكن العثور عليها على طول الهضبة نفسها مثل مطل أبو نصير. لكن تميل المطلات هذه إلى أن تكون أبعد عن الطريق الرئيسي، وأكثر إخفاء، وهي معروفة بشكل أفضل بين السكان بينما تكون غير معروفة تماماً للسكان الأوسع نطاقاً.



قاسيون في دمشق، سوريا

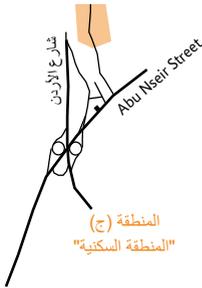


الشكل 6: شبكة الجهات الفاعلة: مستخدمون مختارون لمطل أبو نصير

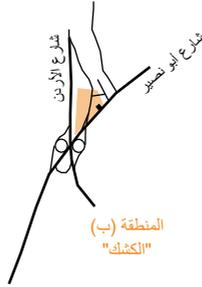


الشكل 7: تحديد موقع مطل أبو نصير: موقع المطل مرن إلى حد ما، فعلى سبيل المثال أصبح واضحاً من خلال حقيقة أن خرائط جوجل تعرض ثلاث مطلات قريبة ولكن مختلفة لمطل أبو نصير

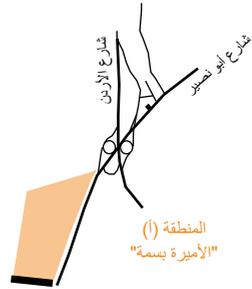
لذلك، لا يمكن اعتبارهم ينتمون إلى مطل أبو نصير. إن مطل أبو نصير هو إذن ما ينتمي إلى الذاكرة الحضرية ويتم نقله من خلال الكلام الشفهي. ولا تكون الخرائط ذلت فائدة إلا لأولئك الذين يعرفون على الأقل أين يبحثون (انظر الشكل 7). وتشكل البنى التحتية للسيارات وحركة المرور المستمرة وراء الكواليس المؤدية إلى مطل أبو نصير، بما في ذلك شارع أبو نصير الذي يتسم بالكثافة في مساربه الأربعة إلى ستة مسارب، وتقاطع كبير يتصل بشارع الأردن المزدحم. فيسبب التضاريس، وكذلك البنى التحتية للتجارة التي تقسم المطل إلى عدة أجزاء، فإن مطل أبو نصير هو في الأساس جزء منقسم. ينطبق الأمر نفسه على الأبعاد الجغرافية للمكان وكذلك الاجتماعية منها (انظر الشكل 8-10). وبالنظر إلى أن المطلات هي مساحات عامة غير رسمية، فإن خطط استخدام الأراضي الرسمية لا توفر قدراً كبيراً من المعلومات حول الوظائف التي تؤديها المطلات، وما هي الأنشطة التي تستوعبها، ومن وما هو مدرج في منطقة التجمع. بدلاً من ذلك، تتجاوز المطلات الخطط الحالية أو تستبدلها أو تلائمها عن طريق إدراج وظائف وأنشطة عفوية (انظر الشكل 17).



الشكل 10: مطل أبو نصير حول المنطقة السكنية: تتصل المنطقة (ج) بالمناطق الأخرى ولكنها أقل وضوحاً من الطريق الرئيسي. تقع هذه المنطقة بالقرب من المسجد، وبين العمارات السكنية، وهي تطل على شارع الأردن. هناك، توجد مجموعة مخصصة من الأدرج ومسار صغير للمشاة مع طريق مسدود بشكل منتظم كمنطقة للالتقاء والجلوس. بالإضافة إلى ذلك، تتحول العديد من المناطق المرصوفة إلى مواقف سيارات للزوار الذين يفضلون الأجزاء الأكثر هدوءاً في مطل أبو نصير.

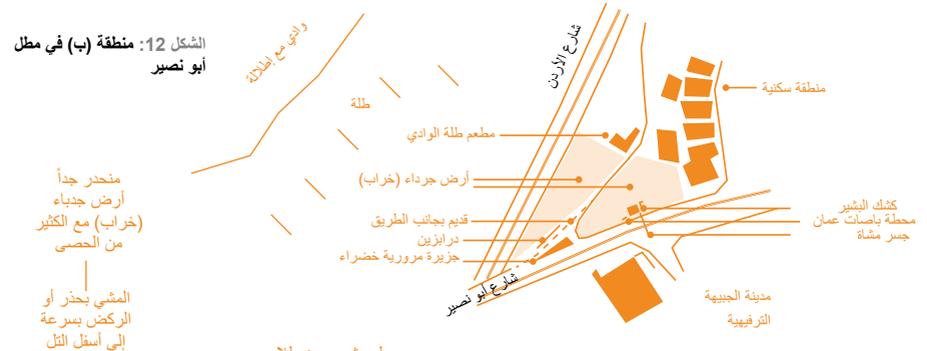


الشكل 9: مطل أبو نصير حول كشك البشير: المنطقة (ب) محصورة بين جزيرة مروية مثلثة وكشك ومطعم، وهي الأكثر ازدحاماً من بين جميع الأجزاء. وعليه، يمكن اعتبارها نواة مطل أبو نصير. يلتف حول هذه المنطقة جسر للمشاة، ومحطة للباصات، وحاجز درابزيني، وطريق فرعي غير صالح، وأرض جذباء، ومواقف للسيارات، وشارع جانبي يقصّل بشارع الأردن.



الشكل 8: مطل أبو نصير بالقرب من قصر الأميرة بسمه: تقع المنطقة (أ) بموازاة شارع أبو نصير بجانب قصر الأميرة بسمه. يمتد الحصى على طول الطريق إلى حافة الهضبة حيث تصمد الصخور الكبيرة قبل أن تنحدر. تحظى هذه المنطقة بشعبية بين "أهالي الخليج" من المملكة العربية السعودية أو الكويت أو الإمارات العربية المتحدة. يصحب وجودهم مرئياً في لباسهم ولهجاتهم ولوحات سياراتهم الأجنبية.

الشكل 12: منطقة (ب) في مظل أبو نصير



منحدر جداً
أرض جرداء
(خراب) مع الكثير
من الحصى

المشي بحذر أو
الركض بسرعة
إلى أسفل التل

مطعم شهير بين طلاب
الجامعة لتتخين الأرجيلة

مراحيض يمكن
الوصول إليها لغير
الزوار

ملكية خاصة بها ماسورة
مياه مكسورة يمكن
الوصول إليها من خارج
أسوارها

لغسل اليدين أو
استخدام الأرجيلة

brownfield is
most of the
time empty

أرض جافة
القليل من الخضرة
الكثير من الحصى
زلقي

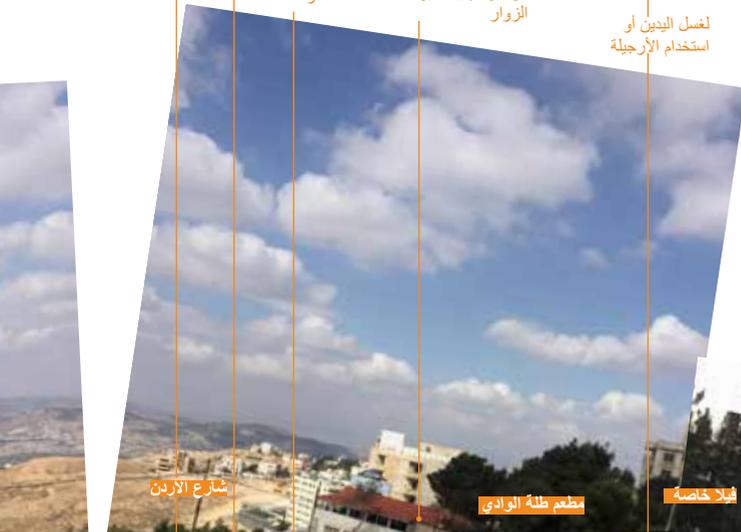
أشجار نابئة ذاتياً وبلاطة
خرسانية خلف الكشك

توفر الظل وعاصفة أقل وهي
أقل وضوحاً

تغطي بشعبية بين الشباب

يتجول بانعو
ركوب الخيل في
جميع المناطق
المفتوحة

حواية قمامة

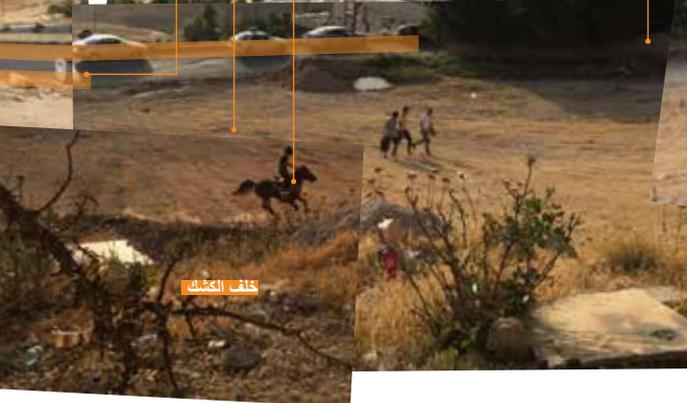


شارع الأردن

مطعم طلة الوادي

فيلا خاصة

منطقة سكنية



خلف الكشك

مواقف سيارات بمظل
أبو نصير

الشكل 11: مطل أبو نصير: منظر من كشك البشير على المنطقة (ب) من المطل



التراثية
تجديد
قضاء العصور
راحة واسترخاءه
مساحة التفتتس
ترفيه
مناظر طبيعية
استجمام
طوبوغرافيا
مناظر طبيعية جميلة
ظلام
تعليم
سباحة
وسائل التواصل
الاجتماعي
في الخارج
راحة
إمكانية التنقل
سلامة
عائلة الأطفال
البيع في النوارح
اقتصاد غير رسمي
إمكانية الوصول
إضاءة ضمنية
خصوصية
حمية
حرام / حلال
القبول (الذي)
عيب/عادي
القبول الاجتماعي
طقوس
تكرار
زحف عمرائي
أعمال حيوية
تجارية
نقل خاص
نقل عام
البنية التحتية للبرور
إدارة التعلبات
نظافة
مصالح ازعاج

محل حلويات

مناطق مبنية (غير مبنية)
عدد قليل من مصابيح النوارح
جزيرة الشارع
تقاطع

شارع أبو نصير
شارع باجوز
قصر الأميرة بسمة
أبو نصير
الجيبية

شقق مفروشة في الجيبية
جامعات

سوق أبو نصير
منطقة سكنية

مشروع إسكان أبو نصير
الحدائق في أبو نصير

صالة رياضية مع منظر
مطبات أخرى

إبريق الشاي
مشدائش

تعال
لافتات الشوارع

حافة الرصيف
باللونين الأسود والأصفر

علامات
أعلام أمانة عمان الكبرى

أعلام الأردن
ممارسه الرياضة

ملابس رياضية
سلسلة للكلب

أعمال بناء
شاحنة توصيل المياه

راحة عوائد السيارات
أصوات السيارات

ناس يتحدثون
ناس يضحكون

رائحة الماعز
مساحة مفتوحة

الشكل 13: الكيانات الفاعلة: نظرة عامة

على جهات فاعلة غير بشرية (كيانات فاعلة) مختارة أثرت في إنتاج مطل أبو نصير

هروب
لجوء
مشاكل شخصية
محددات خاصة
وصمة الشباب
الحمية
المفرطة للمرأة
تعلق
تكريرات
مساحة موقفة
أيام الأسبوع
عطلات نهاية الأسبوع
بعد الظهر
الأمسيات
وقت الليل
الصفيف
الشقاء
التفرد الجوية
التنمية الحضرية في
جبل الأشرفية
إقامة قصيرة
خلال اليوم
إقامة طويلة خلال الليل
نهاية الشهر
فاسيون في
دمشق، سوريا
قصيدة عن
مطل أبو نصير
الشاعر مدلول الطفيري
سرعة السيارة
متعد سيارة
نوافذ السيارة
باب السيارة
جذع

منظر
 ضباب
 غبار
 شارع الأبدن
 محافظة القنعة
 مخيم القنعة
 سلسلة جبال
 تل
 وادي
 أضواء المينائي
 أضواء السيارات
 أضواء التوارع
 مجموعة من
 الأضواء
 نجوم
 قبر
 منحنى
 جرف
 سطح مستو
 تربة
 صخور
 خيام
 أشجار الصنوبر
 شجيرات
 خرسانة
 رصيف
 مطعم
 طلة الوادي
 نوافذ زجاجية
 كثيرة
 مسجد
 مدينة الجبيلة
 الترفيحية
 كذالك البشير
 سيارات
 موبيلات السيارات
 سيارات
 سيارات
 الفع الرابعي
 سيارة بسقف
 متحرك (مكشوفه)
 دراجات نارية



لوحات ترخيص
 خلية الكوبت، السعودية،
 الإمارات، البحرين)
 طرق سريعة
 حركة المرور
 طل
 مطر
 عاصفة
 رياح قوية
 طقس عاصف
 درجات
 حرارة منخفضة
 تلج
 أرجلة
 كهات الأرجيلة
 خدمة الأرجيلة
 الكلمة
 راحة
 ياص عمان
 موقف باصات
 توقف تكسي
 رسم جرافيتي
 حافلات
 الطعام الصغيرة
 أحضر كرسياك
 بطانية الرحلات
 سجاد
 وسائد
 مساحة خضراء
 منطقة سكنية
 شارع السنين
 حدود عمان
 شمال عمان
 تسمية غامضة
 ملكية الأراضي
 الخاصة
 أرض مملوكة لأمانة
 عمان الكبرى
 خطة استخدام
 الأراضي
 مدينة الجبيلة

الحياة الحضرية العامة

تقنياً، يمكن لأي شخص الوصول إلى الهواء النقي والمساحات المفتوحة في عمان في جميع الأوقات بدون تكلفة ودائماً ما تكون مفتوحة للجمهور على نطاق أوسع، حتى لو كانت محاولات الخصخصة أو إضفاء الطابع الرسمي تهدف بشكل متزايد إلى تنظيم وصولهم إلى تلك الأماكن. بطريقة ما، يبدو من غير المنطقي البحث عن مطل ممتع في مكان محاط بالبنية التحتية للسيارات وتلوث الهواء. ومع ذلك، فإن هذه البيئة الملائمة للسيارات على وجه التحديد، بغض النظر عن المخاطر الصحية المحتملة، إلى جانب عوامل جذب صديقة للسيارات، هي التي تجعل مطل أبو نصير ناجحاً وشعبياً للغاية في مدينة عمان التي تركز على السيارات. يعد بعد المثل المتصور عن بقية أرجاء المدينة مقترناً بالراحة والاستمتاع بركوب السيارة عوامل جذب إضافية لمطل أبو نصير لأن القيادة ليست فقط وسيلة للوصول إلى وجهة ولكنها أيضاً عنصر مهم للحياة الحضرية العامة في عمان. بالنسبة لوسائل النقل الأخرى، يتوفر في المنطقة موقف رسمي للباصات، وعدد من سيارات التاكسي الصفراء، بالإضافة إلى جسر للمشاة أمام كشك البشير (انظر الشكل 12). وهكذا يتحول الكشك إلى نقطة مرجعية ونقطة نقل مهمة، خاصة لأولئك الذين يصلون إلى مطل أبو نصير للمرة الأولى وكذلك أولئك الذين لا يأتون بالسيارة (انظر الشكل 14). تعود هذه الأهمية بشكل أساسي إلى النساء والفئات الهامشية التي من المرجح أن تعتمد على وسائل النقل البديلة لأن غالبية مالكي السيارات في عمان هم من الرجال.

إمكانية الوصول
إمكانية النقل



الشكل 14: كشك البشير: يديره ثلاثة إخوة، أحدهم يعيش في أبو نصير، يفتح هذا الكشك سبعة أيام في الأسبوع من الصباح الباكر حتى وقت متأخر من الليل. اسم الكشك مشتق من مستشفى البشير في جبل الأشرافية حيث كان يوجد الكشك في السابق قبل نقله إلى أبو نصير من قبل أمانة عمان الكبرى. ونظراً لكونه الهيكل الوحيد الذي تم بناؤه في المثل، فإن الكشك لا يلبي فقط الرغبة الشديدة في تناول المشروبات والوجبات الخفيفة ولكنه يلبي أيضاً الحاجة إلى توجيه الزراعة والأمان. يهتم أصحاب الأكشاك بالمكان والناس من خلال توفير مقاعد خرسانية ذاتية البناء، وأشجار مزروعة ذاتياً، ومحادثة مسلية وتصانح حياتية، وتوجيه، وحتى دعم مالي.

بائع الكشك "أنا لا أخذ الطلبات إلى باب السيارة. يجب أن يأتي الناس إليّ."

"النساء يتقنن بي كثيراً لدرجة أنهن يأتين إلي بانتظام للحديث عن شجارتهن في المنزل."

بانع الكشك "أنا نقطة مرجعية رئيسية للعديد من الزوار."
زوجة وأم "إنه رجل محترم...هو المرشد السياحي للمنطقة".

الخاتمة 1: المشي حول مطل أبو نصير: يمكن الوصول إلى معظم أجزاء مطل أبو نصير سيراً على الأقدام، ومع ذلك، يمكن أن تتحول تجربة المشي بسرعة على التضاريس غير المستوية، إلى نزهة مليئة بالعقبات بدلاً من نزهة خالية من الهموم. تعد الجزيرة المرورية المثلثة في المنطقة (ب) استثناءً من ذلك بأرضها المرصوفة ورصيفها ودرابزينها المواجه للوادي. نتيجة لذلك، يتحول الموقع غالباً إلى نقطة تجمع للمشاة وكذلك أولئك الذين يسعون لالتقاط صورة.

بالنسبة للسكان القريبيين، الذين هم أكثر دراية بالمنطقة والحي، ليس من غير المألوف السير إلى مطل أبو نصير، على الرغم من أن حركة المرور السريعة بجوار المطل تشكل تهديداً ليس ببسيط على السلامة الشخصية للفرد. علاوة على ذلك، لا يمكن اعتبار التضاريس والتشكل الحضري في المنطقة بيئة صديقة للمشاة أو الأطفال، ناهيك عن استخدام الكراسي المتحركة أو عربات الأطفال (انظر الخاتمة 1). ومع ذلك، يمكن للمرء أن يلاحظ أحياناً رجال ونساء يجرون أو يمشون كلابهم في مساحة مفتوحة من المطل بينما يبقى الأطفال الصغار بالقرب من أسرهم.

الشكل 15: أوقات دوام

كشك البشير	
الأحد - السبت	8 صباحاً - 11 مساءً أو 3 صباحاً

مطعم طلة الوادي	
الأحد - السبت	10 صباحاً - 12 أو 2 صباحاً

بانع الأرجيلة

الأحد - السبت	
5 مساءً - 12 منتصف الليل	

الشكل 16: قائمة أسعار أصناف مختارة بمطل أبو نصير

كشك البشير	
مشروبات ساخنة	0.50 دينار
زجاجة ماء	0.25 دينار
قمح مشتمل	0.50 دينار
عصائر	0.40 دينار
مطعم طلة الوادي	
قهوة + ماء صغير	3.00 دينار
أرجيلة + مشروب أو وجبة خفيفة	5.00 دينار
الباعة غير الرسميين	
تأجير الأرجيلة (خدمة شاملة)	3.50 دينار
لركوب الخيل	0.50 دينار
0.75 - 0.50 دينار ذرة	

بانع الكشك "هو نفس سعر المتاجر والأكشاك الأخرى. هناك منافسة شديدة بيننا. لا يمكننا رفع الأسعار، وإلا فسندخل زبائننا".

شابة (14 عاماً) مع أختها "جئنا إلى هنا سيراً على الأقدام، فمزلنا قريب".

رجل مقيم في المنطقة (في الخمسينيات من عمره) "تشرع أن المطل جزء من منزلنا. اجلس هنا لبعض الوقت ثم نعود إلى منزلنا سيراً على الأقدام".

امراة من أبو نصير "أحب المطل، خاصة أثناء غروب الشمس، لكنني أريد أن أمشي. أشعر أنني في منتصف الشارع هناك وإذا مشيت على الأرض، فسندخل ملابسي وقد أسقط وأوذني نفسي".

في حين أن الوصول إلى المطل مجاني ويمكن أن تقتصر نفقات الوصول إليه على أجره النقل، إلا أن تكاليف السيارة لا يمكن أن يتحملها الجميع. أما مستويات أسعار الأطعمة والمشروبات في مطل أبو نصير، فهي أكثر ديمقراطية لأنها تأتي في نطاق سعري أوسع، يتمثل أحد الخيارات الاقتصادية في إحضار طعام منزلي الصنع يمكن للمستخدمين إحضاره إلى هذه المساحة العامة. ولكونه مجاور لشارع أبو نصير المجاور، يرتبط المطل بشكل جيد بمجموعة متنوعة من المطاعم القريبة والمقاهي والمتاجر الأخرى التي يمكنها تزويد الزوار بالوجبات السريعة والقهوة والشاي والوجبات الخفيفة والمشروبات الأخرى. يوجد في الموقع الكشك المذكور فقط، حيث تتشابه أسعاره مع أسعار الأكشاك الأخرى في عمان. ولتجربة تذوق طعام أكثر رسمية، يوجد مطعم طلة الوادي، الذي تحتوي قائمة الطعام لديه على أسعار معتدلة إلى حد ما، لكنها أعلى مقارنة ببدائلها غير الرسمية (انظر الشكل 15 والشكل 16).

القيادة إلى المطل
المشي إلى المطل
برد شديد
تسكع
استرخاء
أتمل
استمتاع
احضار الطعام معك
تناول طعام منزلي الصنع
تناول طعام تم إحضاره من مطعم
تناول وجبة خفيفة
أكل المعسرات
الشواء

الجلوس في الظلام
الجلوس بشكل منفصل
الجلوس بالقرب من الجنس الآخر
ملء السيارة
مسح الكراسي من السيارة
طرح بطانية
الجرى أسفل التل
الوقوف على الجسر
عبور الجسر
انتظار الآخرين
المشي سوياً إلى المنزل
إحضار كرسي
إحضار البطانيات

الحضور من حين لآخر
ملاحظة لوحات ترخيص أجنبية
فتح النافذة لأسفل
إبقاء النافذة مغلقة
صندوق السيارة مفتوح
إبقاء صندوق السيارة مفتوحاً
وضع الأرجل بجانب السيارة
منطقة دورية
إبعاد الناس
تشغيل الموسيقى
الوصول بسيارة تكسي
إصلاح سيارة تكسي
سيارة تكسي نظيفة

البقاء في منطقة مزدحمة وصاخبة
البقاء في منطقة هادئة ساكنة
تحضير الشاي
تحضير الأرجيلة
حماية الأرجيلة من الرياح
تحضير الطعام
الالتكاء على السيارات
التسول للحصول على الطعام أو المال



تدخين الأرجيلة: يدخن كل من الرجال والنساء الأرجيلة في مطل أبو نصير رغم أن النساء يملن إلى القيام بذلك بشكل أقل وضوحاً. البعض يدخنون في سياراتهم ويبقون الأبواب مفتوحة أثناء قيامهم بذلك، والبعض يدخن في الأماكن المفتوحة، والبعض الآخر يجلس بجوار الكشك. تتوفر أرجيل مزججة إما في الموقع، ويمكن الاتصال بهم على رقم الهاتف المعن عنه، أو في متجر في شارع أبو نصير. ومقابل رسوم رمزية، يمكن شراء المياه وإشعال الفحم في الكشك.

بذء جدال
التجار مع بعضهم البعض
منع وقوع شجار
معلومات عن امرأة
خلع الأحنبة
أخذ قبولولة
التحدث على الهاتف
تصفح الهاتف
إعادة زيارة بقعة شخصية
الجرى
ممارسه الرياضة
أخذ الكلب في نزهة على الأقدام
جلب الطبول والذرام
مغادرة المدينة
التبول على الشجرة
المغادرة على الفور
إزعاج شخص ما
عدم إزعاج احد
الشعور بالأمان
الشعور بالامل
كتابة قصيدة عن المكان
إنشاء نقاط مرجعية
طلب التوجيه من شخص ما
إشعال النار
الاعتناء بالأشجار
الانضمام إلى محادثة
إطفاء الأنوار
إيقاف المحرك
طلب المال في نهاية الشهر
ترك الأطفال في المنزل

بكاء
ضحك
التحرش بالنساء
الشعور بالتحرش
المغادرة فجأة
التوقيف من قبل الشرطة
إظهار بطاقة هوية
تدخين الأرجيلة
تدخين السجائر
استئجار الأرجيلة (1 دينار لمدة 1-2 ساعة)
استئجار الأرجيلة بـ 3.50 دينار
اختيار التكية
تدخين الأرجيلة في السيارة
حماية الأرجيلة من الرياح
إبقاء باب السيارة مفتوحاً
شراء طعام الشارع
بيع طعام الشارع
ركوب حصان
التفحص بعقم
تجاهل الطريق السريع
الخوف من حركة المرور السريعة
مشاهدة غروب الشمس
مراقبة شروق الشمس
النظر إلى الأضواء الليلية
الاصطفاف لفترة طويلة
الاصطفاف لمدة قصيرة
الاصطفاف وحيداً
الاصطفاف مع صحبة
الاصطفاف مع صديقها
الاصطفاف مع صديقته
الاصطفاف بجوار الطريق السريع
الاصطفاف على الطريق
تفضيل الطريق الجانبى
إخفاء السيارة
ترتيب لقاء مسبق
الخروج في نزهة
الالتقاء بعائلات أخرى
التقاط الصور
أخذ صور ذاتية (سيلفي)
مشاركة الصور على وسائل التواصل الاجتماعي
تفاحز
البقاء وحيداً
تجنب التفاعل
التحدث إلى شخصيات مختارة
الالتقاء مع عائلة أخرى
تجنب الآخرين
التعرف على شخص ما
الحضور كل يوم
الحضور كل أسبوع
الحضور كل شهر
الزيارة للمرة الأولى



الجلوس في السيارة وحيداً: خاصة أثناء النهار، يأتي الكثير من الرجال إلى المطل بمفردهم، ويجعلون أنفسهم مرتاحين في سيارتهم ويذخون وينصفحون هواتفهم، ثم يغادروا بعد فترة قصيرة.

تجنب منطقة ما
تجنب وقت معين من اليوم
الاستماع ما يدور حولك
مراقبة ما يدور حولك

شراء الطعام من المطعم

وتناوله الخارج: يقع شارع أبو نصير وسوق أبو نصير بالقرب من مطل أبو نصير ويحضر الكثير من الزائرين الماكولات والمشروبات من هناك، قد تكون شاورما أو بيتزا أو مناقيش أو قهوة تركية أو أي شيء آخر.

إطعام بعضها البعض
الجلوس في المطعم
استخدام الحمام في المطعم
المحادثة

الاستماع بالمنظر
تشغيل الموسيقى
الاستماع للموسيقى على الهاتف
اللعب والركض
التدريب على مقابلة الأمل

بذء الحلم
الجلوس بصمت
الجلوس في السيارة
الجلوس على السيارة
آخر من السيارة
الجلوي بجانب السيارة
الوقوف بجانب السيارة
الجلوس على الرصيف
الجلوس على الأرض
الجلوس بجانب الكشك
الجلوس خلف الكشك
الجلوس تحت شجرة
الجلوس على منحدر
الجلوس على صحرة
الجلوس على كرتون
الجلوس على الوسائد
الجلوس على الدرج
الجلوس في الظل
اجلس تحت أشعة الشمس



الشكل 17: الممارسات العامة: ممارسات عامة مختارة كما لوحظت في مطل أبو نصير

الترفيه

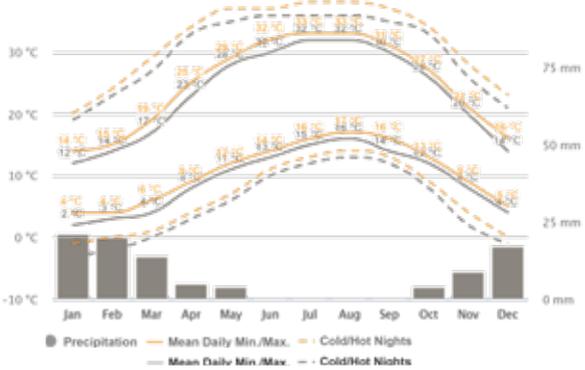


الشكل 18: الصلح في أبو نصير²

رجل مقرم (في الخمسينيات من عمره) "إنه مكان رائع في الشتاء، خاصة عندما تمطر."

من الواضح أن مطل أبو نصير يجذب الناس من مناظره، وبالتالي من اسمه. وبشكل أكثر دقة، فإن المناظر البيانورامية لجبال جرش والسلط، والألوان الخلابة للأحمر والوردي والأصفر أثناء شروق الشمس أو غروبها، فضلاً عن اتساع المباني الحجرية الجيرية في عمان نهائياً وأضواء المدينة والسماء المرصعة بالنجوم ليلاً التي تجذب العمانيين بانتظام بشكل محدد إلى هذا المطل. بالإضافة إلى ذلك، ونظراً لأن منطقة أبو نصير أعلى من العديد من الأجزاء الأخرى في عمان، فإن متوسط درجات الحرارة هنا يميل إلى أن يكون أقل من أي مكان آخر في المدينة. في الصيف، يسمح المناخ المحلي في أبو نصير بالإحساس ببرودة منعشة وسط حرارة الصيف في المدينة، بينما خلال فصل الشتاء، من المؤكد أن أبو نصير ستكون واحدة من أولى المناطق أو الوحيدة التي ترى فيها الثلوج (انظر الشكل 18 والشكل 19). وفي كلتا الحالتين، يخلق كلا الموسمين مشاهد مذهلة تجذب بانتظام حشوداً كبيرة إلى مطل أبو نصير كلما سُنحت فرصة جيدة.

الشكل 19: متوسط درجات الحرارة ووسط عمان (باللون البرتقالي) مقارنة بمتوسط درجات الحرارة في أبو نصير (باللون الرمادي)³



نظراً لتفاوت خصائص المستخدمين بشكل عام، تظهر الأراء بشأن مطل أبو نصير أن المكان يروق للجميع على اختلاف خصائصهم الديموغرافية، سواء كانوا رجالاً أو نساء أو شبان أو كبار سن أو عزّاب أو أفراد أو جماعات، أو محليين أو أجانب (انظر الشكل 6 والخانة 2). الأطفال الصغار هم الاستثناء الوحيد الذي يبدو أنه مكان يضطرون لاستخدامه أكثر من كونه عيباً.

مطل العشق

خاضت في عبرت الجديده بعمان
على مططن كسل فليسق بيلده
مشرف على البعما بعمرة امسويل
واقشمن لخطبة فيبيته فاطمته
ما مو مطل الحقي مرقات الأجران
بيكن في راسه عشا الكون كله
قنمسي السكوري فيهفي ورتيسان
ورسوم من ضيف الزمن مضمله
قتريست عسولسي وسختت جملان
ومغنت فيسي عسول اللولبي ولسه
عنت العية وقتت زودن رفضان
وجريت عسرة موطنن مسانعله
لا عا بوسن بسزوزي ولا كسان
بوسن انعمنا بوسمهم مسان لوصله
عشقا زمان ما فهمنا له لسان
نعمتي مخمل في زمان المعلة
في عرامة فكر الحسارة والأرضان
وسمينة أفانظيرو مسانعله
كاطير ما بضع مطيرة بجحسان
وراغبه في وكسر العمان رطله
ولا عس بوسن رخت حسة امسويل
على مططن كسل فليسق بيلده

الخانة 2: مطل أبو نصير والفن: يبدو أن

المطل يترك قلة من الناس يشعرون بالبرد، وفي الواقع، تحول الكثيرين إلى رومانسيين، وحساسين متأملين، وحالمين، وفنانيين. وبالتالي ليس من غير المعتاد أن يزور فنانون محترفون المطل لالتقاط المشهد في فهم الخاص، على سبيل المثال، في التصوير الفوتوغرافي. كما توجد قصيدة عن مطل أبو نصير بعنوان "مطل العشق" كتبها مدلول الظفيري، ويقول فيها:

² فيسبوك 2015
³ ميكيوتلو 2020
⁴ حجة أريد 2010

فتتان تعيشان معاً في مكان قريب "نأتي إلى هنا كثيراً، هذا المكان مميز جداً بالنسبة لنا. استخدمته للتحدث والضحك والبكاء معاً".

شاب يبكي بسبب مشاكله العديدة "استخدم المظل للتأمل في حياتي وللحلم... أحلم بالعيش في بلد أجنبي".

شاب من أبو نصير "هذا الموقع مشهور بين الخاطبين حديثاً أو المتزوجين حديثاً".

أم (في الأربعينيات من عمرها) من أبو نصير "أفضل عدم إحضار أطفالنا إلى هنا. سيكون الأمر مرهقاً للغاية. سأقضي كل وقتي في مشاهدتهم والصراخ عليهم".

المرافق

مما لا شك فيه أن مطل أبو نصير لا يشبه مساحة عامة رسمية جاهزة بل مساحة غير رسمية جاهزة للعمل عليها. وبالتالي، يُطلب من الجمهور تشكيل المكان وجعله مناسباً وتعديله وفقاً لاحتياجاتهم وورغباتهم بقدر ما تسمح به الأطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية. يصبح الارتجال ضرورياً في هذا السياق ويشكل جزءاً من الانجذاب للبعض أو رادعاً للبعض الآخر. وفي حالة عدم وجود، على سبيل المثال، المرافق العامة الرسمية، والأثاث الحضري، ومواقف السيارات، ووسائل الترفيه، والأعمال التجارية، يتم تشكيلها تلقائياً وفقاً للاحتياجات والطلبات والظروف الموجودة مسبقاً (انظر الشكل 17 والشكل 20).

الشكل 20: أمثلة على مرافق مرتجلة في مطل أبو نصير



تلتقي عائلة من شفا بدران بانتظام مع عائلات أخرى في مطل أبو نصير "نحن نحضر كل شيء معنا: الأظعمة والمشروبات والحلويات وكواب الماء. نبقى حتى منتصف الليل وربما أكثر."

باتع الكشك "كان بإمكاننا أن نحضر مقاعد وأرائيل، لكنني أفضل عدم القيام بذلك. أفضل أن يكون لدي مكان مجاني للجلوس حول الكشك."

صف من النساء يجلسن على رصيف المشاة بجوار الكشك ومحطة الباص والطريق السريع في المنطقة (ب)



رجل يتبول خلف شجيرة ظاهرة جداً في المنطقة (ب)



باتعو الأرجيلة غير الرسميين ينقلون معدات الأرجيلة بسيارة تكسي وينشئون نقطة بيع في الجزيرة المرورية المثثلة في المنطقة (ب)

عند الوصول، وبسبب عدم وجود أماكن مخصصة لوقوف السيارات، ينتهي الأمر بالسيارات إلى الركن أينما كان من المناسب القيام بذلك (انظر الشكل 11)، وتتنوع خيارات الجلوس بنفس القدر. فيختار معظم الناس البقاء جالسين في سياراتهم ونوافذهم مغلقة، والبعض يجلس على سياراتهم أو في صندوق السيارة المفتوح، خاصة عندما يكونون في مجموعة أكبر. يحضر آخرون كراسيهم البلاستيكية القابلة للطي أو تكون لديهم مجموعة كاملة من الوسائد والبطنيات والسجاد الجاهز للفرد. بالنسبة إلى حواف الرصيف غير المجهزة تماماً، أو الكتل الخرسانية، أو الصخور الصغيرة أو الكبيرة، أو الورق المقوى البسيط الذي يتم وضعه والجلوس عليه تفي بالغرض. يفضل بعض الزوار البقاء بالقرب من الكشك، الذي يوفر مقاعد، وحماية من الرياح، وظلاً بفضل الأشجار المحيطة التي زرعتها أصحاب الكشك (انظر الشكل 14). يجذب الرصيف المجاور بشكل خاص النساء الشابات اللواتي يرغبن في الجلوس هناك

مع أقرانهم لأنه يمنحهم رؤية جيدة (علوية) للمشهد. أينما كان هناك أشخاص، تبدو النفايات موجود على مقربة منهم. وبسبب عدم وجود حاويات كافية للنفايات ولأسباب تتعلق بالراحة، تتراكم كميات كبيرة من النفايات أينما تهب الرياح، يلتقطها الأطفال أحياناً ويحولونها إلى ألعاب مؤقتة مما يثير استياء الأمهات والأبء المهتمين بالنظافة. وأينما يقضي الناس وقتاً طويلاً، فإنهم بطبيعة الحال يحتاجون إلى الحمامات أيضاً. وفي مطل أبو نصير، قد يختفي الرجال وراء شجرة أو شجيرة لقضاء حاجتهم، ولا يوافق السكان والزائرون على هذا التصرف نهائياً، بينما تواجه النساء صعوبة أكبر وقد يقتربن من مطعم طلة الوادي لاستخدام الحمام، بشرط أن يكونوا على دراية بهذا

عامل نظافة تابع لامانة عمان الكبرى "نحن، الذين نقوم بتنظيف هذا المكان، نعاني كثيراً، خاصة عندما يكون الجو عاصفاً واتجاه الرياح شرقي، إذ يبدأ في بعصف كل شيء بعيداً وتنتشر القمامة في كل مكان".

الخيار وعلى استعداد لاستخدامه (انظر الخانة 3). تفضل العديد من النساء مغادرة المكان تماماً. علاوة على ذلك، يحول الباعة غير الرسميين مطل أبو نصير إلى نقطة بيعهم من خلال تقديم القهوة أو الشاي أو الأرجيلة أو الكنافة المشوية من السيارة أو الشاحنة. ويتحول البعض لبيع الوجبات الخفيفة مثل الذرة أو المكسرات أو البذور سيراً على الأقدام. بعض هؤلاء البائعين هم من مخيم البقعة القريب أو أفراد من طائفة الروما المهمشة (الذين يشار إليهم بازدراء باسم النور). ولعل أبرز ما في الأمر

نزهة عائلية: كل شيء جاهز ومحضر. فجأة، جاء شاب راكضاً ليقتني حاجته خلف شجرة قريبة. أصيبت الأسرة بالفزع وغادرت المكان على الفور.

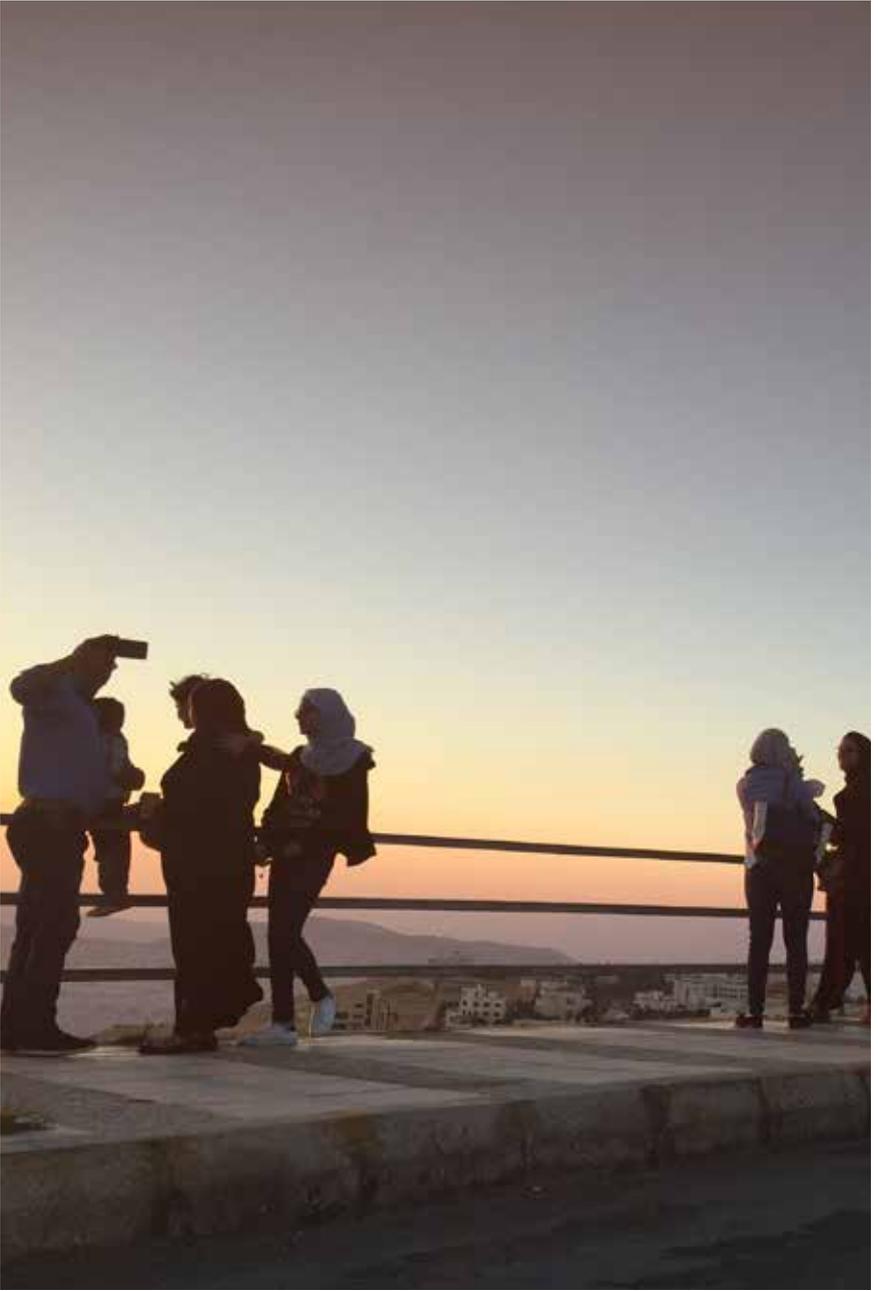
بوميات الباهظة الميدانية: أثناء إحدى زياراتها المبكرة لمطل أبو نصير، لم تكن على علم بوجود الحمامات في المطعم. لذلك، عندما احتاجت إلى استخدام الحمام، غادرت لتذهب إلى المنزل.

هو أن مجموعة من الصبية المراهقين الذين يعرضون جولات ركوب الخيل على خيول مزينة بألوان زاهية (انظر الخانة 4)، لتقديم الترفيه للعملاء والدخل لأصحاب الخيول.

الخانة 3: مطعم طلة الوادي: تأسس في عام 2015، يفتح المطعم أبوابه سبعة أيام في الأسبوع من الظهر حتى منتصف الليل تقريباً، وحتى الساعة 2 صباحاً في عطلات نهاية الأسبوع. ساعات المساء هي الأكثر ازدحاماً في المطعم، خاصة الطلاب الذين يحبون أن يكونوا أكثر انزعاجاً وأقل ارتجالاً، ذكوراً وإناثاً، فهم يجتمعون هنا خلال المساء لتدخين الأرجيلة. تتيح واجهة النافذة الكبيرة للزوار الاستمتاع بالمنظر من مقاعدهم وطاولاتهم المريحة في غرفة محمية. لا يسمح للشباب بالدخول بمفردهم ما لم يكن لديهم حجز مسبق، حيث يتم منحهم طولة في الطابق السفلي في غرفة منفصلة. تقع الحمامات عند مدخل المطعم ويمكن الوصول إليها دون الاحتكاك برواد المكان. تبلغ المسافة التي يمكن قطعها سيراً على الأقدام بين المطعم والجزيرة المرورية المثلثة في المنطقة (ب) حوالي 150 متراً.

الخانة 4: ركوب الخيل في الأماكن العامة في عمان: في العديد من المساحات الخضراء في عمان، يتم تقديم خدمة ركوب الخيل على الرغم من حظرها في كثير من الأحيان. ومطل أبو نصير ليس استثناءً من ذلك، ويمكن رصد العديد من الخيول في أي يوم تقريباً. يركب هذه الخيول شبان من مخيم البقعة القريب يقدمون خدمات ركوب الخيل للصغار ومن يتمتعون بروح الشباب مقابل 0.50 دينار أردني لجولة ركوب عادية. قلة قليلة فقط هم من يمتلكون خيولهم بالفعل، وتؤجرها الأغلبية مقابل رسم يومي قدره 15 ديناراً أردنياً.

راكبو الخيول "لا ناكل إذا لم نستطع كسب 15 ديناراً".



منظر من الجزيرة المرورية المثلثة عند مطل أبو نصير (المنطقة ب) أثناء غروب الشمس

منظر على شارع
الأردن، ومطعم طلة
الوادي، وخط للسيارات
المتوقفة بجوار الأرض
الجدياء (الخراب)



عائلة تلتقط الصور مع
غروب الشمس خلفها،
شخص يقرأ على سجادة،
وأخرون يجلسون على
حافة الرصيف في
الجزيرة المرورية المثلثة
في المنطقة (ب)



أربع شابات يجلسن
على الأرض بجانب
الكشك تحت الأشجار،
وينظرن إلى الوادي عند
غروب الشمس أثناء
تناولهن الطعام والشراب
وتدخينهن الأرجيلة



نظراً لاختلاف الاحتياجات والرغبات في مطل أبو نصير، فإن جميع أنشطة الارتجال تخضع للتفاوض المستمر مع جميع الأطراف المعنية. في معظم الأحيان، تكون العملية سلمية أكثر من كونها لاشعورية. ومع ذلك، يمكن أن تكون أرضية للنزاعات أيضاً. تساعد الضوابط الاجتماعية وقواعد السلوك على التعامل في هذه النزاعات، لكن الأمر يتطلب من الأوصياء غير الرسميين والرسميين إبعادها، مثل المستخدمين أنفسهم، أو السكان المحليين، أو المتواجدين بشكل دائم مثل أصحاب الكشك، أو دوريات الشرطة. لا توجد إجراءات أمنية إضافية مطبقة عند المطل في الظلام إذ أن المطل غير مضاء، لذلك،

طالبتان جامعتان تاتبان إلى المطل كل أسبوع "لا أحد يزعنا. إنه مكان آمن".

فإن استراتيجية السلامة الأكثر فاعلية في النهاية هي تجنب أو مغادرة مطل أبو نصير تماماً بمجرد الشعور بعدم الأمان. وبالتالي، من السهل نسبياً أن تؤكد المجموعات المسيطرة موقفها الذي يتلخص عملياً في حقيقة أن الأماكن العامة غير الرسمية مثل مطل أبو نصير يتم تسليمها للشباب، خاصة في ليالي نهاية الأسبوع. بدلاً من ذلك، عندما لا يُعتبر الانطواء خياراً مرغوباً فيه، تصبح السيارة محركاً رئيسياً في إحساس الفرد بالأمان من المطل (انظر الخانة 5).

شاب من جبل الأشرفية "أفضل طريقة لتجنب المشاكل هي أن يكون لديك سيارة. أن تتجول في سيارتك دون أن تسمع أي شيء... أنا لا أخرج من سيارتي".

مجموعة من طالبات الجامعة في مساء أحد أيام الخميس: خرجت ثلاث شابات من سيارتهن وتعرضن للكثير من التحرش في الشارع، حتى أنهن في غضون دقائق، يعدن إلى سيارتهن ويفودنها.

شاب (17 عاماً) عن مطل أبو نصير "أخبرها [أخته] والدنا ألا تبقى هناك وأن تعود فوراً إذا كان هناك الكثير من الرجال أو رجال فقط".

بالإضافة إلى وظيفتها كمساحات آمنة متنقلة، تمنح السيارات أيضاً ركبها مستوى معيناً من الخصوصية، وهو مستوى يحظى باحترام كبير من قبل الزائرين الآخرين من المطل. يمكن لدوريات الشرطة فقط الاقتحام عن طريق الطرق على نوافذ الناس، خاصة إذا كانوا من الأزواج أو مجموعات من الشباب. وللتأكيد، من غير المرجح أن تواجه السيارات بعضها البعض، وبدلاً من ذلك، إما أن تقف على المصد أو على مسافة معقولة. بالنسبة لأولئك الذين يستخدمون المطل بدون سيارة، يمكنهم إيجاد الخصوصية في الأماكن الخارجية، على سبيل المثال، في المنطقة (أ)، على مسافة تبتعد قليلاً عن الطريق

الخانة 5: مملكة السيارات: السيارت في مطل أبو نصير تؤدي مجموعة متنوعة من الوظائف التي تمكن الزوار من استخدام المساحة والاستمتاع بها بالطريقة التي يشعرون بها بالراحة. بصفتها منزلاً آمناً متنقلاً، فهي تحمي من المخاطر والاختراقات في المساحة الشخصية للفرد. ويفضل المقاعد المبطنة والتكليف وأجهزة السماعات والميزات الأخرى، توفر السيارات الراحة والترفيه. كما توفر السيارات مستوى معيناً من الخصوصية من خلال تقليل التعرض للعامة. إنها مفتوحة بما يكفي للسماح بدخول الضوء والهواء ومراقبة المشهد، ولكنها أيضاً مغلقة بما يكفي لتكون بعيدة عن المراقبة العامة بفضل شكلها وطابعها المتحرك. وبالتالي يمكن للركاب أن يشعروا ويتصرفوا براحة أكثر أو تلقي حكم محتمل أقل من قبل الآخرين. وهذا الأمر مهم بشكل خاص للشابات لأنهن أكثر عرضة للتحرش وكذلك هن معرضات للضغط للحفاظ على صورة عامة لائقة. بالنسبة للعديد من الشباب، تلعب السيارة دوراً مهماً كمكان أساسي أو وحيد للعزلة ونقطة اللقاء متنقلة بينما تساعد أماكن مثل مطل أبو نصير في تسهيل ذلك.

شبابان يسكن أحدهما في أبو نصير والآخر في مخيم البقعة. كلاهما يدرس معاً. قاد الأخير حافلته الصغيرة القديمة إلى الوادي وأوقفها بجوار سيارة صديقه الأكثر حداثة حيث يجلسون ويتحدثون ويتناولون القهوة معاً. هما صديقان وغالباً ما يلتقون في مطل أبو نصير.

الرئيسي وتقترب بشكل أكبر من الصخور التي تشبه الجرف على حافة الهضبة (انظر الشكل 8). إن عدم إمكانية وصول السيارات إلى المنطقة وتناثر شظايا الزجاج المكسور التي لا تعد ولا تحصى على الأرض يحد بشدة من وجود العائلات أو الشرطة والسيطرة عليها، خاصة في الليل. وبالتالي، فإنها تسمح بالأنشطة التي قد تخضع للتدقيق العام.

الفصل بين الجنسين
السمعة
الراحة وعدم الراحة

على الرغم من عدم تشجيع الفصل بين المجموعات المختلفة وبين الجنسين أو فرضه بشكل صارم، يبدو أن أجزاء معينة من مطل أبو نصير محجوزة للبعض من خلال اتفاق متبادل غير معلن بينما تظل الحدود غير واضحة وقابلة للتغيير ويتم التفاوض عليها في النهاية في لحظة لا أكثر (انظر الخانة 6). بشكل عام، يميل الرجال إلى الاستفادة من المطل بأكمله في أي وقت سواء كانوا في مجموعات أو بمفردهم. وفقاً لذلك، تميل النساء إلى زيارة المطل أكثر في مناطق محددة خلال ساعات النهار وأقل خلال الليل ما لم يكن بصحبة عائلتهن أو رفيق ذكر موثوق به لأن وجود النساء يمكن أن يسبب إزعاجاً كبيراً للمرأة التي تحاول تجنب التحرش والسمعة السيئة وللرجال الذين يحاولون الابتعاد عن النزاعات.

الخانة 6: منطقة العائلات [المنطقة ج]: تقيم العديد من العائلات في المنطقة (ج) الهادئة الأقل ازدحاماً بالقرب من المسجد والمباني السكنية. ومن خلال تثبيت صخور خرسانية كبيرة أو حاويات قمامة في الطرق الضيقة وغيرها من الأماكن التي يمكن أن تسبب الإزعاج، يتأكد السكان من أن السيارات لا يمكنها الوقوف في كل مكان حتى يحافظوا على السلام والهدوء. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الشرطة بدوريات منتظمة في الشوارع وتراقب الأنشطة غير القانونية مثل تعاطي الكحول والمخدرات أو إظهار العلاقة الحميمة في الأماكن العامة. مثل هذه الأنشطة لا تسيء إلى حرمة المسجد فحسب، بل قد تضر أيضاً بسمعة الحي.

زوجان مقيمان في المنطقة "هذا المكان هو متنفس للمقيمين".

- "هذا المكان رائع حقاً. لا أمانع في أن يستمتع الزوار هنا. لكن في بعض الأحيان تأتي الفتيات بمفردهن، وخلال النهار يكون معظم المستخدمين من الأزواج. ومع ذلك، فإن المشكلة الرئيسية تتمثل في الزوار الليليين، ومعظمهم من المراهقين الذين يشغلون موسيقى صاخبة ويحدثون الكثير من الضوضاء ويتركون المكان متسخاً. سمعت من الجيران أن بعض الشباب يبيعون المخدرات".

شاب من أبو نصير "في الصيف، تأتي العديد من العائلات إلى هنا [المنطقة ج]. في بعض الأحيان يقومون بالشواء أو إحضار طعامهم والأرجيلة. أحياناً، يطلب السكان من الناس المغادرة، خاصة بعد الساعة 10 مساءً أو إذا كان هناك صبيان مزعجون أو موسيقى صاخبة. وفي كثير من الأحيان، يأتي رجال الشرطة إلى هنا ويطلبون من الجميع تحريك سياراتهم على الفور".

أم مع بناتها "أحب أن أخرج بناتي لأنهن يرغبن في الخروج. إننا نقضي وقتاً لطيفاً معاً، وبصراحة، لا أحب أن يأتوا إلى هنا بمفردهم، أفضل مرافقتهم. أعلم أنهن في الجامعة وقد تربين تربية صالحة، لكنني لا أعرف كيف ينصرف الأولاد هنا. ففي النهاية، نحن عائلة محافظة".

شاب من أبو نصير "أفضل الذهاب إلى المطل مع أصدقائي لأن والدي قد يراني هنا إذا كانت فتاة ما معي".

المراجع

- Innab, Saba.** 2019. Reading the Modern Narrative of Amman: Between the Nation and the National. Ed. Amale Andraos and Nora Akawi. In: *The Arab City: Architecture and Representation*, pp. 119-135.
- International Transport Forum (ITF).** 2018. Understanding Urban Travel Behaviour by Gender for Efficient and Equitable Transport Policies. <https://www.itf-oecd.org/understanding-urban-travel-behaviour-gender-efficient-and-equitable-transport-policies>
- Jacobs, Jane.** 2011 [1961]. *The Death and Life of Great American Cities*. Modern Library: New York.
- Jordan National Building Council (JNBC).** 2008. Urban Aesthetics Code, No. (20). Official Journal 4881. 15 November 2007.
- Khalil, Ahmed Abu.** Marginalization Shifts in Downtown Amman: Twenty Years of the Fantasy of Modernization. Translated by Luca Vettori. 7iber. 24 June, 2019. <https://www.7iber.com/environment-urban/marginalization-shifts-in-the-heart-of-amman/>
- Kimmel, Michael.** 2015. Why Gender Equality is Good for Everyone - Men Included. TEDWomen. https://www.ted.com/talks/michael_kimmel_why_gender_equality_is_good_for_everyone_men_included?language=en#t-7167
- Lefebvre, Henri.** 1991 [1974]. *The Production of Space*. Wiley-Blackwell: Hoboken, NJ.
- Low, Setha.** 2003. Embodied Space(s): Anthropological Theories of Body, Space, and Culture. In: *Space and Culture*. Vol. 6(9), pp. 9-18.
- Mare'e, Salam.** 2019. Inventory, Analysis, and Compilation of Existing Public Open Space Planning-related Guidelines at Greater Amman Municipality. GIZ: Amman.
- Merry, Sally.** 1996. Urban Danger: Life in a Neighborhood of Strangers. In: *Urban Life, Readings in Urban Anthropology*, Ed. George Gmelch and Walter P. Zenner. Waveland Press: Prospect Heights, ILL.
- Meteoblue.** 2020. Climate 31.96°N 35.95°E. https://www.meteoblue.com/en/weather/historyclimate/climatemodelled/31.955N35.945E757_Asia%2FAMman
- Mohanty, Chandra T.** 2007 [1984]. Under Western Eye: Feminist Scholarship and Colonial Discourses. In: *Boundary 2*. Vol. 12(3), pp. 333-358.
- Phadke, Shilpa.** 2016. Why Loiter? TEDxStXaviersMumbai. <https://www.youtube.com/watch?v=nlgGNv5t92A>
- Phadke, Shilpa.** 2011. *Why Loiter? Women and Risk On Mumbai Streets*. Penguin Books: New York.
- Potter, R. and Khadija Darmame, Nasim Barham, Stephen Nortcliff.** 2007. An Introduction to the Urban Geography of Amman, Jordan. Ed. A.M. Mannion. In: *Geographical Paper*. No. 182, 1-29.
- SADAQA** 2018. Gender and Transport in Jordan. Amman: Friedrich Ebert Stiftung (FES).
- Safi, Michael and Jassar Al Tahat.** Big tobacco wants our youth's lungs': rise of smoking in Jordan. The Guardian. 23 June, 2020. <https://www.theguardian.com/world/2020/jun/23/big-tobacco-wants-our-youths-lungs-rise-of-smoking-in-jordan>
- Sait, Siraj and Hilary Lim.** 2006. *Land, Law, and Islam: Property and Human Rights in the Muslim World*. Zed Books: London.
- Sandercock, Leonie and Ann Forsyth.** 1992. A Gender Agenda: New Directions for Planning Theory. In: *Journal of the American Planning Association*. Vol. 58 (1), pp. 49-59.
- Saunders, Doug.** 2012 [2010]. *Arrival City: How the Largest Migration in History is Reshaping our World*. Vintage: New York.
- Sennett, Richard.** 2017. The Public Realm. In: *The SAGE Handbook of the 21th Century City*. Ed. Suzanne Hall and Ricky Burdett. SAGE: London.
- Shammout, Mohammad Abdo Refa't.** 2015. *Sexual Harassment in Public Spaces: A Socio-Spatial Study in Amman*. Amman: University of Jordan.
- UN Habitat.** 2016. *Ana Falu - Gender Perspectives in Urban Planning*. Global Urban Lectures. <https://www.youtube.com/watch?v=Sop4fq2NV8>
- World Economic Forum (WEF).** 2018. *The Global Gender Gap Report*. Geneva: World Economic Forum. http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2018.pdf
- Zatari, Mays and Pamela Di Camillo.** 2020. GBVIMS Jordan Annual Report 2019. The Global Protection Cluster. <https://data2.unhcr.org/en/documents/details/75705>

- Abdel-Hadi, Khalid.** Report: Digital Threats and Opportunities for LGBT Activists in Jordan. My.Kali Magazine. March 9, 2017. <https://medium.com/my-kali-magazine/report-digital-threats-and-opportunities-for-lgbt-activists-in-jordan-ef60672dcac1>
- Abirafeh, Lina.** Gender and the Arab City. The Jordan Times. Nov 13, 2018. <https://www.jordantimes.com/opinion/lina-abirafeh/gender-and-arab-city>
- Amireh, Omar.** 1996. Parks: Adaptation of Users to Space or Space to Users. Ed. Hannover, Jean and Setenyi Shami. In: Amman: The City and its Society, pp. 149-170.
- Anderson, Kristine.** 2020. Daring to Ask, Listen, and Act: Snapshot of the Impacts of COVID-19 on Women and Girls' Rights and Sexual and Reproductive Health. Plan International. https://plan-international.org/sites/default/files/field/field_document/jordan_-_rapid_assessment_report_on_gbv_srh.pdf
- Andraos, Amale.** 2016. The Arab City. <https://placesjournal.org/article/the-arab-city/>
- Arjmand, Reza.** 2017. Public Urban Space, Gender and Segregation: Women-Only Urban Parks in Iran. Routledge: New York.
- Audre Lorde.** 2007. Learning from the 60s. In: Sister Outsider: Essays & Speeches by Audre Lorde. Crossing Press: Berkeley, CA.
- Beebejaun, Yasminah.** 2017. Gender, Urban Space, and the Right to Everyday Life. In: Journal of Urban Affairs. Vol. 39(3), pp. 323-334.
- bell hooks.** 2004. The Will To Change: Men, Masculinity, and Love. New York: Washington Square Press.
- Burckhardt, Lucius.** 2017 [1980]. Design is Invisible. In: Design Is Invisible: Planning, Education, and Society. Ed. Silvan Blumenthal and Martin Schmitz. Birkhäuser Verlag: Basel.
- Butler, Judith.** 2006 [1990]. Gender Trouble: Feminism and the Subversion of Identity. New York and London: Routledge.
- Butler, Judith.** 2004. Undoing Gender. New York and London: Routledge.
- Center for the Study of the Built Environment (CSBE).** 2015. The Experience of Using Public Transportation in Amman. <https://static1.squarespace.com/static/5671433fc647ad9f55531f40/t/56af508c76d99c5d80401610/1454330040793/Public-Transportation-Project.pdf>
- Center for the Study of the Built Environment (CSBE).** 2013. Arab Women in Architecture. <https://www.csbe.org/csbe-films-1#anchor-women>
- Connell, R.W.** 2005. Change Among the Gatekeepers: Men, Masculinities, and Gender Equality in the Global Arena. In: Signs - Journal of Women in Culture and Society. Vol. 30(3), pp. 1801-1826.
- Crenshaw, Kimberly.** 2017. Kimberly Crenshaw on Intersectionality, More Than Two Decades Later. Columbia Law School. <https://www.law.columbia.edu/news/archive/kimberle-crenshaw-intersectionality-more-two-decades-later>
- DeCerteau, Michel.** 1984. The Practice of Everyday Life. University of California Press: Berkeley.
- Department of Statistics (DOS).** 2015a. Population and Housing Census 2015. Table 3.1. „Distribution of Population by Population Category, Sex, Nationality, Administrative Division and Urban/Rural“. Amman: Department of Statistics.
- Department of Statistics (DOS).** 2015b. Population and Housing Census 2015. Table 8.1. „Distribution of Non-Jordanian Population Living in Jordan by Sex, Nationality, Urban/Rural and Governorate“. Amman: Department of Statistics.
- Department of Statistics (DOS).** 2015c. Population and Housing Census 2015. Table 8.1. „Distribution of Non-Jordanian Population Living in Jordan by Sex, Nationality, Urban/Rural and Governorate“. Amman: Department of Statistics.
- Facebook.** 2015. Abu Nseir (Facebook Group). <https://web.facebook.com/404202916371151/photos/a.404203809704395/404203786371064>
- Fenster, Tovi and Hanaa Hamdan-Saliba.** 2013. Gender and Feminist Geographies in the Middle East. In: A Journal of Feminist Geography. Vol.20(4), pp. 528-546.
- Fenster, Tovi.** 2005. Gender and the City: The Different Formations of Belonging. In: A Companion to Feminist Geography. Ed. Lise Nelson and Joni Seager. Oxford: Blackwell Publishing.
- Goffman, Erving.** 1974. Frame Analysis: An Essay on the Organization of Experience. Harper Colophon Books: New York.
- Greater Amman Municipality (GAM).** 2008. The Amman Plan: Metropolitan Growth. Greater Amman Municipality (GAM): Amman.
- Habibah.** n.d. About Us. <http://habibahsweets.com>
- Hayat Irbid.** 2010. The Viewpoint of Lovers [translated]. <https://hayatirbid.hoos.com/t1116p25-topic>
- Hayden, Dolores.** 1980. What would a non-sexists city be like? Speculations on Housing, Urban Design, and Human Work. In: Signs - Journal of Women in Culture and Society. Vol. 5 (3), pp. S170-S187.
- Hunt, Ellen.** City with a Female Face: How Modern Vienna was Shaped by Women. The Guardian. 14 May, 2019. <https://www.theguardian.com/cities/2019/may/14/city-with-a-female-face-how-modern-vienna-was-shaped-by-women>
- Husseini, Rana.** Gag order issued in Jerash domestic assault case. Nov 19, 2019 The Jordan Times. <http://jordantimes.com/news/local/gag-order-issued-jerash-domestic-assault-case>
- Husseini, Rana.** Activists applaud Lower House amendments to Labour Law. Jan 14, 2019 <http://jordantimes.com/news/local/activists-appeal-lower-house-amendments-labour-law>
- Information and Research Center King Hussein Foundation (IRCKHF).** 2019. Gender Discrimination in Jordan. Amman: Information and Research Center - King Hussein Foundation, UN Women, and Government of Netherlands.

أ

نماذج

للبحث الميداني

الإثنوغرافي

ب

الاستقصاء

والاستبيان

ملحق

نموذج الملاحظات الميدانية

التاريخ _____ 20__

الباحثة _____

الوقت _____ : _____ إلى _____ : _____

الموقع _____

الطقس _____

مستوى الراحة _____

الرائحة _____

الجو _____

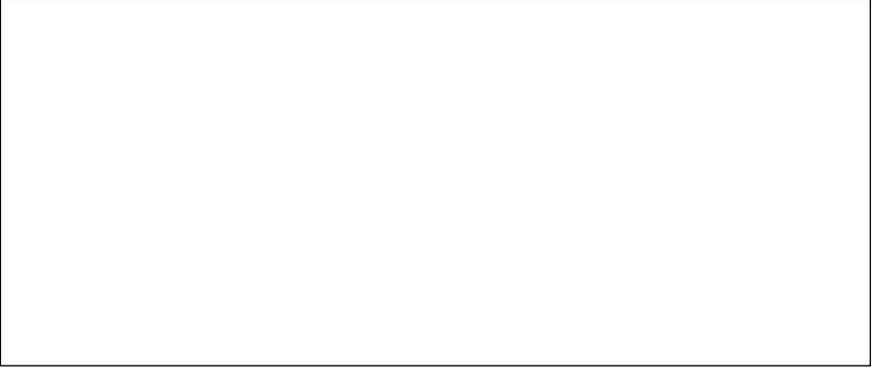
الصوت _____

الأحداث الحالية _____

الملاحظات

رسم الخرائط

المستخدمون والاستخدامات



اقتباسات



معلومات إضافية وأسئلة أخرى



الملاحظات

الموقع

صف موقعك من عمان.
ما هي وسائل النقل التي يستخدمها الناس للوصول إلى هذا المكان (في أوقات مختلفة)؟
كيف يتم الوصول إلى هذا المكان؟
ماذا تعرف عن هذا المكان؟
ماذا يقول الآخرون عن هذا المكان؟
ما هو دور هذا المكان في عمان؟ ما هو دور هذا المكان في الأردن؟
كيف يكون هذا الموقع مهم؟ لمن (لا يكون مهماً)؟
ما هي التسهيلات الموجودة؟
كيف يتم استخدام المرافق؟
ما هي المرافق المقفولة؟

البنية المبنية

هل المكان مغلق أم مفتوح؟
صف البنية المبنية من حولك.
صف المساحة المفتوحة من حولك.
هل توجد متاجر / مكاتب / مساكن / حدائق؟
صفهم وتأثيرهم على المكان.
ما هي "المعامل" التي يمكنك العثور عليها من حولك؟
كيف تقيم مقياس المكان؟
ما نوع الأثاث الحضري الذي يمكنك اكتشافه؟
هل توجد أي عناصر مؤقتة (مثل المقاعد والطاولات ذاتية الصنع)؟
صف البنية التحتية للمرور (سيارات / مشاة / راكبو دراجات / إلخ).

الوقت

كيف يتغير المكان خلال الصباح / منتصف النهار / بعد الظهر / المساء / الليلي / أيام الأسبوع / عطلات نهاية الأسبوع؟
صف / ضمن سبب حدوث التغييرات.
هل يمكنك أن ترى علامات على كيفية استخدام هذا المكان قبل (امس / الأسبوع الماضي / العام الماضي، آخر 5 سنوات، آخر 50 عاماً وما إلى ذلك)؟
هل ما زلت ترى علامات تاريخ المكان؟ أم لا توجد علامات على الإطلاق؟

تجربة المستخدم

من يستخدم المساحة (على سبيل المثال، رجال/نساء، كبار السن / شباب، إلخ)؟
من لا يفعل؟
كيف يستفيدون من المساحة (منفردين / مجموعة / أسرة، إلخ)؟
ما هي المجالات الاجتماعية التي يمكنك اكتشافها ولماذا؟
ما هي المؤشرات الاجتماعية؟
هل هناك أي مستخدمين عاديين؟ من ولماذا؟
هل هناك شخصيات بارزة؟
ماذا يفعل الناس؟ ماذا لا يفعلون؟
ما هو السلوك المقبول/غير المقبول؟
ما الذي يجذب إليه الناس؟
ما الذي يتجنبه الناس؟
ما نوع التفاعلات التي يمكنك ملاحظتها؟
ما نوع المحادثات التي تسمعها؟
هل أنت جزء من التفاعلات / المحادثات؟
كيف يتفاعل الناس بين أقرانهم؟
كيف يتفاعل الناس مع الغرباء؟
صف هذه المواقف بالتفصيل.
صف تجربة المشاة.
صف تجربة سائقي السيارات.
صف تجربة أنماط الحركة الأخرى.

التأمل الذاتي

كيف تتغير تجربتك في المكان كرجل / امرأة، من عمان الشرقية/ الغربية، شاب / متوسط العمر / شخص كبير وما إلى ذلك؟
ما هي وسيلة النقل الخاصة بك؟
كيف تتحرك؟
ماذا هو نمط لباسك؟
هل تغير طريقة حديثك / مشيتك؟
هل تقوم بتغيير أي شيء في سلوكك؟
كيف تعتقد أن الناس سوف يكونون تصوراً عنك؟
صف "صندوق الأحذية" الذي تتوقع أن يضعه المستخدمون في المكان.
ماذا تفعل في المكان؟
كيف تقوم بالبحث؟
كيف تنتقل؟
أين تقف ساكناً؟
كيف تدون الملاحظات؟ ماذا يعتقد الناس عنك؟

الموقع العيفري

صف المكان بكلماتك الخاصة.
صف جو المكان.
كيف مزاجك؟
هل أنت متعب، جائع، ملل، متحمس، متلائم، إلخ؟
كيف تشعر بوجودك هنا؟
ما الإطباق الذي يتركه هذا المكان؟
هل تشعر بالآمان/بعدم الآمان؟ لماذا؟
ما القصص التي تربطها بهذا المكان؟
ما الأحداث التي تربطها بهذا المكان؟
كيف يرتبط هذا المكان بأماكن أخرى؟
ضع قائمة بالأشياء التي تجدها في المكان.
ما الأشياء التي تؤثر بشكل كبير على المكان؟
هل هناك كتابة على الحائط؟
ما هي النصوص المكتوبة الأخرى التي يمكنك اكتشافها؟
ما هي المرئيات / الصور التي يمكنك رؤيتها؟
اذكر كل شيء آخر تجده مثيراً للاهتمام.
البيئة الطبيعية
صف تضاريس المكان.
صف الطقس الحالي. هل يتغير؟
هل الجو حار / بارد؟
كيف هو الهواء؟ كيف هي الريح؟
كيف هي الإضاءة / التظليل؟
هل المكان نظيف / متسخ؟
هل كل ما ورد أعلاه متع / غير متع؟

أين وكيف يتحرك الناس؟
كيف يتم تنظيم هذا المكان؟
هل هناك أي تسلسل هرمي؟
هل يمكن تقسيم المكان إلى مناطق مختلفة؟
هل تتغير المناطق أو تبقى كما هي بشكل عام؟
صف / خمن سبب حدوث الانقسام.

المقابلات

معلومات اضافية

التطورات التاريخية
كيف تغير هذا المكان؟
من / ماذا كان هنا من قبل؟
ماذا فعل الناس؟
ما الذي لا يزال الناس يفعلوه؟
ما التطورات التاريخية (العالمية / المحلية) التي أثرت على كيفية استخدام الناس لهذا المكان؟
ما هو تاريخ الموقع؟
هل هناك أي خطط مستقبلية لهذا المكان؟

ما اسمك؟ (مجهول الهوية)
ما هو عمرك؟
من أي بلد أنت؟
كم من الأشقاء لديك؟
ماذا تفعل (العمل / الدراسة وما إلى ذلك)؟
يرجى وصف يوم عادي في حياتك.
يرجى وصف يومك أمس.
ماذا الذي تخطط للقيام به غدا؟
ماذا الذي تخطط للقيام به في عطلة نهاية الأسبوع؟
كيف تختلف أيام الأسبوع / عطلات نهاية الأسبوع؟
أين تذهب كثيرًا؟ ماذا تفعل هناك؟
مع من تقضي معظم وقتك؟
هل أنت مسرور؟ يرجى وصف لماذا / لماذا لا.
ما هي الأماكن التي ذهبت إليها في عمان؟
ما هي الأماكن التي لم تذهب إليها في عمان؟
أين تريد أن تذهب؟
ما هي الأماكن التي ذهبت إليها خارج عمان؟

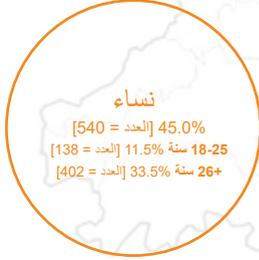
القواعد والأنظمة
من يملك أرض المكان؟
من يملك الأرض حول المكان؟
ما الذي يحظر القيام به هنا؟
ما المسموح به هنا؟
كيف يتم إنفاذ هذا؟
ما القوانين التي تؤثر على هذا المكان؟

اختبار
استخدام الأثاث الحضري المتاح
استهلاك الأطعمة والمشروبات
استخدام المرافق والأشياء
المشي والقيادة في المكان
اللعب في المكان
قضاء الوقت في المكان

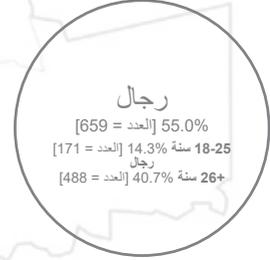
تذكر:

راقب ما يمكنك رؤيته وانتبه لمن أو ما هو مفقود، ولاحظ الاختلافات
وأوجه التشابه، وانتبه لما هو استثنائي وعادي. حتى أصغر التفاصيل
يمكن أن تكون ذات صلة، لذا حاول أن تكون أفضل راوي قصص غير
خيالي.

الاستقصاء والأسئلة



الشرحية 1
الجنس
الشرحية 2
العمر
95% فترة الثقة



تستند دراسة الأساليب المختلطة المقطعية إلى البحث الميداني الإثنوغرافي الذي تم إجراؤه قبل تنفيذ الاستقصاء. تمت صياغة أداة الاستقصاء بواسطة منسق البحث للدراسة بناءً على نتائج بحثية نوعية أولية وبدعم من فريق مشروع تحسين ظروف المعيشة في المناطق الأقل حظاً في عمان من خلال تنفيذ البنية التحتية الخضراء بالإضافة إلى منسق البحث الكمي. غطى الاستبيان 24 سؤالاً تتعلق بالمساحة العامة والنوع الاجتماعي في عمان، وفي المتوسط، استغرق حوالي 20-30 دقيقة للمقابلة الواحدة. قامت مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات والاستشارات التسويقية MEMRC وهي شركة الأبحاث الكمية، بإدارة الاستبيان في الفترة من 12 إلى 14 فبراير 2020 داخل 22 منطقة في عمان من خلال 12 عداداً و4 مشرفين مجهزين بأجهزة لوحية محمولة. قبل فترة جمع البيانات، تلقى العاديين والمشرفين تدريباً لمدة نصف يوم وتم تجربة الاستبيان على 30 مستجيباً في منطقة العينة. بشكل عام، قامت مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات والاستشارات التسويقية MEMRC بجمع البيانات من 1,199 مستجيب صالح. بعد الاستقصاء، تم إجراء ثلاث مجموعات نقاش مركزة (مجموعتين للنساء فقط ومجموعة للرجال فقط) في يوليو 2020، وتم إجراء المزيد من الأبحاث الميدانية النوعية.

الاستقصاء الكمي

منطقة العينة
عمان [22 منطقة]
حجم العينة
1,199 مستجيبين صالحين
540] امرأة؛ 659 رجلاً]
جمع البيانات
فبراير 2020
أداة الاستقصاء
استبيان مكون من 24 سؤالاً، حوالي 20-30 دقيقة لتعبئة الاستبيان على الأجهزة اللوحية المحمولة
عينة عشوائية طبقية
الجنس [نساء؛ رجال]
العمر [18-25 سنة؛ 26+ سنة]
مستوى الثقة
95% [قيمة بي > 0.05]

مناقشات مجموعة التركيز

التاريخ والمكان
يوليو 2020، الهاشمي الشمالي
الجلسات
3 جلسات × ساعتين تطرح 7 إلى 8 أسئلة
خلال كل منها
المشاركون
الجلسة 1
9 نساء (في الثلاثينيات والأربعينات من العمر) من الهاشمي الشمالي والمحطة
الجلسة 2
10 نساء (في الثلاثينيات والأربعينات من العمر) من جبل الزهة
الجلسة 3
9 رجال (18-25 سنة) من الهاشمي الشمالي

س1. معلومات عامة

النوع الاجتماعي ذكر/أنثى
العمر 18-25 سنة/26-33 سنة/34-41 سنة/42-49 سنة/أكثر من خمسين سنة
الحالة الاجتماعية أعزب/متزوج/مطلق/أرمل/غير ذلك
عدد أفراد الأسرة 1-3 أفراد/4-7 أفراد/8-11 فرداً/أكثر من 12 فرداً
هل لديك أطفال تحت عمر 16 سنة؟ نعم / لا
المستوى التعليمي

أمي / لأخيا/الصف العاشر / لأخيا الصف 11،12/ دبلوم/ درجة البكالوريوس/ درجة الماجستير أو أعلى
النحل الشهري للمستجيب
لا يوجد دخل /160-1 دينار أردني/161-320 دينار أردني/321-480 دينار أردني/ 481-640 دينار أردني/ أكثر من 640 دينار أردني
فترة الإقامة في عمان
أقل من سنة واحدة / 2-1 سنة/ 3-10 سنوات /أكثر من 10 سنوات
المهنة موظف/ يعمل / طالب / ليس كليهما

س2. كم من الوقت تقضي خارج المنزل:

- أ. أقل من 2 ساعة في اليوم
ب. حد أعلى 3 ساعات في اليوم
ج. من 4-8 ساعات في اليوم
د. أكثر من 8 ساعات في اليوم
- س7. هل يوجد في عمان أماكن كافية تلبي احتياجاتك واستمتع بها خارج المنزل؟
أ. نعم، توفر عمان أماكن كافية تلبي احتياجاتي واستمتع بها
ب. نعم، توفر عمان أماكن كافية تلبي احتياجاتي واستمتع بها، لكن من الصعب على الوصول إليها
ج. لا، تفقر عمان إلى الأماكن التي تلبي احتياجاتي واستمتع بها

س3. لماذا تخرج من منزلك عادة؟

- أ. للترفيه عن نفسي
ب. لأنني يجب أن أخرج لأجل العمل أو الدراسة
ج. عادة أفضل البقاء في المنزل
- س4. ماذا تفعل عندما تخرج من منزلك؟
أ. أؤدي واجباتي (مثل العمل، الدراسة، العمل التطوعي)
ب. أقوم بزيارة الأسرة والأقارب
ج. أقوم بزيارة الأصدقاء
د. أقوم بالخروج للترفيه (على سبيل المثال المقاهي، متسبات ثقافية، للحفلات والمقاهيات، مراكز التسوق (مولات).
هـ. أقوم بالخروج للصلاة
و. أقوم بالخروج للاسترخاء والتفكير
ز. أخرج من أجل التسوق (على سبيل المثال السوق، السوبرماركت، مراكز التسوق، مركز المدينة)
ح. أخرج لمشاهدة الناس
ط. أخرج لتناول الطعام والشراب
ي. أخرج لأخذ الأطفال للعب
ك. أخرج لممارسة هواياتي مثل الرياضة والفنون والحرف اليدوية
ل. أخرج لمشاهدة معالم المدينة
م. أخرج للمعالجة الطبية
ن. أخرى

س9. أين تفضل أن ترفه عن نفسك

- هـ. وسط البلد
و. ولا أي مكان داخل عمان، أفضل الترفيه خارج عمان
ز. في أي مكان في عمان بغض النظر
- س10. لماذا تحب قضاء الوقت هناك؟
أ. يوجد فيها أماكن مفضلة
ب. يوجد فيها أماكن ممتعة
ج. يوجد فيها أماكن آمنة
د. اشعر بالحرية هناك
هـ. إنها قريبة من منزلي
و. أنها بعيدة عن منزلي
ز. أخرى

س11. ما هي أهم الأسباب التي تجعلك تتجنب أماكن معينة في عمان؟

- أ. يتم منعي من الذهاب إلى أماكن معينة بواسطة أفراد الأسرة.
ب. لا يسمح لي بالدخول إلى أماكن معينة
ج. ليس لدي وقت للتجول في المدينة.
د. أخشى أن يكون المكان غير آمن
هـ. إذا لم يكن هناك ما يكفي من الخصوصية (مرئي جدًا، قريب جدًا من الجنس الآخر).
و. إذا كانت مزدحمة للغاية (كثير من الناس حولها).
ز. إذا كان المكان فارغًا جدًا.
ح. إذا كان مزيج جدًا.
ط. إذا لم أتمكن من تخبين الأرجل هناك.
ي. سوف يعطيني سمعة سيئة لرويتي في تلك الأماكن المعينة
ك. أخشى من أن يتم تصويري وإبترازي أو تهديدي بها
ل. أخشى التعرض لسوء المعاملة
م. أخرى

- ز. جوانب الشوارع الرئيسية (الاستراد)
ح. الأتراج
ط. مطط على منظر جميل
ي. أماكن الصلاة
ك. أسواق
ل. الشوارع المشهورة
م. أخرى

- س5. عادة، أين تقضي معظم وقتك عندما لا تكون في العمل / الدراسة أو في المنزل؟
أ. الحدائق والمنتزهات
ب. الساحة العامة
ج. الدواوير
د. المواقع التاريخية
هـ. أرفصة الطرق
و. شوارع الحارة

- س6. بشكل عام، كيف تشعر عندما تكون في الأماكن المعينة؟
أ. الاسترخاء
ب. الحرية

- ج. السعادة
د. التوتر
هـ. عدم الأمان
و. الخوف

س12. أي من هذه الميزات التي تجعلك تتجنب إلى أماكن معينة في عمان؟
 أ. وجود أماكن للجولس
 ب. وجود طولات
 ج. وجود مرافق صحية (حمامات)
 د. وجود أماكن الترفيه (مثل الألعاب، تناول الطعام والشراب، المحلات التجارية، تديخين الأرجيلة)
 هـ. توفر أنشطة رياضية (مثل كرة القدم وكرة السلة والشطرنج وحمامات السباحة)
 و. وجود مساحات خضراء
 ز. توفر المياه

ح. توفر ألعاب للأطفال (مثل الملعب)
 ط. تسيهلات بيئية للأشخاص ذوي الإعاقة
 ي. انخفاض تكاليف النقل
 ك. استخدام المرافق الموجودة مجانا
 ل. قريبا من المنزل
 م. وجود عدد قليل من السيارات
 ن. وجود مواقف سيارات
 س. أماكن نظيفة
 ع. قريبا من مكان للصلاة
 ف. موقع تاريخي
 ص. توفر خيارات التسوق
 ق. أخرى

س15.2 كانت الإجابة ناعم، ماذا تفعل عندما تنتزه في السيارة؟
 أ. أقف في مكان ما للتملأ
 ب. أقف في مكان ما للاستمتاع بالمنظر
 ج. أقف في مكان للتنزه وقضاء وقت مع أصدقائي
 د. أوقف في مكان ما لتديخين الأرجيلة
 هـ. أقف في مكان ما لاكون مع شريك/شريكتي
 و. أقود من أجل حب قيادة السيارة
 ز. أقود سيارتي للنظر إلى الناس
 ح. أقود سيارتي للاستمتاع إلى الموسيقى الصاخبة
 ط. أقود السيارة للاحتفال
 ي. أخرى

س16. ما الذي يجعلك تشعر بالأمان في مكان معين؟

أ. وجود كاميرات المراقبة
 ب. وجود حراس الأمن الدائم
 ج. وجود ضباط الشرطة الذكور
 د. وجود ضباط الشرطة الإناث
 هـ. وجود إجراءات تفتيش أمني
 و. وجود سياج أو بوابة
 ز. عندما يكون هناك أشخاص في المكان
 ح. عندما تكون هناك عائلات في المكان
 ط. في حالة عدم وجود أنشطة غير قانونية / خطيرة
 ي. أثناء النهار
 ك. عندما تكون هناك إضاءة عامة كافية
 ل. عندما يكون المكان ذو سمعة جيدة
 م. عندما يكون المكان قريب من المباني والمحلات التجارية
 ن. عندما يكون المكان مألوفا لدي
 س. عندما يكون المكان بعيدا عن المنزل
 ع. عندما يكون مكان قريب من المنزل
 ف. عندما يكون المكان قريب للصلاة
 ص. في حالة عدم وجود مباني مهجورة وأشياء مكسرة
 ق. عندما يكون المكان نظيفا
 ر. أخرى

س13. أين تذهب إذا أردت أن تستخدم الحمام أثناء تواجدك خارج المنزل.

أ. أطلب استخدام الحمام في أقرب منشأة (مطعم/مقهى/متجر/مجمع تجاري (مول/مكتبة/متحف، إلخ)
 ب. أذهب إلى أقرب مسجد
 ج. أذهب إلى أقرب حمام عام
 د. أقضي حاجتي في مكان ما في الخارج (شجرة/شجيرة، زاوية، خلف الجدار، إلخ)
 هـ. أذهب إلى المنزل. أتجنب استخدام الحمام خارج المنزل

ط. أخرى

س14. ما نوع وسيلة النقل التي تستخدمها أكثر من غيرها في معظم تنقلاتك داخل عمان؟

أ. حافلات النقل العام
 ب. سيارة الأجرة (السريرين)
 ج. سيارة التاكسي
 د. تطبيقات التاكسي (مثل: كريم، أوبر، وغيرها)
 هـ. سيارتي الخاصة
 و. سيارة خاصة لشخص آخر
 ز. دراجة هوائية
 ح. سير أ على الأقدام

س15. هل تستخدم السيارات الخاصة في بعض الأحيان كمكان لقضاء بعض الوقت؟

أ. لا، أنا فقط استخدمه كوسيلة للانتقال من A إلى B
 ب. نعم، أحب أن أمكث في السيارة في مكان ما أو التجول في السيارة.

س15.1 إذا كانت الإجابة ناعم، لماذا تفضل التنزه في السيارة بدلا من الذهاب إلى الأماكن الأخرى في عمان؟

أ. لأن السيارات مريحة.
 ب. لأنني أريد التباهي بالسيارة لأخريين.
 ج. لأنني أستطيع التنقل (أو الوقوف) في أي مكان بسيارتي.
 د. لأنني أحب أن التجول وللقلعة في السيارة
 هـ. لأنني أحب أن أرى العديد من الأماكن والأشخاص
 و. لأن وجودي لوحدي في السيارة ليس بالأمر الغريب
 ز. لأن السيارة تمنحني شعورا بالأمان.
 ح. لأنني أستطيع فعل أشياء في سيارتي قد لا أستطيع القيام بها خارج السيارة.
 ط. لأنني وزملائي غير مرحب بنا في أي مكان آخر في المدينة.
 ي. أخرى

س18. هل يمكنك تسمية مكان أو أكثر ذو سمعة سيئة؟ [سؤال مفتوح]

س19. كيف يمكنك معرفة ما إذا كان للمكان سمعة سيئة؟

- أ. من الجيران
- ب. من الناس الذين يعيشون في هذا المكان
- ج. من الأخبار (التلفاز، الصحافة)
- د. من وسائل التواصل الاجتماعي
- هـ. من الناس في الشارع
- و. من الأصدقاء
- ز. من الأسرة
- ح. من أماكن العبادة
- ط. من أشخاص غالباً ما يكونوا هناك (مثل الحراس والباحثين)
- ي. من ملاحظاتي الخاصة
- ك. أخرى

س23. ما أي درجة تتفق أو لا تتفق مع العبارات التالية:

- 1) أوافق بشدة، 2 أوافق إلى حد ما، 3 لست موافق ولست غير موافق، 4 لا أوافق إلى حد ما، 5 لا أوافق بشدة
1. خروج النساء اللواتي أعمارهم فوق 18 سنة من المنزل بعد غروب الشمس وحدهن
2. خروج النساء اللواتي أعمارهم فوق 18 سنة من المنزل بعد غروب الشمس مع مجموعة من الأشخاص
3. خروج الرجال الذين أعمارهم فوق 18 سنة المنزل بعد غروب الشمس وحدهم
4. خروج الرجال الذين أعمارهم فوق 18 سنة من المنزل بعد غروب الشمس مع مجموعة من الأشخاص
5. وجود المرأة مع مجموعة من الأشخاص (ذكور وإناث) من دون أسرته (خارج إطار العمل)
6. وجود الرجل مع مجموعة من الأشخاص (ذكور وإناث) من دون أسرته (خارج إطار العمل)
7. وجود أماكن منفصلة أكثر في عمان (للرجال لوحدهم والنساء لوحدهم)
8. ارتداء النساء الحجاب في الأماكن العامة
9. التعليق على ملابس الغرباء وسلوكهم
10. يقع الذنب على المرأة نفسها عندما تتعرض للتحرش اللفظي أو التحرش الجسدي
11. دخول الرجال إلى مراكز التسوق (المولات)، دور السنيما، غير ذلك (دون عائلاتهم)
12. دخول النساء إلى مراكز التسوق (المولات)، دور السنيما، وغير ذلك (دون عائلاتهم)
13. ذهاب النساء إلى أي مكان يردن الذهاب إليه وفي أي وقت كان.
14. تناول الرجال الطعام في الأماكن العامة
15. تناول النساء الطعام في الأماكن العامة
16. الجلوس بالقرب شخص من الجنس الآخر في الأماكن العامة
17. الوقوف بالقرب من شخص من الجنس الآخر في الأماكن العامة وقت
18. رفع المرأة لصوتها في الأماكن العامة
19. رفع الرجل لصوته في الأماكن العامة
20. تخمين المرأة للسيجار في الأماكن العامة
21. تحديق الرجال في النساء

س20. هل سبق لك وأن تلقيت تعليقات/نظرات/ملاحظات مزعجة من أشخاص آخرين داخل عمان؟

- أ. نعم
- ب. لا

س20.1. إذا كانت الإجابة نعم، من قام بالتعليقات؟

- أ. نساء
- ب. رجال
- ج. نساء ورجال

س20.2. إذا كانت الإجابة لا، لماذا تعتقد ذلك؟

- أ. كوني مؤدب وودود
- ب. لأن الناس لا تلفت الي في العادة
- ج. أنا شخص متدين
- د. أنا لم لاحظ ذلك
- هـ. أنا لا أخرج
- و. أنا شخص قوي
- ز. أنا رجل
- ح. أنا امرأة
- ط. أخرى

س21. هل تعرضت للملاسة بشكل غير ملائم خارج منزلك داخل عمان؟

- أ. نعم
- ب. لا
- ج. أرفض الإجابة

س24. ما الذي يجذبك إلى المناطق المجاورة؟ [سؤال مفتوح]

س22. منَ رجل بالقرب من امرأة ما في الشارع وعُلق عليها قائلًا: "ما شاء الله". هو على الأرجح:

- أ. يغازلها
- ب. يجاملها
- ج. يتحرش بها لفظياً
- د. يسخر منها

حول الدراسة

عند مراقبة الجمهور في عمان، سرعان ما يتضح شيء واحد: الرجال والنساء يختبرون المدينة بشكل مختلف. انطلاقاً من هذا الاختلال في التوازن، تعتمد هذه الدراسة إلى استكشاف المساحات العامة في عمان من منظور جندري. إنها تهدف إلى تسليط الضوء على طبيعة الحياة الحضرية العامة وآليات الإدماج والإقصاء من خلال رسم صورة للتجارب المعيشية غير المتكافئة للنساء والرجال بالإضافة إلى عوامل وأسباب ذلك. توضح الدراسة كذلك الكيفية التي تعزز من خلالها السمات المكانية والسلوكية في الوقت الحالي أو تعارض الانقسام بين الجنسين في المجال العام والذي يمكن - عند التعرف عليها - أن تدرج في استراتيجية تهدف إلى جعل المدينة أكثر شمولاً، وفي الوقت نفسه، أكثر سلامة ومرونة واستدامة.

من أجل تكوين فهم أفضل كشرط أساسي للتغيير، يبدأ هذا العمل بتحديد أفكار المساحات العامة التي يتم تداولها في الوقت الحاضر في فضاء التخطيط الحضري في عمان وكذلك المشهد البحثي. بعد ذلك، تنتقل الدراسة إلى قراءات مختلفة للفضاء العام وتتناول دور النوع الاجتماعي فيها، مما يمهّد الطريق لمزيد من الاستكشافات في الحياة اليومية لأهالي عمان من خلال عدسة خمس دراسات حالة، مصحوبة باستقصاء كمي على مستوى المدينة. وأخيراً، تناقش الدراسة مناهج التخطيط الشاملة الجندرية وتوضحها من أجل تشجيع تنفيذ المزيد من المساحات العامة الشاملة الجندرية في مستقبل المدينة.

Amman
عمان

NAHU
عمان